

الموسوعة القرآنية

# التفصيل

## في إعراب آيات التنزيل

الجزء التاسع عشر

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب      أ. د. سعد عبد العزيز مصلوح

أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى  
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع  
الكويت - هاتف: 0096599661672

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التفصيل  
في إعراب آيات التنزيل

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]



## الجزء التاسع عشر

٢١ - ٧٧

٢٥ - سورة الفرقان

٢٦ - سورة الشعراء

١ - ٥٥

٢٧ - سورة النمل



# ٢٥ - سُورَةُ الْفُرْقَانِ

من الآية ٢١ حتى الآية ٧٧



## إعراب سورة الفرقان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَتِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا  
فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا ﴿٢١﴾

وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا :

الواو: للعطف. قَالَ : فعل ماض. الَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل.  
لَا : نافية مهملة. يَرْجُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في  
محل رفع فاعل. لِقَاءَنَا : مفعول به منصوب. و نَا : في محل جر بالإضافة.

\* وجملة « لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا » صلة لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « قَالَ الَّذِينَ ... » معطوفة على قوله: « وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ ... » فلا  
محل لها من الإعراب. قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: هي «شروع في حكاية بعض آخر من  
أقوالهم الباطلة. ووضع الموصول موضع الضمير للتنبيه في حيز الصلة على أن  
ما يحكى عنهم لا يصدر عن من يعتقد المصير إلى الله عز وجل».

لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَتِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا :

لَوْلَا : حرف تحضيض بمعنى (هلا). أُنْزِلَ : فعل ماض. عَلَيْنَا : جار،  
و ( نَا ) : في محل جر به. وهو متعلق بـ « أُنْزِلَ ».

الْمَلَتِكَةُ : نائب عن الفاعل مرفوع. أَوْ : حرف عطف للتخيير.

نَرَىٰ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. والفاعل مستتر وجوباً  
تقديره (نحن). رَبَّنَا : مفعول به منصوب. و نَا : في محل جر بالإضافة.

وجملة: « لَوْلَا أُنْزِلَ . . . » والمعطوفة عليها مقول القول في محل نصب .  
لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ :

اللام: في جواب قسم محذوف<sup>(١)</sup>. قَدْ : حرف تحقيق. اسْتَكْبَرُوا : فعل  
ماض. والواو: في محل رفع فاعل. فِي أَنْفُسِهِمْ : جار ومجرور. والضمير: في  
محل جر بالإضافة. والجار متعلق بـ « اسْتَكْبَرُوا ».

قال الشهاب<sup>(٢)</sup>: «أصله (استكبروا أنفسهم)، أي عدوها كبيرة لشأن خصوصية  
لها، فَتَزَلَّ فيها الفعل المتعدي منزلة اللازم». قلت: على هذا يكون « فِي » في حكم  
الزائد.

وقال الزمخشري<sup>(٣)</sup>: المعنى «أصروا الاستكبار في أنفسهم»، قلت: ويكون  
التعليق جارياً على أصله باعتبار المعنى، أو هو متعلق بمحذوف حال؛ وتقديره:  
حال كون الاستكبار في أنفسهم.  
وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا :

الواو: للعطف. عَتَوْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. عُتُوًّا : مفعول  
مطلق منصوب. كَبِيرًا : نعت منصوب.

قال أبو حيان<sup>(٤)</sup>: «جاء هنا «عُتُوًّا» على الأصل، وفي مريم «عِتْيَا» على  
استثقال اجتماع الواوين، والقلب [يعني في مريم] لمناسبة الفواصل».

وقال الفراء<sup>(٥)</sup>: «من جعله بالواو كان مصدراً محضاً. ومن جعله بالياء قال: عَاتٍ  
وَعُتْيٍ، فلما جمعوا بُنِي جمعهم على واحدhem. وجاز أن يكون المصدر بالياء أيضاً؛  
لأن المصدر والأسماء تتفق في هذا المعنى».

(١) البحر ٤٥١/٦، وأبو السعود ١٢٩/٤، والشهاب ٤١٦/٦.

(٢) الشهاب ٤١٥/٦، والجمل ٢٥١/٣.

(٣) الكشف ٩٤/٣.

(٤) البحر ٤٥١/٦، وانظر الجمل ٢٥١/٣.

(٥) معاني الفراء ٢٦٥/٢.

\* وجملة « لَقَدْ أَسْتَكْبَرُوا » قسم تذييلي لا محل له من الإعراب.

وقال الزمخشري<sup>(١)</sup>: «دليل على التعجب من غير لفظ التعجب. ألا ترى أن المعنى: ما أشد استكبارهم، وما أكبر عتوهم!».

يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا (٢)

يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ :

يَوْمَ : منصوب على المفعولية أو الظرفية، وفي ناصبه قولان:

أولها : أنه مفعول به لفعل مضمّر تقديره (اذكر).

الثاني : أنه ظرف منصوب بفعل مضمّر تقديره (لا يُبَشِّرُونَ) مستفاد من قوله:

« لَا بُشْرَى » أو (يَعْدُمُونَ البشري)، أو (يُعَذَّبُونَ). ولم يجز جمهور

النحاة أن يكون ناصبه « بُشْرَى » لأن المصدر لا يعمل فيما قبله، ولأنه

منفي بـ « لَا »، وما بعد « لَا » لا يعمل فيما قبلها.

يَرَوْنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

الْمَلَائِكَةَ : مفعول به منصوب.

لَا بُشْرَى : لَا : نافية للجنس. بُشْرَى : فيه ثلاثة أوجه:

الأول : هو أسم « لَا » مبني على الفتح المقدّر للتعذر. وهو على هذا مبني مع

« لَا » فيكون مبتدأ.

(١) الكشف ٩٤/٣، والشهاب ٤١٦/٦.

(٢) البحر ٤٥١/٦، والدر ٢٤٩ - ٢٥٠، ومعاني الفراء ٢٦٦/٢، ومعاني الزجاج ٦٣/٤ - ٦٤،

وآبن النحاس ١٠٩/٣، والبيان ٢٠٣/٢، والكشاف ٩٤/٣، والعكبري ٩٨٣/٢، والفريد

٦٢٧/٣، ومكي ٤٨٧، والمححر ٢٠٦/٤، والقرطبي ١٦/١٣، والطبرسي ٣٠٨/٧ -

٣٠٩، وزاد المسير ٣١٧/٣، وأبو السعود ١٢٩/٤ - ١٣٠، والشهاب ٤١٦/٦ - ٤١٨،

وفتح القدير ٢٩٩/٢ - ٣٠٠، والجمل ٢٥٢/٣.

**الثاني :** هو اسم « لَا » منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر، وهو على هذا معرب، والتنوين مقدر، وحذف لكثرة الاستعمال. وهو مذهب الزجاج. وهو أحد قولين لأبي حيان. وذهب السمين في تعليل هذا الوجه مذهباً آخر فقال: أن يجعل « بُشْرَى » عاملة في « يَوْمِيذٍ » فيكون من المطول. [قلت: يعني الشبيه بالمضاف]، والمطول مُعرب.

**الثالث :** أنه مفعول مطلق منصوب وناصبه فعل مضمر تقديره: لا يبشرون بشرى كقوله تعالى: « لَا مَرْجَأَ لَهُمْ » [سورة ص/٥٩]. وعليه يكون التنوين مقدراً، أو يكون النصب على المنع من الصرف وهذا الوجه هو الأحسن عند الشهاب. ولم يذكر أبو حيان عده من المطول أو النصب على المصدرية، وذكرهما السمين.

\* وجملة « يَوْمَ الْمَلَكَةِ » في محل جر بالإضافة إلى « يَوْمَ ».

\* وجملة « يَوْمَ يَوْمَ... ». استئناف مسوق لبيان ما يلقونه عند مشاهدتهم لما أقترحوه، فلا محل له من الإعراب.

\* وجملة « لَا بُشْرَى يَوْمِيذٍ... » في محل نصب مقول قول مقدر، أي (تقول الملائكة: لا بشرى...). وفعل القول المقدر ومقوله في محل نصب على الحال من الملائكة.

يَوْمِيذٍ : يَوْمَ : ظرف مبني على الفتح أو هو منصوب. وإذ : ظرف في محل جر بالإضافة، والتنوين فيه للعوض. لِلْمُجْرِمِينَ : جار ومجرور، وعلامة الجر الياء.

وفي إعراب « لَا بُشْرَى يَوْمِيذٍ يَوْمِيذٍ لِلْمُجْرِمِينَ » أوجه باعتبارين:

الاعتبار الأول: باعتبار كون « بُشْرَى » مبنياً مع « لَا »، وفيه أقوال:

١ - يَوْمِيذٍ : متعلق بمحذوف خبر أول، و لِلْمُجْرِمِينَ : متعلق بمحذوف خبر ثان.

٢ - يَوْمِيذٍ : متعلق بمحذوف خبر، و لِلْمُجْرِمِينَ : متعلق بمحذوف نعت لـ « بُشْرَى ». أو متعلق بالاستقرار الذي تعلق به الخبر.



٣ - يَوْمِيذٍ : متعلق بمحذوف نعت لـ « بُشْرَى »، و لِلْمُجْرِمِينَ : متعلق بمحذوف خبر.

ويجيء هنا الخلاف بين سيبويه والأخفش: هل هي أخبار عن « لَا » أم عن مجموع « لَا » وما بني معها.

٤ - يَوْمِيذٍ : تكرير لـ « يَوْمَ » على التوكيد أو البدلية، وبالتوكيد قال الزجاج، وجوز القول بالتكرير الزمخشري والعكبري.

و لِلْمُجْرِمِينَ : خبر. وردَّ هذا الوجه أبو حيان؛ قال: «لأن « يَوْمَ » منصوب بما تقدم ذكره من (أذكر)، أو (بَعْدَمُونَ البشري). وما بعد « لَا » العاملة في الأسم لا يعمل فيه ما قبل « لَا »، ولأن « لَا » لها الصدر مطلقاً، وتخطي العامل مانع من الصدارة.

وتعقب السمين قول شيخه فقال: «ما ردّه ليس بظاهر؛ لأن الجملة المنفية معمولة للقول المضمّر الواقع حالاً من « أَلْمَلَيْكَةِ »، و « أَلْمَلَيْكَةِ » معمول لـ « يَرَوْنَ ». و « يَرَوْنَ » معمول لـ « يَوْمَ » خصصاً بالإضافة؛ فـ « لَا » وما في حيزها من تنمة الظرف الأول من حيث إنها معمولة لبعض ما في حيزه؛ فليست بأجنبية عنه، ولا مانعة في أن يعمل فيها ما قبلها فيما بعدها. والعجب له كيف تخيل هذا، وغفل عما قلته، مع أنه واضح مع التأمل». وزاد الشهاب: «كون « لَا » لها الصدارة مطلقاً أو إذا بني معها أسمها ليس بمسلّم عند النحاة؛ لأنها لكثرة ورودها خرجت من الصدارة كما صرحوا به».

الاعتبار الثاني: باعتبار « بُشْرَى » معرباً على نية التنوين، وفيه ما يأتي:

١ - « يَوْمِيذٍ » و « لِلْمُجْرِمِينَ » خبر بعد خبر.

٢ - « يَوْمِيذٍ » خبر، و « لِلْمُجْرِمِينَ » نعت لـ « بُشْرَى ».

وخبر الأسم إذا كان غير مبني إنما يكون لنفس « لَا » بإجماع.

٣ - جوز العكبري أن يكون « يَوْمِيذٍ » منصوباً بـ « بُشْرَى ». على تقدير أن « بُشْرَى » معربة منونة.

وهو ما ألمح إليه السمين من قبل . وعلى هذا يكون الخبر هو قوله :  
« لِّلْمُجْرِمِينَ » .

٤ - أجاز العكبري أيضاً أن يكون « لِّلْمُجْرِمِينَ » هو الخبر ، وأن يكون ناصب  
« يَوْمَئِذٍ » ما يتعلق به اللام في قوله : « لِّلْمُجْرِمِينَ » . وجوز أبو حيان أن  
يكون من وضع الظاهر موضع الضمير .

وَيَقُولُونَ حَبْرًا نَّحْجُورًا :

الواو : للعطف . يَقُولُونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون .

والواو : في محل رفع فاعل . وهو عائد إما على الكفار ، قال سيبويه : يقول  
الرجل للرجل : أتفعل كذا؟ فيقول : « حَجْرًا » . كأن المعنى : أسأل الله أن يمنعه  
ويحجره حَجْرًا . وإما أنه عائد على « أَلْمَلَكَةِ » ، أي أنهم يقولون : حراماً أو محرماً  
أن تكون لكم البشرى أو أن تدخلوا الجنة .

\* وجملة « وَيَقُولُونَ . . . » معطوفة إما على المدلول عليه بقوله « لَا بُشْرَى . . . » ؛  
أي على (يمنعون) أو (يعذبون) . وإما معطوفة على ما قبلها باعتبار مدلوله ؛ لأنه  
في معنى : (يشاهدون القيامة وأهوالها ويقولون . . . ) . وجُوز أن تكون في محل  
رفع خبراً عن مبتدأ مقدر ، أي : (وهم يقولون . . . ) وتكون الجملة الأسمية في  
محل نصب حال من « أَلْمَلَكَةِ » . وجعله بعضهم معطوفاً على « يَرَوْنَ . . . »  
فهو في محل جر ، وأبى ذلك آخرون للفصل بينهما بقوله : « لَا بُشْرَى . . . » .  
وهكذا يختلف تقدير المعطوف عليه باختلاف توجيه المعنى .

حَبْرًا نَّحْجُورًا :

حَبْرًا : في نصبه قولان :

الأول : أنه مفعول مطلق ، وناصبه فعل واجب الإضمار ولا يتصرف .

الثاني : أنه مفعول به ثان منصوب بفعل مضمر ، وتقديره : جعل الله البشرى أو  
الجنة حَجْرًا .

نَّحْجُورًا : صفة مؤكدة منصوبة قال الشهاب : « تكون بـ (فاعل) كـ (شِعْرٌ شاعِرٌ ،

وموتٌ مائتٌ). وبمفعول، كـ (حَجَرٌ مُحَجَّرٌ)، وغيره قليل.

وقوله: « حَجَرًا مُحَجَّرًا » في محل نصب مفعول القول.

وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴿٢٣﴾ (١)

وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ :

الواو: للاستئناف. قَدِمْنَا: فعل ماضٍ. ونا: في محل رفع فاعل.

قال أبو حيان: هو عبارة عن قُدوم حُكْمِهِ، أو هو على حذف مضاف، أي قَدِمْتُ ملائكتُنا. إلى: جار. ما: موصول في محل جر به. عَمِلُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ: حرف جر، وهي بيانية. عَمَلٍ: مجرور. قلت: هو على تقدير نعت محذوف؛ أي: من عمل صالح.

\* وجملة « عَمِلُوا... » صلة لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة: « قَدِمْنَا... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: « بيان لحال ما كانوا يعملونه في الدنيا من صالح العمل ».

فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا :

الفاء: للعطف. جَعَلْنَاهُ: فعل ماضٍ. ونا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول أول. هَبَاءً: مفعول ثانٍ منصوب. وفي معنى (الهباء) أقوال لا يتأثر بها الإعراب.

مَنْثُورًا: في نصبه قولان:

الأول: أنه صفة « هَبَاءً ». وفائدة الوصف أن الهباء تراه منظماً مع الضوء، فإذا حركته تفرّق، فجيء بهذه الصفة لتفيد ذلك.

(١) البحر ٤٥٢/٦، والدر ٢٥١/٥، ومعاني الفراء ٢٦٦/٢، ومعاني الزجاج ٦٤/٤، وأبن النحاس ١٠٩/٣، والكشاف ٩٤/٣، والمحمر ٢٠٧/٤، والقرطبي ١٧/١٣، والزاد ٣١٧/٣، وأبو السعود ١٣٠/٤، والشهاب ٤١٩/٦، وفتح القدير ٣٠٠/٢، والجمل ٢٥٢/٣.

**الثاني :** أنه مفعول ثالث للجعل، لا بمعنى أن (جَعَلَ) تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل، بل بمعنى أنه مفعول بعد مفعول كالخبر بعد الخبر .

وإلى ذلك ذهب الزمخشري فهو عنده كقولك : حلو حامض ، والمعنى : فَجَعَلْنَاهُ جامعاً بين حقارة الهباء والتناثر . وهو من قبيل قوله تعالى : « كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ » [الأعراف/١٦٦] ، أي جامعين للمسوخ والخساء . وهو مردود عند أبي حيان قياساً على ما منعه أبن درستويه من تعديد خبر (كان) .

أَصْحَبُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿١﴾

**أَصْحَبُ :** مبتدأ مرفوع . **الْجَنَّةُ :** مضاف إليه مجرور . **يَوْمَئِذٍ :** ظرف منصوب أو مبني على الفتح في محل نصب ، وإِذْ : في محل جر بالإضافة ، والتنوين عوض عن محذوف ، تقديره : «يوم إذ يكون ما ذكر من عدم التبشير وقولهم حجراً محجوراً» . قاله أبو السعود .

**خَيْرٌ :** خبر مرفوع . وقد اختلف في أسم التفضيل . فقال قوم : هو على بابه ففيه مفاضلة بين حالين ، وساقوا لذلك أكثر من تأويل . وقال قوم : هو تفضيل بين شيئين لا شركة بينهما فهو لمجرد الوصف من غير مفاضلة .

**مُسْتَقَرًّا :** تمييز منصوب إذا جعلت أسم التفضيل على بابه . ومنصوب على الظرفية إذا جعلته على غير بابه . وتقديره : لهم خيرٌ مستقرٌّ . كذا جاء في القرطبي .

**وَأَحْسَنُ :** الواو : للعطف . **أَحْسَنُ :** معطوف على الخبر مرفوع . وفيه الخلاف السابق ذكره في « خَيْرٌ » . **مَقِيلًا :** منصوب على التمييز أو الظرفية كما تقدّم بيانه في « مُسْتَقَرًّا » .

(١) البحر ٤٥٢/٦ ، الدر ٢٥١/٥ ، ومعاني الفراء ٢٦٦/٢ - ٢٦٧ ، وأبن النحاس ١٠٩/٣ ، والمححر ٢٠٧/٤ ، والقرطبي ١٧/١٣ ، وأبو السعود ١٣١/٤ ، والشهاب ٤١٩/٦ ، وفتح القدير ٣٠١/٢ ، والجمل ٢٥٢/٣ .

وَجُوزَ فِي « مُسْتَقَرًّا » وَ « مَقِيلًا » الْمَصْدَرِيَّةُ وَالزَّمَانُ وَالْمَكَانُ، وَذَلِكَ يَعْنِي أَنَّ كِلَاهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا مُحْتَمَلٌ لِلثَّلَاثَةِ؛ فَالْوَجْهُ عَلَى هَذَا تِسْعَةٌ.

وَقَالَ الشَّهَابُ: « هُوَ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ، وَلَيْسَ فِيهِ مَا يَقْتَضِي عَدَمَ التَّجَوُّزِ هُنَا ».

\* وَجُمْلَةٌ: « أَصْحَبَ الْجَنَّةِ . . . » اسْتِثْنَائِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءِ بِالْغَمَمِ وَنَزَلَ الْمَلَكُ تَنْزِيلًا ﴿٢٥﴾ (١)

وَيَوْمَ : الواو : للاستئناف أو للعطف . يَوْمَ : فيه قولان :

الأول : هو مفعول به منصوب بفعل مضمر تقديره (اذكروا).

والثاني : أنه منصوب على الظرفية بفعل مضمر وتقديره : ينفرد الله بالملك يوم

تَشَقُّقُ السَّمَاءِ . . . بدليل قوله فيما يأتي : « أَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ »

[الفرقان/٢٦].

تَشَقُّقُ : مضارع مرفوع . قال العكبري : « يجوز أن يراد به الحال والاستقبال ،

وأن يراد به الماضي ، وقد حكي . والدليل أنه عطف عليه « وَنَزَلَ » وهو ماضٍ » .

السَّمَاءُ : فاعل مرفوع . بِالْغَمَمِ : جار ومجرور . والباء : قيل إنها للسببية أي بسبب

الغمام ، ولم يذكر أبو السعود غيره ، أو للآلة ، أو أنها بمعنى (عن) كقوله تعالى :

« يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا » [ق/٤٤].

قال الزمخشري : « فإن قلت : أي فرق بين قولك : أنشقت الأرض بالنبات

وأنشقت عن النبات ؟ قلت : أنشقت به ، أي أن الله شقها بطلوعه فأنشقت به . ومعنى

أنشقت عنه أن التربة ارتفعت عنه من طلوعه » .

وقال الفراء : « (على) و(عن) و(الباء) في هذا الموضع بمعنى واحد ؛ لأن

(١) البحر ٤٥٣/٦ ، الدر ٢٥١/٥ ، ومعاني الفراء ٢٦٧/٢ ، والبيان ٢٠٣/٢ ، والكشاف ٩٥/٣ ،

والعكبري ٩٨٤/٢ ، والمحمر ٢٠٧/٤ ، والقرطبي ١٨/١٣ ، وزاد المسير ٣١٨/٣ ، وأبو السعود

١٣١/٤ ، والشهاب ٤١٩/٦ ، وفتح القدير ٣٠١/٢ ، والجمل ٢٥٣/٣ .

العرب تقول: رميت عن القوس وبالقوس وعلى القوس. يراد به معنى واحد « . والأظهر من معاني (الباء) أنها للملابسة، فالجار مع مجروره متعلق بمحذوف حال من « السَّمَاءُ »، وتقديره: ملتبسة بِالْعَنَمِ ، ولم يذكر ابن الأنباري غيره، وأختره الشهاب.

\* وجملة: « تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْعَنَمِ » في محل جر بالإضافة.

- وقوله: « وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ » استئنافية لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « يَوْمَ » مفعولاً به أو ظرفاً لفعل مضمّر، وقيل: هو معطوف على « يَوْمَئِذٍ » أو « يَوْمَ يَرَوْنَ ... ».

وُزِّلَ الْمَلَكُ تَنْزِيلاً :

الواو: للعطف. نُزِّلَ : فعل ماض مبني. الْمَلَكُ : نائب عن الفاعل مرفوع. تَنْزِيلاً : مفعول مطلق منصوب. قال أبو السعود: أي « تنزيراً عجيباً غير معهود ». \* وجملة: « وَزِّلَ الْمَلَكُ ... » في محل جر عطفاً على جملة « تَشَقَّقُ السَّمَاءُ ... ».

الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ﴿٢٦﴾ (١)

الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ :

الْمَلِكُ : مبتدأ مرفوع. وفي ما يليه أوجه هي:

١ - الْحَقُّ : خبر مرفوع. يومئذ: ظرف منصوب، وإِذْ : في محل جر بالإضافة. والتنوين عوض عن جملة محذوفة، وتقديره « يَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ ... ». والظرف متعلق بـ « الْمَلِكُ ».

(١) البحر ٤٥٣/٦، والدر ٢٥٢/٥، ومعاني الزجاج ٦٥/٤، والبيان ٢٠٤/٣، ومكي ٤٨٧، والعكبري ٩٨٥/٢، والفريد ٦٢٩/٢، والطبرسي ٣٠٩/٧، والقرطبي ١٨/١٣، وأبو السعود ١٣٢/٤، والشهاب ٤٢١/١٦ - ٤٢٢، والجمل ٢٥٣/٣.

لِلرَّحْمَنِ : جار ومجرور متعلق بـ « أَلْحَقُّ »، أو بمحذوف على البيان، بمعنى أعني للرحمن، أو بمحذوف صفة لـ « أَلْحَقُّ »، أو بمحذوف حالاً منه، قاله ابن الأنباري وغيره.

ولا يجوز لـ « يَوْمِيذٍ » أن يتعلق بـ « أَلْحَقُّ »؛ لأن الحق مصدر وما يتعلق بالمصدر لا يقدم عليه.

٢ - يَوْمِيذٍ : متعلق بمحذوف خبر. أَلْحَقُّ : نعت مرفوع لـ « أَلْمَلِكُ ». لِلرَّحْمَنِ : فيه الأوجه المتقدمة. ولا يكون « لِلرَّحْمَنِ » متعلقاً بـ « أَلْمَلِكُ » للفضل بينهما.

٣ - لِلرَّحْمَنِ : متعلق بمحذوف خبر. يومئذ: متعلق بـ « أَلْمَلِكُ ». أَلْحَقُّ : نعت مرفوع لـ « أَلْمَلِكُ ».

وأجاز الطبرسي في « يَوْمِيذٍ » أن يكون ظرفاً وهو بدل من « يَوْمَ تَشَقَّقُ ... »، ويكون العامل فيهما ما تعلق به الجار والمجرور « لِلرَّحْمَنِ »، وإن تقدما عليه.

وقال صاحب الفريد: « الفائدة منوطة بقوله: « لِلرَّحْمَنِ » »، وقال الشهاب: « أي الثابت له؛ لأن كل ملك يبطل يومئذ، ولا يبقى إلا ملكه ».

وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا :

الواو: للاستئناف. كَانَ : فعل ماض ناقص، وأسمه ضمير مستتر راجع إلى اليوم المذكور. يَوْمًا : خبر « كَانَ » منصوب. عَلَى الْكَافِرِينَ : جار ومجرور، وعلامة الجر الياء. وهو متعلق بـ « عَسِيرًا »، وقدم لمراعاة الفواصل. عَسِيرًا : نعت منصوب.

\* وجملة: « وَكَانَ يَوْمًا ... » أعترض تذييلي مقرر لما قبله؛ فلا محل له من الإعراب.

وَيَوْمَ يَعِضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ (١)

وَيَوْمَ يَعِضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ :

الواو: للاستئناف أو للعطف. يَوْمَ : منصوب على المفعولية بفعل مضمر تقديره (اذكروا)، أو هو معطوف على قوله: « وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ ... ». يَعِضُ : مضارع مرفوع. الظَّالِمُ : فاعل مرفوع، ويجوز أن يراد به العهد أي ظالم بعينه أو الجنس مطلقاً. قال الشوكاني: الاعتبار بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. عَلَى يَدَيْهِ : جار ومجرور، وعلامة الجر الياء. والضمير: في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بـ « يَعِضُ ».

\* وجملة: « يَعِضُ الظَّالِمُ ... » في محل جر بالإضافة.

- وقوله: « وَيَوْمَ يَعِضُ ... » إما جملة استئنافية فلا محل لها من الإعراب، أو معطوف على « وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ... » فله حكمه.

يَقُولُ يَلَيْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا :

يَقُولُ : مضارع مرفوع. وفاعله ضمير مستتر عائد على الظالم.

يَلَيْتَنِي : ياء : يجوز أن يكون حرف نداء. والمنادى مقدر، أي: يا هؤلاء أو يا صاحبي. ويجوز أن يكون حرف تنبيه. لَيْتَ : حرف ناسخ للتمني. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب أسم « لَيْتَ ». أَخَذْتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. مَعَ : ظرف منصوب. الرَّسُولُ : مضاف إليه مجرور. ويجوز في (أل) أن تكون للعهد والمقصود محمد ﷺ ، أو أن تكون للجنس مطلقاً. والظرف متعلق بـ « أَخَذْتُ ». سَبِيلًا : مفعول به منصوب.

(١) البحر ٤٥٤/٦ ، والدر ٢٥٣/٥ ، ومعاني الزجاج ٦٥/٤ ، وأبن النحاس ١١٠/٣ ، والكشاف ٩٥/٣ ، والعكبري ٩٨٥/٢ ، والمحمر ٢٠٨/٤ ، والطبرسي ٣٠٩/٧ ، والقرطبي ١٨/١٣ ، وأبو السعود ١٣٢/٤ ، والشهاب ٤٢٠/٦ ، وفتح القدير ٣٠٢/٢ ، والجمل ٢٥٤/٣ .



- \* وجملة: « اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ . . . » في محل رفع خبر « لَيْتَ » .
- \* وجملة: « بَلَّيْتَنِي اتَّخَذْتُ . . . » في محل نصب مقول القول .
- \* وجملة: « يَقُولُ بَلَّيْتَنِي . . . » يجوز أن تكون في محل نصب حال من « الظَّالِمُ » . أو هي مستأنفة، أو مبينة لما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب . قاله الشهاب .

يَوَلَّيْتَنِي لَيْتَنِي لَمْ اتَّخِذْ فَلَانًا خَلِيلًا <sup>(١)</sup>

يَوَلَّيْتَنِي :

يَا : حرف نداء . وَيَلَّيْتَنِي : منادى منصوب . وأصله : يا ويلتي . قلبت الكسرة التي للمناسبة فتحة ، والياء ألفاً فراراً من الياء . قاله ابن عطية . وقال الجمل : « فهذه الألف أسم لا حرف » ، أي هي ضمير للمتكلم في محل جر بالإضافة .

لَيْتَنِي : لَيْتَ : حرف ناسخ يفيد التمني . والنون : للوقاية . وياء النفس : في محل نصب أسمه .

لَمْ اتَّخِذْ فَلَانًا خَلِيلًا :

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . اتَّخِذْ : مضارع مجزوم . وفاعله مستتر وجوباً تقديره (أنا) . فَلَانًا : مفعول أول منصوب ، وهو كناية عن الأعلام ، ولذلك لا تدخله (أل) كما قال الهمداني .

وقال الشهاب : « اشترط ابن الحاجب في « فَلَان » أن يكون محكياً بالقول كما في الآية . وردّه في شرح التسهيل ؛ لأنه سمع خلافه كثيراً » . وأورد الشوكاني عن النيسابوري قولاً هو قريب من ذلك . خَلِيلًا : مفعول ثان منصوب .

\* وجملة « اتَّخِذْ فَلَانًا . . . » في محل رفع خبر (ليت) .

(١) البحر ٤٥٤/٦ - ٤٥٥ ، والدر ٢٥٣/٥ ، والفريد ٦٢٩/٣ ، والمحزر ٢٠٩/٤ ، والشهاب ٤٢٠/٦ ، وفتح القدير ٣٠٢/٢ ، والجمل ٢٥٤/٣ .

\* وجملة: « يَوَلَّتْ لَيْتِي لَمْ أَتَّخِذْ . . . » يحتمل أن تكون من تنمة كلام الظالم فهي مقول قول في محل نصب. وأن تكون إخباراً من كلام الله على جهة الدلالة على وجه ضلالهم، والتحذير من الشيطان الذي بلغهم ذلك المبلغ. قاله أبو حيان.

لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾

لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي :

لَقَدْ : اللام: في جواب قسم مقدّر. قَدْ : حرف تحقيق. أَضَلَّنِي : فعل ماض. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

عَنِ الذِّكْرِ : جار ومجرور، وهو متعلق بـ « أَضَلَّ ». بَعْدَ : ظرف منصوب. وهو متعلق بـ « أَضَلَّ » أيضاً. إِذْ : في محل جر بالإضافة. جَاءَنِي : فعل ماض، والنون للوقاية، وياء النفس: في محل نصب مفعول به.

\* وجملة: « لَقَدْ أَضَلَّنِي . . . » أستئناف تعليلي لتمنيه المذكور؛ فلا محل له من الإعراب.

وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا <sup>(١)</sup> :

الواو: أستنافية. كَانَ : فعل ماض ناقص. الشَّيْطَانُ : أسم كان مرفوع. لِلْإِنْسَانِ : جار ومجرور متعلق بـ « خَذُولًا ». خَذُولًا : خبر « كَانَ » منصوب. وقُدِّم الجار والمجرور لرعاية الفاصلة.

\* وجملة: « وَكَانَ الشَّيْطَانُ . . . » يحتمل أن تكون من تمام مقول الظالم، فيكون محلها النصب. وأن تكون من كلام الله تعالى، والأكثر على القول الثاني كأبن عطية والقرطبي والجمل.

قال الجمل: الوقف على « جَاءَنِي » « وقف تام وهو آخر كلام الظالم ».

(١) الدر ٢٥٣/٥ ، والمحمر ٢٠٩ / ٤ ، والقرطبي ١٩/١٣ ، والشهاب ٤٢٠/٦ ، وأبو السعود ١٣٣/٤ ، وفتح القدير ٣٠٢/٢ ، والجمل ٢٥٥/٣ .

وجمع أبو السعود بين الوجهين فقال: « أعتراض مقرر لمضمون ما قبله، إما من جهته تعالى، أو تمام كلام الظالم ».

وَقَالَ الرَّسُولُ يَرْبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾

وَقَالَ الرَّسُولُ <sup>(١)</sup> :

الواو: للعطف. قَالَ : فعل ماض. الرَّسُولُ : فاعل مرفوع.

\* والجملة « عطف على قوله: « وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا... » وما بينهما أعتراض مسوق لأستعظام ما قالوه، وبيان ما يحق بهم في الآخرة من الأحوال والخطوب »، قاله أبو السعود. وقال الشهاب: « احتمال عطفه على قوله: « وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا » على أنه من كلامه تعالى بعيد، وهو إخبار بما في الآخرة فهو مستقبل حقيقة ».

يَرْبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا :

يَرْبِّ : يَا : حرف نداء. رَبِّ : منادى منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة، أصله: يا ربي.

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. قَوْمِي : أَسْم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة منع من ظهورها حركة المناسبة. الياء: في محل جر بالإضافة. اتَّخَذُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. هَذَا : الهاء: للتنبيه. ذَا : في محل نصب مفعول به، أو مفعول أول بحسب الاختلاف في إعراب تواليه.

الْقُرْآنَ : بدل من « هَذَا » أو عطف بيان منصوب. وأجاز أبو جعفر النحاس أن يعرب نعتاً لـ « هَذَا »، قال: « لأن هذا ينعت بما فيه الألف واللام وإن لم يكن جارياً على الفعل » <sup>(٢)</sup>.

(١) أبو السعود ٤/١٣٣، والشهاب ٦/٤٢١، والجمل ٣/٢٥٥.

(٢) ابن النحاس ٣/١١٠.

مَهْجُورًا<sup>(١)</sup> : في نصبه قولان :

الأول : أنه مفعول ثانٍ للاتخاذ. ولم يذكر النحاس غيره.

والثاني : أنه حال من « أَلْفُرَّانَ ». وفي المراد به أنه من الهَجْر وهو الترك والبُعد أو من الهَجْر بأن قالوا فيه هو شعر وأساطير.

لذا فسره الفراء والزجاج وغيرهما بأنه بمعنى : (معيباً). وزاد الزمخشري : أي جعلوه مهجوراً فيه، بحذف الجار. وذهب الزمخشري إلى أن « مَهْجُورًا » هنا مصدر بمعنى الهَجْر؛ قال كالمجلود والمعقول. وقال أبو حيان: وهو الظاهر. أما السمين فقال: « هو غير مقيس. ضبطه أهل اللغة في أَلْفَافٍ، فلا يتعدى إلا بنقل ».

\* وجملة: « اتَّخَذُوا هَذَا أَلْفُرَّانَ ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

\* وجملة: « يَرَبِّ إِنَّ قَوْمِي ... » مقول قول في محل نصب.



وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ<sup>٢</sup> وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ<sup>(٢)</sup> :

الواو: استثنائية. كَذَلِكَ : الكاف: في محل نصب نعت لمصدر محذوف؛ فهي بمعنى (مثل). ذَا : في محل جر بالإضافة. واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب. والتقدير: أي جعلاً مثل ذلك الجعل، والمعنى: كما جعلنا هؤلاء الكفرة أعداءك، كذلك جعلنا لكل نبي عدواً «، قاله الهمداني.

جَعَلْنَا : فعل ماضٍ. و نَا : في محل رفع فاعل. لِكُلِّ : جار ومجرور. وهو في محل نصب مفعول به ثانٍ مقدم للجعل. نَبِيِّ : مضاف إليه مجرور.

(١) البحر ٤٥٥/٦، والدر ٢٥٣/٥، ومعاني الفراء ٢٦٧/٢، ومعاني الزجاج ٦٦/٤، وأبن النحاس ١١٠/٣، والكشاف ٩٦/٣، والعكبري ٩٨٥/٢، والفريد ٦٢٩/٢، والمحزر ٢٠٩/٤، وزاد المسير ٣٢٠/٣، والشهاب ٤٢١/٦، وفتح القدير ٣٠٢/٢، والجمل ٢٥٥/٣.

(٢) معاني الزجاج ٦٦/٤، وأبن النحاس ١١٠/٣، والكشاف ٩٦/٣، والفريد ٦٣٠/٣، والمحزر ٢٠٩/٤، وأبو السعود ١٣٤/٤، والجمل ٢٥٥/٣.

عَدُوًّا : مفعول أول للجعل منصوب. مِّنَ الْمُجْرِمِينَ : جار ومجرور. وعلامة الجر الياء وهو متعلق بمحذوف صفة « عَدُوًّا ». والمراد بـ (عدو) الجمع.

\* وجملة: « وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا . . . » استئناف مسوق لتسلية النبي ﷺ وتسكينه. فلا محل له من الإعراب.

وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا<sup>(١)</sup>:

الواو: للعطف، كَفَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الراجح. بِرَبِّكَ : الباء: حرف جر زائد. رَبِّكَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الباء.

هَادِيًا وَنَصِيرًا<sup>(٢)</sup> : متعاطفان منصوبان، وفي نصبهما وجهان؛ قال الزجاج:

« أحدهما: على الحال. المعنى كفى بربك في حال الهداية والنصرة.

والوجه الثاني: على التمييز على معنى كفى ربك من الهداة والنصار ».

\* والجملة: « وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ . . . » معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب.

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٧﴾

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا :

الواو: للاستئناف. قَالَ : فعل ماض. الَّذِينَ : في محل رفع فاعل.

(١) ارجع في تفصيل إعراب مثل هذه الجملة إلى إعراب قوله تعالى: « وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا » [النساء/ ٦].

(٢) البحر ٦ / ٤٥٥ ، الدر ٥ / ٢٥٤ ، ومعاني الزجاج ٤ / ٦٦ ، والمحرر ٤ / ٢٠٩ ، والقرطبي ١٣ / ٢٠ ، والطبرسي ٧ / ٣١٤ ، والشهاب ٦ / ٤٢١ .

(٣) البحر ٦ / ٤٥٥ ، الدر ٥ / ٢٥٤ ، ومعاني الفراء ٢ / ٢٦٨ ، ومعاني الزجاج ٤ / ٦٦ ، وأبن النحاس ٣ / ١١٠ ، والبيان ٢ / ٢٠٤ ، والكشاف ٣ / ٩٦ ، والعكبري ٢ / ٩٨٥ ، والفريد ٣ / ٦٣٠ ، =

كَفَرُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل .

\* وجملة : « كَفَرُوا » صلة « الَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة : « وَقَالَ الَّذِينَ ... » استئنافية لحكاية اقتراحهم بشأن القرآن .

لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً :

لَوْلَا : حرف تحضيض . نُزِّلَ : فعل ماضٍ . قال الزمخشري : « نُزِّلَ » هنا بمعنى (أنزل) لا غير كـ (خَبَّرَ) بمعنى (أخبر)، وإلا تدافعا . وقال السمين مفسراً : «يعني أن (نُزِّلَ) بالتشديد يقتضي بالأصالة التنجيم والتفريق، وهذا بناء على معتقده في أن التضعيف يدلُّ على التفريق» .

وردَّ أبو حيان قول الزمخشري، فقال : « وقد قرنا أن (نُزِّلَ) لا تقتضي التفريق ؛ لأن التضعيف فيه عندنا مرادف للهمزة » .

وقال الشهاب : « دلالته (أي نُزِّلَ) على ذلك (أي التدريج) عند الإطلاق، ومقابلته بـ (أنزل)، وهو من القرائن الخارجية لا من الصيغة » .

عَلَيْهِ : جار، والضمير في محل جرٍّ به، وهو متعلق بـ « نُزِّلَ » . الْقُرْآنُ : نائب فاعل مرفوع . جُمْلَةً : حال منصوب من « الْقُرْآنُ »، ومعناه (مجتمعا) . وَاحِدَةً : نعت منصوب .

\* وجملة : « لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ... » مقول القول في محل نصب .

كَذَلِكَ :

الكاف : بمعنى (مثل) . وأختلف في قوله تعالى « كَذَلِكَ » على قولين :

الأول : أنه استئناف مبين لعلّة إنزال القرآن منجماً، وهو من قول الله تعالى، ويكون الكلام منقطعاً قبله . وعليه الجمهور .

والثاني : أنه من جملة قول الذين كفروا، ويكون الوقف عليه، ثم يبتدئ بقوله :  
« لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ » .

وعلى ذلك، ففي محل الكاف من الإعراب أقوال :

أولها : أنه في محل رفع خبر عن مبتدأ مقدر، والمعنى : الأمر كذلك .  
وقوله : « لِنُثَبِّتَ » تعليل لمحذوف، وتقدير الكلام : لنثبت به فؤادك  
فعلنا ذلك .

الثاني : أنه في محل نصب على الحال، وتقديره : أنزلناه مثل ذلك .

الثالث : أنه في محل نصب نعت لمصدر محذوف . والتقدير : أنزلناه إنزالاً مثل  
ذلك . أو تثبيتاً مثل ذلك التثبيت .

الرابع : أنه في محل نصب نعت من تمام قولهم : « جُمْلَةً وَحِدَةً » على معنى :  
كسائر كُتُبِ الله .

لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ :

في إعرابه قولان :

أولهما : وعليه جمهور المعربين : اللام : تعليلية جارة . نُثَبِّتَ : مضارع منصوب  
بـ (أن) مضمرة جوازاً . والفاعل مستتر تقديره (نحن) . بِهِ : جار ،  
والضمير في محل جر به . فُؤَادَكَ : مفعول به منصوب ، والكاف : في  
محل جر بالإضافة . و « بِهِ » متعلق بـ « نُثَبِّتَ » .

والمصدر المؤول « لِنُثَبِّتَ » متعلق بالفعل المحذوف المقدر، أي :  
أنزلناه كذلك مفرقاً للتثبيت .

الثاني : اللام : للقسم . وتقديره : والله لنثبتن به فؤادك ، فحذفت النون وكُسرت  
اللام . قاله أبو حاتم . ونحا إليه الأخفش ؛ إذ يرى أن جواب القسم  
يتلقى بـ (لام) كي . وجوزه ابن الأنباري . وجعل منه قوله تعالى :  
« وَلِصَّغَىٰ إِلَيْهِ أَفِيدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ » [الأنعام/ ١١٣] .

ويرجع إلى تفصيل القول فيه ثمة. وهو وجه مرجوح، وقال فيه غير واحد: هو في غاية الضعف.

\* وقوله: « لِنُتَبِّتَ بِهِ... » أو « كَذَلِكَ لِنُتَبِّتَ بِهِ » على الخلاف السابق تفصيله هو في محل نصب مقول القول.

وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا :

الواو: للعطف. رَتَّلْنَاهُ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول. تَرْتِيلًا : مفعول مطلق منصوب.

قال أبو السعود: « أي ترتيلاً بديعاً »، فتنكيره للتفخيم.

\* وجملة: « وَرَتَّلْنَاهُ... » معطوفة على الفعل الذي تعلّق به « كَذَلِكَ ». قال الزمخشري: « كأنه قال: فرقناه ورتلناه ».

وَلَا يَأْتُونُكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا (١)

وَلَا يَأْتُونُكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ :

الواو: للاستئناف. لَا : نافية مهملة. يَأْتُونُكَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول.

بِمَثَلٍ : جار ومجرور، وهو متعلّق بـ « يَأْتُونُكَ ». إِلَّا : أداة استثناء ملغاة. جِئْنَاكَ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. بِالْحَقِّ : جار ومجرور، وهو على تقدير منعت محذوف أي بالجواب الحق أو بالمثل الحق، أو بالأمر الحق.

\* وجملة: « جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ » في محل نصب حال. وتقديره: لا يأتونك بمثل إلا

(١) البحر ٤٥٦/٦، والدر ٢٥٤/٥، ومعاني الفراء ٢٦٨/٢، ومعاني الزجاج ٦٧/٤، والعكبري ٩٨٥/٢، والفريد ٦٣٠/٣، والقرطبي ٢١/١٣، وأبو السعود ١٣٥/٤، والشهاب ٤٢٢/٦، وفتح القدير ٣٠٣/٢، والجمل ٢٥٦/٣.



في حال إيتائنا إِيَّاكَ كذا. والاستثناء مفرغ من أعم الأحوال.

قال الشهاب: « وَجُعِلَ (أي الحال) مقارناً وإن كان بعده؛ للدلالة على المسارعة إلى إبطال ما أتوا به، وتثبيتاً لفؤاده ﷺ ».

وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا :

الواو: للعطف. أَحْسَنَ : معطوف على الحق مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف، أي بالمثل الحق وبمثل هو أحسن تفسيراً. أو هو معطوف على الحق منصوب، وتقديره: إلا آتيناك الحق وأحسن تفسيراً. تَفْسِيرًا : تمييز منصوب، والمفضل عليه محذوف للعلم به، أي: أحسن تفسيراً من مثلهم.

الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾ (١)

الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ :

الَّذِينَ : في إعرابه أقوال هي :

١ - هو في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي هم الذين. جوزه أبو حيان «لما تقدم ذكر الكافرين».

٢ - هو في محل نصب على الذم.

٣ - هو في محل رفع مبتدأ، أو مبتدأ أول، وفي خبره أقوال يأتي بيانها.

يُحْشَرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ : جار ومجرور. والضمير: في محل جر بالإضافة. ويجوز في شبه الجملة وجهان:

الأول : أن يتعلّق بـ « يُحْشَرُونَ » على تضمينه معنى (يسحبون) و(يجرون).

(١) البحر ٤٥٦/٦ ، الدر ٢٥٤/٥ ، ومعاني الزجاج ٦٧/٤ ، والعكبري ٩٨٦/٢ ، والفريد ٦٣٠/٣ ، وأبو السعود ١٣٦/٤ ، والشهاب ٤٢٣/٦ ، وفتح القدير ٣٠٣/٢ ، والجمل ٢٥٦/٣.

والثاني : أن يتعلّق بمحذوف حال، والمعنى: يحشرون مسحوبين أو كائنين على وجوههم.

إِلَى جَهَنَّمَ : جار ومجرور، وعلامة الجر الفتحة لأنه ممنوع من الصرف. وهو متعلق بـ « يُحْشَرُونَ ».

وجملة: « يُحْشَرُونَ ... » صلة « الَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب، ونهاية الصلة هي قوله: « إِلَى جَهَنَّمَ »؛ قاله الزجاج.  
أُولَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا :

أُولَئِكَ : مبني على الكسر في محل رفع، وفي رفعه قولان:

الأول : أنه مبتدأ ثان إذا أعربت « الَّذِينَ » مبتدأ أول. و شَرٌّ : خبر مرفوع عن المبتدأ الثاني. وإلى ذلك ذهب الزجاج.

\* وجملة: « أُولَئِكَ شَرٌّ » في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول.

الثاني : « أُولَئِكَ » في محل رفع بدل من « الَّذِينَ » أو عطف بيان له. و« شَرٌّ » خبر مرفوع عن « الَّذِينَ ».

مَّكَانًا : منصوب على التمييز. وَأَضَلُّ : الواو: للعطف. أَضَلُّ : معطوف على « شَرٌّ » مرفوع مثله، ففيه ما في المعطوف عليه من الأوجه. سَبِيلًا : منصوب على التمييز. قال الشهاب: « هو تمييز محول عن الفاعل ».

وفي أسمى التفضيل قولان:

الأول : أن التفضيل على بابه، والمفضل عليه محذوف للعلم به، وتقدير الكلام: « من غيرهم ».

الثاني : أن التفضيل ليس على بابه، وإليه ذهب أبو حيان.

\* وجملة: « الَّذِينَ يُحْشَرُونَ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب مبينة لحال الكافرين.

\* وجملة: « أُولَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا » هي في محل رفع كما تقدّم بيانه إذا جعلت

« الَّذِينَ » مبتدأ. وهي استئنافية مقررة لما قبلها إذا جعلت « الَّذِينَ » خبراً عن مبتدأ محذوف، أو في محل نصب على الذم.

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيْرًا ﴿٣٥﴾ (١)

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ :

الواو: للاستئناف. لَقَدْ : اللام: جواب قسم محذوف. قَدْ : حرف تحقيق. آتَيْنَا : فعل ماض. وْنَا : في محل رفع فاعل. مُوسَى : مفعول أول منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر. الْكِتَابَ : مفعول ثان منصوب. \* وجملة: « وَلَقَدْ آتَيْنَا ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: « سيقى لتأكيد ما مر من التسلية والوعد بالهداية والنصر، بحكاية ما جرى بين من ذكر من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وبين قومهم حكاية إجمالية كافية فيما هو المقصود ».

وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيْرًا :

الواو: للعطف. قال الجمل: « والواو لا تفيد ترتيباً ».

جَعَلْنَا : فعل ماض. وْنَا : في محل رفع فاعل. مَعَهُ : ظرف منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة. وشبه الجملة متعلق بـ « جَعَلْنَا ». وأعربه بعضهم مفعولاً ثانياً مقدماً للجعل. أَخَاهُ : مفعول أول للجعل، منصوب وعلامة نصبه الألف، والهاء: في محل جر بالإضافة.

هَارُونَ : في نصبه أقوال، قيل: هو بدل من « أَخَاهُ » ولم يذكر العكبري غيره. أو عطف بيان له، أو منصوب على القطع؛ أي: أعني هارون.

وَزِيْرًا : في نصبه قولان:

(١) البحر ٤٥٧/٦، والدر ٢٥٤/٥، وأبن النحاس ١١١/٣، والعكبري ٩٨٦/٢، والفريد ٦٣١/٣، وأبو السعود ١٣٦/٤، وفتح القدير ٣٠٥/٢، والجمل ٢٥٧/٣.

**الأول :** أنه مفعول ثانٍ للجعل، وعلى ذلك يكون « مَعَهُ » متعلقاً بفعل الجعل.

**الثاني :** أنه منصوب على الحالية. وبه يكون « مَعَهُ » مفعولاً ثانياً مقدماً للجعل.

والوجه الأول هو الراجع، ولم يذكر النحاس وأبو السعود غيره.

\* وجملة: « وَحَعَلْنَا مَعَهُ... » معطوفة على « وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا... » فلا محل لها من الإعراب.

فَقُلْنَا أَذْهَبًا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمْزَلْنَهُمْ تَدْمِيرًا ﴿٣٦﴾ (١)

فَقُلْنَا أَذْهَبًا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا :

الفاء : للعطف. قُلْنَا : فعل ماضٍ. نَا : في محل رفع فاعل.

أَذْهَبًا : فعل أمر مبني على حذف النون. وألف التثنية: في محل رفع فاعل.

قال الفراء: « وإنما أمر موسى وحده بالذهاب في المعنى ». وهذا بمنزلة قوله:

« نَسِيًا حُوتَهُمَا » [الكهف/٦١]، وتعقبه النحاس فقال: « وهذا مما لا ينبغي أن يُجترأ به على كتاب الله جلَّ وعزَّ ».

إِلَى الْقَوْمِ : جار ومجرور، وهو متعلق بـ « أَذْهَبًا ». الَّذِينَ : في محل جر

نعت لـ « الْقَوْمِ ». كَذَبُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

بِآيَاتِنَا : جار ومجرور، و نَا : في محل جر بالإضافة.

وفي تعلق الجار والمجرور قولان:

(١) البحر ٤٥٧/٦، والدر ٢٥٤/٥، ومعاني الفراء ٢٦٨/٢، وأبن النحاس ١١١/٣ - ١١٢،

والكشف ٩٧/٣، والعكبري ٩٨٦/٢، والفريد ٦٣١/٣، والمحزر ٢١٠/٤، والقرطبي

٢٣/١٣، وأبو السعود ١٣٦/٤، والشهاب ٤٢٣/٦ - ٤٢٤، وفتح القدير ٣٠٥/٢، والجمل

الأول : أنه متعلق بـ « أَذْهَبَا » . ويكون المراد هو الآيات التسع التي أرسل بها موسى عليه السلام .

الثاني : أنه متعلق بـ « كَذَّبُوا » لقربه منه ؛ فالآيات هي دلائل التوحيد، أو الآيات التي أرسل بها الرسل الماضية، أو التسع .

قال الشهاب: « وحينئذ يحتاج إلى جعل الماضي بمعنى المستقبل لتحقيقه ؛ إن لم يكن ذهاباً ثانياً » .

وقال أبو السعود: « ولم يوصف لهما القوم عند إرسالهما إليهم بهذا الوصف ؛ ضرورة تأخر تكذيب الآيات عن إظهارها، المتأخر عن ذهابهما، المتأخر عن الأمر به . بل إنما وصفوا بذلك عند الحكاية لرسول الله ﷺ بياناً لعلّة استحقاقهم لما يحكى بعده من التدمير ؛ أي فذهبا إليهم، فأرياهم آياتنا كلها، فكذبوهما تكذيباً مستمراً، فدمرناهم » .

\* وجملة: « أَذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ . . . » في محل نصب مقول القول .

\* وجملة: « فَقُلْنَا أَذْهَبَا . . . » قال الشهاب: « معطوفة على « جَعَلْنَا » ، المعطوفة على « ءَاتَيْنَا » بالواو التي لا تقتضي ترتيباً يجوز تقدمه مع ما يعقبه على إتياء الكتاب . فلا يرد أن إتياء موسى الكتاب، وهو التوراة، بعد هلاك فرعون وقومه، فلا يصح الترتيب » .

فَدَمَّرْنَاهُمْ نَدْمِيرًا :

الفاء : فصيحة . وفيه إيجاز حذف، تقديره : فذهبا فكذبوهما فدمرناهم .  
دَمَّرْنَاهُمْ : فعل ماض . و نَا : في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول به ، والميم : للجمع . نَدْمِيرًا : مفعول مطلق مؤكد منصوب . والتنكير للتفخيم .

قال أبو السعود: أي «تدميراً عجبياً هائلاً لا يُقَادَر قدره » .

وَقَوْمٌ نُّوحٌ لَّمَّا كَذَبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٧﴾ (١)

وَقَوْمٌ نُّوحٌ لَّمَّا كَذَبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ :

الواو: للعطف. قَوْمٌ : في نصبه أقوال:

الأول : أنه منصوب بفعل مضمر على الاشتغال يفسره قوله: « أَغْرَقْنَاهُمْ » ، وهو الراجح ، لأنه تقدمته جملة فعلية . ولم يذكر الزجاج وأبن عطية غيره .

الثاني : أنه منصوب عطفاً على ضمير المفعول في قوله: « فَدَمَّرْنَاهُمْ » . جوزه السمين تبعاً للقرطبي وأبي حيان . قال الشهاب: « وَرُدُّ بَأْن تدمير قوم نوح ليس مترتباً على تكذيب فرعون وقومه ، فلا يصح عطفه عليه . وقد تُكَلَّف في دفعه بَأْن المقصود من العطف التسوية والتنظير .

الثالث : أنه منصوب بفعل مضمر تقديره: اذكر .

الرابع : أنه منصوب بـ « أَغْرَقْنَاهُمْ » المذكور . قاله الفراء . وردّه النحاس فقال: « وهذا لا يحصل ؛ لأن (أَغْرَقْنَا) ليس مما يتعدى إلى مفعولين ، فيعمل في المضمر وفي قوم نوح » .

لَمَّا : فيه وجهان:

الأول : أنه في محل نصب على الظرفية الزمانية ، وهو مذهب الفارسي .

الثاني : أنه حرف جواب لجواب ، و « كَذَبُوا » هو فعل الشرط ، و « أَغْرَقْنَاهُمْ » جوابه .

(١) البحر ٤٥٧/٦ ، والدر ٢٥٤/٥ - ٢٥٥ ، ومعاني الفراء ٢٦٨/٢ ، ومعاني الزجاج ٦٨/٤ ، وأبن النحاس ١١٢/٣ ، والبيان ٢٠٤/٢ ، والكشاف ٩٧/٣ ، والعكبري ٩٨٦/٢ ، والفريد ٦٣١/٣ ، والمحزر ٢١٠/٤ ، ومكي ٤٨٨ ، والقرطبي ٢٣/١٣ ، وأبو السعود ١٣٧/٤ . والشهاب ٤٢٤/٦ ، وفتح القدير ٣٠٣/٢ ، والجمل ٢٥٧/٣ .

ويتعين فيه الوجه الأول وهو الظرفية إذا نصبت « قَوْمَ » على الأشتغال. أما إذا جعلت « لَمَّا » حرف شرط فيتعين نصب « قَوْمَ » بالعطف على ضمير « فَذَمَرْتَهُمْ » أو بـ (اذكر) مضمرًا، لأن جواب « لَمَّا » لا يكون مفسرًا.

كَذَّبُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. الرُّسُلُ : مفعول به منصوب. وفي علة مجيئه جمعاً قولان:

الأول : أن من كَذَّبَ نبياً واحداً فقد كَذَّبَ بجميع الرسل.

والثاني : أن يكون المراد نوحاً عليه السلام، وذكر لفظ الجنس.

أَعْرِفْتَهُمْ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

\* وجملة: « أَعْرِفْتَهُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ إما لأنها مفسرة للفعل المضمر إذا نصبت « قَوْمَ » على الأشتغال، أو لأنها جواب شرط غير جازم.

\* وجملة: « كَذَّبُوا الرُّسُلَ » يجوز أن تكون في محل جر بالإضافة، إذا أعربت « لَمَّا » ظرفاً. أو لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « لَمَّا » حرف شرط.

- وقوله: « وَقَوْمٌ نُوْجٌ » يجوز أن يكون من تنمة ما سبقه.

وتكون جملة الشرط استثنافاً مؤكداً لما قبلها. كما يجوز أن يكون جملة استثنافية لا محل لها من الإعراب على وجه الأشتغال أو النصب بـ (اذكر).

وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً :

الواو: للعطف. جَعَلْنَاهُمْ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول أول. والميم: للجمع. لِلنَّاسِ : جار ومجرور، وفي تعلقه قولان:

الأول : أنه متعلق بالجعل.

الثاني : أنه متعلق بمحذوف حال من « وَجَعَلْنَاهُمْ »؛ إذ لو تأخر عنه لكان صفة له.

آيَةً : مفعول ثان منصوب.

\* وجملة: « وَجَعَلْنَهُمْ . . . » معطوفة على « أَغْرَقْنَهُمْ » فلها حكمها في الإعراب.  
وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا :

الواو: للعطف أو الاستئناف. أَعْتَدْنَا: فعل ماضٍ. وَنَا: في محل رفع فاعل.  
لِلظَّالِمِينَ: جار ومجرور، وعلامة الجر الياء. ويجوز أن يتعلق بـ « أَعْتَدْنَا »  
أو بـ « أَلِيمًا ». ويحتمل أن يقصد به التعميم، أو أن يقصد به قوم نوح، فيكون من  
وضع الأسم الظاهر في موضع الضمير. عَذَابًا: مفعول به منصوب. أَلِيمًا: صفة  
منصوبة.

\* وجملة: « أَعْتَدْنَا . . . » معطوفة على « وَجَعَلْنَا » المعطوفة على « أَغْرَقْنَهُمْ »  
فلها حكم ما عطف عليه. قلت: ويجوز أن تكون الواو للاستئناف، والمراد  
بالظالمين التعميم فتكون اعتراضاً تذييلياً مؤكداً لما قبله فلا محل لها من الإعراب.

وَعَادًا وَتَمُودًا وَأَصْحَبَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا (١)

وَعَادًا وَتَمُودًا وَأَصْحَبَ الرَّسِّ وَقُرُونًا: معاطيف منصوبة وفي المعطوف عليه أقوال:  
الأول: معطوف على « قَوْمٌ نُوحٌ »، « إِذَا كَانَ قَوْمٌ نُوحٌ » منصوباً على  
العطف، أو بمعنى: واذكر». قاله النحاس.

الثاني: معطوف على ضمير المفعول في « جَعَلْنَهُمْ ». ولم يجزه ابن  
الأنباري. أما النحاس فرجحه فقال: وهو أولى لأنه أقرب إليه.

الثالث: معطوف على محل « لِلظَّالِمِينَ »، إذ هو في محل نصب، وتقديره:  
وعدنا (الظالمين وعاداً . . .).

(١) البحر ٤٥٧/٦، والدر ٢٥٥/٥، ومعاني الفراء ٢٦٨/٢، ومعاني الزجاج ٦٨/٤،  
وآبن النحاس ١١٢/٣، والبيان ٢٠٥/٢، والكشاف ٩٧/٣، والعكبري ٩٨٦/٢، والفريد  
٦٣١/٣، والمحمر ٢١١/٤، ومكي ٤٨٨، والقرطبي ٢٣/١٣، وأبو السعود ١٣٦/٤،  
والشهاب ٤٢٤/٦، وفتح القدير ٣٠٦/٢، والجمل ٢٥٨/٣.



الرابع : معطوف على ضمير المفعول في « دَمَّرْنَاهُمْ ». وإليه ذهب الفراء .  
وقد جاء في الآية (ثمود) ممنوعاً من الصرف على إرادة أسم القبيلة . أما  
« أَصْحَابُ الرَّسِّ » فقليل : إنهم (ثمود)، وهو من عطف بعض الصفات على بعض ،  
وقيل : هو من عطف المغاير ، وقيل غير ذلك . قاله السمين .  
بَيْنَ ذَلِكَ : بَيْنَ : ظرف منصوب ، وهو متعلق بمحذوف صفة « قُرُونًا » .  
ذَلِكَ : ذَا : في محل جر بالإضافة . واللام : للبعد . والكاف : للخطاب .  
قال السمين : « ذلك إشارة إلى من تقدّم ذكره ، وهم جماعات ؛ فلذلك حَسُنَ  
دخول « بَيْنَ » عليه » . وقال أبن عطية هو « إيهام لا يعلم حقيقته إلا الله » .  
كَثِيرًا : صفة ثانية منصوبة .

وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَلَّ وَكُلًّا تَبَرْنَا تَنْبِيْرًا ﴿٣٩﴾ (١)

وَكُلًّا : الواو : للاستئناف أو العطف . كُلًّا : في نصبه قولان :  
الأول : أنه منصوب على الاشتغال بفعل يفسره المذكور بعده ، وتقديره :  
وأندرنا كُلًّا أو وذكرنا كُلًّا ، لأن ضرب الأمثال بمعنى الإنذار أو  
التذكير .  
الثاني : أن يكون معطوفاً على قوله : « عَادًا وَثُمُودًا » ، والتنوين عوض عن  
المضاف إليه المحذوف ، وهو الأمم . وعلى هذا الوجه يكون قوله :  
« ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَلَّ » استئنافاً لتعليل إهلاكهم .  
الثالث : أنه منصوب بـ « ضَرَبْنَا » . والضمير في « لَهُ » للرسول ﷺ . وعلى هذا  
يكون « الْأَمْثَلَّ » بدلاً من « كُلًّا » . وقد استبعده أبو حيان .

(١) البحر ٤٥٨/٦ ، والدر ٢٥٥ / ٥ ، ومعاني الزجاج ٤ / ٦٨ ، وأبن النحاس ٣ / ١١٢ ، والبيان  
٢٠٥ / ٢ ، والكشاف ٩٨ / ٣ ، والعكبري ٩٨٦ / ٢ ، والفريد ٦٣١ / ٣ ، ومكي ٤٨٨ ، والقرطبي  
٢٤ / ١٣ ، والطبرسي ٣١٤ / ٧ ، والشهاب ٤٢٥ / ٦ ، وفتح القدير ٣٠٦ / ٢ ، والجمل ٢٥٨ / ٣ .

ضَرَيْنَا : فعل ماضٍ . وَنَا : في محل رفع فاعل . لَهُ : اللام : للجبر ، والضمير في محل جرٍّ به . والضمير عائد على المضاف إليه المحذوف . وتقدّم القول في استبعاد رجوع الضمير إلى النبي ﷺ . وشبه الجملة متعلق بـ « ضَرَيْنَا » .

الْأَمَثَلُ : مفعول به منصوب . وتقدّم استبعاد إعرابه بدلاً من « كَلَّا » .

\* وجملة : « وَكَلَّا ضَرَيْنَا ... » استثنائية مقررة لمضمون ما قبلها إذا أعربت على الاشتغال .

\* وجملة : « ضَرَيْنَا لَهُ الْأَمَثَلُ » تفسيرية ، أو هي استثنائية مبيّنة لسبب إهلاكهم ، فلا محل لها من الإعراب .

وَكََلَّا تَبَرَّنَا تَنْبِيرًا :

الواو : للعطف . كَلَّا : مفعول به مقدّم منصوب بـ « تَبَرَّنَا » .

قال الزمخشري : « لأنه فارغ له » . وقال أبو حيان : « وهو من واضح الإعراب » . قال الشهاب : « وتقديمه [أي المفعول] للفاصلة لا لإفادة القصر » .

تَبَرَّنَا : فعل ماضٍ . نَا : في محل رفع فاعل . تَنْبِيرًا : مفعول مطلق منصوب مؤكّد .

وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ أَفَكَمْ يَكُونُوا يَكُونُهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴿١﴾

وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ :

الواو : للاستئناف . لَقَدْ : اللام : في جواب قسم محذوف . قَدْ : حرف تحقيق .

أَتَوْا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل . والضمير عائد على قريش .

(١) البحر ٤٥٨/٦ ، والدر ٢٥٥/٥ ، ومعاني الزجاج ٦٩/٤ ، وأبن النحاس ١١٢/٣ ، والعكبري ٩٨٦/٢ - ٩٨٧ ، والفريد ٦٣٢/٣ ، والطبرسي ٣١٤/٧ ، وأبو السعود ١٣٨/٤ ، والشهاب ٤٢٥/٦ ، وفتح القدير ٣٠٦/٢ ، والجمل ٢٥٨/٣ .

وقال مكي: عائد على الذين ألتخذوا القرآن مهجوراً. عَلَى الْفَرِيَّةِ : جار ومجرور متعلق بـ « أَنْوَأَ ». قال الشهاب: « (أتى) إما متعدي بنفسه، أو بـ (إلى)؛ فتعديته بـ « عَلَى » لتضمنه معنى المرور. و(أتى)، وإن تعدى بـ « عَلَى » كما في القاموس، لكنه بمعنى آخر؛ يقال: أتى عليه الدهر، أي أهلكه ».

الَّتِي : في محل جر صفة « الْفَرِيَّةِ ». أَمْطَرَتْ : فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هي).

مَطَرَ : في نصبه أقوال:

الأول : نائب عن المفعول المطلق، فهو مصدر على حذف الزوائد؛ أي إمطار السوء. وقال أبو السعود: هو كقولك: « أنبت الله نباتاً حسناً ».

الثاني : أنه مفعول به، وتقديره: التي أُعْطِيَتْ مطر السوء.

الثالث : أنه نعت لمصدر محذوف، وتقديره: إمطاراً مثل مطر السوء.

السوء: مضاف إليه مجرور.

\* وجملة: « وَلَقَدْ أَنْوَأَ . . . » جملة مستأنفة لبيان مشاهدتهم لآثار الهالكين من قبلهم وعدم أتعاضهم. وتصديرها بالقسم لمزيد توكيد ذلك.

أَفْكَمَ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا :

أَفْكَمَ : حرف استفهام يراد به التعجيب. والفاء: حرف يعطف ما بعده على معنى محذوف يقتضيه المقام، فهو الفاء الفصيحة. وتقديره: « ألم يكونوا ينظرون إليها فَلَمْ يكونوا يرونها في مرار مرورهم ليتعظوا ». قاله أبو السعود.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُونُوا : مضارع ناسخ مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع أسم للكون. يَرَوْنَهَا : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

\* وجملة: « يَرَوْنَهَا » في محل نصب خبر « يَكُونُوا ».

قال الشهاب: « هو دال على الاستمرار التجديدي، لما في المضارع من الاستمرار، وفي (كان) من التكرار ».

بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا :

بَلْ : للإضراب. قال أبو السعود: « هو إما إضراب عما قبله من عدم الاعتبار بما يشاهدون، وإما انتقال من التوبيخ بما ذكر إلى التوبيخ بما هو أعظم منه من عدم توقع النشور ». كَانُوا : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع أسمه. لَا : نافية مهيمة. يَرْجُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. نُشُورًا : مفعول به منصوب.

\* وجملة: « لَا يَرْجُونَ ... » في محل نصب خبر « كَانُوا ».

\* وجملة: « بَلْ كَانُوا ... » أستئناف بالإضراب، فلا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَخِذُّونَكَ إِلَّا هُزُؤًا أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴿٤١﴾ (١)

وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَخِذُّونَكَ إِلَّا هُزُؤًا :

الواو: أستئنافية. إِذَا : اسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية، وناصبه جوابه على ما سيأتي بيانه.

رَأَوْكَ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. إِن : نافية بمعنى (ما). يَخِذُّونَكَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول أول.

إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. هُزُؤًا : في نصبه قولان:

الأول : أنه مفعول ثانٍ للاتخاذ.

(١) البحر ٤٥٨/٦، الدر ٢٥٦/٥، ومعاني الزجاج ٦٩/٤، والبيان ٢٠٥/٢ - ٢٠٦، وأبن النحاس ١١٣/٣، والكشاف ٩٧/٣ - ٩٨، والعكبري ٩٨٧/٢، والفريد ٦٣٢/٣، والمحرر ٢١١/٤، ومكي ٤٨٨، والقرطبي ٢٥/١٣، والطبرسي ٣١٨/٧، وأبو السعود ١٣٩/٤، والشهاب ٤٢٦/٦، وفتح القدير ٣٠٧/٢، والجمل ٢٥٩/٣.

الثاني : أنه حل محل مضاف محذوف، والتقدير: موضع هزء. ويحتمل أن يكون المعنى: مهزوءاً بك .

قال الجمل: هو مفعول ثان، وهو خبر في الأصل، فلا يصح الحمل هنا فلا يقال: أنت هزو. لذلك أول بأسم المفعول ليصح الحمل.

\* وجملة: « إِنْ يَنْجِذُوكَ إِلَّا هُرُوءًا » يجوز أن تكون جواب « إِذَا ». ولا حاجة للفاء في الجواب عن إذا الشرطية بـ « إِنْ » النافية.

قال أبو حيان: « لا بد من الفاء مع (ما) و(لا) إذا أرتفع المضارع. فإذا أوقعت « إِنْ » النافية في جواب غير « إِذَا » فلا بد من الفاء كـ (ما) النافية .

ويجوز في هذه الجملة أيضاً أن تكون معترضة بين إذا وجوابها الذي هو (أهذا الذي بعث... ) على تقدير قول مضمر، ويأتي بيان ذلك. وهي على كلا الوجهين لا محل لها من الإعراب، إما لأنها جواب شرط غير جازم، أو لأنها اعتراضية.

وفي معنى القصر قال أبو السعود: « المعنى على قصر معاملتهم معه عليه الصلاة والسلام على اتخاذهم إياه هزواً، لا على معنى قصر اتخاذهم على كونه هزواً كما هو المتبادر من ظاهر العبارة .

أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا :

الهمزة: للاستفهام المراد به التعجيب. هَذَا : الهاء: للتنبيه. وَذَا : في محل رفع مبتدأ. الَّذِي : في محل رفع خبر عن « ذَا ». بَعَثَ : فعل ماض. والمفعول به محذوف حذف اختصار، والتقدير بعثه. اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع.

رَسُولًا : في نصبه قولان:

الأول : أنه حال من الهاء المحذوفة، وقد جاء على بابهِ إذ هو بمعنى (مرسلاً).

الثاني : أنه مصدر بمعنى (رسالة)، وقع حالاً على تقدير مضاف محذوف، والمعنى: ذا رسالة، أو مصدر وقع حالاً بنفسه على المبالغة أو بمعنى مرسل. وقد عدّه السمين من التكلف.

\* وجملة: « بَعَثَ اللَّهُ . . . » صلة « الَّذِي » لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة: « أَهَذَا الَّذِي . . . » في محل نصب مقول قول محذوف، (أي: يقولون أو قالوا أهذا الذي . . .).

وفي محل الجملة المحكية بالقول المضممر من الإعراب أقوال:

الأول: أنها في محل نصب على الحال من الواو في « يَنْخِذُونَكَ »، وتقديره: قائلين أهذا الذي . . . وعلى هذا يكون قوله: « إِنْ يَنْخِذُونَكَ . . . » هو الجواب عن إذا. وقد تقدّم.

الثاني: أن الجملة هي الجواب عن « إذا » فلا محل لها من الإعراب، لكونها جواباً لشرط غير جازم. وعلى هذا يكون قوله: « إِنْ يَنْخِذُونَكَ » اعتراضاً، ويكون التقدير وإذا رأوك . . . قالوا: أهذا الذي.

الثالث: أن قوله: « إِنْ يَنْخِذُونَكَ . . . » هو الجواب. وجملة القول المحكي استئنافية جواباً عن سؤال مقدر. كأنه قيل: ماذا يقولون؟ فكان الجواب: يقولون أهذا الذي . . . وعلى هذا فلا محل لها من الإعراب.

إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا عَنْ ءِلَٰهَتِنَا لَوْلَا أَنَّ صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حَيْثُ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ (١)

إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا عَنْ ءِلَٰهَتِنَا :

في إعرابه قولان:

الأول: إِنْ : مخففة من الثقيلة، وأسمها ضمير محذوف. كَادَ : فعل ماض ناسخ، وأسمه ضمير مقدر يعود إلى النبي ﷺ.

(١) البحر ٤٥٩/٦، والدر ٢٥٦/٥، والبيان ٢٠٦/٢، والكشاف ٩٨/٣، والعكبري ٩٨٧/٢، والفريد ٦٣٢/٣، ومكي ٤٨٨ - ٤٨٩، والطبرسي ٣١٨/٧، وأبو السعود ١٤٠/٤، والشهاب ٤٢٦/٦، وفتح القدير ٢٥٩/٢.

لِيُضِلَّنَا : اللام : فارقة بين (إِنَّ) الناسخة و(إِنْ) النافية . يُضِلَّنَا : مضارع مرفوع، و نَا : في محل نصب مفعول به . وفاعله ضمير مستتر تقديره هو . عَنْ ءَالِهَتِنَا : جار ومجرور، وهو متعلق بـ « يُضِلُّ » . و نَا : في محل جر بالإضافة .

\* وجملة « لِيُضِلَّنَا ... » في محل نصب خبر « كَادَ » .

\* وجملة « كَادَ لِيُضِلَّنَا ... » في محل رفع خبر « إِنْ » المخففة وهو قول سيويه والبصريين .

الثاني : إِنْ : نافية بمعنى (ما) . كاد : فعل ماض ناسخ وأسمه ضمير مستتر . ليضلنا : اللام : بمعنى (إلا) . يُضِلَّنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا : إعرابه كما في القول السابق . والتقدير : ما كاد إلا يضلنا . وهو قول الكوفيين . وأرجع إلى إعراب نظيره في الآيتين ٧٣ و ٧٦ من سورة الإسراء .

لَوْلَا أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا :

لَوْلَا : حرف شرط غير جازم يفيد الامتناع للوجوب . أَن : حرف مصدري . صَبَرْنَا : فعل ماض، و نَا : في محل رفع فاعل . عَلَيْهَا : جار، و هَا : في محل جر به . وهو متعلق بـ « صَبَرْنَا » .

- والمصدر « أَن صَبَرْنَا » في محل رفع مبتدأ . والخبر مضمَر تقديره : حاضر أو موجود . وجواب الشرط محذوف للعلم به . وتقديره : لولا صبرنا عليها موجود لضللنا عنها . قال الزمخشري : « ولولا في مثل هذا الكلام جار مجرى التقيد للحكم المطلق من حيث المعنى ، لا من حيث الصيغة » . وقال الشهاب : « يعني أن « لَوْلَا » في معنى الشرط الذي هو قيد للجزاء وما قبله ؛ لدلالته على الجزاء كما في معناه . . وإنما قال دون اللفظ لأن الجزاء لا يقدم على الصحيح » .

وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حَيْثُ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا :

الواو : استئنافية . سَوْفَ : حرف تنفيس . يَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون . والواو : في محل رفع فاعل . حَيْثُ : ظرف منصوب، أو هو مبني

على الفتح في محل نصب، والأول أرجح. يَرَوْنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. الْعَذَابَ : مفعول به منصوب.

مَنْ : في محل رفع مبتدأ. وهو أَسْمُ أَسْتَفْهَام، ويجوز أن يكون موصولاً بمعنى الذي. أَضَلُّ : خبر مرفوع عن « مَنْ » إذا جعلته أَسْمُ أَسْتَفْهَام. أو عن ضمير مقدّر؛ أي: هو أضل سبيلاً إذا جعلته موصولاً. سَيِّلاً : تمييز منصوب.

\* وجملة: « مَنْ أَضَلُّ سَيِّلاً » معلقة لـ « يَعْلَمُونَ »، وسادة مسدّ مفعولين إذا جعلت « يَعْلَمُونَ » على بابه، ومسد مفعول واحد إذا جعلته بمعنى (عرف). وفي تقدير الجملة: (من هو أضل سبيلاً) حذف الضمير للاستطالة بالتمييز. قال السمين: «وهذا ظاهر إن كانت [ أي « يَعْلَمُونَ » ] متعدية لواحد، فإن كانت متعدية لاثنتين فيحتاج إلى تقدير ثان، ولا حاجة إليه».

\* وجملة: « يَرَوْنَ الْعَذَابَ » في محل جر بالإضافة.

- وقوله: « وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حَيْثُ يَرَوْنَ الْعَذَابَ ... » هو أستئناف بالوعيد، جواباً من جهته تعالى لآخر كلامهم، ورد لما ينبئ عنه من نسبته ﷺ إلى الضلال. قاله أبو السعود؛ وعلى ذلك فلا محل له من الإعراب.

أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوْنَهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾ (١)

أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوْنَهُ :

الهمزة: للاستفهام، وهو للتعجب. رَأَيْتَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. ويجوز في (رأيت) أن تكون بصرية أو علمية. مَنِ : في محل نصب مفعول به إذا جعلتها بصرية، ومفعول أول إذا جعلتها علمية. اتَّخَذَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر. إِلَهُهُ هَوْنَهُ : أسمان منصوبان. والهاء: فيهما في محل جر بالإضافة، وفي علة نصبهما قولان:

(١) البحر ٤٥٩/٦، والدر ٢٥٦/٥، والكشاف ٩٨/٣، والفريد ٦٣٢/٣ - ٦٣٣، وأبو السعود ١٤٠/٤، والشهاب ٤٢٦/٦ - ٤٢٧، وفتح القدير ٣٠٧/٢، والجمل ٢٥٩/٣.



الأول : أنهما مفعول أول ومفعول ثان لاتخذ بلا تقديم ولا تأخير، لأنهما مستويان في التعريف فلا يجوز تقديم أحدهما على الآخر.

الثاني : أن « إِلَهَهُ » : مفعول ثان مقدم و « هَوْنُهُ » : مفعول أول مؤخر. وإلى ذلك ذهب الزمخشري.

قال : « فإن قلت : لِمَ أُخِّرَ « هَوْنُهُ » ، والأصل قولك : الهوى إلها؟ قلت : ما هو إلا تقديم المفعول الثاني للعناية به ، كما تقول : علمت منطلقاً زيداً. لفضل عنايتك بالمنطلق . » وأعترضه أبو حيان فقال : « وأدعاء القلب ، يعني التقديم ، ليس بجيد ؛ لأنه من ضرائر الأشعار . » وردّ أعترضه السمين فقال : « هذا ليس من القلب المذكور في شيء ، وإنما هو تقديم وتأخير فقط . » وقال الشهاب : « أورد عليه [أي على الزمخشري] أن المبتدأ والخبر ، أو الأصل كما هنا ، إذا كانا معرفتين لا يجوز تقديم أحدهما على الآخر . وليس هذا على إطلاقه ؛ فإنه إذا قامت القرينة صحّ ذلك كما صرحوا به . والقرينة هنا قائمة عليه ، وهي عقلية ؛ لأن المعنى كما عرفت . » وذكر الشهاب أيضاً معنى آخر للتقديم فقال : « وقيل : إن تقديمه للحصر . كأنه قيل : رأيت مَنْ لم يتخذ معبوده إلا هواه ، فهو أبلغ في ذمه وتوبيخه . وفيه نظر . »

أَفَانتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكَيْلاً :

الهمزة : للاستفهام ، ويراد به الإنكار . والفاء : عاطفة . قال أبو السعود : « هي لترتيب الإنكار على ما قبله من الحالة الموجبة ، كأنه قيل : أبعد ما شاهدت غلوه في طاعة الهوى ، وعتوه عن اتباع الهدى تقسره على الإيمان شاء أو أبى ؟ » . أنت : في محل رفع مبتدأ . تَكُونُ : مضارع ناسخ مرفوع . وأسمه مستتر وجوباً تقديره (أنت).

عَلَيْهِ : جار ، والهاء : في محل جر به . وهو متعلق بـ « وَكَيْلاً » مقدّم عليه .

وَكَيْلاً : خبر « تَكُونُ » منصوب .

\* وجملة : « أَفَانتَ تَكُونُ عَلَيْهِ ... » في محل رفع خبر عن « أَنْتَ » .

\* وجملة : « أَفَانتَ تَكُونُ عَلَيْهِ ... » في محل نصب مفعول ثان لـ « رَأَيْتَ » إذا جعلتها علمية . وأستثنائية لا محل لها من الإعراب مقررة لمضمون ما قبلها إذا جعلتها بصرية .

\* وجملة: « أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ . . . » استئناف مبين لعلّة إمعانهم في الضلال ووعيدهم بالعذاب فلا محل له من الإعراب.

أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ (١)

أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ :

أَمْ : منقطعة، مقدّرة بـ (بل) و(الهمزة). وما بعده إضراب وانتقال من تلك المذمة إلى مذمة أشد منها وأقبح. تَحْسَبُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنت). أَنَّ : مصدرية ناسخة مؤكدة. أَكْثَرُهُمْ : أسم « أَنَّ » منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة. يَسْمَعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَوْ : عاطفة. يَعْقِلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

\* والجملتان: « يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ » متعاطفتان، وكلتاها في محل رفع، خبر عن « أَنَّ ». ومفعولاهما محذوفان حذف اقتصار، أي: يسمعون الموعظة أو يعقلون ما يرون من الآيات. ويجوز أن الفعلين نزلا منزلة اللازم، والمعنى: أن أكثرهم ذوو سمع أو ذوو عقل.

- و« أَنَّ » وأسمها وخبرها. مصدر مؤول في محل نصب، سدّ مسد مفعولي « تَحْسَبُ »، فهي معلقة له.

- وقوله: « أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ . . . » استئناف بيانه ما تقدّم، فلا محل له من الإعراب.

(١) البحر ٤٥٩/٦، والكشاف ٩٨/٣، وأبو السعود ١٤٠/٤، والشهاب ٤٢٧/٦، وفتح القدير ٣٠٧/٢، والجمل ٢٥٩/٣.

إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا :

إِنْ : نافية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها.

كَالْأَنْعَمِ : جار ومجرور، متعلق بمحذوف خبر عن « هُمْ ». بَلْ : حرف

إضراب. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. أَضَلُّ : خبر مرفوع. سَبِيلًا : تمييز منصوب.

\* وجملة: « إِنْ هُمْ ... » وما بعدها أستاذ مسوق لتقرير النكير وتوكيده، وحسم مادة الجدل. قاله أبو السعود.

أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾ (١)

أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ :

الهمزة: للاستفهام. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَرَ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. ويجوز فيه أن تكون الرؤية علمية أو بصرية.

والمعنى على الأول: ألم تعلم، فكان حقها أن تتعدى إلى اثنين، ولكنها ضمنت معنى ما يتعدى بـ « إِلَى »؛ أي ألم ينته علمك إلى... وذهب الزجاج وكثير من المعربين إلى أنه الأجود...

والمعنى على الثاني: ألم تنظر إلى صنع ربك. ورجحه بعضهم لأن (رأى) البصرية هي التي تتعدى بـ « إِلَى ».

إِلَى رَبِّكَ : جار ومجرور، والكلام على تقدير مضاف محذوف. أي إلى صنع ربك. والكاف: في محل جر بالإضافة. والجار متعلق بـ « تَرَ ».

كَيْفَ : في محل نصب على الحال من ضمير الفاعل المستتر في « مَدَّ »، و« مَدَّ »

(١) البحر/٤٦٠-٤٦١، والدر/٢٥٦-٢٥٧، ومعاني الزجاج ٧٠/٤، والكشاف ٩٨-٩٩،

والمحرر/٢١٢/٤، والقرطبي ٢٧/١٣، وأبو السعود ١٤٢/٤، والشهاب ٤٢٧/٦ - ٤٢٨،

وفتح القدير ٣٠٨/٢ - ٣٠٩، والجمل ٢٦٠/٣ - ٢٦١.

هو العامل فيه . وأجاز الدماميني فيه أن يكون في محل جر بدل أشتمال من « رَيْكَ » .  
وقال الشهاب : « وهو بعيد » . مَدَّ : فعل ماضٍ . الظَّلَّ : مفعول به منصوب .

\* وجملة : « كَيْفَ مَدَّ الظَّلَّ » يجوز أن تكون استثنائية . والوقف هنا على « رَيْكَ » .  
ويجوز أن يكون « كَيْفَ » معلقة لـ « تَرَّ » ، فالجملة في محل نصب . وقد سد  
مسد مفعولي « تَرَّ » إذا جعلت الرؤية علمية . وأرجع إلى نظائر هذا التركيب في  
إعراب الآيتين ٢٤٣ و ٢٥٨ في سورة البقرة ، وغيرهما كثير .  
وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا :

الواو : استثنائية أو حالية . لَوْ : حرف شرط يفيد الامتناع للوجوب .

شَاءَ : فعل ماضٍ . والفاعل تقديره (هو) . لَجَعَلَهُ : اللام : رابطة للجواب  
بالشرط . جَعَلَهُ : فعل ماضٍ . والهاء : في محل نصب مفعول أول . سَاكِنًا : مفعول  
ثانٍ منصوب . والفاعل مستتر تقديره (هو) .

\* وجملة : « وَلَوْ شَاءَ . . . » في محل نصب على الحال .

وقال أبو السعود : « جملة أعترضت بين المعطوفين للتنبيه على أنه لا مدخل فيما  
ذكر من المد للأسباب العادية ، وإنما المؤثر فيه المشيئة والقدر . ومفعول المشيئة  
محذوف على القاعدة المستمرة من وقوعها شرطاً ، وكون مفعولها هو مضمون  
الجزاء ، أي ولو شاء سكوته لجعله ساكناً » . وعلى هذا فالجملة لا محل لها من  
الإعراب .

ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا :

ثُمَّ : للعطف . جَعَلْنَا : فعل ماضٍ . وَنَا : في محل رفع فاعل .

الشَّمْسَ : مفعول أول للجعل منصوب . عَلَيْهِ : جار ومجرور .

وجاء في إعرابه قولان :

الأول : أنه متعلق بـ « دَلِيلًا » .

والثاني : أنه في محل نصب مفعول ثانٍ للجعل .

والأول هو الأجود والأرجح. أما الثاني فقال فيه الشهاب: « ليس بظاهر ».   
 دَلِيلًا : مفعول ثان للجعل. ومن ذهب إلى أن مفعوله الثاني هو « عَلَيْهِ » أعرب « دَلِيلًا » حالاً منصوبة. وهو وجه غير ظاهر كما تقدم.   
 وقال القرطبي: « (دليل) فعيل بمعنى الفاعل، وقيل: بمعنى المفعول. ولم يؤث (الدليل) وهو صفة للشمس؛ لأنه في معنى الأسم، كما يقال: الشمس برهان.   
 \* وجملة: « جَعَلْنَا الشَّمْسَ . . . » معطوفة على قوله: « مَدَّ الظِّلَّ . . . » فلها حكمها من حيث المحل: الاستئناف أو النصب.

ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾ (١)

ثُمَّ : عاطفة. قال أبو السعود: « هي للتراخي الزماني، ويجوز أن يكون للتراخي الرتبي؛ أي: أزلناه بعد ما أنشأناه ممتداً ».   
 وقال الزمخشري: « فإن قلت: « ثُمَّ » في هذين الموضعين كيف موقعها؟ قلت: لبيان تفاضل الأمور الثلاث [كذا]. كان الثاني أعظم من الأول، والثالث أعظم منهما، تشبيهاً لتباعد ما بينهما في الفضل بتباعد ما بينهما في الوقت.   
 قَبَضْنَاهُ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول. إِلَيْنَا : جار، و نَا : في محل جر به. وهو متعلق بـ « قَبَضْنَاهُ ».   
 قَبْضًا : مفعول مطلق منصوب. يَسِيرًا : نعت منصوب.   
 \* وجملة: « قَبَضْنَاهُ . . . » معطوف على « مَدَّ » داخل في حكمه.

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾

وَهُوَ : الواو: للاستئناف. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. الَّذِي : في محل رفع

خبر. جَعَلَ : فعل ماضٍ. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

لَكُمْ : اللام: للجر، والضمير في محل جر به. وهو متعلق بـ « جَعَلَ ».

أَلَيْلَ : مفعول أوَّل للجعل منصوب. لِيَّاسًا : مفعول ثانٍ منصوب.

قال أبو السعود: « وتقدم [ لَكُمْ ] على مفعوليه للاعتقاد ببيان كون ما يعقبه من

منافعهم ».

وَأَتَوْمَ سُبَاتًا : الواو: للعطف. أَلْتَّوَمَ سُبَاتًا : منصوبان عطفاً على مفعولي

« جَعَلَ ». وَجَعَلَ : الواو: عاطفة للجملة على الجملة المتقدمة. جَعَلَ : فعل

ماضٍ. وتكراره للتوكيد. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

أَلْتَّهَارَ : مفعول أول منصوب. تُشَوَّرًا : منصوب على إقامته مقام المضاف

المحذوف، أي: ذا نشور بمعنى زمان بعث أو هو مفعول ثانٍ، جعله نفس البعث

على طريق المبالغة. قاله أبو السعود.

\* وجملة: « جَعَلَ لَكُمْ أَلَيْلَ ... » صلة « أَلَّذِي » لا محل لها من الإعراب.

وكذلك المعطوفة عليها « وَجَعَلَ أَلْتَّهَارَ ... ».

\* وجملة: « وَهُوَ أَلَّذِي جَعَلَ ... » استئناف «بيان بدائع آثار قدرته، وروائع أحكام

رحمته ونعمته الفائضة وتلوين الخطاب ». قاله أبو السعود.

وَهُوَ أَلَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً  
طَهُورًا ﴿٥٨﴾ (١)

وَهُوَ أَلَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ :

الواو: استئنافية. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. أَلَّذِي : في محل رفع خبر.

(١) البحر ٦/٤٦٢، ومعاني الزجاج ٤/٧١، والكشاف ٣/٩٩، والفريد ٣/٦٣، والمحذر ٤/٢١٣.

والقرطبي ١٣/٢٨، وأبو السعود ٤/١٤٣، والشهاب ٤/٤٢٩، وفتح القدير ٢/٣٠٩ - ٣١٠.

والجمل ٣/٢٦٢.

أَرْسَلَ : فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). أَرْيَحَ : مفعول به منصوب.  
بُشْرًا : حال منصوبة. قال الزجاج: « من قرأ (بُشْرًا) بالتثنية، فهو جمع. يقال: ربح  
بُشُور كما قال: « وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ » [الروم/٤٦]. وأرجع إلى إعراب  
نظيره [الأعراف/٥٧].

بَيِّنَ : ظرف منصوب، وهو متعلق بمحذوف نعت « بُشْرًا ». يَدَى : مجرور  
بالإضافة، وعلامة جره الياء. رَحِمَهُ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر  
بالإضافة.

\* وجملة: « أَرْسَلَ الرِّيحَ » صلة « أَلَّذِي » لا محل لها من الإعراب.  
\* وجملة: « وَهُوَ أَلَّذِي أَرْسَلَ . . . » استئناف ببيان مظهر آخر من مظاهر قدرته  
وإنعامه؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا :

الواو: للعطف. أَنْزَلْنَا : فعل ماضٍ. ونا : في محل رفع فاعل.

قال الجمل: « وفيه ألتفات » قلت: يعني من ضمير الغيبة إلى المتكلم.

مِنَ السَّمَاءِ : جار ومجرور متعلق بـ (أنزل). مَاءً : مفعول به منصوب.

طَهُورًا : نعت منصوب. إذا جعلته بمعنى البليغ في طهارته، وهو قول  
الزمخشري وتبعه أبو حيان. وقيل: هو أسم لما يتطهر به كالوضوء والوقود، فيدل  
وضعاً على أنه مطهر، وهو بدل أو عطف بيان وليس صفة.

قال الشهاب: « وقد علمت مما حققناه أن (الطهور) بمعنى المطهر، لا لأنه من  
التفضيل كما ظن الزمخشري، بل لأنه آلة الطهارة، كالْفَطُور لما يُفْطَر به، وآلة  
الطهارة هي المطهرة ».

\* وجملة: « وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ . . . » معطوفة على ما قبلها؛ فلها حكمها.

لِنُخَيِّ بِهٖ بَلَدَةً مَّيِّتًا وَنُسْقِيهِ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَمًا وَنَاسِيًّا كَثِيرًا ﴿٤٩﴾ (١)

لِنُخَيِّ بِهٖ بَلَدَةً مَّيِّتًا :

اللام : جارة ، للتعليل . نُخَيِّ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً .  
وفاعله مستتر وجوباً تقديره (نحن) . بهٖ : الباء : للجر . والهاء : في محل جر به وهو  
متعلق بـ « نُخَيِّ » .

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام . والجار والمجرور  
متعلق إما بـ « أَنْزَلْنَا » ، وإما بـ (طهور) ، والأول هو الأرجح .

قال الزمخشري : « فَإِنْ قُلْتَ : إنزال الماء موصوفاً بالطهارة ، وتعليله بالإحياء  
والسقي يؤذن بأن الطهارة شرط في صحة ذلك ، كما تقول : حملني الأمير على فرس  
جواد لأصيد عليه الوحش . قُلْتَ : لَمَّا كَانَ سَقَى الْمَاءَ مِنْ جُمْلَةٍ مَا أَنْزَلَ لَهُ الْمَاءَ  
وصف بالطهارة ؛ إكراماً لهم ، وتتميماً للمنة عليهم . »

بَلَدَةً : مفعول به منصوب . مَّيِّتًا : صفة منصوبة . قال السمين : وصف « بَلَدَةً »  
بـ « مَّيِّتًا » ؛ لأنه في معنى (البلد) . وقال ابن عطية : جعله كالمصدر الذي يوصف  
به المذكر والمؤنث .

وَنُسْقِيهِ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَمًا وَنَاسِيًّا كَثِيرًا :

الواو : للعطف . نُسْقِيهِ : مضارع منصوب عطفاً على « نُخَيِّ » داخل في حيز

(١) البحر ٤٦٣/٦ ، والدر ٢٥٧/٥ ، ومعاني الفراء ٢٦٩/٢ ، ومعاني الزجاج ٧١/٤ ،  
ومعاني الأخفش ٢ / ٤٢٢ ، وآبن النحاس ١١٣/٣ ، والبيان ١٣٨/٢ ، والكشاف ١٠٠/٣ ،  
والعكبري ٩٨٧/٢ - ٩٨٨ ، والفريد ٦٣٣/٣ - ٦٣٤ ، والمحزر ٢١٣/٤ ، ومكي ٤٨٩ ،  
والقرطبي ٣٨/١٣ ، والطبرسي ٣١١/٧ ، وزاد المسير ٣٢٣/٣ ، وأبو السعود ١٤٤/٤ ،  
والشهاب ٤٣٠/٦ ، وفتح القدير ٣١٠/٢ ، والجمل ٢٦٢/٣ .



المصدر المؤول. والهاء: في محل نصب مفعول أول. والفاعل مستتر تقديره (نحن). وَمَا خَلَقْنَا : مِنْ : جاز. مَا : موصول في محل جر بـ « مِنْ ».

خَلَقْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.

\* وجملة: « خَلَقْنَا » صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف، وتقديره (خلقناه).

- والجار والمجرور « وَمَا خَلَقْنَا » في متعلقه قولان:

الأول : أنه متعلق بـ « تُسْقِيهِ »، و « مِنْ » على هذا لأبتداء الغاية.

الثاني : هو متعلق بمحذوف حال من « أَنْعَمًا »، لتقدمه عليه، ولو تأخر لصح أن يكون صفة له. و « مِنْ » على هذا للبيان أو للتبويض، وتقديره: (أنعاماً مما خلقنا).

أَنْعَمًا : مفعول ثان منصوب. وَأَنْاسِيَّ : الواو: للعطف. أَنْاسِيَّ : معطوف على المنصوب قبله. كَثِيرًا : نعت منصوب. قال الشهاب: « صفة لهما لا على البدل ».

وجعله سيبويه جمعاً لـ (إنسان)، وتبعه الفراء في أحد قوليه، على أنَّ الأصل إنسان وأناسين فأبدلت النون ياء. ثم أدغمت في الياء قبلها .

وقال الفراء: « (الإنسان) في الأصل (إنسيان)؛ لأن العرب تصغره على (أنيسيان) »، وجعله المبرد والزجاج والأخفش، وفي قول آخر للفراء، جمع (إنسي). قال السمين: « وفيه نظر ». أما ابن الأنباري فقد أعترض قول سيبويه، وقال: « هو ضعيف في القياس، لأنه لو كان ذلك قياساً لكان يقال في جمع (سِرْحان): (سراحي)، وذلك لا يجوز ». وفي تعليل التنكير في قوله « أَنْعَمًا » و« أَنْاسِيَّ » قال الزمخشري وتبعه أبو حيان: « كأنه قال: لنحيي به بعض البلاد الميتة، ونسقيه بعض الأنعام والأناسي، وذلك البعض كثير ».

وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَكَّرُوا فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥١﴾ (١)

وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَكَّرُوا :

الواو: عاطفة للجملة على ما تقدم. لَقَدْ : اللام: في جواب القسم المحذوف.  
قَدْ : حرف تحقيق. صَرَّفْنَاهُ : فعل ماضٍ. وَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول. وفي مرجع الضمير أقوال، منها: أنه على القرآن وإن لم يتقدم له ذكر، وقيل: على الماء أو المطر. وقال الشهاب: على القول المفهوم من السياق، وهو ذكر إنشاء السحاب وإنزال القطر وتصريفه .

بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بـ « صَرَّفْنَاهُ ». لِيَذَكَّرُوا : اللام: للتعليل جارة. يَذَكَّرُوا : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام.

- والجار والمجرور متعلق بـ « صَرَّفْنَاهُ » كذلك.

فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا :

الفاء: عاطفة. أَبَى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر.

أَكْثَرُ : فاعل مرفوع. النَّاسِ : مجرور بالإضافة. إِلَّا : أداة حصر.

كُفُورًا : مفعول به منصوب. وهو استثناء مفرغ من أعم الأحوال لما في « أَبَى

» من معنى النفي.

\* وجملة: « فَأَبَى ... » معطوفة على « صَرَّفْنَاهُ » فلا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٦/٤٦٣ ، والدر ٥/٢٥٨ ، ومعاني الزجاج ٤/٧١ ، وآبن النحاس ٣/١١٤ ، والكشاف ٣/١٠٠ ، والعكبري ٢/٩٨٨ ، والفريد ٣/٦٣٤ ، والمحزر ٤/٢١٣ ، والقرطبي ١٣/٣٨ ، والطبرسي ٧/٣٢١ ، وزاد المسير ٣/٣٢٣ ، وأبو السعود ٤/١٤٤ ، والشهاب ٦/٤٣٠ ، وفتح القدير ٢/٣١٠ ، والجمل ٣/٢٦٢ .

وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا ﴿٥١﴾

الواو: عاطفة للجملة على ما تقدمها. لَوْ : حرف شرط. شِئْنَا : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل. ومفعول المشيئة محذوف يفسره جواب الشرط على القاعدة المطردة. وتقديره: لو شئنا بعث نذير لبعثنا.

لَبَعَثْنَا : اللام: رابطة. بَعَثْنَا : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل. فِي كُلِّ : جار ومجرور. وهو متعلق بـ « بَعَثْنَا ». قَرْيَةٍ : مضاف إليه مجرور. نَذِيرًا : مفعول به منصوب.

\* والجملة معطوفة على ما تقدم، فلها حكمها.

فَلَا تُطِيعُ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾ (١)

فَلَا تُطِيعُ الْكَافِرِينَ :

الفاء: فيه قولان:

الأول : هي عاطفة، وما قبلها بيان لمحصل المعنى وتوطئة لقوله: « فَلَا تُطِيعُ »، وبيان لترتبه عليه وأقترانه بالفاء، وليس في الكلام حذف. قاله الشهاب.

الثاني : هي الفاء الفصيحة، وهي عاطفة على محذوف مقدر، والمعنى: فإذا أنطنا مهمة الإنذار بك وحدك فلا تطع الكافرين، أي: قابل ذلك بالثبات والاجتهاد في الدعوة. وإليه ذهب أبو السعود.

لَا : ناهية جازمة. تُطِيعُ : مضارع مجزوم، وفاعله مستتر تقديره (أنت).

(١) البحر ٦/٤٦٤ ، الدر ٥/٢٥٨ ، ومعاني الزجاج ٤/٧٢ ، والكشاف ٣/١٠١ ، والعكبري ٢/٩٨٨ ، والمحزر ٤/٢١٣ ، وزاد المسير ٣/٣٢٣ ، وأبو السعود ٤/١٤٤ - ١٤٥ ، والشهاب ٦/٤٣١ .

الْكَافِرِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء .

وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا :

الواو: للعطف. جَاهِدْهُمْ : فعل أمر. وفاعله مستتر تقديره (أنت).  
والضمير: في محل نصب مفعول به. بِهِ : الباء للجر، وهي للاستعانة أو السببية،  
والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « جَاهِدْهُمْ ». وفي مرجع  
الضمير أقوال، قيل: بالقرآن أو بالحق أو بترك الطاعة المدلول عليه بقوله: فلا تطع،  
وقيل: بالإسلام أو بالسيف. والوجه الأخير بعيد؛ لأن السورة مكية.

جِهَادًا : مفعول مطلق منصوب. كَبِيرًا : صفة له منصوبة.

\* وجملة: « وَجَاهِدْهُمْ ... » معطوفة على « فَلَا تَطِيع ... » فلا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا  
تَحْجُرُهُمَا (١)

وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ :

الواو: للعطف. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. الَّذِي : في محل رفع خبر.

مَرَجَ : فعل ماض، وفاعله مستتر تقديره (هو). الْبَحْرَيْنِ : مفعول به منصوب،  
وعلامة نصبه الياء إلحاقاً له بالمشئى.

\* وجملة: « مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ » صلة « الَّذِي » لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة: « وَهُوَ الَّذِي » معطوفة على قوله: « وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ ... »

(١) البحر ٤٦٤/٦، والدر ٢٥٨/٥ - ٢٥٩، ومعاني الفراء ٢٧٠/٢، ومعاني الزجاج ٧٢/٤،  
والكشاف ١٠١/٣، والعكبري ٩٨٨/٢، والفريد ٦٣٥/٣، والمحزر ٢١٣/٤،  
والطبرسي ٣٢٢/٧، وزاد المسير ٣٢٤/٣، وأبو السعود ١٤٥/٤، والشهاب ٤٣١/٦،  
وفتح القدير ٣١١/٢، والجمال ٢٦٣/٣.

المعطوف على سوابق من نظائره تعداداً لنعم الله وأفضاله على عباده.

هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ :

هَذَا : الهاء : للتنبيه . ذَا : في محل رفع مبتدأ . عَذْبٌ : خبر مرفوع .

فُرَاتٌ : صفة مرفوعة لـ « عَذْبٌ » ، والمعنى - عند الزجاج - « أشد الماء عذوبة »

أو بمعنى « قاطع للعطش » ، قاله أبو السعود .

وَهَذَا : الواو : للعطف . هَذَا : الهاء : للتنبيه . ذَا : في محل رفع مبتدأ .

مِلْحٌ : خبر مرفوع . قال الزمخشري : « أراد (مالح) فقصر بحذف الألف ، وإن

كان من صفته أن يقال : ماء مِلْح . يوصف بالمصدر ، أي : ذو مِلْح » .

\* وجملة : « هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ » والمعطوفة عليها في محلها قولان :

الأول : معمول لقول مضممر منصوب على الحال . وتقديره : (مَقُولاً فيه : هذا

عذب . . ) ، وصاحب الحال أحد البحرين .

الثاني : هي جملة مستأنفة جواب عن سؤال مقدّر ، كأنه قيل : كيف مرجهما ؟

ف قيل : « هَذَا عَذْبٌ » ، وعلى هذا فلا محل لها من الإعراب .

وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا :

الواو : للعطف . جَعَلَ : فعل ماضٍ بمعنى خَلَقَ وَعَمِلَ ، فيتعدى لمفعول واحد .

بَيْنَهُمَا : بَيْنَ : ظرف منصوب ، والضمير في محل جَرٍّ بالإضافة . وفي متعلق

الظرف قولان :

الأول : أنه متعلق بـ « جَعَلَ » .

الثاني : أنه متعلق بمحذوف حال من « بَرْزَخًا » ، لتقدمه عليه ، ولو تأخر لصح

أن يعرب صفة .

بَرْزَخًا : مفعول به منصوب .

وَحِجْرًا مَّحْجُورًا : الواو : عاطفة . حِجْرًا : في إعرابه قولان :

الأول : أنه منصوب عطفاً على « بَرْزَخًا » . قال أبو حيان : وهو الظاهر . ومعناه

حدّاً محدوداً، ف (حدّاً) بمعنى: مَنعاً، فصار بمعنى (مانعاً) على المجاز. وقال الفراء: «أي: حراماً محرماً أَنْ يغلب أحدهما صاحبه».

الثاني : أنه منصوب بقولٍ مضمر، وتقديره: يقول كل منهما لصاحبه: حجراً محجوراً، قاله الشهاب: «ولا بُدَّ فيه».

مَحْجُوراً : صفة منصوبة لـ «حَجْرًا». والمراد بها التوكيد.

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿١﴾

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا :

الواو: للعطف. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. الَّذِي : في محل رفع خبر.

خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره (هو). مِنَ الْمَاءِ : جار ومجرور، وهو متعلق بـ «خَلَقَ». وفيه (أل) للجنس و «مِنْ» لابتداء الغاية. بَشَرًا : مفعول به منصوب. وجاء في حاشية الشهاب: « قيل: لم يقل (إنساناً) لأنه مجموع البدن والروح، وهي غير مخلوقة من الماء. وخُذِش بقوله: «خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ» [النحل/٤] ».

\* وجملة: «خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ...» صلة «الَّذِي» لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة: «وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ...» معطوفة على نظائرها فلها حكمها.

فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا :

الفاء: للعطف. جَعَلَهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول أول.

نَسَبًا : مفعول ثانٍ منصوب. وَصِهْرًا : الواو: للعطف، وقيل: للتقسيم، والمعنى «قسمه قسمين ذوي نسب وذوي صهر» قاله الجمل، وعلى ذلك فالكلام على تقدير مضاف محذوف ليدل على المبالغة.

❖ وجملة: « فَجَعَلَهُ نَسَبًا ... » معطوفة على جملة الصلة « خَلَقَ ... »، فلا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا :

الواو: للاستئناف. كَانَ : فعل ماضٍ لفظاً. قال ابن عطية: « كَانَ » التي للدوام، قبل وبعد، لا أنها تعطي مضياً فقط.

رَبُّكَ : أسم « كَانَ » مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة.

قَدِيرًا : خبر « كَانَ » منصوب.

❖ وجملة: « وَكَانَ رَبُّكَ ... » أعتراض تذييلي مقرر لمضمون ما قبله؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ :

الواو: للاستئناف. يَعْبُدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِن دُونِ : جار ومجرور.

اللَّهُ : الأسم الجليل مضاف إليه مجرور.

- والجار والمجرور « مِن دُونِ ... » متعلق بمحذوف حال، والتقدير: متجاوزين عبادة الله.

مَا : في محل نصب مفعول به. لَا : نافية مهملة. يَنْفَعُهُمْ : مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره (هو)، وهو الضمير العائد. وَلَا يَضُرُّهُمْ : الواو: عاطفة. لَا : نافية مهملة. يَضُرُّهُمْ : مضارع مرفوع، والضمير: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره (هو).

❖ وجملة: « لَا يَنْفَعُهُمْ » والمعطوفة عليها صلة لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة: « وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ... » استثنائية سقت لبيان خلال الكفرة مع وضوح أدلة التوحيد والقدرة والعناية التي سبق إيرادها، فلا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا <sup>(١)</sup> :

الواو: استثنائية. كَانَ : فعل ماض ناسخ. الْكَافِرُ : أسم « كَانَ » مرفوع.  
عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا :

عَلَى رَبِّهِ : جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة.

ظَهِيرًا : أسم منصوب، وفي علة نصبه ومتعلق الجار والمجرور قبله قولان:

**الأول** : أن الجار والمجرور متعلق بـ « ظَهِيرًا »، و« ظَهِيرًا » خبر « كان » منصوب. وتقديره: وكان الكافر ظهيرا على ربه، أي: معينا للشيطان على أولياء ربه أو على معصية ربه أو على رسول ربه.  
قال العكبري: « وهو الأقوى ».

**الثاني** : عَلَى رَبِّهِ : متعلق بمحذوف خبر « كَانَ » على تقدير مضاف محذوف كما تقدم. و ظَهِيرًا : خبر ثان لـ « كَانَ »، أو منصوب على الحال.

وقيل في تفسير الآيات أقوال أخرى لا تأثير لها في الإعراب، منها أن « ظَهِيرًا » من ظهرت الشيء إذا طرحته وراء ظهري وأتخذته ظهرياً، فيكون المعنى على هذا التأويل احتقار الكفرة، وإليه ذهب الطبري ومرّضه الشهاب؛ لأن المعروف (ظهير) بمعنى (مُعِين) لا معنى (مُظْهِر به).

ومنها أن المقصود بـ « رَبِّهِ » صنمه الذي يعبد، ومنها أن (الظهير) جمع،

(١) البحر ٦/٤٦٥، والدر ٥/٢٥٦، ومعاني الفراء ٢/٢٧٠، ومعاني الزجاج ٤/٧٣، والبيان ٢/١٣٨، والكشاف ٣/١٠١، والعكبري ٢/٩٨٨، والفريد ٣/٦٣٥، والمحزر ٤/٢١٥، والقرطبي ١٣/٤٢، وأبو السعود ٤/١٤٦، والشهاب ٦/٤٣٢، وفتح القدير ٢/٣١٣، والجمع ٣/٢٦٤.



والمعنى أن بعض الكفرة يظهر بعضاً على رسول الله أو على الدين... وقيل غير ذلك، والله أعلم بمراده. وقد يراد بـ « الْكَافِرُ » هنا أسم الجنس « فهو إظهار في مقام الإضمار لينعى كفرهم عليهم ».

※ وجملة: « وَكَانَ الْكَافِرُ... » أعترض تذييلي مقرر لمضمون ما تقدم؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٦﴾ (١)

الواو: استئنافية. مَا : نافية غير عاملة. أَرْسَلْنَاكَ : فعل ماضٍ، و نَا : في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. مُبَشِّرًا : حال من الكاف في « أَرْسَلْنَاكَ ». وَنَذِيرًا : الواو: للعطف، نَذِيرًا : معطوف على الحال المنصوب. والمعنى: ما أرسلناك في حال من الأحوال إلا في حال كونك مبشراً ونذيراً. قاله الشهاب.

※ وجملة: « وَمَا أَرْسَلْنَاكَ... » استئناف مسوق لتسليية الرسول ﷺ، فلا محل لها من الإعراب.

قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٥٧﴾

قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ :

قُلْ : فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

مَا أَسْأَلُكُمْ :

مَا : نافية لا عمل لها. أَسْأَلُكُمْ : مضارع مرفوع، والضمير في محل نصب مفعول به أول. عَلَيْهِ : جار، والضمير في محل جر به، وهو متعلق بـ (أسأل).

والضمير في « عَلَيْهِ » عائد على تبليغ الرسالة المستفاد من « أَرْسَلْنَاكَ »، أو على القرآن، أو التبشير والإنذار. مِنْ : حرف جر زائد. أَجَرَ : مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة مَنَعَ من ظهورها أَشْتَغَالَ محلها بحركة حرف الجر الزائد. إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا <sup>(١)</sup> :

إِلَّا : أداة استثناء. مَنْ : موصول في محل نصب على الاستثناء، أو هو على تقدير مضاف محذوف، والمعنى: إلا أجر من شاء... على الخلاف في نوع الاستثناء. شَاءَ : فعل ماضٍ. وفاعله مستتر تقديره (هو)، وهو الضمير العائد.

أَنْ : حرف مصدري ناصب. يَتَّخِذَ : مضارع منصوب، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). إِلَىٰ رَبِّهِ : جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور في محل نصب مفعول ثانٍ مقدّم للاتخاذ.

سَبِيلًا : مفعول أول مؤخر للاتخاذ، منصوب.

- والمصدر المؤول « أَنْ يَتَّخِذَ » في محل نصب مفعول « شَاءَ ».

وفي الاستثناء قولان:

الأول : أنه استثناء متصل، أي: من جنس الكلام السابق عليه. والمعنى: إلا فَعَلَ مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا، أي: بالزلفى والتقرب إليه. قال الزمخشري: « وأستثناؤه من الأجر كقول ذي شفقة عليك، قد سعى لك في تحصيل مال: ما أطلب منك ثواباً على ما سعت إلا أن تحفظ هذا المال ولا تضيعه. فليس حفظك المال لنفسك من جنس الثواب، ولكن صورته في صورة الثواب وسمّاه باسمه ». وفسّره الشهاب بأنه من تأكيد المدح بما يشبه الذم ثم أورد كلام الزمخشري مفصلاً. أما

(١) البحر ٦/٤٦٥، والدر ٥/٢٩٥، ومعاني الأخفش ٢/٤٢٣، وأبن النحاس ٣/١١٤، والبيان ٢/١٣٨، والكشاف ٣/١٠١ - ١٠٢، والعكبري ٢/٩٨٨، والفريد ٣/٦٣٦ - ٦٣٧، ومكي ٤٨٩، والمحذر ٤/٢١٥، والطبرسي ٧/٣٢٢، وأبو السعود ٤/١٤٦، والشهاب ٦/٤٣٢، وفتح القدير ٢/٣١٣، والجمل ٣/٢٦٤.

أبو حيان فقد جعله على تقدير المضاف المحذوف (إلا أجر من شاء). وفسره بقوله. «أي: الأجر الحاصل على دعائه إلى الإيمان وقبوله؛ لأن الله تعالى يأجرني على ذلك». وأعرضه السمين فقال: «كذا حكاه الشيخ، وفيه نظر؛ لأنه لم يسند السؤال المنفي في الظاهر إلى الله تعالى، إنما أسنده إلى المخاطبين [يعني قوله: ما أسألكم عليه]، فليس يصح هذا التقدير». ورجح هذا الوجه أبو السعود.

الثاني: أنه استثناء منقطع خارج من أول الكلام على معنى (لكن). والمعنى: لا أطلب من أموالكم جُغلاً لنفسي، ولكن من شاء إنفاقها لوجه الله فليفعل. وإلى ذلك ذهب الأخفش وأبن الأنباري والنحاس ورجحه ابن عطية والعكبري والجمال.

\* وجملة: «مَا أَسْأَلُكُمْ...» في محل نصب مقول القول.

\* وجملة: «قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَتَوَكَّلْ عَلَى الْهِجَى الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَيَحْيِي بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ يَذُنُوبِ عِبَادِهِ  
خَيْرًا (١)

وَتَوَكَّلْ عَلَى الْهِجَى الَّذِي لَا يَمُوتُ :

الواو: للعطف. تَوَكَّلْ : فعل أمر، وفاعله مستتر تقديره (أنت).

عَلَى الْهِجَى : جار ومجرور، متعلق بـ «تَوَكَّلْ».

الَّذِي : في محل جر نعت «الهِجَى». لَا : نافية مهملة. يَمُوتُ : مضارع مرفوع.

قال الشهاب: «فيه إشارة إلى أنه يفيد الحصر». والمراد من الأمر بالتوكل عند

الجمال هو «في استكفاء شرورهم، أي: إِنَّ الْآيَةَ مُتَّصِلَةٌ بِقَوْلِهِ: «وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى

(١) البيان ٢/٢٠٦، والعكبري ٢/٩٨٨، والفريد ٣/٦٣٧، والشهاب ٦/٤٣٣، وفتح القدير

٣/٢٦٤، والجمال ٣/٢١٣.

رَبِّهِ ظَهيراً « [الآية/ ٥٥]. وقوله: « مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ » [الآية/ ٥٧].

\* والجملة « وَتَوَكَّلْ... » معطوفة على قوله: « قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ... » فليس لها محل من الإعراب.

وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ :

الواو: للعطف. سَبِّحْ : فعل أمر، وفاعله مستتر تقديره (أنت).

بِحَمْدِهِ : الباء: جارة، وهي للملابسة. حَمْدِهِ : مجرور بالباء. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار متعلق بمحذوف حال، تقديره: ملتبساً بحمده.

وَكَفَى بِهِ يَذُنُوبَ عِبَادِهِ خَيْرًا :

الواو: استئنافية. كَفَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. بِهِ : الباء: حرف جر زائد. والضمير في محل رفع فاعل، وجاء على صورة الغائب لاتصاله بالحرف الزائد. والمفعول ضمير الكاف المحذوف، وتقديره: كفاك الله. ويجوز أن يكون مفعوله « خَيْرًا »، ويأتي بيانه.

يَذُنُوبٍ : جار ومجرور، وهو متعلق إما بـ « كَفَى » أو بـ « خَيْرًا ».

عِبَادِهِ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة إلى (عباد).

خَيْرًا : في علة نصبه أقوال:

الأول : أنه منصوب على التمييز.

الثاني : أنه منصوب على الحال. وعلى هذين القولين يكون مفعول « كَفَى » محذوفاً. وتقدير الكلام: كفاك هو خيراً بأموالهم.

الثالث : أنه هو مفعول « كَفَى » ولا حاجة إلى تقدير المفعول المحذوف.

\* وجملة: « وَكَفَى بِهِ... » أعترض تذييلي يراد به المبالغة، وتقرير ما تقدمه من استحقاقه وحده بالتوكل عليه والتسبيح بحمده؛ فلا محل لها من الإعراب.

الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ  
الرَّحْمَنُ فَسَلِّ بِهِ خَيْرًا ﴿٥٩﴾ (١)

الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ :

الَّذِي : أسم موصول، وفي محله من الإعراب أقوال :

الأول : أنه في محل رفع مبتدأ، وخبره « الرَّحْمَنُ ». وهذا أحد الأوجه في إعراب « الرَّحْمَنُ » ويأتي بيان الأوجه الأخرى.

الثاني : أنه في محل رفع خبر مبتدأ مضمّر، والتقدير: هو الذي خلق.

الثالث : أنه في محل نصب بفعل مضمّر تقديره (أعني).

الرابع : أنه في محل جر صفة « أَلْحَى ».

الخامس : أنه في محل جر عطف بيان لـ « أَلْحَى ».

خَلَقَ : فعل ماضٍ. وفاعله مستتر تقديره (هو)، وهو الضمير العائد.

السَّمَوَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. وَالْأَرْضَ : عاطف ومعطوف على المنصوب قبله. وَمَا بَيْنَهُمَا : الواو: للعطف. مَا : موصول في محل نصب عطفاً على ما قبله. بَيْنَهُمَا : ظرف منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة. وشبه الجملة متعلّق بأستقرار محذوف، أي: وما أستقر بينهما، وهو صلة الموصول لا محل له من الإعراب. وقال القرطبي: « قال: « بَيْنَهُمَا » ولم يقل (بينهن) لأنه أراد الصنفين والنوعين ».

(١) البحر ٦/٤٦٥ - ٤٦٦، والدر ٥/٢٦٠، ومعاني الزجاج ٤/٧٣، والبيان ٢/٢٠٧، والكشاف ٣/١٠٢، والعكبري ٢/٩٨٩، والفريد ٣/٦٣٧، والمحزر ٤/٢١٦، ومكي ٤٨٩ - ٤٩٠، والقرطبي ١٣/٤٣، والطبرسي ٧/٣٢٢ - ٣٢٣، وأبو السعود ٤/١٤٦ - ١٤٧، والشهاب ٦/٤٣٣ - ٤٣٤، وفتح القدير ٢/٣١٣ - ٣١٤، والجمل ٣/٢٦٥.

فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ :

فِي سِتَّةِ : جار ومجرور. أَيَّامٍ : مجرور بالإضافة، وهو متعلق بـ « خَلَقَ » .

\* وجملة: « خَلَقَ السَّمَوَاتِ ... » صلة « الَّذِي » لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ :

ثُمَّ : للعطف. قال الجمل : هي « للترتيب الإخباري الذكري، وليست للترتيب الزمني ». أَسْتَوَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، وفاعله مستتر تقديره (هو). عَلَى الْعَرْشِ : جار ومجرور متعلق بـ « أَسْتَوَى » .

\* وجملة: « أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ » معطوفة على جملة الصلة « خَلَقَ السَّمَوَاتِ ... » فلا محل لها من الإعراب.

الرَّحْمَنُ : في علة رفعه أقوال:

الأول : أنه خبر عن « الَّذِي خَلَقَ ... » في صدر الآية. وقد تقدّم ذكر هذا الوجه.

الثاني : أنه خبر عن مبتدأ مضمّر تقديره (هو الرحمن)، ويكون على ذلك نعتاً آخر مقطوعاً لـ « أَلْحَى » من الجر إلى الرفع على إرادة المدح.

قال أبو السعود: هو « مفيد لزيادة تأكيد ما ذكر من وجوب التوكل عليه تعالى وإن لم يتبعه في الإعراب؛ لِمَا تقرر من أن المنصوب والمرفوع مدحاً، وإن خرجا عن التبعية لما قبلهما صورة، حيث لم يتبعاه في الإعراب، وبذلك سمياً قطعاً؛ لكنهما تابعان له حقيقة. ألا يُرى كيف التزموا حذف الفعل والمبتدأ في النصب والرفع؛ رَوْماً لتصوير كل منهما بصورة متعلّق من متعلّقات ما قبله، وتنبهاً على شدة الاتّصال بينهما ».

الثالث : مرفوع على البدل من الضمير المستتر في « أَسْتَوَى » .

الرابع : هو مبتدأ، وخبره قوله: « فَسَّأَلَ بِهِ خَيْرًا » . وإليه ذهب الأخفش.

الخامس: صفة « الَّذِي » على أنه خبر مبتدأ مضمّر، أي: (هو الذي خلق ...).

السادس: هو فاعل « اُسْتَوَى ».

فَسَلَّ بِهِ خَيْرًا :

الفاء: فصيحة عاطفة على محذوف مقدّر. ويأتي اختلاف الأقوال في تقدير المحذوف. اُسْأَلُ : فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت).

بِهِ : الباء: جارة. والهاء: في محل جر به. وأختلف في (الباء)، ومرجع الهاء، والمراد بالخبير، كما اختلف في متعلّق الجار؛ أهو متعلق بـ « اُسْأَلُ » أم متعلق بـ « خَيْرًا ». وفيما يأتي تفصيل وبيان:

أما الخلاف في (الباء) ففرع عن الخلاف في متعلّق الجار. فمِمَّنْ ذهب إلى أنه متعلق بـ « اُسْأَلُ » من جعل الباء بمعنى (عن) مطلقاً وهو مذهب الزجاج، وأنكره عليه الأخفش. ومن جعلها بمعنى (عن) في السؤال خاصة. والمعنى: اسأل عنه؛ أي: (عن الله تعالى)، أو عمّا ذكر من خلق السموات والأرض والأستواء على العرش « خَيْرًا ». والخبير على هذا إما الله سبحانه فهو الخبير بالأمر العالم بحقائقها. وإما الرجل العارف، وإما أنّ المقصود (جبريل) عليه السلام، والخبير من صفاته. ومن جعل الباء للتجريد - كالزمخشري - حمّله على معنى « لقيت به أسداً » أي: برؤيته.

وذهب قوم إلى أن (الباء) على بابها بمعنى الإلصاق المجازي، وهي معلقة بـ « خَيْرًا »، ويكون المعنى اسأل خبيراً به.

خَيْرًا : في نصبه أقوال هي فرع عن الخلاف في معنى (الباء) ومتعلّقه، ومرجع الضمير في « بِهِ ». وهذه هي:

الأول: أنه مفعول به لـ « اُسْأَلُ » والجار متعلق به، أي: أسأل خبيراً به.

الثاني: أنه نعت لمفعول محذوف كأنه قيل: فأسأل عنه إنساناً خبيراً.

الثالث: أنه منصوب على الحال المؤكدة. ولا يكون حالاً منتقلة على رأي

أبن عطية؛ لأن صفات الباري لا تتغير. والطلب هنا بمعنى السؤال،

و(الهاء) عائد على الله سبحانه، وتقديره فأطلبه خبيراً، أي: عالماً

بالبواطن والحقائق.

وقد ضَعَّف العكبري ومكي القول بالحالية. وذهب الهمداني مذهب المهدي والعكبري، من أنه لا يكون حالاً من ضمير المستتر في « أَسْأَلُ »؛ لأن السائل لا يكون عارفاً بكل شيء. ويجوز أن يكون حالاً من « الرَّحْمَنُ » إذا جعلته فاعلاً مرفوعاً بـ « أَسْتَوِي ».

- وقوله: « فَسَلَّ بِهِ خَيْرًا » معطوف على مقدر محذوف، وتقديره عند بعضهم: « إن أنكروا إطلاق تسمية « الرَّحْمَنُ » على الله تعالى فاسأل مَنْ يخبرك من أهل الكتاب ليعرفوا مجيء ما يرادفه مما في كتبهم ». ذكره أبو السعود. وعلى هذا يجوز وقوع الجملة خبراً عن « الرَّحْمَنُ » في محل رفع.

وأنكر أبو السعود أن يكون التقدير: إن شككت فيه فأسأل به خبيراً، على أن الخطاب له عليه الصلاة والسلام، وقال: « هو بمعزل عن السداد ». والراجح عنده أن يكون التقدير: إن شئت تحقق ما ذكر أو تفصيل ما ذكر فأسأل معنياً به خبيراً عظيم الشأن محيطاً بظواهر الأمور وبواطنها، وهو الله سبحانه .



وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ (١) :

الواو: استئنافية. إذا: أسم شرط غير جازم في محل نصب بـ « قَالُوا » على الظرفية الزمانية. قِيلَ: فعل ماضٍ، وهو فعل الشرط. لَهُمْ: اللام: جارة، وهي للتبليغ. والضمير: في محل جر به. والجار متعلق بـ « قِيلَ ». اسْجُدُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. لِلرَّحْمَنِ: جار ومجرور، متعلق بـ « اسْجُدُوا ». قال أبو حيان: القائل هو الرسول، أو الله على لسان رسوله.

\* وجملة: « اسْجُدُوا... » لا محل لها من الإعراب مفسرة لمضمهر هو: وإذا قيل



القول. وقيل: هي في محل رفع نائب عن الفاعل على معنى: وإذا قيل لهم هذا اللفظ.

\* وجملة: « قِيلَ لَهُمْ ... » في محل جر بالإضافة.

\* وجملة: « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ... » استئناف مسوق لبيان ما اتّصفوا به من الجهل أو العناد، فلا محل له من الإعراب.  
قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ :

قَالُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. وَمَا الرَّحْمَنُ : الواو: زائدة.

مَا : في محل رفع مبتدأ. الرَّحْمَنُ : خبر مرفوع. قال الزمخشري: « يجوز أن يكون سؤالاً عن المسمى به، لأنهم ما كانوا يعرفونه بهذا الاسم. ويجوز أن يكون سؤالاً عن معناه، لأنه لم يكن مستعملاً في كلامهم. أو لأنهم أنكروا إطلاقه على الله ».

\* وجملة: « وَمَا الرَّحْمَنُ » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة: « قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ ... » جواب شرط غير جازم، لا محل له من الإعراب.

أَسْجُدْ لِمَا تَأْمُرُنَا (١) :

الهمزة: للاستفهام، والمراد به الإنكار؛ أي: لا نسجد. نَسْجُدُ : مضارع مرفوع وفاعله مستتر وجوباً تقديره (نحن).

لِمَا تَأْمُرُنَا : اللام: للجر. مَا : يجوز فيها ثلاثة أوجه:

الأول : أن تكون موصولة بمعنى (الذي). فهي في محل جر باللام.

تَأْمُرُنَا : فعل مضارع مرفوع. نَا : في محل نصب مفعول به أول.

(١) البحر ٤٦٦/٦، والدر ٢٦٠/٥ - ٢٦١، ومعاني الفراء ٢٧٠/٢، والبيان ٢٠٧/٢، والعكبري ٩٩٠/٢، والفريد ٦٣٨/٣، والمحزر ٢١٦/٤، وأبو السعود ١٤٧/٤، والشهاب ٤٣٤/٦.

والمفعول الثاني محذوف، وهو العائد أو متضمن للعائد، تبعاً لتقديره. وفي تقدير العائد قولان:

**أولهما:** أنه محذوف على التدريج. قال العكبري: «الأصل لما تأمرنا بالسجود له، ثم بسجوده، ثم تأمرناه». وعزاه إلى أبي الحسن، وإليه ذهب ابن الأنباري.

**الثاني:** أن العائد متصل؛ أي: تأمرناه؛ لأن (أمر) يتعدى إلى المفعول الثاني بإسقاط الحرف. ولا حاجة إلى التدريج. وعزاه العكبري إلى سيبويه، غير أن السمين أعترضه فقال: «وهذا ليس على مذهب سيبويه».

\* وجملة «تَأْمُرُنَا» صلة لا محل لها من الإعراب.

**الثاني:** أن «مَا» مصدرية. وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر. والمعنى: أنسجد للرحمن لأجل أمرك إيانا بالسجود. والمسجود له على هذا محذوف، لدلالة الكلام عليه. وقد أورده الفراء.

**الثالث:** أن تكون «مَا» نكرة موصوفة. والمعنى: أنسجد لشيء تأمرنا بالسجود له. ولم يذكره أبو السعود.

\* وجملة: «تَأْمُرُنَا» على ذلك في محل جر صفة «مَا». وعلى الوجهين الأول والثالث تقع «مَا» على (العام). ولا تكون «مَا» في الوجه الثاني كذلك. قاله السمين.

\* وجملة: «أَنْسَجِدُ لِمَا تَأْمُرُنَا...» واقعة في حيِّز القول، فهو في محل نصب. وزادهم نُفُورًا :

الواو: عاطفة لما بعدها على قوله: «قَالُوا...». زادهم: فعل ماض. والضمير في محل نصب مفعول أول. نُفُورًا: مفعول به ثان منصوب. والفاعل مضمَر تقديره (هو) عائد إلى الأمر بالسجود أو إلى ذكر لفظ «الرَّحْمَنُ».

نَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴿٦١﴾

نَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا :

نَبَارَكَ : فعل ماضٍ. الَّذِي : في محل رفع فاعل. جَعَلَ : فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، وهو العائد. فِي السَّمَاءِ : جار ومجرور، وهو المفعول الثاني المقدم. بُرُوجًا : مفعول أول منصوب.

\* وجملة: « جَعَلَ فِي السَّمَاءِ ... » صلة « الَّذِي » لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « نَبَارَكَ الَّذِي ... » أستاذنا مسوق لتمجيده سبحانه، فلا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا :

الواو: للعطف. جَعَلَ : فعل ماضٍ. والفاعل مستتر تقديره (هو).

فِيهَا : جار، والضمير في محل جر به، وهو عائد على السماء أو البروج<sup>(١)</sup>. والجار والمجرور في محل نصب مفعول ثانٍ مقدم. سِرَاجًا : مفعول أول مؤخر منصوب. وَقَمَرًا : عاطف ومعطوف على منصوب. مُنِيرًا : صفة منصوبة.

\* وجملة: « وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا ... » معطوفة على جملة الصلة فلا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنۢ أَرَادَ أَنۢ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً :

الواو: للعطف على ما سبق من تعداد آيات قدرته تعالى ودلائل توحيده.

(١) البحر ٦/٤٦٧، والفريد ٣/٦٣٩.

(٢) البحر ٦/٤٦٨، والدر ٥/٢٦١، ومعاني الفراء ٢/٢٧١، والكشاف ٣/١٠٣، والعكبري ٢/٩٩٠، والفريد ٢/٦٣٩ - ٦٤٠، والمحزر ٤/٢١٨، وأبو السعود ٤/١٤٧، والشهاب ٦/٤٣٥، والجمال ٣/٢٦٦.

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. الَّذِي : في محل رفع خبر. جَعَلَ : فعل ماضٍ. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، وهو العائد. ويجوز في « جَعَلَ » أن يكون بمعنى (خلق) و(أوجد) فيكون ناصباً لمفعول واحد. وأن يكون بمعنى (صَيَّر) فيكون ناصباً لمفعولين. أَيْثَلٌ : مفعول منصوب، وهو إما واحد أو أول على القولين السابقين في « جَعَلَ ». وَالنَّهَارُ : عاطف ومعتوف على المنصوب قبله.

خَلْفَةً : في نصبه قولان:

الأول : أنه (حال)، إذا أعربت « جَعَلَ » ناصباً لمفعول واحد.

الثاني : أنه مفعول ثان إذا أعربته ناصباً لمفعولين.

وفي « خَلْفَةً » أقوال؛ منها أنه مصدر بمعنى الاختلاف أو كونه خلفاً عنه. وأجاز السمين أن يكون أسم هيئة كالركبة. وعلى كونه مصدراً جعله الجمل مبيّناً للنوع، ولم يجز أن يكون مفعولاً ثانياً ولا حالاً. ولما كان لا يخلو عنهما أوجب تقدير مضاف محذوف، أي: ذَوِي خلفه. وقال الشهاب: « إن كان بمعنى مختلف كما في القاموس فلا حذف ولا تأويل. والإفراد لكونه مصدراً في الأصل ».

لَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ أَوْ أَرَادَ شُكْرًا :

لَمَنْ : اللام: للجر. مَنْ : موصول في محل جر باللام. وهو متعلق بـ « خَلْفَةً ». أَرَادَ : فعل ماضٍ. وفاعله مستتر تقديره (هو)، وهو العائد.

أَنْ : حرف مصدري ناصب. يَذْكُرُ : مضارع منصوب، وفاعله مستتر تقديره (هو).

- والمصدر المؤول من « أَنْ » والفعل في محل نصب مفعول به.

أَوْ : حرف عطف. أَرَادَ : فعل ماضٍ، وفاعله مستتر تقديره (هو).

شُكْرًا : مفعول به منصوب. وهو مصدر بمعنى الشُّكْرِ.

قال الشهاب: « أَوْ » فيه للتنويع أو التخيير، على معنى استقلاله بكل منهما، ولم يؤت بالواو لئلا يتوهم أن جمعهما لازم ».

وقال الجمل: « « أَوْ » للتقسيم والتنويع، وهي مانعة خلو، فتجوز الجمع ».

\* وجملة: « أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ ... » والمعطوفة عليها، كلاتهما لا محل لها من الإعراب صلة « مَنْ ».

\* وجملة: « وَهُوَ الَّذِي ... » استئنافية معطوفة على ما تقدّم من نظائرها فلا محل لها من الإعراب.

وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا

وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا <sup>(١)</sup> :

الواو: للاستئناف. عِبَادُ: مبتدأ. الرَّحْمَنِ: مضاف إليه مجرور.

قال أبو حيان: « هي إضافة تشريف ». وفي خبر المبتدأ أقوال:

الأول: أنه مبتدأ بلا خبر، أي: إن خبره محذوف. وهو قول الأخفش.

قال: « هذا ليس له خبر إلا في المعنى. والله أعلم ».

الثاني: أنه الجملة الأخيرة في آخر السورة، وهو قوله تعالى: « أُولَئِكَ

يُجْزَوْنَ الْفُرْقَةَ يَمَا صَبَرُوا ... » [الآية ٧٧]. وبه بدأ الزمخشري.

وقال الزجاج: هو الأحسن.

الثالث: هو قوله: « الَّذِينَ يَمْشُونَ ... ».

قال النحاس: رأيت أبا إسحاق [يعني الزجاج] قد جاء في هذا بما هو

أولى من قول الأخفش؛ قال: « « عِبَادُ » مرفوع بالابتداء، و « الَّذِينَ

يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا » من صفتهم، و « الَّذِينَ ... » الذي بعده عطف

عليه، والخبر « أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْفُرْقَةَ ». قال: ويجوز أن يكون

الخبر « الَّذِينَ يَمْشُونَ ... ».

(١) البحر ٤٦٩/٦، والدر ٢٦٢/٥، ومعاني الزجاج ٧٤/٤ - ٧٥، ومعاني الأخفش ٤٢٣/٢،

والبيان ٢٠٨/٢، وأبن النحاس ١١٦/٣، والكشاف ١٠٣/٣، والعكبري ٩٩٠/٢،

والفريد ٦٤٠/٣، والقرطبي ٤٦/١٣، وفتح القدير ٣١٤/٢، والجمل ٢٢٦/٣.

الَّذِيكَ : موصول في محل رفع، وفيه قولان، أنه: نعت لـ « عِبَادُ ». أو أنه خبر به تتم فائدة الكلام، وقد تقدّم بيانه. يَمْشُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَى الْأَرْضِ : جار ومجرور، وهو متعلق بـ « يَمْشُونَ ». هَوَّنَا : في نصبه قولان: الأول: أنه نعت لمصدر محذوف، فهو نائب عن المفعول المطلق، تقديره: مشياً هوناً.

الثاني: أنه حال، وتأويله: هيّنين. ووضع المصدر موضع الوصف على المبالغة.

\* وجملة: « يَمْشُونَ ... » صلة « الَّذِيكَ » لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة: « وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ ... » استئناف « مسوق لبيان أوصاف خُصَّ عباد الرحمن وأحوالهم الدنيوية والأخروية ». قاله أبو السعود. وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا <sup>(١)</sup> :

الواو: للتعطف. إِذَا : أسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية بـ « قَالُوا ... ». خَاطَبَهُمْ : فعل ماضٍ، وهو فعل الشرط. والضمير: في محل نصب مفعول به. الْجَاهِلُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

\* وجملة: « خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ » في محل جر بالإضافة.

قَالُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. سَلَامًا : في نصبه أقوال:

الأول : أنه مفعول مطلق (أو نائب عنه). وناصبه فعل مضمّر تقديره: نسلمّ سلاماً أو نتسلمّ تسليماً، فأقيم السلام مقام التسليم أو التسلم. والمعنى - بعبارة الهمداني - : براءة منكم، أي: لا خير بيننا ولا شر، فلا نُجاهلكم.

(١) البحر ٤٦٩/٦، والدر ٢٦٢/٥، والبيان ٢٠٨/٢، والكشاف ١٠٣/٣، والفريد ٦٤١/٢، والمحرر ٢١٨/٤، والقرطبي ٤٧/١٣، ومكي ٤٩٠ - ٤٩١، والطبرسي ٣٣٠/٧، وأبو السعود ١٤٨/٤، والشهاب ٤٣٥/٦، وفتح القدير ٣١٥/٢.

الثاني : أنه مفعول به . والمعنى : قالوا سلاماً من القول يسلمون فيه من الأذى ، والمراد سلامهم من السفه . ذكره الزمخشري .

الثالث : أن « قَالُوا » بمعنى (سلموا) ، فهو نائب عن المفعول المطلق على تضمين الفعل . وهو سلام تَوَدِيعٍ ومتاركة وليس سلام تحية . وقال السمين : « رجح سيبويه أن المراد (السلامة) لا التسليم ؛ لأن المؤمنين لم يؤمروا قط بالتسليم على الكفرة ، وإنما أمروا بالمسالمة حتى نُسخ ذلك . ولم يذكر سيبويه في كتابه نسخاً إلا في هذه الآية » .

\* وقوله : « سَلَمًا » إذا قدرت نصبه بفعل مضمر ، هو في محل نصب مفعول القول .

\* وجملة : « قَالُوا سَلَمًا » لا محل لها من الإعراب ، جواب شرط غير جازم .

\* وجملة : « وَإِذَا خَاطَبَهُمْ ... » معطوف على قوله : « الَّذِينَ يَمْشُونَ ... » فهي في محل رفع على معنى العطف على الخبر أو على « النعت » .

وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَمًا <sup>(١)</sup>

الواو : للعطف . الَّذِينَ : موصول في محل رفع معطوف على « الَّذِينَ يَمْشُونَ ... » فهو إما معطوف على الخبر أو على نعت « عِبَادٌ » .

يَبِيتُونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، وفيه قولان :

الأول : أنه فعل ناسخ . والواو : في محل رفع أسمه . لِرَبِّهِمْ : جار ومجرور ، والضمير في محل جر بالإضافة . وهو متعلق بـ « سُجَّدًا » .  
سُجَّدًا : خبر « يَبِيتُونَ » منصوب . وَقِيَمًا : عاطف ومعطوف على الخبر المنصوب .

الثاني : أنه فعل تام بمعنى دخلوا في البُيُوت . والواو : في محل رفع فاعل .

(١) البحر ٤٧٠/٦ ، الدر ٢٦٢/٥ ، والفريد ٦٤١/٢ ، وأبو السعود ١٤٨/٤ .

و سَجَدًا : منصوب على الحال . وقد ذكر هذا الوجه الهمداني ،  
وضَعَفَه السمين . وعند السمين وأبي حيان والهمداني أنه قدم السجود  
على القيام ، وإن كان بعده ، لاتفاق الفواصل .

وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾

وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ :

الواو : للعطف . الَّذِينَ : في محل رفع عطفاً على « الَّذِينَ يَمْسُونَ . . . » إما  
على أنه خبر « عِبَادُ » ، أو نعت له . يَقُولُونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت  
النون ، والواو : في محل رفع فاعل .

رَبَّنَا : منادى منصوب وحرف النداء مقدر . وَنَا : في محل جر بالإضافة .  
أَصْرِفْ : صيغة أمر على معنى الدعاء . وفاعله مستتر تقديره (أنت) . عَنَّا : جار ،  
و نَا : في محل جر به . والجار متعلق بـ « أَصْرِفْ » . عَذَابَ : مفعول به منصوب .  
جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة .

\* وقوله : « رَبَّنَا أَصْرِفْ عَنَّا . . . » في محل نصب مقول القول .

\* وجملة : « يَقُولُونَ رَبَّنَا . . . » صلة « الَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب .

إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكد . عَذَابَهَا : أسم « إِنَّ » منصوب . والضمير : في محل  
جر بالإضافة . كَانَ : فعل ماض ناسخ . وأسمه ضمير مستتر تقديره (هو) .

غَرَامًا : خبر « كَانَ » منصوب . ومعناه لازماً أو دائماً أو وجيعاً ، وقيل : هو أشد  
العذاب<sup>(١)</sup> .

\* وجملة : « كَانَ غَرَامًا » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

(١) البحر ٤٧٠/٦ ، ومعاني الفراء ٢٧٢/٢ ، ومعاني الزجاج ٧٥/٤ ، والكشاف ١٠٣/٣ ،  
والمحرر ٢١٩/٤ ، وأبو السعود ١٤٨/٤ ، والجمل ٢٦٧/٣ .



❖ جملة: « إِنَّكَ عَذَابُهَا... » تعليلية لا محل لها من الإعراب. وهي داخلة في حيز القول، فهي في محل نصب، ويجوز أن تكون أستئنافاً من كلام الله تعالى، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ (١)

إِنَّهَا : حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصبٍ أسمه، ويجوز أن يكون ضمير القصة.

سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا :

في إعرابه وجهان:

الأول : وعليه أكثر المعربين أن سَاءَتْ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم بمعنى (بُست). والتاء: للتأنيث. وفي الفعل ضمير مبهم يفسره النكرة بعده. مُسْتَقَرًّا : تمييز منصوب، ومُقَامًا : عاطف ومعطوف على التمييز المنصوب والمخصوص بالذم محذوف تقديره (هي)، وهذا الضمير هو الرابط بين جملة « سَاءَتْ... » وما جعلت خبراً له وهو « إِنَّهَا » إذا لم يُجعل الضمير للقصة. كذا قدره أبو حيان. وقال الزجاج: المعنى «أنها ساءت في المستقر والمقام». وأعرضه النحاس فقال: «سبيل التمييز أن يكون بمعنى (من)، فالمعنى ساءت من المستقر والمقام. وقال العكبري: « مُسْتَقَرًّا : تمييز. و سَاءَتْ : بمعنى (بُست). فإن قيل: يلزم من هذا إشكال، وذلك أنه يلزم تأنيث فعل الفاعل المذكور من غير مسوغ؛ ولذلك فإن الفاعل في « سَاءَتْ » على

(١) البحر ٤٧٠/٦، والدر ٢٦٢/٥ - ٢٦٣، ومعاني الزجاج ٧٥/٤، وأبن النحاس ١١٦/٣، والكشاف ١٠٤/٣، والعكبري ٩٩١/٢، والفريد ٦٤١/٣، والقرطبي ٤٩/١٣، والطبرسي ٣٣٠/٧، وأبو السعود ١٤٩/٤، والشهاب ٤٣٦/٦، وفتح القدير ٣١٥/٢، والجمل ٢٦٧/٣.

هذا يكون ضميراً عائداً على ما بعده، وهو « مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا »، وهما مذكران = فمن أين جاء التأنيث؟ والجواب: أن المستقر عبارة عن (جهنم)، فلذلك جاز تأنيث فعله .

**الثاني :** سَاءَتْ : فعل ماضٍ متصرف، بمعنى (أحزنت). والتاء : للتأنيث. والفاعل مستتر تقديره (هي). والمفعول محذوف، والتقدير: أحزنت أصحابها وداخليها. مُسْتَقَرًّا : يجوز أن يكون نصبها على الحال أو التمييز. وأجازه الزمخشري وجماعة. واستبعد أبو السعود وجه التمييز، قال: « وهو بعيدٌ خالٍ عما في الأول من المبالغة في سوء حالها ».

\* وجملة: « سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا » في محل رفع خبر عن (إن).

\* وجملة: « إِنَّهَا سَاءَتْ . . . » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: « هي تعليل لأستدعائهم المذكور بسوء حالها في نفسها إثر تعليله بسوء حال عذابها. وقد جُوز أن يكون تعليلًا للأولى وليس بذاك ».

وقال الشهاب: « ترك الواو للإشعار بأنَّ كلاً مستقل بالعلية ».

أما الزمخشري فالتعليلان عنده واردان، قال: « يصح أن يكونا متداخلين ومترادفين، وأن يكونا من كلام الله وحكاية لقولهم ». وعلى هذا يكون داخلاً في حيز القول في محل نصب، أو مستأنفاً لا محل له من الإعراب.



وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾

وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا :

الواو: للعطف. الَّذِينَ : في محل رفع، معطوف على « الَّذِينَ يَمْشُونَ »، إما على أنه خبر، أو على أنه نعت « عِبَادُ ». إِذَا : اسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية بقوله: « لَمْ يُسْرِفُوا ». أَنْفَقُوا : فعل ماضٍ، وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُسْرِفُوا : مضارع مجزوم

بـ « لَمْ »، وعلامة جزمه حذف النون. وهو جواب الشرط. والواو: في محل رفع فاعل.

وَلَمْ يَقْرَأُوا : الواو: للعطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَقْرَأُوا : مضارع مجزوم عطفاً على سابقه. وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة: « لَمْ يُسْرِفُوا » والمعطوفة عليها لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

\* وجملة: « أَنْفَقُوا » في محل جر بالإضافة.

\* وجملة: « إِذَا أَنْفَقُوا... » صلة « الَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ بَيِّنَ ذَلِكَ قَوَامًا<sup>(١)</sup> :

الواو: عاطفة. أو حالية. كَانَ : فعل ماضٍ ناسخ.

وفي أَسْمَ كان وخبرها ما يأتي من الأوجه:

الأول : اسم كان ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (الإنفاق) المفهوم من

قوله: « أَنْفَقُوا ». والمعنى: وكان الإنفاق قصداً لا إسراف فيه ولا

تقتير. وفي الخبر على هذا وجهان:

أولهما : هو « قَوَامًا ». و بَيِّنَ : ظرف منصوب. ذَلِكَ : اسم

إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. واللام:

للبعد. والكاف: حرف خطاب. والظرف: منصوب

بـ « قَوَامًا »، أو متعلق بـ « كَانَ » عند من يجيز من النحاة

تعلق « كَانَ » بالظرف. ويسمى الظرف حينئذ لغواً، أي: إنه

ليس خبراً عن « كَانَ » ولا متعلقاً باستقرار محذوف.

(١) البحر ٤٧١/٦، والدر ٢٦٣/٥ - ٢٦٤، ومعاني الفراء ٢٧٣/٢، وآبن النحاس ١١٦/٣،

والبيان ٢٠٨/٢، والكشاف ١٠٤/٣، والعكبري ٩٩١/٢، والفريد ٦٤٢/٣، والمحمر

٢٢٠/٤، ومكي ٤٩١، والقرطبي ٥٠/١٣، والطبرسي ٣٣١/٧، وأبو السعود ١٤٩/٤،

والشهاب ٤٣٦/٦.

وثاني أوجه الخبر: أنه « بَيِّنَ ذَلِكَ »، فيتعلق الظرف باستقرار محذوف. و قَوَّامًا : منصوبة على أنها حال مؤكدة، أو خبر ثان عن « كَانَ ».

الثاني : بَيِّنَ ذَلِكَ : بَيِّنَ : اسم كان مبني على الفتح في محل رفع أسم كان. وعلة بنائه أنه مضاف إلى أسم مبني غير متمكن هو أسم الإشارة. قَوَّامًا : خبر « كَانَ » منصوب. وإلى ذلك ذهب الفراء؛ قال: « كأن تقول: كان دون هذا كافيًا لك. تريد أقل من هذا كافيًا. و« كَانَ بَيِّنَ ذَلِكَ » كان الوسط من ذلك قوامًا. وقد ذكر مكِّي شواهد لرأي الفراء قوله تعالى: « وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ » [الجن/٤١]، وقوله: « لَقَدْ نَقَطَعَ بَيْنَكُمْ » [الأنعام/٩٤]، ثم قال: «لأن هذه ألفاظ أكثر استعمالها بالفتح فتركت على حالها في موضع الرفع ». وأستضعف رأي الفراء غير واحد من المعربين، قال النحاس: « ما أدري ما وجه هذا ». وقال الزمخشري: « وهو من جهة الإعراب لا بأس به، ولكنه من جهة المعنى ليس بقوي؛ لأن ما بين الإسراف والتقتير قوام لا محالة، فليس في الخبر الذي هو معتمد الفائدة فائدة »، وقال السمين: « وهو يشبه قولك: كان سيدُ الجارية مالكها ».

\* وجملة: « وَكَانَ بَيِّنَ ذَلِكَ » معطوفة على جواب الشرط غير الجازم فلا محل لها من الإعراب. أو هي في محل نصب حال على إضمار (قد).

وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا

وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ :

الواو: للعطف. الَّذِينَ : موصول في محل رفع معطوف على « الَّذِينَ يَمْسُونَ »، على إعراب هذا خبراً عن « عِبَادٌ » أو نعتاً له. لَا يَدْعُونَ : لَا : نافية لا عمل لها.

يَدْعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.  
مَعَ : ظرف منصوب. اللَّهُ : الأسم الجليل مجرور بالإضافة.

- والظرف متعلق بمحذوف حال من « إِلَهًا »، لتقدمه عليه، ولو تأخر لصح  
أن يكون صفة له.

إِلَهًا : مفعول به منصوب. ءَاخِرَ : نعت منصوب.

\* وجملة: « لَا يَدْعُونَ ... » صلة « الَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَقْتُلُونَ أَنْفُسَ آلِي حَرَمٍ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ<sup>(١)</sup> :

الواو: للعطف. لَا : نافية غير عاملة. يَقْتُلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه  
ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَنْفُسَ : مفعول به منصوب.

آلِي : موصول في محل نصب، نعت « أَنْفُسَ ». حَرَمَ : فعل ماض.  
والمفعول محذوف، وهو على تقدير مضاف محذوف، أي: التي حرم الله قتلها.  
قال أبو السعود: « فحُذِفَ المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه مبالغة في التحريم ».

إِلَّا : أداة استثناء ملغاة. بِالْحَقِّ : جار ومجرور، وفي متعلق الجار أقوال:

الأول : أنه متعلق بنفس الفعل « يَقْتُلُونَ ». والمعنى: لا يقتلونها بسبب من  
الأسباب إلا بسبب الحق؛ فالباء على هذا للسببية، ولم يذكر  
الزمخشري غيره.

الثاني : أنه متعلق بمحذوف هو صفة لمصدر، والتقدير: إلا قتلاً ملتبساً  
بالحق. والباء على هذا للملابسة.

الثالث : أنه متعلق بمحذوف حال من (الواو) في « يَقْتُلُونَ »، وتقديره: إلا  
ملتبسين بالحق. والباء: للملابسة أيضاً. ولم يذكر العكبري غيره.

(١) البحر ٤٧٢/٦، والدر ٢٦٤/٥، ومعاني الفراء ٢٧٣/٢، ومعاني الزجاج ٧٦/٤، والكشاف  
١٠٤/٣، والعكبري ٩٩١/٢، والفريد ٦٤٢/٣، وأبو السعود ١٤٩/٤، والشهاب ٤٣٧/٦،  
والجمل ٢٦٨/٣.

الرابع : ذكره الشهاب، قال: هو متعلق بالقتل المحذوف، [يعني حرم قتلها]  
 «لأنَّ الحِلَّ والحُرْمَةَ إنما يتعلقان بالأفعال لا بالذوات». وزاد  
 الشهاب: «فهو مفرغ في الإثبات لأستقامة المعنى، أو لأنَّ «حَرَمَ»  
 نفى معنى».

وَلَا يَزْنُونَ : الواو: للعطف. لَا : نافية غير عاملة. يَزْنُونَ : مضارع  
 مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.  
 \* وجملتا: «لَا يَزْنُونَ» و «لَا يَقْتُلُونَ» معطوفتان على «لَا يَدْعُونَ» الواقعة  
 في حيز الصلة، فلا محل لهما من الإعراب.

وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا <sup>(١)</sup> :

الواو: استئنافية. مَنْ : أسم شرط في محل رفع مبتدأ. يَفْعَلْ : مضارع مجزوم،  
 وهو فعل الشرط. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). ذَلِكَ : أسم إشارة في محل  
 نصب مفعول به. واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب. والإشارة لجميع ما تقدّم  
 ذكره أو إلى واحد منها. يَلْقَ : مضارع مجزوم في جواب الشرط، وعلامة جزمه  
 حذف حرف العلة. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). أَثَامًا : مفعول به منصوب.  
 وقيل: هو على تقدير مضاف محذوف، فالمعنى: يلق جزاء إثم. قال السمين:  
 «فأطلق أسم الشيء على جزائه».

\* وجملة جواب الشرط أو الشرط والجواب في محل رفع خبر عن «مَنْ»، على  
 الخلاف المشهور.

\* وجملة: «وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ...» استئناف مسوق لبيان العقوبة على المعاصي  
 المذكورة؛ فلا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٤٧٢/٦، والدر ٢٦٤/٥، ومعاني الفراء ٢٧٣/٢، ومعاني الزجاج ٧٦/٤،  
 وأبن النحاس ١١٧/٣، والعكبري ٩٩١/٢، والشهاب ٤٧٣/٦، والجمل ٢٦٨/٣.

يُضَعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ (١)

يُضَعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ :

يُضَعَفُ : مضارع مجزوم على البدلية من « يَلْقَى ». قال ابن الأنباري : « الجزم على البدل ؛ لأن الفعل يُبَدَل من الفعل كما يُبَدَل الأسم من الأسم . وهو بدل أشتمال وهو الراجح ». قال مكّي : « إذ المعنى يشتمل بعضه على بعض . وعلى هذا يجوز بدل الأفعال بعضها من بعض ، فإن تباينت معانيها لم يجوز بدل بعضها من بعض » .

وظاهر قول أبي السعود أنه بدل كل من كل ؛ إذ قال : « بدل لاتحادهما في المعنى » . لَهُ : اللام : جاز . والهاء : في محل جرّ به ، والجارّ متعلق بـ « يُضَعَفُ » . الْعَذَابُ : نائب عن الفاعل مرفوع . يَوْمَ : ظرف منصوب بالفعل . الْقِيَمَةِ : مضاف إليه مجرور .

وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا :

الواو : للعطف . يَخْلُدُ : مجزوم عطفاً على « يُضَعَفُ » . والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) . فِيهِ : جاز ، والهاء : في محل جرّ به ، والجارّ متعلق بـ « يُضَعَفُ » . وجاز تعلّق جازّين بفعل واحد لاختلافهما . والهاء : عائد للعذاب . مُهَانًا : حال من الضمير المستتر ، منصوب .

(١) البحر ٦ / ٤٧٢ ، والدر ٥ / ٢٦٤ ، ومعاني الفراء ٢ / ٢٧٣ ، وأبن النحاس ٣ / ١١٧ ، والبيان ٢ / ٢٠٩ ، والعكبري ٢ / ٩٩١ ، والفريد ٣ / ٦٤٢ - ٦٤٣ ، والمحرر ٤ / ٢٢١ ، ومكي ٤٩١ ، والقرطبي ١٣ / ٥٣ ، وزاد المسير ٣ / ٣٢٩ ، وأبو السعود ٤ / ١٤٩ ، والشهاب ٦ / ٤٣٧ ، وفتح القدير ٢ / ٣١٧ ، والجمل ٣ / ٢٦٨ .

إِلَّا مَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٠﴾ (١)

إِلَّا : حرف استثناء. مَنْ : موصول في محل نصب على الاستثناء.

وفي نوع الاستثناء خلاف؛ أهو متصل من الضمير المستتر في « يَلْقَ » أم منقطع على معنى (لكن). قال السمين: «هو استثناء متصل؛ لأنه من الجنس». وزاد: «وهو الذي لم يعرف الناس غيره».

وذهب أبو حيان إلى أنه استثناء منقطع، فقال: «ولا يظهر لي معنى الاتصال؛ لأن المستثنى منه محكوم عليه بأنه يضاعف له العذاب، فيصير التقدير: إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فلا يضاعف له العذاب. ولا يلزم من انتفاء التضعيف انتفاء العذاب غير المضعف. فالأولى عندي أن يكون استثناء منقطعاً، أي: لكن من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات. وإذا كان كذلك فلا يلقي عذاباً البتة».

واعترضه السمين فقال: «والظاهر قول الجمهور. وأما ما قاله فلا يلزم؛ إذ المقصود الإخبار بأن من فعل كذا يحل به ما ذكر إلا أن يتوب. وأما إصابة أصل العذاب فلا تعرض له الآية».

وعلق الشهاب في عرض كلامه على قوله تعالى: «أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا» [الآية/ ٧٥] فقال: «قوله «أُولَئِكَ»... أحتراس؛ لأن الاستثناء من مضاعفة العذاب ربما يوهم ثبوت أصله. ومن لم يتنبه له أعترض به».

تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا :

تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ : ثلاثة أفعال ماضية في محل جزم بـ «مَنْ» عطف بعضها

(١) البحر ٤٧٢/٦، والدر ٢٦٤/٥ - ٢٦٥، وأبن النحاس ١١٧/٣، والعكبري ٩٩١/٢، والفريد ٦٤٣/٣، والشهاب ٤٣٧/٦، وفتح القدير ٣١٧/٢، والجمل ٢٦٨/٣.



على بعض، والفاعل لكل منها ضمير مستتر تقديره (هو). عَمَلًا : منصوب على أنه مفعول به، ويجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً. صَليحًا : صفة للمفعول به أو للمصدر.

فَأُولَئِكَ يَبْدُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ :

فَأُولَئِكَ : الفاء : رابط في جواب الشرط. أُولَئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف : حرف خطاب. قال أبو السعود : « إشارة إلى الموصول. والجمع باعتبار معناه كما أن الأفراد في الأفعال الثلاثة باعتبار لفظه ».

يَبْدُلُ : مضارع مرفوع. اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. سَيِّئَاتِهِمْ : مفعول ثانٍ للتبديل مقدم. قال السمين : « وهو المقيّد بحرف الجر [يعني : الباء]، وإنما حذف لفهم المعنى ». وعلى هذا هو منصوب عنده على نزع الخافض.

حَسَنَاتٍ : مفعول أول للتبديل مؤخر. قال السمين : « وهو المأخوذ، والمجرور بالباء هو المتروك. وقد صرّح بذلك في قوله : « وَيَذَلُّهُمْ بِحَسَنَاتِهِمْ جَنَّتِينَ » [سبأ/١٦].

\* وجملة : « يَبْدُلُ اللَّهُ ... » خبر عن « أُولَئِكَ » في محل رفع.

\* وجملة : « فَأُولَئِكَ يَبْدُلُ ... » في محل جزم جواب شرط جازم.

\* وفعل الشرط وما عطف عليه أو فعل الشرط والجواب في محل رفع خبر عن « مَنْ » على الخلاف المشهور.

وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا :

الواو : للاستئناف. كَانَ : فعل ناسخ ماضٍ لفظاً ومعناه على الاستمرار.

اللَّهُ : الأسم الجليل أسم « كَانَ » مرفوع. غَفُورًا رَحِيمًا : خبر بعد خبر

لـ « كَانَ » منصوبان.

\* وجملة : « وَكَانَ اللَّهُ ... » « أعترض تذييلي مقرر لما قبله من المحو والإثبات » قاله أبو السعود، فهو لا محل له من الإعراب.

وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَنْبُؤُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾ (١)

الواو: للاستئناف. مَنْ : اسم شرط جازم، في محل رفع مبتدأ.

تَابَ وَعَمِلَ : فعلان ماضيان متعاطفان في محل جزم. وفاعل كل منهما ضمير مستتر تقديره (هو). صَالِحًا : صفة لمصدر محذوف. فهو نائب عن المفعول المطلق منصوب. فَإِنَّهُ : الفاء : رابط في جواب الشرط. إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ مؤكد. والهاء : في محل نصب اسمه. يَنْبُؤُ : مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). إِلَى اللَّهِ : جار ومجرور متعلق بـ « يَنْبُؤُ ». مَتَابًا : مفعول مطلق مؤكد منصوب.

قال الشهاب: «أي: متاباً عظيماً، ماحياً للعقاب محصلاً للثواب. وهو مستفاد من تعظيم التنكير، أو من «إِلَى اللَّهِ» الذي يحب التوابين». \* وجملة: «يَنْبُؤُ . . .» في محل رفع خبر عن «إِنَّ». \* وجملة: «فَإِنَّهُ يَنْبُؤُ . . .» في محل جزم جواب شرط جازم.

- والشرط أو الشرط والجواب في محل رفع خبر عن «مَنْ» على الخلاف المشهور.

وعُلِّقَ على ذلك الجمل فقال: «لَمَّا تَوَهَّمْ اتِّحَادُ الشرط والجزاء أشار إلى توجيهه بوجوه حاصلها أَنَّ الجزاء فيه معنى زائد على ما في الشرط». وقال الشوكاني: «معنى الآية أن من أراد التوبة وعزم عليها فليتب إلى الله؛ فالخبر في معنى الأمر».

- وقوله: «وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا . . .» استئناف بالتعميم بعد التخصيص؛ فلا محل له من الإعراب.

(١) ابن النحاس ١٧/٣، والبيان ٢/٢٠٩، والفريد ٣/٦٤٣، ومكي ٤٩١، وأبو السعود ٤/١٥٠، والشهاب ٦/٤٣٨، والجمل ٣/٢٦٨ - ٢٦٩.

وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴿٧٢﴾ (١)

وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ :

الواو: للعطف. الَّذِينَ : موصول في محل رفع عطفاً على « الَّذِينَ يَمْشُونَ... » على أنه خبر عن « عِبَادُ »، أو نعت له. لَا : نافية غير عاملة.

يَشْهَدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. الزُّورُ : في نصبه وجهان:

الأول : أن الفعل هو من الشهادة؛ فهو منصوب إما على أنه مصدر نائب عن المفعول المطلق، على تقدير مضاف محذوف، أي: لا يشهدون شهادة الزور، وإما على نزع الخافض، أي: لا يشهدون بالزور.

الثاني : أن الفعل من الشهود والحضور؛ فهو مفعول به أقيم مقام مضاف محذوف، أي: لا يشهدون محالاً الزور أو مجالسَه. ولم يذكر الفراء غيره.

وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا :

الواو: للعطف. إِذَا : أسم شرط غير جازم، في محل نصب على الظرفية الزمانية بجوابه. مَرُّوا : فعل ماض، وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. بِاللَّغْوِ : جار ومجرور، وهو على تقدير مضاف محذوف، أي: بأهل اللغو، والجار متعلق بـ « مَرُّوا » الأولى. مَرُّوا : فعل ماض، وهو جواب الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. كِرَامًا : منصوب على الحال من (واو) « مَرُّوا ».

\* وجملة: « مَرُّوا كِرَامًا » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

(١) البحر ٤٧٣/٦، والدر ٢٦٥/٥، ومعاني الفراء ٢٧٤/٢، ومعاني الزجاج ٧٤/٤، والبيان ٢٠٩/٢، والكشاف ١٠٥/٣، والفريد ٦٤٣/٣، والمحزر ٢٢٢/٤، ومكي ٤٩٢، والقرطبي ٥٣/١٣، وأبو السعود ١٥٠/٤، والشهاب ٤٣٨/٦، وفتح القدير ٣١٨/٢، والجمل ٢٦٩/٣.

- \* وجملة: « مَرُّوا بِاللَّغْوِ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا » .
- \* وجملة: « وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا » معطوفة على جملة الصلة « لَا يَشْهَدُونَ » ؛ فلا محل لها من الإعراب .
- \* وجملة: « لَا يَشْهَدُونَ ... » صلة « الَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب .
- قال الزجاج: « وتأويل « مَرُّوا بِاللَّغْوِ » مروا بجميع ما ينبغي أن يُلغى، ومعنى (يُلغى): يُطرح » .

وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾<sup>(١)</sup>

وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ :

الواو: للعطف. الَّذِينَ : موصول في محل رفع، عطفاً على « الَّذِينَ يَمْشُونَ... »، إما على أنه خبر عن « عَبَادٌ »، أو نعت له، إِذَا : اسم شرط غير جازم، في محل نصب على الظرفية الزمانية بقوله: « يَخِرُّوا » .

ذُكِّرُوا : فعل ماضٍ، وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. بِآيَاتِ : جار ومجرور متعلق بـ « ذُكِّرُوا » .

رَبِّهِمْ : رَبٌّ : مضاف إليه مجرور، والضمير: في محل جر بالإضافة إليه .

لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا :

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَخِرُّوا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيْهَا : جار، والهاء: في محل جرٍّ به، والضمير للآيات، وقيل: للمعاصي المدلول عليها باللغو، وهو متعلق بـ « يَخِرُّوا » .

(١) البحر ٤٧٣/٦ ، الدر ٢٦٥/٥ ، ومعاني الفراء ٢٧٤/٢ ، ومعاني الزجاج ٧٤/٤ ، والبيان ٢٠٩/٢ ، وأبن النحاس ١١٧/٣ ، والكشاف ١٠٥/٣ ، والفريد ٦٤٣/٣ ، والمحزر ٢٢٢/٤ ، ومكي ٤٩٢ ، والقرطبي ١٣/٥٥ ، وزاد المسير ٣٣٢/٣ ، وأبو السعود ١٥٠/٤ ، والشهاب ٤٣٨/٦ ، وفتح القدير ٣١٨/٢ ، والجمل ٢٦٩/٣ .

صُمًّا وَعُمِيًّا : متعاطفان منصوبان على الحال . والنفي في « لَمْ يَخِرُّوْا » مسلَّط على القيد وهو المعبر عنه بالحال .

قال الزمخشري : « ليس ينفي الخرور ، وإنما هو إثبات له ونفي للصمم والعمى » . وليس المقصود عند أكثر المعربين حقيقة الخرور ، ولكن المراد كما قال الفراء : « أنهم لم يقعدوا على حالهم الأولى كأنهم لم يسمعه ، وسمعت العرب تقول : قعد يشتمني ، وأقبل يشتمني » . وقال ابن الجوزي : « تقول العرب : قام يبكي ، وقعد يندب ، وأقبل يعتذر ، وإن لم يكن قام ولا قعد » . وقال أبو حيان : « إنما هي موطئات في الكلام والعبارة » .

- \* وجملة : « لَمْ يَخِرُّوْا ... » لا محل لها من الإعراب ، جواب شرط غير جازم .
- \* وجملة : « ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا » .
- \* وجملة : « إِذَا ذُكِّرُوا ... » صلة « الَّذِينَ » ؛ فلا محل لها من الإعراب .

وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾

وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ <sup>(١)</sup> :

الواو : للعطف . الَّذِينَ : موصول في محل رفع ، معطوف على « الَّذِينَ بِمَشُورَةٍ ... » ، على أنه خبر عن « عِبَادٌ » أو نعت له . يَقُولُونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو : في محل رفع فاعل . رَبَّنَا : منادى منصوب ، وياء النداء مقدرة . نَا : في محل جر بالإضافة . هَبْ : فعل في صيغة الأمر يراد به الدعاء . وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت) . لَنَا : اللام : للجر . وَنَا : في محل جر به . وهو متعلق بـ « هَبْ » .

(١) البحر ٤٧٤/٦ ، والدر ٢٦٥/٥ - ٢٦٦ ، وأبن النحاس ١١٧/٣ ، والكشاف ١٠٥/٣ ، والعكبري ٩٩٢/٢ ، والفريد ٦٤٣/٣ ، وأبو السعود ١٥١/٤ ، والشهاب ٤٣٨/٦ ، وفتح القدير ٣١٨/٢ ، والجمال ٢٦٩/٣ .

مِنْ أَزْوَاجِنَا : جار ومجرور، و نَا : في محل جر بالإضافة. ويجوز في « مِنْ » أن تكون أبتدائية، أو أن تكون بيانية على رأي مَنْ يجيزُ تقديم المبيّن على المبيّن. وإلى القول بأنها بيانية للتجريد ذهب الزمخشري، وتقديره عنده: هب لنا قرّة أعين من أزواجنا، كقولك: رأيت منك أسداً، أي: أنت أسد. وأعترض ذلك أبو حيان؛ لأن « مِنْ » التي لبيان الجنس لا بد أن تتقدم المبيّن ثم يؤتى بـ « مِنْ » البيانية. أما الشهاب فقال: « مِنْ » التجريدية تحتلها « [يعني التقديم والتأخير].  
وَذَرَيْنَا : الواو: للعطف. ذُرَيْنَا : معطوف على المجرور قبله. و نَا : في محل جر بالإضافة.

- و « مِنْ أَزْوَاجِنَا ... » يجوز أن يتعلّق بـ « هَبْ »، إذا جعلت « مِنْ » للابتداء، وأن يتعلّق بمحذوف حال، إذا جعلتها للبيان.  
فُرَّةٌ أَعْيُنٌ : فُرَّةٌ : مفعول به منصوب. وجاء في صورة الإفراد لأنه مصدر. كذا قال النحاس. أَعْيُنٌ : مضاف إليه مجرور. وفي تعليل مجيئه في صورة جمع القلّة قال الزمخشري: « أتى هنا بـ « أَعْيُنٌ » صيغة القلّة دون (عيون) صيغة الكثرة؛ إيداناً بأن عيون المتقين قليلة بالنسبة إلى عيون غيرهم ». وردّ ذلك أبو حيان بأن (أعيناً) يطلق على العشرة فما دونها، وعيون المتقين كثيرة فوق العشرة. وقد أنتصف السمين للزمخشري فقال: « وهذا تحمّلٌ منه؛ لأنه إنما أراد القلّة بالنسبة إلى كثرة غيرهم، ولم يرد قدراً مخصوصاً ». وذكر الشهاب علّة أخرى فقال: « قيل: إن الأحسن أن يقال: لأن المراد أن كل واحد يقول ذلك لا لما ذكر؛ لأن المعبر في جمع القلّة قلّة عدده في نفسه لا بالإضافة إلى غيره ».  
وَأَجْعَلْنَا لِلْمُفْقِينَ إِمَامًا<sup>(١)</sup> :

الواو: للعطف. أَجْعَلْنَا : فعل في صيغة الأمر يراد به الدعاء. والفاعل مستتر

(١) البحر ٤٧٤/٦، والدر ٢٦٦/٥، ومعاني الفراء ٢٧٤/٢، ومعاني الأخفش ٤٢٣/٢، وأبن النحاس ١١٧/٣، والبيان ٢١٠/٢، والكشاف ١٠٥/٣ - ١٠٦، والعكبري ٩٩٢/٢، والفريد ٦٤٣/٣ - ٦٤٤، والمحزر ٢٢٢/٤، والقرطبي ٥٦/١٣، وزاد المسير ٣٣٢/٣، وأبو السعود ١٥١/٤، والشهاب ٤٣٨/٦، وفتح القدير ٣١٩/٢، والجمل ٢٦٩/٣ - ٢٧٠.

وجوباً تقديره «أنت» و نَا : في محل نصب مفعول أول. لِلْمُتَّقِينَ : جاز ومجرور، وعلامة الجرّ الياء. والجار والمجرور متعلق بـ (إماما). إِمَامًا : مفعول ثان منصوب. وهو إما مفرد على إرادة الجنس، أو هو جماعة كما قال: « فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّي » [الشعراء/ ٧٧]، أو هو مفرد على الحكاية كما يقول الرجل إذا قيل له: من أميركم؟ قال: هؤلاء أميرنا. وإلى الوجهين الأخيرين ذهب الأخفش، وإما لاتحادهم واتفاق حالتهم، أو هو مصدر في الأصل كالصيام، أو هو جمع (آم) مثل: حالّ وجلال، أو جمع (إمامة) مثل قِلَادَة وقِلَاد... قال الشهاب: « كونه جمع (آم) بعيد، وأقرب منه أن يستعمل للواحد والجمع ».

✽ وجملة: « هَبْ لَنَا ... » والمعطوفة عليها « وَأَجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ » في حيّز القول فهما في محل نصب.

✽ وجملة: « يَقُولُونَ ... » صلة الذين لا محل لها من الإعراب.

وعلّل أبو السعود لذكر الموصولات السابقة بطريق العطف فقال: هو « للإيدان بأن كل واحد مما ذكر في حيّز صلة الموصولات المذكورة وَصِفَ جليل على حياله، له شأنٌ خَطِرٌ، حَقِيقٌ بأن يفرد له موصوف مستقل، ولا يُجْعَل شيء من ذلك تنمة لغيره. وتوسيط العاطف بين الموصولات لتنزيل الاختلاف العنواني منزلة الاختلاف الذاتي ».

أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا نَعِيَّةً وَسَلَامًا ﴿٧٥﴾ (١)

أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا :

أُولَئِكَ : أسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع، وفي ذلك وجهان:

الأول : أنه مبتدأ واقع في جملة هي خبر عن « وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ ... »

(١) البحر ٤٧٤/٦ ، والدر ٢٦٦ / ٥ ، ومعاني الفراء ٢٧٥/٢ ، وأبن النحاس ٥٧/١٣ ، والفريد ٦٤٤/٣ ، والقرطبي ٥٧/١٣ ، وأبو السعود ١٥١/٤ ، والشهاب ٤٣٩/٦ ، وفتح القدير ٣١٩/٢ ، والجمال ٢٧٠/٣ .

[الآية/٦٣]، وما بينهما معاطيف على الموصول الذي هو نعت له  
« الَّذِينَ يَمْسُونَ ... ».

الثاني : أنه مبتدأ وخبره « يُجْزَوْنَ » والجملة مستأنفة .

يُجْزَوْنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. أَلْغُرْفَةُ : مفعول ثان منصوب لـ « يُجْزَوْنَ » .

يَمَّا صَبَرُوا : الباء: جازة، وهي إما للسببية أي: بسبب صبرهم، وإما للبدل؛ أي: بَدَل صبرهم. مَا : حرف مصدري. صَبَرُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف بالتدرج، أصله: صبروا عليه ثم آل إلى: صبروه، ثم إلى: صبروا.

- والمصدر المؤول من « مَا » والفعل في محل جر بالباء.

والتقدير: بصبرهم، أو بَدَل صبرهم.

وَيُلْقَوْنَ فِيهَا نَجِيَّةً وَسَلَامًا :

الواو: للعطف. يُلْقَوْنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. فِيهَا : جازة، والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بـ « يُلْقَوْنَ ». نَجِيَّةً : مفعول ثان لـ « يُلْقَوْنَ » منصوب.

وَسَلَامًا : عاطف ومعطوف على المنصوب قبله.

\* جملة: « يُجْزَوْنَ ... » في محل رفع خبر عن « أُولَئِكَ »، وكذلك جملة « يُلْقَوْنَ » المعطوفة عليها.

\* وجملة: « أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ ... » يجوز فيها أن تكون في محل رفع خبر عن « عِبَادُ الرَّحْمَنِ »، أو مستأنفة لا محل لها من الإعراب، مبينة لما لهم في الآخرة من السعادة الأبدية إثر ما لهم في الدنيا من الأعمال السنية. قاله أبو السعود.



خَلِيدٍ فِيهَا حَسَنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿١﴾

خَلِيدٍ فِيهَا :

خَلِيدٍ : حال منصوبة، وعلامة نصبها الياء. فيها: جاز، والهاء: في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « خَلِيدٍ ».

حَسَنَتْ : يجوز إلحاقه بباب (نعم) و(بئس) على مذهب الفارسي، فيكون فعلاً ماضياً جامداً لإنشاء المدح، وفيه ضمير مبهم مفسّر بالنكرة بعده والمخصوص بالمدح محذوف تقديره (هي). والتاء: للتأنيث، إما باعتبار أن المراد الغرفة، أو على تفسير المستقر والمقام بالجنة. ويجوز إلحاقه بباب التعجب على مذهب المبرد، فيكون فعلاً ماضياً متصرفاً. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي).

مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا : مصدران منصوبان على التمييز، أو على الحالية.

قال أبو السعود: « والكلام فيه كالذي مرّ في مقابله » يعني قوله تعالى: « إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا » [الآية/٦٦].

\* وجملة: « حَسَنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا » استثنائية مقررة لمضمون ما تقدّمها، فلا محل لها من الإعراب.

قُلْ مَا يَعْجُبُكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٢﴾

قُلْ مَا يَعْجُبُكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ ﴿٢﴾ :

قُلْ : فعل أمر. وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت).

(١) البحر ٤٧٤/٦، والعكبري ٩٩٢/٢، والفريد ٦٤٤/٣، والقرطبي ٥٧/١٣، وأبو السعود ١٥٢/٤، والشهاب ٤٣٩/٦، وفتح القدير ٣١٩/٢، والجمل ٢٧٠/٣.

(٢) البحر ٤٧٤/٦، والدر ٢٦٦/٥، ومعاني الزجاج ٧٨/٤، والكشاف ١٠٦/٣، والعكبري ٩٩١/٢، والفريد ٦٤٥/٣، والمحمر ٢٢٣/٤، والقرطبي ٥٧/١٣، وأبو السعود ١٥٢/٤، والشهاب ٤٣٩/٦، وفتح القدير ٣١٩/٢ - ٣٢٠، والجمل ٢٧١/٣.

مَا يَعْبُؤُا بِكُمْ رَبِّي : في إعرابه وجهان :

**الأول** : مَا : نافية . يَعْبُؤُا : مضارع مرفوع . يَكُومُ : الباء : للجر . والضمير في محل جر به . وهو على تقدير مضاف محذوف . وأختلف التقدير بحسب التأويل مع لفظ الدعاء ، ومنه : بخلقكم لولا توحيدكم ، أو بعذابكم لولا دعاؤكم معه آلهة أخرى . رَبِّي : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة قبل ياء النفس . والياء : في محل جر بالإضافة .

**الثاني** : مَا : اسم أستفهام على معنى النفي في محل نصب على معنى : أي عبء يعبأ بكم ربي ، أو ما يصنع بكم ربّي ، وسائر الإعراب على ما تقدّم . وإلى هذا ذهب الزجاج ورجحه الزمخشري . وضعفه السمين فقال : « ولا حاجة إلى التجوز في شيء يصح أن يكون حقيقة بنفسه » .

لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ : لَوْلَا : حرف شرط يفيد امتناع الجواب لوجود الشرط .

دُعَاؤُكُمْ : مبتدأ مرفوع . والضمير : في محل جر بالإضافة . والخبر مضمّر تقديره : حاصل أو ثابت . وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام عليه ، وتقديره : لولا دعاؤكم حاصل لهلكتم أو ما عني بكم ولا اكثرث . وأختلف في « دُعَاؤُكُمْ » أهو مصدر مضاف لفاعله فيكون المعنى : لولا تضرعكم أو توحيدكم أم هو مضاف إلى مفعوله على معنى : لولا دعاؤه إياكم إلى الهدى والإسلام .

فَقَدْ كَذَّبْتُمْ :

الفاء : فصيحة عاطفة على محذوف في جواب شرط مقدّر ، والمعنى : إذا علمتم ذلك ومنعتم الدعاء فقد كذبتُمْ . قَدْ : للتحقيق . كذبتُمْ : فعل ماض ، والضمير في محل رفع فاعل . والمفعول محذوف ، تقديره : كذبتُمْ حكمي وما جاءكم من الهدى .

فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا<sup>(١)</sup> :

الفاء : عاطفة. سَوْفَ : حرف تنفيس. يكون : مضارع ناسخ. وفي تقدير أسمه وخبره أقوال، منها: الأسم ضمير مستتر يعود على العذاب أو جزاء التكذيب.

و لِزَامًا : خبره المنصوب، وهو مصدر، فهو على تقدير مضاف محذوف، أي: ذا لزام. أو هو على تقدير موصوف محذوف؛ أي عذاباً لازماً. وعلى ذلك أكثر المعربين. وأجاز الفراء أن يكون الأسم مجهولاً. [قلت: يعني ضمير الشأن المقدر]. فيكون بمنزلة قراءة أبي: « فَإِنْ كَانَ ذَا عُسْرَةٍ ». وأنكره النحاس وتبعه مكي؛ قال: « وهذا غلط؛ لأن المجهول لا يكون خبره إلا جملة. كما قال جلّ وعزّ: « إِنَّهُ مِنْ يَتَّى وَيَصْبِر » [يوسف/٩٠]، وكما حكى النحويون: كان زيد منطلق، يكون في (كان) مجهول، ويكون المبتدأ وخبره خبر المجهول، والتقدير: (كان الحديث)، ويكون في (كان) مجهول فلا يجوز عند أحد عِلْمُهُ ».

\* وجملة: « فَسَوْفَ يَكُونُ ... » معطوفة على قوله: « فَقَدْ كَذَّبْتُمْ ... »، فلها محلها من الإعراب.

\* وجملة: « فَقَدْ كَذَّبْتُمْ » معطوفة على جواب شرط غير جازم محذوف؛ فلا محل لها من الإعراب.

\* وجملة: « مَا يَعْبَوُا بِكُمْ ... » إلى آخر الآية مقول قول في محل نصب.

\* وجملة: « قُلْ مَا يَعْبَوُا بِكُمْ ... » مستأنفة متضمنة أمراً لرسول الله ﷺ بمشافتهم بما صدر عنهم من خير وشر. والخطاب لكفار قريش خاصة، أو لجميع العباد ثم خص الكفار بقوله: « فَقَدْ كَذَّبْتُمْ ».

(١) البحر ٤٧٤/٦، والدر ٢٦٦/٥، ومعاني الفراء ٢٧٥/٢، ومعاني الزجاج ٧٨/٤، وأبن النحاس ١١٨/٣، والبيان ٢١٠/٢، والعكبري ٩٩٢/٢، والفريد ٦٤٥/٣، والمحمر ٢٢٣/٤، ومكي ٤٩٢، والقرطبي ٥٧/١٣ - ٥٨، وأبو السعود ١٥٢/٤، والشهاب ٤٣٩/٦، وفتح القدير ٣٢٠/٢، والجمل ٢٧١/٣.

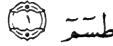


# ٢٦ - سُورَةُ الشُّعَرَاءِ



## إعراب سورة الشعراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



سبق إعراب نظيره في مطلع سورة البقرة وغيرها من السور. وخلاصة ما يقال فيه الأوجه الآتية<sup>(١)</sup>:

**الأول :** هي أحرف مقطعة على أنها أسماء لحروف التهجي، إعلماً للمشركين بأن هذا القرآن منتظم من جنس كلامهم، ولكنه يعجزهم، فلا محل لها من الإعراب.

**الثاني :** هي أحرف صالحة للإعراب، ولكن فاتها شرط التركيب فلم تعرب، وهو قول الزمخشري.

**الثالث :** هو في محل رفع مبتدأ أو خبر، وفي تقدير الركن المضمّر أقوال تأتي عند إعراب الآية التالية.

**الرابع :** في محل نصب بفعل مضمّر تقديره: اقْرَأُوا « طسّر ».

**الخامس:** في محل نصب على نزع الخافض، الذي هو حرف القسم، وهو ضعيف.

**السادس:** في محل جرّ على نزع الخافض الذي هو حرف القسم وإبقاء عمله. وقد أجاز الزمخشري والعكبري وردّه السمين.

ويرجع إلى إعراب نظيره في مفتتح سورة البقرة، وإلى ما ذكر من مصادر.

(١) ارجع إلى ما ورد من مصادر في إعراب أول سورة البقرة، فثمة تفصيل كاف.

قال أبو حيان: « وتكلموا على هذه الحروف بما يشبه اللغز والأحاجي، فتركت نقله؛ إذ لا دليل على شيء مما قالوه »<sup>(١)</sup>.

تِلْكَ ءَايَتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾

في إعرابه أقوال:

**الأول:** : تِلْكَ : مبني في محل رفع مبتدأ ثان بعد « طَسَرَ » الذي هو المبتدأ الأول. ءَايَتُ : خبر عن « تِلْكَ ». الْكِتَابِ : مضاف إليه مجرور. الْمُبِينِ : صفة « الْكِتَابِ » مجرورة. ورجحه الشهاب.

\* وجملته: « تِلْكَ ءَايَتُ ... » في محل رفع خبر عن « طَسَرَ »، وقد أغنى الربط بأسم الإشارة. وقال الجمل: « الإضافة في آيات الكتاب بمعنى (مِنْ) ».

**الثاني:** : طَسَرَ : مبتدأ. تِلْكَ : خبر عنه: ءَايَتُ : مرفوع بدلاً من « تِلْكَ » أو عطف بيان. الْكِتَابِ : مجرور بالإضافة. الْمُبِينِ : صفة « الْكِتَابِ » مجرورة.

**الثالث:** : « طَسَرَ » في محل رفع مبتدأ. تِلْكَ : خبره. ءَايَتُ : صفة لأسم الإشارة. وقد ضعفه مصحح حاشية الشهاب. فقال: « لا يصح أن يكون « ءَايَتُ » صفة؛ لأن أسم الإشارة لا ينعت إلا بما فيه (أل) خاصة. قال الفاضل الصبان: وإنما خصصوا نعته بمصحوب (أل) لأنه مبهم، وإبهامه لا يُرفع بمثله، ولا بالمضاف إلى معرفة؛ لأن تعريفه مكتسب من المضاف إليه، فهو كالعارية ».

(١) البحر ٥/٧ - ٦.

(٢) ابن النحاس ٣/١١٩، والعكبري ٢/٩٩٣، والفريد ٣/٦٤٨، والمحرر ٤/٢٢٤، والقرطبي ١٣/٦٠، وأبو السعود ٤/١٥٣، والشهاب ٧/٢، وفتح القدير ٢/٣٢٣، والجمل ٣/٢٧، أما سائر المصادر فقد أحالت إلى موضع إعراب نظيره في مفتتح سورة البقرة، فارجع إلى تفصيل إعرابه في موضعه مصحوباً بالمصادر.



الرابع : تِلْكَ : خبر عن مبتدأ مضمّر تقديره: هذه تلك آيات الكتاب المبين، أي: التي وعدتهم بها. وقوله: ءَايَتُ : بدل أو عطف بيان من « تِلْكَ ».

أَلِكْتَبِ : مضاف إليه مجرور. أَلْمُيْنِ : صفة « أَلِكْتَبِ » مجرورة.

واختلف في الإشارة على أقوال كثيرة، قيل: إنها إلى « طَسَرَ » أو إلى المنزل من القرآن، أو إلى جميع حروف التهجي.

واختلف في « أَلْمُيْنِ »، قيل: إنها من (أبان) المتعدي فمفعوله محذوف تقديره: الشرائع والأحكام، أو الحق ونحوه. وجُوِّزَ أن يكون من (أبان) اللازم، فالمعنى: الظاهر إعجازه. قال القرطبي: « وهذا المعنى أليق بالمقام وأوفق للمرام؛ ولذا اقتصر عليه الزمخشري ».

لَعَلَّكَ بَنِيعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿١﴾

لَعَلَّكَ : حرف ناسخ يفيد الإشفاق. قال الزمخشري: المعنى « أَشْفِقَ عَلَى نَفْسِكَ أَنْ تَقْتُلَهَا حَسْرَةً عَلَى مَا فَاتَكَ مِنْ إِسْلَامِ قَوْمِكَ ». وأصل (لعل) أن يكون للترجي. قال الشهاب: « لما كان الترجي غير صحيح ولا مراداً، جعلها للإشفاق [يعني البيضاوي ومن ذهب هذا المذهب]. والإشفاق بمعنى الخوف غير متصور منه تعالى فجعله من المخاطب، ولما كان غير واقع أوله بالأمر به... أو أن المعنى: إنك تفعل ذلك، أي: التحسر والتهالك، فلا تفعل. وقيل: لو فَسَّرَ البنع بشدة الحرص، كما يقال: هو يقتل نفسه على كذا، جاز الخبر، وعدم الحمل على الإشفاق، وفيه ما فيه ». والكاف: في محل نصب أسم لعل.

(١) البحر ٦/٧، ومعاني الفراء ٢/٢٧٥ - ٢٧٦، ومعاني الزجاج ٤/٨٢، وأبن النحاس ٣/١١٩ - ١٢٠، والبيان ٢/٢١١، والكشاف ٣/١٠٧، والعكبري ٢/٩٩٣، والفريد ٣/٦٤٨، والمحمر ٤/٢٢٤، ومكي ٤٩٣، والقرطبي ١٣/٦١، والطبرسي ٧/٣٤١، وأبو السعود ٤/١٥٣، والشهاب ٧/٣، وفتح القدير ٢/٣٢٣.

بَخِعٌ : خبر (لعل) مرفوع . وفيه ضمير فاعل مستتر .

نَفْسَكَ : مفعول به منصوب بأسم الفاعل . والكاف : في محل جر بالإضافة .

أَلَّا يَكُونُوا : أن : حرف مصدري ناصب . لَا : نافية لا عمل لها .

يَكُونُوا : مضارع ناسخ منصوب ، وعلامة نصبه حذف النون . والواو : في محل

رفع أسم (الكون) . مُؤْمِنِينَ : خبر (الكون) منصوب وعلامة نصبه الياء .

- والمصدر المؤول « أَلَّا يَكُونُوا » في محل نصب مفعول له على إسقاط

الخافض وتقديره : لئلا يكونوا . أو على حذف مضاف وتقديره : خيفة ألا

يؤمنوا . وذهب الشهاب إلى عدم توافر شروط المفعول لأجله فقال : « لَمَّا لَمْ

يصح كون عدم الكون في المستقبل علّة للبخع ، قَدَّر (خيفة) . » وصحح

ذلك عنده اطراد حذف الجار مع (أَنْ) و(أَنَّ) .

وعَلَّل الفراء فتح همزة (أَنْ) بكونها في معنى الجزاء . قال : « موضع » أن .

نصب ؛ لأنها جزاء . كأنك قلت : إن لم يؤمنوا فأنت قاتل نفسك . فلما كان ماضياً

نصب « أن » ، كما تقول : آتيك أن آتيتني . ولو لم يكن ماضياً لقلت : آتيك إن

تأتني .

واعترضه النحاس موافقاً الزجاج فقال : « إنما يقال : (إن) مكسورة لأنها جزاء ،

كذا المتعارف . والقول في هذا ما قاله أبو إسحاق » .

\* وجملة : « لَعَلَّكَ بَخِعٌ . . . » استئناف مسوق لتسكين الرسول ﷺ ؛ فلا محل لها

من الإعراب .



إِنْ شَأْنُ نَزَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ

إِنْ شَأْنُ نَزَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ :

إن : حرف شرط جازم . قال السمين : « إن » تدخل على المشكوك فيه ، أو

المحقق المبهم زمانه . والآية من هذا الثاني .

نَشَأُ : مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط. وفاعله ضمير مستتر تقديره (نحن).  
ومفعول المشيئة محذوف لكونه مضمون الجزاء. نُنَزِّلُ : مضارع مجزوم في جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر تقديره (نحن). عَلَيْهِمْ : جاز، والهاء: في محل جرّ به، وهو متعلّق بـ « نُنَزِّلُ ». مِنْ السَّمَاءِ : جاز ومجرور متعلّق بـ « نُنَزِّلُ » و« مِنْ » فيه للابتداء. آيَةً : مفعول به منصوب.

وتقديم شبه الجملة في قوله: « عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ » على المفعول الصريح للاهتمام بالمقدم والتشويق إلى المؤخر. قاله أبو السعود.  
فَظَلَّتْ أَغْنَتْهُمْ هَا خَضِعِينَ<sup>(١)</sup> :

الفاء : عاطفة أو استئنافية. ظَلَّتْ : فعل ماض ناسخ. والتاء : للتأنيث.

أَغْنَتْهُمْ : اسم (ظلّ) مرفوع، والضمير: في محل جر بالإضافة.

هَآ : اللام: للجر، والهاء: في محل جرّ به، وهو متعلّق بـ « ظَلَّتْ » أو بـ « خَضِعِينَ ». خَضِعِينَ : خبر (ظلّ) منصوب، وعلامة نصبه الياء، قيل: هو حال منصوب من ضمير المضاف إليه في « أَغْنَتْهُمْ ». قاله الكسائي، وضعفه العكبري.  
وقال السمين: « على أنه لا يضعف؛ لأن المضاف جزء من المضاف إليه كقوله تعالى: « وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا » [الحجر/٤٧].

وفي سوق صيغة جمع المذكر السالم إخباراً عن غير العاقل أقوال:

الأول : أن المراد بالأعناق رؤساء القوم.

الثاني : أن الخضوع مختص بالعقلاء.

(١) البحر ٦/٧ - ٧، والدر ٢٦٨/٥، ومعاني الفراء ٢٧٦/٢، ومعاني الأخفش ٢/٤٢٤، ومعاني الزجاج ٨٢/٤، والبيان ٢١١/٢ - ٢١٢، والكشاف ١٠٧/٣، والعكبري ٢/٩٩٣، والفريد ٣/٦٤٨ - ٦٤٩، والمحجر ٤/٢٢٤ - ٢٢٥، والقرطبي ١٣/٦١ - ٦٢، والطبرسي ٧/٣٤١، وأبو السعود ٤/١٥٣ - ١٥٤، والشهاب ٧/٣ - ٤، وفتح القدير ٢/٣٢٣، والجمل ٣/٢٧٢.

**الثالث :** أنه على حذف مضاف تقديره: أصحاب أعناقهم. وهو ركيك عند الشهاب. والأوّلَى عنده أن يقال: إنه اكتسب حكم العقلاء من إضافته إلى ضمير العقلاء، كما يكتسب المضاف التأنيث بإضافته إلى مؤنث.

**الرابع :** قال الزمخشري: «أصل الكلام فظّلوا لها خاضعين. فأقحمت الأعناق لبيان مواضع الخضوع وترك الكلام على أصله». وضعفه السمين.

**الخامس:** أن (أعناق) عوملت معاملة العقلاء لما أسند إليهم ما يكون من فعل العقلاء، كقوله تعالى: « وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ رَأَيْتُهُمْ لِي سَجْدِينَ » [يوسف/٤]، وقوله: « أَتَيْنَا طَائِعِينَ » [فصلت/١١].

**السادس:** قال العكبري في تعليل ذلك متابعاً للكسائي وأبن الأنباري وضعفه النحاس: « لأن » خَضِعِينَ « يكون جارياً على غير فاعل (ظلت)، فيفتقر إلى إبراز ضمير فاعل، فكان يجب أن يكون: خاضعين هم. وردّه السمين فقال: « ولم يجز » خَضِعِينَ « في اللفظ والمعنى إلا على مَنْ هو له، وهو الضمير في » أَعْنَقُهُمْ «، والمسألة التي قالها هي أن يجري الوصف على غير من هو له في اللفظ دون المعنى، فكيف يلزم ما ألزمه به؟ على أنه لو كان كذلك لم يلزم ما قاله؛ لأن الكسائي والكوفيين لا يوجبون إبراز الضمير في هذه المسألة إذا أُمن اللبس ».

**السابع :** أن (الأعناق) جمع (عُنُق) من الناس، وهم الجماعة؛ فليس المراد الجارحة ألبتة.

**الثامن :** ذهب الفراء إلى وجه آخر فقال: « وأحب إليّ في العربية أن الأعناق إذا خضعت، فأربابها خاضعون، فجعلت الفعل أولاً للأعناق، ثم جعلت » خَضِعِينَ « للرجال ».

- وقوله: « فَظَلَّتْ أَعْنَقُهُمْ » في محله قولان:

**الأول :** أن الفاء للعطف؛ فالفعل الماضي في محل جزم، عطفاً على الفعل المجزوم في جواب الشرط، وهو « نُنَزَّلُ ». وقد جَوَزَ الفراء العطف

على مجزوم الجزاء بـ (فَعَلَ)؛ لأن الجزاء يصلح في موضع (فَعَلَ) يفعلُ، وفي موضع (يفعلُ) فَعَلَ. وكذلك جواب الجزاء يلقي (يَفْعَلُ) بـ (فَعَلَ)، و(فَعَلَ) بـ (يفعلُ). وعلى ترجيح هذا الرأي أكثر المعربين، ولم يرتض الهمداني غيره.

الثاني : أن الفاء للاستئناف، فالفعل مؤول بـ (تَظَلُّ)، فهو في محل رفع. قال الشهاب: « إن نظر إلى زمان الحكم كان الجواب مستقبلاً، فيؤوّل « ظَلْتُ » بـ (تَظَلُّ). وإن نظر إلى زمان الحكاية، يؤول « نُزِّلَ » بـ (أَنزَلْنَا) كما قرئ به... لأنه وإن كان مستقبلاً حقيقة، إلا أن الاعتبار زمان الحكم لا التكلم على المشهور ».

\* وجملة: « إِنْ نَشَأْ نُزِّلَ... » « استئناف مسوق لتعليل ما يفهم من الكلام من النهي عن التحسر المذكور ببيان أن إيمانهم ليس مما تعلق به مشيئته تعالى؛ فلا وجه للطمع فيه والتألم من فواته ». قاله أبو السعود.

وَمَا يَأْتِيهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَنِ مُحَدِّثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ ﴿١﴾

وَمَا يَأْتِيهِمْ : الواو : للاستئناف. و مَا : نافية. يَأْتِيهِمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والضمير : في محل نصب مفعول به. مِّنْ ذِكْرٍ : مِّنْ : حرف مزيد لتأكيد العموم. ذِكْرٍ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. مِّنَ الرَّحْمَنِ : جار ومجرور و« مِّنْ » لأبتداء الغاية المجازية. وهو متعلق إما بـ « يَأْتِي »، وإما بمحذوف هو صفة لـ « ذِكْرٍ ».

إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. كَانُوا : فعل ماضٍ ناسخ. والواو : في محل رفع اسمه. عَنْهُ : جارّ، والهاء : في محل جرّ به، وهو متعلق بـ « مُعْرِضِينَ ».

(١) البحر ٧/٧، والدر ٥/٢٦٨، والطبرسي ٧/٣٤١، وأبو السعود ٤/١٥٤، والشهاب ٧/٤، وفتح القدير ٢/٣٢٣، والجمل ٣/٢٧٢.

مُعْرِضِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

\* وجملة: « كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ ». استثناء مفرغ من أعم الأحوال في محل نصب على الحال من مفعول « يَأْتِيهِمْ » بإضمار (قد)، أو (بدونه) على الخلاف المشهور. قاله أبو السعود. وقال الشهاب: « لا يخفى أن هذه الجملة حالية ماضوية، وإن كان تدل على الاستمرار التجديدي، ووقوعها في مقابلة المضارع لا يقتضي إلا الثبوت عليه مع تجدد التذكير وتكرره، وهو أبلغ في الذم ». وأرجع إلى تفصيل إعراب نظير الآية في الآية ٢ من (سورة الأنبياء).

\* وجملة: « وَمَا يَأْتِيهِمْ . . . » استئنافية مسوقة لتعليل المفهوم مما تقدم، وهو أن الإصرار والعناد وصف ملازم لهم فليس يجدي معهم التذكير، ولا ينبغي التحسر على فوات إيمانهم، فلا محل لها من الإعراب.

فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَاتِيهِمْ أَبْتَوُا مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ (١)

فَقَدْ كَذَّبُوا :

الفاء : عاطفة تقتضي وقوع التكذيب بعد الإعراض. قَدْ : حرف تحقيق.

كَذَّبُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل ومتعلقه محذوف لدلالة الكلام عليه، أي: بالذكر أو القرآن.

فَسَيَاتِيهِمْ : الفاء : عاطفة لترتيب ما بعدها على ما قبلها. السين: حرف تنفيس. يَأْتِيهِمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والضمير: في محل نصب مفعول به. أَبْتَوُا : فاعل مرفوع. مَا : موصول في محل جر بالإضافة. وجعله الزمخشري نعتاً لموصوف مُقَدَّر قال: « أنباء الشيء الذي كانوا يستهزئون به ».

كَانُوا : فعل ماض ناسخ. الواو: في محل رفع أسم (كان). بِهِ : الباء: للجر. والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بـ « يَسْتَهْزِءُونَ ».

يَسْتَهْزِئُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة: « يَسْتَهْزِئُونَ » في محل نصب خبر (كان).

\* وجملة: « كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ » صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة: « فَسَيَأْتِيهِمْ » معطوفة على الجملة السابقة: « فَقَدْ كَذَّبُوا »، وكلتاها معطوف على استثنائية لا محل لها من الإعراب.

أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿٧﴾<sup>(١)</sup>

أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ :

الهمزة: للاستفهام التوبيخي. والواو: عاطفة على محذوف مقدّر، وتقديره: أكذبوا بالبعث ولم ينظروا إلى الأرض. لَمْ : حرف نفى وجزم وقلب.

يَرَوْا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَى الْأَرْضِ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « يَرَوْا »، وقيل: هو على تقدير مضاف محذوف، أي: إلى عجائب الأرض.

كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ :

كَمْ : خبرية تفيد التكثير، وهو في محل نصب مفعول به، وناصبه (أَنْبَتَ)، والمعنى: أنبتنا كثيراً من الأزواج. أَنْبَتْنَا : فعل ماضٍ. وَنَا : في محل رفع فاعل.

فِيهَا : في : جارّ. والضمير في محل جرّ به. وهو متعلّق بـ (أَنْبَتَ).

مِنْ كُلِّ زَوْجٍ : مِنْ كُلِّ : جار ومجرور، زَوْجٍ : مضاف إليه مجرور.

كَرِيمٍ : صفة مجرورة. والجارّ متعلّق بـ (أَنْبَتَ)، وهو تمييز على رأي الجمهور.

(١) البحر ٧/٧، الدرر ٥/٢٦٨، والكشاف ٣/١٠٨، والعكبري ٢/٩٩٤، والفريد ٣/٦٤٩، وأبو السعود ٤/١٥٤ - ١٥٥، والشهاب ٧/٥، وفتح القدير ٢/٣٢٤، والجمل ٣/٢٧٢.

وأجاز العكبري أن يتعلّق بمحذوف على الحال. ورده السمين فقال: لا معنى له. وفسّر الزمخشري الجمع بين « كَمْ » و« كُلِّ » بقوله: « قد دلَّ « كُلِّ » على الإحاطة بأزواج النبات على سبيل التفصيل، و« كَمْ » على أن هذا المحيط مفرط متكاثر ». وقال الشهاب: « هو لا تكرر فيه؛ إذ فرّق بين الكثرة والشمول، فالمعنى أنبتنا شيئاً كثيراً هو كل زوج، و« مِنْ » بيانية، أو شيئاً كثيراً من كل صنف، و« مِنْ » تبعيضية. \* وجملة: « أَوْلَمْ يَرَوْا... » استئناف مبين لما في الأرض من خيرات وعجائب؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١﴾

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً ۖ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكد. في : جاز. ذلك : أسم إشارة في محل جر بـ « في ». واللام : للبعد. والكاف : حرف خطاب. والإشارة هي إلى المصدر المستفاد من « أَنبَتْنَا »، أي : في ذلك الإنبات. وأجاز الشهاب « أن تكون الإشارة إلى الجميع [يعني الإنبات والكثرة والشمول] بجعلها كشيء واحد؛ لاتحاد الغرض فيها، وكونها « آيَةً » والجائر متعلّق بمحذوف خبر « إِنَّ ». لَآيَةً : اللام : للابتداء. آيَةً : أسم « إن » مؤخر منصوب وتنكير آية للتعظيم.

وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ :

الواو : للحال. مَا : نافية لا عمل لها. وهي عند سيبويه عاملة عمل (ليس). كَانَ : فعل ماض ناسخ عند أكثر المعربين فهو عامل. وعند سيبويه أنه زائد، والعمل لـ « مَا ».

أَكْثَرُهُمْ : اسم « كَانَ » مرفوع، وهو اسم لـ « مَا » على رأي سيبويه. والضمير

(١) البحر ٧/٧، ومعاني الزجاج ٨٤/٤، والكشاف ١٠٧/٣، وأبو السعود ١٥٥/٤، والشهاب ٥/٧، وفتح القدير ٣٢٤/٢، والجمل ٢٧٣/٣.



في محل جر بالإضافة. مُؤْمِنِينَ : منصوب على أنه خبر « كَانَ »، أو خبر « مَا » بحسب الخلاف السابق ذكره. والمعنى عند الزجاج: « وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ »؛ أي: علم الله أن أكثرهم لا يؤمنون أبداً. وعلى قول سيبويه المعنى: وما أكثرهم مؤمنين. قال أبو السعود: « وهو الأنسب بمقام بيان عتوهم وغلوهم في العناد ». أما الشهاب فقال: « وأما كون « كَانَ » هنا زائدة فلا وجه له ».

\* وجملة: « وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ ... » في محل نصب على الحال.

\* وجملة: « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً ... » استئناف مقرر لمضمون ما تقدم، فلا محل لها من الإعراب.

### وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (١)

الواو: للعطف. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. رَبَّكَ : أسم « إِنَّ » منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. لَهُوَ : اللام: مزحلقة. هُوَ : يجوز فيه أن يكون ضمير فصل فلا محل له من الإعراب، وأن يكون في محل رفع مبتدأ.

الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع، ويجوز أن يكونا خبرين عن « إِنَّ » إذا جعلت « هُوَ » للفصل، أو خبرين عن « هُوَ » إذا جعلته مبتدأ.

\* وتكون الجملة: « هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ » في محل رفع خبراً عن « إِنَّ ».

قال الزمخشري: « هو المنتقم من أعدائه، الرحيم بأوليائه ».

وقال أبو السعود: « في التعرض لوصف الربوبية مع الإضافة إلى ضميره عليه الصلاة والسلام من تشريفه والعدة الخفية بالانتقام من الكفرة ما لا يخفى ».

\* وجملة: « وَإِنَّ رَبَّكَ ... » معطوفة على قوله: « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً » مقررّة لسنة الله الماضية في خلقه من العزة والانتقام من أعدائه والرحمة بأوليائه.

(١) البحر ٧/٧ ، والكشاف ٣/١٠٨ ، والمحذر ٤/٢٢٦ ، وأبو السعود ٤/١٥٥ ، وفتح القدير

وَلِإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنِ أَنْتَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾

وَلِإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ :

الواو: استئنافية أو عاطفة. إِذْ : في محل نصب مفعول به، بفعل مضمر تقديره (اذكر)، والخطاب للنبي ﷺ، والمعنى: اذكر لأولئك المشركين المعرضين وقت ندائه تعالى موسى عليه السلام. ويجوز أن يكون الفعل « أَتْلُ » بدليل قوله تعالى: « وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ » [الشعراء/٦٩]. وقيل: هو في محل نصب على الظرفية بما بعده وهو (قال)، قاله الشهاب. نادى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر.

رَبُّكَ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. مُوسَى : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر.

\* وجملة: « نَادَىٰ رَبُّكَ ... » في محل جرّ بالإضافة.

\* وجملة: « وَلِإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ ... » استئناف بالشروع في قصص الأنبياء السابقين مع أمهم لتقرير ما تقدّم من الإعراض والتكذيب. وجوّز الشهاب عطفه على ما قبله عطف القصة على القصة، وقيل: إنه معطوف على مقدّر، أي: خذ الآيات أو ترقّب إتيان الآيات .

أَنِ أَنْتَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ :

أَنِ : في إعرابه أقوال:

الأول : « أَنِ » تفسيرية بمعنى (أي) جاءت بعد « نَادَىٰ » وهو فعل فيه معنى القول دون حروفه، فلا محل لها من الإعراب. أَنْتَ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

(١) البحر ٧/٧، والدر ٥/٢٦٩، ومعاني الزجاج ٤/٨٤، والبيان ٢/٢١٢، وأبن النحاس ٣/١٢٠، والعكبري ٢/٩٩٤، والفريد ٣/٦٤٩، والمحمر ٤/٢٢٦، ومكي ٤٩٣، والقرطبي ١٣/٦٣، والطبرسي ٧/٣٤٤، وأبو السعود ٤/١٥٦، والشهاب ٧/٥، وفتح القدير ٢/٣٢٤، والجمل ٣/٢٧٣.

أَلْقَوْمَ : مفعول به منصوب. أَلْظَلِيلِينَ : صفة منصوبة وعلامة نصبه الياء.

- وعلى هذا الوجه جملة: « أَنْتِ أَلْقَوْمَ أَلْظَلِيلِينَ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

الثاني : « أَنْ » مصدرية. وهي مع الفعل « أَنْتِ » مصدر مؤول في محل نصب على نزع الخافض، وتقديره: (بأن انت)، أو هو في محل جرّ على نزع الخافض وإبقاء عمله، على القولين المشهورين.

الثالث : « أَنْ » مصدرية. والمصدر المؤول « أَنْ أَنْتِ . . . » في محل نصب مفعول به، أي: ناداه بهذه الكلمة. قاله الطبرسي.

قَوْمَ فِرْعَوْنَ<sup>١</sup> أَلَا يَنْقُونَ ﴿١١﴾

قَوْمَ فِرْعَوْنَ<sup>٢</sup>:

قَوْمَ : منصوب على أنه بدل من « أَلْقَوْمَ » الذي تقدم. وبه قال النحاس والعكبري ولم يذكر الجمل غيره. أو هو عطف بيان. والوجه الثاني هو الأرجح. قال أبو حيان: « بدل، والأصل أن يكون عطف بيان؛ لأنهما عبارتان يعتقبان على مدلول واحد؛ إذ كل واحد عطف بيان. ولما كان « أَلْقَوْمَ أَلْظَلِيلِينَ » يوهم الاشتراك؛ أتى عطف البيان بإزالته، وهو الأشهر». وقال أبو السعود: «عطف بيان له [أي: للأول] جيء به للإيذان بأنهم علم في الظلم، كأن معنى « أَلْقَوْمَ أَلْظَلِيلِينَ » وتَرْجَمَتَهُ (قوم فرعون).

فِرْعَوْنَ<sup>٣</sup> : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الفتحة.

(١) البحر ٨/٧، والدر ٢٦٩/٥، وأبن النحاس ١٢٠/٣، والكشاف ١٠٨/٣، والعكبري ٩٩٤/٢، والفريد ٦٤٩/٣، والمحزر ٢٢٦/٤، والقرطبي ٦٣/١٣، والطبرسي ٣٤٤/٧، وأبو السعود ١٥٦/٤، والشهاب ٦/٧، وفتح القدير ٣٢٤/٢، والجمل ٢٧٣/٣.

أَلَا يَنْقُونَ :

أَلَا : فيها وجهان :

**الأول :** أنها (لا) النافية دخلت عليها همزة للاستفهام الإنكاري . وإليه ذهب الزمخشري وجماعة . وذهب قومٌ إلى أن « أَلَا » للعرض المضمن الحض على التقوى ، وقيل : إنها للتنبيه ، ورده أبو حيان وقال : « لا يصح » .

**الثاني :** مَنْ ذهب إلى أنه مركب من همزة الاستفهام ولا النافية قال : إن «المقصود هنا التعجب ، أي : تعجب يا موسى من عدم تقواهم » . قال الجمل : «ولا يصح أن تكون للاستفهام الإنكاري قصداً ؛ لأنه [أي : الاستفهام الإنكاري] للنفي ، ومدخولها هنا نفي . ونفي النفي إثبات ، فينحل المعنى إلى أنهم اتقوا الله ، وهو فاسد » .

يَنْقُونَ : في إعرابه وجهان :

**الأول :** هو فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . والواو : في محل رفع فاعل .

**الثاني :** أن « أَلَا » كلمة واحدة . و« يَنْقُونَ » : أصلها (يا أتقون) ؛ فهي مؤلفة من (يا) التي هي للنداء ، وسقطت ألّفها لألتقاء الساكنين . وحذف المنادى كما في قوله تعالى : « أَلَّا يَسْجُدُوا » [النمل/ ٢٥] . ورسمه بإسقاط الألف مخالف للقياس . وأتقون : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل . والنون : للوقاية . والمفعول محذوف ، وهو ياء النفس المقدّرة ، والمعنى : ألا يا هؤلاء (أو يا ناس) أتقوني . أو أن يا : أداة تنبيه ، وأتقون : فعل أمر على الإعراب المتقدّم .

\* وجملة : « أَلَا يَنْقُونَ » في محلها من الإعراب ثلاثة أوجه :

**الأول :** أنه أستاذف مسوق للإنذار والتعجيب من غلوهم في الظلم ، فلا محل له من الإعراب .

الثاني: أنه مقول قول محذوف في محل نصب، وإليه ذهب ابن عطية ولم يمنعه الشهاب. « وجاء بالياء التحتية؛ لأنهم غيب وقت الخطاب » قاله الشوكاني. والقول المقدر والمقول في محل نصب على الحال.

الثالث: ذهب الزمخشري إلى أن الجملة حال من الضمير المستتر في « الظَّالِمِينَ »، وتقديره: يظلمون غير متقين الله وعقابه، وأدخلت همزة الإنكار على الحال.

وقد أعرضه أبو حيان فقال: « وهذا الاحتمال خطأ فاحش، وردّه من وجهين: الأول: أنه يلزم منه الفصل بين الحال وعامله [يعني « الظَّالِمِينَ »] بأجنبيّ منهما، فإنه أعرب « قَوْمَ فِرْعَوْنَ » عطف بيان من « الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ». الثاني: أنه على تقدير تسليم ذلك لا يجوز أيضاً؛ لأن ما بعد الهمزة لا يعمل فيه ما قبلها ». وذكر الشهاب التماس وجه له فقال: « إلا أنه أشير إلى دفعه في (الكشف) وغيره بأنه غير أجنبي، وأن مثله غير بعيد لتوسعهم في الهمزة ».

قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ (١)

قَالَ: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على موسى عليه السلام. رَبِّ: منادى منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة، مَنَعَ من ظهورها حركة المناسبة. وياء النفس: حذفت تخفيفاً أكتفاء بكسر ما قبلها، وهي في محل جر مضاف إليه. إِنِّي: حرف ناسخ مؤكد. وياء النفس: في محل نصب أسم (إنَّ).

أَخَافُ: مضارع مرفوع، وفاعله مستتر تقديره (أنا). أَنْ: حرف مصدرى ناصب. وجوز البقاعي أن تكون « أَنْ » مخففة من الثقيلة لوقوعها بعد « أَخَافُ »، وهي بمعنى (أعلم) أو (أظن) فقد أستوفى ما أشترطه النحاة. وفيه إشكال من جهة إعراب « يُكْذِبُونَ ». يُكْذِبُونَ: مضارع منصوب، أصله (يكذبونني) بنونين: علامة

الرفع ونون الوقاية. فحذفت الأولى علامة على النصب، وبقيت الثانية، وأكتفي بكسرها عن ياء النفس المقدرة، وهي في محل نصب مفعول به.

- و« أَنْ يُكَذِّبُونِ » مصدر مؤول في محل نصب مفعول به.

وتقديره: أخاف تكذيبهم إياي.

\* وقوله: « أَخَافُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

\* وقوله: « رَبِّ إِنِّي أَخَافُ . . . » في محل نصب مقول القول.

\* وقوله: « قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ . . . » استئناف، هو جواب لسؤال مقدّر نشأ من

حكاية ما مضى. كأنه قيل: فماذا قال موسى عليه السلام؟ ف قيل: قال متضرعاً

إلى الله عز وجل: رَبِّ . . . وعلى ذلك فلا محل له من الإعراب.

وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَرُونَ <sup>(١)</sup>

وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي :

الواو: للعطف أو للاستئناف. يَضِيقُ : مضارع مرفوع. صَدْرِي : فاعل مرفوع،

وعلامه رفعه ضمّة مقدّرة مَنَعَ من ظهورها حركة مناسبة ياء النفس. ياء النفس: في

محل جرّ بالإضافة. وَلَا : الواو: للعطف. لَا : نافية. يَنْطَلِقُ : مضارع مرفوع.

لِسَانِي : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة مَنَعَ من ظهورها حركة مناسبة ياء

النفس. ياء النفس: في محل جرّ بالإضافة.

\* والجملتان المتعاطفتان « وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي » في محلّهما وجهان:

الأول: أنهما في محل رفع، عطفاً على جملة خبر (إِنَّ)، أي: قوله: « أَخَافُ ».

قال الزمخشري: « الرفع يفيد ثلاث علل: خوف التكذيب، وضيق

(١) البحر ٩/٧، والدر ٢٧٠/٥، ومعاني الفراء ٢٧٨/٢، ومعاني الزجاج ٨٤/٤، وأبن النحاس

١٢٠/٣، والبيان ٢١٢/٢، والكشاف ١٠٨/٣ - ١٠٩، والعكبري ٩٩٤/٢، والفريد

٦٥١/٣، والمحمر ٢٢٦/٤، والقرطبي ٦٣/١٣، والطبرسي ٣٤٣/٧ - ٣٤٤، وأبو السعود

١٥٦/٤، والشهاب ٦/٧ - ٧، وفتح القدير ٣٢٤/٢، والجمل ٢٧٤/٣.

الصدر، وأمتناع أنطلاق اللسان، أي: إني خائف ضيق الصدر غير منطلق اللسان». وعلى هذا الوجه أكثر المعربين.

**الثاني** : أن الجملتين استئناف فلا محل لهما من الإعراب. ولم يذكر العكبري غيره.

فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ :

الفاء: للترتيب وإفادة العلية. قال الشهاب: «رتب استدعاء ضم أخيه وإشراكه له في الأمر على العلل الثلاث، وهو مأخوذ من الفاء». ويجوز أن تكون الفصيحة وقبلها شرط مقدّر، أي: إن تكن هذه حالي فأرسل. أُرْسِلْ: فعل في صيغة الأمر، أريد به الدعاء والتضرع، وفاعله مستتر تقديره (أنت). ومفعوله مقدّر؛ أي: فأرسل جبريل أو الملك، أو فأرسلني مضموماً إلى هارون.

إِلَى هَارُونَ: جاز ومجرور، وعلامة الجر الفتحة. والجاز متعلق بمحذوف حال. وقال الهمداني: «ولك أن تبقي «إِلَى» على بابه، فيكون «إِلَى» في موضع الحال من «مُوسَى» متعلقاً بهذا المقدّر المنصوب على الحال».

وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ فَخَافُوا أَنْ يَقْتُلُونِ

وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ :

الواو: للعطف. لَهُمْ: اللام: للجر، والضمير: في محل جرّ به، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدّم. عَلَى: على: جاز، وياء النفس: في محل جرّ به، وهو متعلق بما تعلق به «لَهُمْ». ذَنْبٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. ويجوز أن يكون فاعلاً بالاستقرار المقدّر؛ أي: استقر لهم عليّ ذنب. قال الزمخشري: «وسمى تبعة الذنب ذنباً، كما سمى جزاء السيئة سيئة». وقيل: هو على تقدير مضاف محذوف، أي: دعوى ذنب، فحذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه.

\* والجملة معطوفة على ما تقدّم عطف القصة على القصة.

فَخَافُوا أَنْ يَقْتُلُونِ :

الفاء: لترتيب ما بعدها على ما قبلها. أَخَافُوا: مضارع مرفوع، وفاعله ضمير

مستتر تقديره (أنا). أَنْ يَقْتُلُونَ : أَنْ : حرف مصدرى ناصب. يَقْتُلُونَ : مضارع منصوب، وأصله (يقتلونني) بنونين: نون الرفع ونون الوقاية. فحذفت الأولى للنصب، وبقيت الثانية، والكسرة فيها دالة على ياء النفس المحذوفة، لمراعاة الفواصل؛ ومحلها النصب على المفعولية.

- والمصدر المؤول « أَنْ يَقْتُلُونَ » في محل نصب مفعول « أَخَافُ »، وفيها جواز البقاعي أيضاً كون « أَخَافُ » بمعنى (أعلم) أو (أظن)، فتكون « أَنْ » مخففة من الثقيلة. ويكون أسمها ضمير الشأن المحذوف، و« يَقْتُلُونَ » في محل رفع خبر عنها. وفيه الإشكال المتقدم [الآية ١٢].

\* وجملة: « فَأَخَافُ... » معطوفة عطف ترتيب على ما تقدم.

قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ﴿١٥﴾ (١)

قَالَ : فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إليه تعالى.  
كَلَّا : حرف ردع. قال أبو حيان: « وهي ردٌّ لقوله: « إِنِّي أَخَافُ »؛ أي: لا تخف ذلك، فإني قضيت بنصرك وظهورك ».  
فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا :

الفاء: عاطفة لقوله: « أَذْهَبَا » على الفعل المستفاد من حرف الردع، كأنه قيل: ارتدع يا موسى عما تظن، فاذهب أنت وهارون بآياتنا. أَذْهَبَا : فعل أمر، مبني على حذف النون، والألف: في محل رفع فاعل. قال أبو حيان: « هو أمر لهما بخطاب موسى فقط؛ لأن هارون ليس بمكلم بإجماع ». بِآيَاتِنَا : جاز ومجرور. ونا : في محل جرّ بالإضافة، وهو متعلق بمحذوف حال، والتقدير: مصحوبين بآياتنا.

(١) البحر ٩/٧، والدر ٢٧٠/٥، ومعاني الزجاج ٨٥/٤، والكشاف ١٠٩/٣، والفريد ٦٥١/٣، والمحزر ٢٢٧/٤، والقرطبي ٦٤/١٣، والطبرسي ٣٤٥/٧، وأبو السعود ١٥٧/٤، والشهاب ٧/٧، وفتح القدير ٣٢٥/٢، والجمل ٢٧٤/٣.



قال الزمخشري: « جمع الله له الاستجابتين معاً في قوله: « كَلَّا فَاذْهَبَا »، لأنه استدفعه بلاءهم فوعده بالدفع برده عن الخوف. وألتمس الموازنة بأخيه فأجابه بقوله: « اذْهَبَا »، أي: اذهب أنت والذي طلبته هارون ».

إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ :

إِنَّا : حرف ناسخ مؤكّد. و نَا : في محل نصب أسمه.

مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ : فيه من أوجه الإعراب ما يأتي :

الأول : مَعَكُمْ : ظرف منصوب، والضمير في محل جرّ بالإضافة. والظرف متعلق بـ « مُسْتَمِعُونَ ». مُسْتَمِعُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو. « وقدم الظرف للاهتمام أو للفاصلة أو الاختصاص إن أُريد معين مخصوص ». قاله الشهاب.

الثاني : مَعَكُمْ : ظرف متعلق بمحذوف خبر عن « إِنَّ »، مُسْتَمِعُونَ : خبر ثان مرفوع.

وفي استعمال صورة الجمع « مَعَكُمْ » مقرونة بموسى وهارون عليهما السلام، أقوال :

الأول : أن صورة الجمع يراد بها المشى.

الثاني : أن المعني هو موسى وهارون وفرعون.

الثالث : أنه لموسى وهارون ومن تبعهما من بني إسرائيل.

والراجع أن المعية هنا تكون بتخليص أحد المتخاصمين بنصرة الحق والانتقام من المبطل.

❖ وجملة: « إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ » تعليلية للردع عن الخوف، ومزيد تسليته تعالى لموسى وهارون، فلا محل لها من الإعراب.

فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ (١)

فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ :

الفاء : لترتيب ما بعدها على ما قبلها من الوعد الكريم . وليس هذا مجرد تأكيد للأمر بالذهاب ؛ لأن معناه الوصول إلى المأتي ، لا مجرد التوجه إليه كالذهاب « . كذا خرجه أبو السعود . أْتِيَا : فعل أمر مبني على حذف النون . والألف : في محل رفع فاعل . فِرْعَوْنَ : مفعول به منصوب .

فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ :

الفاء : للتعطف . قُولَا : فعل أمر مبني على حذف النون . والألف : في محل رفع فاعل . إِنَّا : حرف ناسخ مؤكّد . وَنَا : في محل نصب أسمه . رَسُولُ : خبر « إِنَّ » مرفوع . رَبِّ : مضاف إليه مجرور . الْعَالَمِينَ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الياء إلحاقاً بجمع المذكر السالم .

وفي أفراد « رَسُولُ » مع إرادة المثنى أقوال :

**الأول :** أن « رَسُولُ » هو مصدر بمعنى (رسالة) . والمصدر حقّه الأفراد ، وهو إما على معنى : إنا ذوّا رسالة ، أو إنا رسالة على المبالغة . ولم يذكر ابن عطية غير هذا الوجه .

**الثاني :** أنه من وضع الواحد موضع التثنية كما يقال في (عين) و(أذن) على إرادة العينين والأذنين ، وذلك لتلازمهما .

**الثالث :** أن المراد بـ « إِنَّا » ، أي : إِنَّ كُلاًّ منا رسول .

(١) البحر ٩/٧ ، والدر ٢٧٠/٥ ، ومعاني الزجاج ٨٥/٤ ، ومعاني الأخفش ٤٢٦/٢ ، والبيان ٢١٢/٢ ، والكشاف ١١٠/٣ ، والعكبري ٩٩٤/٢ ، والفريد ٦٥٢/٣ - ٦٥٣ ، والمحذر ٢٢٧/٤ ، والقرطبي ٦٤/١٣ ، والطبرسي ٣٤٥/٧ - ٣٤٦ ، وأبو السعود ١٥٧/٤ ، والشهاب ٨/٧ ، وفتح القدير ٣٢٥/٢ ، والجمل ٢٧٤/٣ .

الرابع : أنهما ذوا شريعة واحدة فُتْزِلَا منزلة رسول .  
الخامس : أن (موسى) عليه السلام هو الأصل ، و(هارون) تبع ، فأكتفى بذكر الأصل .

السادس : قال الأخفش : يُشَبِّه أن يكون مثل (العدو) ، وتقول : هما عدوٌ لي .  
السابع : أن يكون أراد الجنس .

※ وقوله : « إِنَّا رَسُوهُ . . . » مقول القول في محل نصب .

※ وجملة : « فَقَوْلَا . . . » معطوفة على « فَأَتَيْنَا » المعطوفة على ما تقدمها .

أَنْ أَرْسَلَ مَعَنَا بَنَى إِسْرَئِيلَ ﴿١٧﴾

أَنْ : فيها وجهان : التفسيرية والمصدرية .

أَرْسَلَ : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت) .

- وقوله : « أَنْ أَرْسَلَ » في محله من الإعراب قولان :

الأول : أن « أَنْ » تفسيرية بمعنى (أي) ، وهي مفسرة لـ « رَسُوهُ » إذ كانت بمعنى المصدر . أو لأن في الإرسال معنى القول دون حروفه . ولم يذكر أبو السعود غير هذا الوجه وكذلك الشوكاني .

وعلى هذا تكون جملة « أَرْسَلَ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب .

الثاني : أن « أَنْ » مصدرية ، وهي مع الفعل مصدر مؤوّل في محل نصب على نزع الخافض ، على تقدير (بأن أرسل) أو (لأن ترسل) ، والأخير قال به الزجاج . قلت : ويجوز أن يكون في محل جرّ على حذف الخافض وإبقاء عمله ، وقد ذكر ذلك في مواضع كثيرة .

(١) البحر ٧ / ١٠ ، والدر ٥ / ٢٧٠ ، ومعاني الزجاج ٨٥ / ٤ ، وأبن النحاس ١٢٠ / ٣ ، والبيان ٢١٢ / ٢ ، والكشاف ١١٠ / ٣ ، والمحذر ٢٢٧ / ٤ ، وأبو السعود ١٥٧ / ٤ ، والشهاب ٩ / ٧ ، وفتح القدير ٣٢٥ / ٢ .

معنا: ظرف منصوب. و نَا : في محل جر بالإضافة. والظرف متعلق بـ « أَرْسَلَ ». وقدّر بعضهم متعلقاً آخر هو (إلى الشام). قال الشهاب: « أَخِذَ الْقَيْدَ مِنْ قَوْلِهِ: « مَعَنَا »، وَمِنْهُمْ مَنْ فَسَّرَهُ بِ (حَيْثُ شَاؤُوا) ».   
 بَيَّ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء، إلحاقاً بجمع المذكر السالم.   
 إِسْرَءِيلَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

قَالَ أَلَمْ تُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿١٨﴾

قَالَ أَلَمْ تُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا :

قَالَ : فعل ماضٍ. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى فرعون.   
 أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام المراد به التقرير. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.   
 تُرَبِّكَ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر تقديره (نحن). والكاف: في محل نصب مفعول به.   
 فِينَا : فِي : جاز، و نَا : في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « تُرَبِّكَ » أو بـ « وَلِيدًا ». وَلِيدًا : حال منصوب من ضمير المفعول في « تُرَبِّكَ »، وهو فاعل بمعنى مفعول.

\* وجملة: « أَلَمْ تُرَبِّكَ ... » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة: « قَالَ أَلَمْ تُرَبِّكَ ... » استئناف هو جواب لسؤال مقدّر، فلا محل لها من الإعراب. كأنه قيل: فماذا قال فرعون؟ فكان هذا هو الجواب.

وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ :

الواو: للعطف. لَبِثْتَ : فعل ماضٍ. والتاء: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ١٠/٧ ، والدر ٢٧٠/٥ ، ومعاني الزجاج ٨٥/٤ ، وأبن النحاس ١٢١/٣ ، والكشاف ١١٠/٣ ، والعكبري ٩٩٤/٢ ، والفريد ٦٥٣/٣ ، والمحمر ٢٢٧/٤ ، والقرطبي ٦٥/١٣ ، والجمل ٢٧٥/٣.

فِينَا : فِي : جَارَ، وَنَا : فِي محل جرّ به . وهو متعلّق بـ « لَبِثْتَ » .

مِنْ غُمْرِكَ : جَارَ ومجرور، والكاف : فِي محل جرّ بالإضافة . وهو متعلّق بمحذوف حال من « سَيْنِ » . سَيْنَ : ظرف منصوب، وعلامة نصبه الياء، إلحاقاً بجمع المذكر السالم .

\* وجملة: « وَلَبِثْتَ ... » معطوفة على « أَلَمْ تُرَبِّكَ ... » وداخلة في حيّز القول فهي في محل نصب .

قال الزمخشري وتبعه أبو حيان: إن في الكلام حذفاً دلّ عليه المعنى، تقديره: «فأتيا فرعون، فقالا له ذلك . ولما باداهه موسى بأنه رسول رب العالمين، وأمره بإرسال بني إسرائيل معه أخذ يستحقّره، ويضربُ عن المرسل، وعمّا جاء به من عنده، ويذكره بحالة الصغر، والمنّ عليه بالتربية .»

وَفَعَلْتَ فَعَلْتَكِ الْتَى فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾

وَفَعَلْتَ فَعَلْتَكِ الْتَى فَعَلْتَ :

الواو: للعطف . فَعَلْتَ : فعل ماض . والتاء: في محل رفع فاعل .

فَعَلْتَكِ : مفعول به منصوب . وجاء باسم المرأة؛ لأنها كانت وكزة واحدة . والكاف: في محل جرّ مضاف إليه . الْتَى : موصول في محل نصب صفة للمفعول به . فَعَلْتَ : فعل ماض . والتاء: في محل رفع فاعل . والمفعول محذوف حذف اختصار، تقديره: فَعَلْتَهَا وهو الضمير العائد ...

\* وجملة: « فَعَلْتَ ... » صلة « الْتَى »، لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة: « وَفَعَلْتَ فَعَلْتَكِ » معطوف على ما تقدمه، داخل في حيّز قول فرعون؛ فهو في محل نصب .

وقال الشهاب: في قوله: « الْتَى فَعَلْتَ »: « تعظيم للقتل بما في الموصول من الإبهام » .

وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ <sup>(١)</sup> :

الواو: حالية أو استئنافية. أَنْتَ : في محل رفع مبتدأ. مِنَ الْكَافِرِينَ : جارّ ومجرور، وعلامة الجر الياء. وهو متعلق بمحذوف خبر « أَنْتَ ».

\* وجملة: « وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ » في محلها من الإعراب قولان:

الأول : هي في محل نصب حال من إحدى التاءين في « فَعَلْتَ »، والمعنى: قتلت النفس وأنت إذ ذاك من الكافرين.

الثاني : أنها كلام مستأنف من فرعون، فلا محل لها من الإعراب، وذلك على إرادة أنك الآن من الكافرين. أي: بنعمتي عليك وتربيتي إياك. قال أبو السعود: « يجوز أن يكون حُكماً مُبْتَدَأً عليه بأنه من الكافرين بإلهيته، أو ممن يكفرون في دينهم، حيث كانت لهم آلهة يعبدونها، أو من الكافرين بالنعم، المعتادين لغمطها ».

\* والجملة أيضاً داخلة في حيز القول، فهي بهذا الاعتبار في محل نصب.

قَالَ فَعَلَّيْهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ <sup>(٢)</sup>

قَالَ فَعَلَّيْهَا إِذَا :

قَالَ : فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر عائد إلى موسى عليه السلام.

فَعَلَّيْهَا : فعل ماضٍ. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول. إِذَا : هنا حرف جواب فقط. وذهب الزمخشري إلى أنها حرف جواب

(١) البحر ١٠/٧، والدر ٢٧٠/٥، ومعاني الفراء ٢٧٨/٢ - ٢٧٩، ومعاني الزجاج ٨٦/٤، وأبن النحاس ١٢١/٣، والكشاف ١١٠/٣، والعكبري ٩٩٥/٢، والفريد ٦٥٣/٣، والمحذر ٢٢٧/٤، والقرطبي ٦٥/١٣، وزاد المسير ٣٣٦/٣، وأبو السعود ١٥٨/٤، والشهاب ٩/٧، وفتح القدير ٣٢٥/٢.

(٢) البحر ١١/٧، والدر ٢٧١/٥، والكشاف ١١١/٣، والمحذر ٢٢٨/٤، والجمل ٢٧٥/٣.

وجزاء معاً. قال: « فَإِنْ قُلْتَ: « إِذَا » حرف جواب وجزاء معاً، والكلام وقع جواباً لفرعون، فكيف وقع جزاء؟ قلت: قال فرعون: « وَفَعَلْتَ فَعَلْتَكْ »، فيه معنى أنك جازيت نعمتي بما فَعَلْتَ. فقال له موسى: نعم فَعَلْتُهَا مجازياً لك تسليماً لقوله. كأن نعمته كانت عنده جديرة بأن تُجازى بنحو ذلك الجزاء ». قال أبو حيان: « وهذا مذهب سيبويه، يعني أنها للجواب والجزاء معاً. قال: ولكن شَرَّاحُ الْكِتَابِ فهموا أنها قد تتخلف عن الجزاء، والجوابُ معنى ملازمٌ لها. . . وإنما أردنا أن ما قاله الزمخشري ليس هو الصحيح ولا قول الأكثرين ».

ولمحقق البحر المحيط تعليق جيد حصل فيه المسألة فقال: « عند الفارسي قد تكون للجواب وحده؛ فمعناها اللازم هو الجواب. وأما الجزاء فتارة يوجد معها، وتارة لا يوجد. فالأكثر عنده أن تكون جواباً لـ (إِنْ) أو (لَوْ) ظاهرتين أو مقدرتين، نحو: (إِنْ زَرْتَنِي إِذْنُ أَكْرَمُكَ) و(لَوْ تَصَدَّقْتَ إِذْنُ تَثَابُ)، فتكون للجواب والجزاء معاً، وهذا الغالب فيها. وتبقى للجواب إذا كان المضارع بعدها حالاً، نحو: (إِذْنُ أَظْنُكَ صَادِقاً) في جواب: (أَحْبُبْكَ) فلا جواب هنا؛ لأن ظن المصدّق واقع في الحال، والجزاء مستقبل أو ماضٍ، فلا مدخل له في الحال ».

وذهب ابن عطية إلى أن « إِذَا » صلة في الكلام [يعني أنها زائدة]، وكأنها بمعنى (حينئذ). وردّه أبو حيان، قال: « ليس بصلة فهي حرف معنى، وقوله: وكأنها بمعنى (حينئذ) ينبغي أن يجعل قوله تفسير معنى ».

وَأَنَا مِنَ الصَّالِينَ :

الواو: حالية. أنا : في محل رفع مبتدأ. مِنَ الصَّالِينَ : جازّ ومجرور، وعلامة الجزّ الياء. وهو متعلق بمحذوف خبر عن « أَنَا » . .

❖ وجملة: « وَأَنَا مِنَ الصَّالِينَ » في محل نصب حال. وفي تفسير قوله تعالى: « مِنْ الصَّالِينَ » أقوال كثيرة لا مدخل لها في الإعراب.

❖ وقوله: « فَعَلْنَهَا إِذَا . . . » في محل نصب مقول القول.

❖ وجملة: « قَالَ فَعَلْنَهَا . . . » استئنافية جواباً لسؤال مقدر؛ فلا محل لها من الإعراب. وقد تقدّم أمثاله كثيراً.

فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾

فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ <sup>(١)</sup> :

الفاء: للعطف مفيدة للترتيب والتعقيب. فَرَزْتُ: فعل ماضٍ. والتاء: في محل رفع فاعل. مِنْكُمْ: مِنْ: جاز، والضمير: في محل جر به. وهو متعلق بـ « فَرَزْتُ ».

لَمَّا خِفْتُكُمْ: في إعرابه قولان:

**الأول:** لَمَّا: حرف شرط يفيد الوجوب، وهو مذهب سيبويه. خِفْتُكُمْ: فعل ماضٍ، والتاء: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول. وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام عليه، أو هو الكلام المتقدم عند من يجيز تقديم جواب الشرط.

**الثاني:** لَمَّا: مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

\* وجملة: « خِفْتُكُمْ » في محل جر بالإضافة إلى « لَمَّا ». وهو مذهب الفارسي.

وفي تعليل استخدام صورة الجمع في مخاطبة فرعون قال الزمخشري: « لأن الخوف والفرار لم يكن من فرعون وحده، ولكن من فرعون وملئه ».

فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ :

الفاء: للعطف. وَهَبَ: فعل ماضٍ. لِي: اللام: جاز. والضمير: في محل جر به، والجاز والمجرور في محل نصب مفعول ثانٍ مقدم لـ « وَهَبَ ».

رَبِّي: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة. وياء النفس: في محل جر بالإضافة. حُكْمًا: مفعول أول منصوب مؤخر.

وَجَعَلَنِي: الواو: للعطف. جَعَلَنِي: فعل ماضٍ. والنون: للوقاية.

وياء النفس: مفعول أول في محل نصب. مِنَ الْمُرْسَلِينَ: جاز ومجرور، وعلامة

(١) البحر ١١/٧، والدر ٢٧/٥، والكشاف ١١١/٣، والجمل ٢٧٥/٣.



الجزء الياء. وهو متعلق بـ « جَعَلَ » في محل نصب مفعول ثان له.  
\* والجملتان المتعاطفتان كلاهما معطوف على الجملة المتقدمة.

وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَىٰ أَنْ عَبَّدَتْ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٢٢﴾ (١)

وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَىٰ :

الواو: أستثنائية. وهي عاطفة على مقدر، على قول من جعل قبلها همزة محذوفة للاستفهام الإنكاري، أي: أوتلك نعمة؟ تِلْكَ : في محل رفع مبتدأ: وهو إشارة إلى المصدر المفهوم من قول فرعون « أَلَمْ تُرَبِّكْ فِينَا وَلِيدًا »؛ أي: إلى التربية. نِعْمَةٌ : خبر مرفوع. وفي توجيه معنى الجملة أقوال:

الأول : أنها إقرار من موسى عليه السلام بالنعمة كأنه يقول: وتربيتك إياي نعمة أقرُّ بها، من حيث عبَّدت غيري، وتركتني وأتخذتني ولدًا.  
الثاني : أنها خبر على سبيل التهكم، والمعنى: إن كان ثمة نعمة فهي أنك أستعبدت قومي.

الثالث : أنها استفهام على سبيل الإنكار. وحرف الاستفهام مقدر قبل الواو، والمعنى: أوتعدها نعمة تربيتك إياي وأستعباد قومي. قاله الأخفش، وهمزة الاستفهام محذوفة عنده لدلالة الكلام عليها. وردّه النحاس وتابعه ابن عطية فقال: لا تحذف، لأنها حرف يحدث معها معنى، إلا إن كان في الكلام (أم)، لا خلاف في ذلك إلا شيئاً قاله الفراء من أنه

(١) البحر ١١/٧ - ١٢، والدر ٢٧١/٥، ومعاني الفراء ٢/٢٧٩، ومعاني الأخفش ٢/٤٢٦، ومعاني الزجاج ٨٧/٤، وأبن النحاس ١٢١/٣، والبيان ٢/٢١٣، والكشاف ٣/١١١، والعكبري ٢/٩٩٥، والفريد ٣/٦٥٣، والمحزر ٤/٢٢٨، ومكي ٤٩٣، والقرطبي ١٣/٦٦، وزاد المسير ٣/٣٣٧، وأبو السعود ٤/١٥٨ - ١٥٩، والشهاب ٧/١٠، وفتح القدير ٢/٣٢٦، والجمل ٣/٢٧٥.

يجوز حذفها مع أفعال الشك، وحكى: « ترى زيدا منطلقاً » بمعنى: ألا ترى زيدا منطلقاً. وكان الأخفش الأصغر يقول: « أخذه من ألفاظ العامة ». وقال النحاس: « التبكيت يكون بغير أستفهام وبأستفهام ».

الرابع : ذكره النحاس، وهو أن الكلام على إضمار قول محذوف.

تَمْنُهَا : مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب على نزع الخافض، أي: تمنُّ بها. لأن الفعل يتعدى بالباء. وقيل: ضَمَّن « تَمْنُهَا » معنى (تذكرها)، فهو في محل نصب على التضمين. عَلَيَّ : حرف جرّ، وباء النفس: في محل جرّ به، وهو متعلّق بـ « تَمْنُهَا ».

\* وجملة: « تَمْنُهَا عَلَيَّ » في محل رفع صفة « نِعْمَةٌ ».

أَنْ عَبَدْتَ بَنِي إِسْرَءِيلَ :

أَنْ : حرف مصدري. عَبَدْتَ : فعل ماضٍ، والتاء: في محل رفع فاعل. وفي محل المصدر المؤوّل « أَنْ عَبَدْتَ » من الإعراب أقوال:

الأول : أنه في محل رفع عطف بيان لـ « تِلْكَ »، كقوله تعالى: « وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمَرَ أَنْ دَاوِرَ هُوْلَاءَ مَقْطُوعٍ مُّصْحِحِينَ » [الحجر/٦٦]. قال الشهاب: « « تِلْكَ » إشارة إلى خصلة شنعاء مبهمة، و« أَنْ عَبَدْتَ » عطف بيانها، والمعنى: تعبيدك بني إسرائيل نعمة تمنها عليّ ». وقيل: يجوز أن يكون بدلاً من « تِلْكَ ».

الثاني : أَنَّ « أَنْ عَبَدْتَ » في محل نصب مفعول لأجله، ونصبه على إسقاط اللام، أي: لتعبيدك بني إسرائيل. قال به الفراء والنحاس، وأورده الأخفش وغيرهم. ووجّه الزجاج المعنى بقوله: « يجوز أن يكون المعنى: أنها صارت نعمة عليّ لأن عَبَدْتَ بني إسرائيل، أي: لو لم تفعل لكفّلني أهلي ولم يلقوني في اليم ». ويجوز على هذا أن يكون في محل جرّ على حذف (اللام) وإبقاء عمله.

الثالث : أنه في محل رفع بدل من « نِعْمَةٌ ».

الرابع : أنه في محل نصب بدل من ضمير النصب في « تَمْنَاهَا » .

الخامس : أنه في محل جرّ بـ (باء) مقدّرة، أي : بأن عبّدت، أو بتعبيدك إياهم .

السادس : أنه في محل رفع خبر عن مبتدأ مضمّر، وتقديره : هي تعبيدك بني إسرائيل .

السابع : أنه في محل نصب بفعل مقدّر، وهو (أعني) .

بَيَّ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء، إلحاقاً بجمع المذكر السالم .

إِسْرَءِيلَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة .

※ وجملة : « وَلَكَ نِعْمَةٌ . . . » استئناف مسوق من موسى عليه السلام في جواب فرعون، فلا محل له من الإعراب .

قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾

قَالَ : فعل ماضٍ، فِرْعَوْنُ : فاعل مرفوع . وَمَا : الواو : زائدة لوصل الكلام .  
ما : في محل رفع مبتدأ . رَبُّ : خبر مرفوع . الْعَالَمِينَ : مجرور بالإضافة، وعلامة  
الجر الياء ؛ إلحاقاً بجمع المذكر السالم .

وفي سؤال فرعون بـ « مَا » دون (مَنْ) أقوال :

الأول : أنه سؤال عن الماهية . وفي جواب موسى عليه السلام عدول من  
الحديث عن الماهية إلى الحديث عن الصفات التي يتفرّد بها سبحانه،  
وفي كلامه إنكار لإلهية «فرعون» المدعاة . ولم يرتض بعضهم ذلك  
فقال : « من زعم من أهل المنطق وغيرهم أن هذا سؤال عن الماهية  
فقد غلط ؛ فإنه لم يكن مقراً بالصانع حتى يسأل عن ماهيته » .

(١) البحر ١٢/٧، والدر ٢٧١/٥، والكشاف ١١١/٣، والعكبري ٩٩٥/٢، والفريد ٦٥٤/٣،  
والمحرر ٢٢٨/٤، والقرطبي ٦٧/١٣، وزاد المسير ٣٣٨/٣، وأبو السعود ١٥٩/٤،  
والشهاب ١٠/٧، وفتح القدير ٣٢٧/٢، والجمل ٢٧٥/٣ .

الثاني: أن « مَا » يُسْأَلُ بها عن مجهول الأشياء كما يستفهم عن الأجناس. قاله

مكي، وإليه ذهب الشهاب وأبو السعود والجمل، وعبرة الهمداني:

أي: أي شيء هو؟ على معنى: أي جنس؟

الثالث: قيل: هو جهل من فرعون فأتى بـ « مَا » في مكان (مَنْ). قال

السمين: « وليس بشيء ».

الرابع: أنه سؤال عن الصفات. وقال السمين أيضاً: « وليس بشيء »؛ لأن أهل

البيان نصّوا على أنه يطلب بها الماهيات. وقال أبو حيان: « الذي

يليق بحال فرعون ويدل عليه الكلام؛ كون سؤاله إنكاراً لأن يكون

للعالمين ربّ سواه ».

\* وجملة: « وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة: « قَالَ فِرْعَوْنُ . . . » استئنافية، وهي جواب سؤال مقدر؛ فلا محل لها من

الإعراب.

قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ إِنَّكُمْ مُّوقِنِينَ ﴿٢٤﴾ (١)

قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا :

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى موسى عليه

السلام. رَبُّ : خبر مرفوع عن مبتدأ مضمّر تقديره (هو). السَّمَوَاتِ : مضاف إليه

مجرور. وَالْأَرْضِ : عاطف، ومعطوف على المجرور قبله.

وَمَا بَيْنَهُمَا : الواو: للعطف. مَا بَيْنَهُمَا : ما : موصول في محل جر عطفاً على

ما قبله. بَيْنَهُمَا : ظرف منصوب متعلّق بأستقرار محذوف. وهو وما تعلّق به صلة

« مَا » لا محل له من الإعراب. والضمير: في محل جرّ بالإضافة. وهو عائد على

الجمعين باعتبار الجنسَيْن أو الصنفين.

(١) البحر ١٣/٧، والدر ٥/٢٧١، والكشاف ٣/١١١، وأبو السعود ٤/١٥٩،

والشهاب ١٠/٧، وفتح القدير ٢/٣٢٧، والجمل ٣/٢٧٥.

إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ :

إِنْ : حرف شرط جازم. كُنْتُمْ : فعل ماضٍ ناسخ في محل جزم. والضمير: في محل رفع، اسمه. مُوقِنِينَ : خبر (الكون) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

- وفي تقدير معمول (موقنين) قولان:

أولهما : أنه مُنَزَّل منزلة اللازم، والمعنى: إِنْ كُنْتُمْ مِمَّنْ شَأْنُهُ الْإِيقَانُ، أَوْ مِمَّنْ يُرْجَى مِنْهُمْ الْإِيقَانُ.

وثانيهما: أَنْ مفعوله مقدَّر، والمعنى: إِنْ كُنْتُمْ موقنين الأشياء.

وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام عليه، والمعنى: « إِنْ كَانَ يُرْجَى مِنْكُمْ الْإِيقَانُ الَّذِي يُوْدِي إِلَى النَّظَرِ الصَّحِيحِ نَفْعَكُمْ هَذَا » كَذَا قَدَّرَهُ أَبُو حِيَانَ.

\* وقوله: « رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ . . . » مقول قول في محل نصب.

\* وجملة: « قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ . . . » استئناف هو جواب لسؤال مقدَّر؛ فلا محل له من الإعراب.

قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْمَعُونَ (١)

قَالَ : فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى فرعون.

لِمَنْ : اللام: حرف جرّ يفيد التبليغ. مَنْ : موصول في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « قَالَ ». حَوْلَهُ : ظرف منصوب، متعلق باستقرار محذوف. وهو مع متعلقه صلة « مَنْ » لا محل له من الإعراب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

أَلَا : الهمزة: للاستفهام. لَا : نافية. والسؤال « عَلَى وَجْهِ الْإِغْرَاءِ وَالتَّعْجُبِ مِنْ شَنْعَةِ الْمَقَالَةِ » كَذَا قَالَ أَبُو عَنِيَّةٍ. تَسْمَعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف تقديره: أَلَا تَسْمَعُونَ جَوَابَهُ؟

\* وقوله: « أَلَا تَسْتَعُونَ » مقول قول في محل نصب.

\* وجملة: « قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ... » استئناف هو جواب لسؤال مقدّر، فلا محل له من الإعراب.

قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾

قَالَ : فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى (موسى) عليه السلام. رَبُّكُمْ : خبر مرفوع عن مبتدأ مضمّر، تقديره (هو). والضمير: في محل جرّ بالإضافة. وَرَبُّ : الواو: للعطف. رَبُّ : معطوف على المرفوع قبله. آبَائِكُمُ : مضاف إليه مجرور؛ والضمير: مضاف إليه في محل جرّ. الْأَوَّلِينَ : صفة مجرورة، وعلامة الجرّ الياء.

\* وجملة: « رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ... » مقول قول في محل نصب.

\* وجملة: « قَالَ رَبُّكُمْ... » استئناف هو جواب عن سؤال مقدّر مستفاد من المقام؛ فلا محل له من الإعراب.

قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾ (١)

قَالَ : فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، عائد إلى فرعون.

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. رَسُولَكُمْ : اسم « إِنَّ » منصوب، والضمير: في محل جرّ بالإضافة. قال أبو السعود: « سَمَاهُ (رسولاً) بطريق الاستهزاء، وأضافه إلى مخاطبيه ترفعاً من أن يكون مُرسلاً إلى نفسه ». الَّذِي : موصول في محل نصب صفة « رَسُولَكُمْ ». أُرْسِلَ : فعل ماضٍ، ونائب الفاعل ضمير مستتر وهو العائد. إِلَيْكُمْ : جارٍ، والضمير: في محل جرّ به، وهو متعلّق بـ « أُرْسِلَ ».

لَمَجْنُونٌ : اللام: مزحلقة. مَجْنُونٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

\* وجملة: « أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ... » صلة « الَّذِي » لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة: « إِنَّ رَسُولَكُمْ... » مقول قول في محل نصب.

\* وجملة: « قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ... » استئناف مسوق جواباً لسؤال مقدّر، فلا محل له من الإعراب.

قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ

قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا :

قَالَ : فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى موسى عليه السلام، والقول تكميل للجواب الأول وتفسير له. رَبُّ : خبر مرفوع، عن مبتدأ مضمّر تقديره (هو). الْمَشْرِقِ : مضاف إليه مجرور. وَالْمَغْرِبِ : عاطف ومعطوف على المجرور قبله. وَمَا بَيْنَهُمَا : الواو: للعطف. بَيْنَهُمَا : ظرف منصوب، متعلق باستقرار محذوف. وهو ومتعلقه صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب، والضمير: في محل جرّ بالإضافة.

إِنَّ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ :

إِنَّ : حرف شرط جازم. كُنْتُمْ : فعل ماضٍ ناسخ في محل جزم. والضمير: في محل رفع، أسمه. تَعْقِلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: تعقلون شيئاً، أو أن الفعل مُنْزَلٌ منزلة اللازم؛ أي: إن كنتم من أهل العقل. وكذلك جواب الشرط محذوف، تقديره: علمتكم أن الأمر على ما بينت لكم.

\* وجملة: « تَعْقِلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

\* وجملة الشرط تذييل لمقرر لمضمون ما تقدّم؛ فلا محل لها من الإعراب.

\* وجملة: « قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ... » استئناف هو جواب لسؤال مقدّر، على ما سبق

بيانه غير مرّة، فلا محل له من الإعراب.

وقال الزمخشري: « فَإِنْ قُلْتَ: كيف قال أولاً: « إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ » ، وآخرًا: « إِنْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ »؟. قلت: لَايْنِ أَوَّلًا، فلما رأى منهم شدة الشكيمة في العناد وقلة الإصغاء إلى عرض الحجج، حَاشَنَ وَعَارَضَ « إِنْ رَسُولُكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ » بقوله: « إِنْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ » .

قَالَ لَيْنٍ اتَّخَذَتْ إِلَهًا غَيْرِي لِأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾ (١)

قَالَ لَيْنٍ اتَّخَذَتْ إِلَهًا غَيْرِي :

قَالَ : فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على فرعون.

لَيْنٍ : اللام: موطئة للقسم المحذوف. إِنْ : حرف شرط جازم.

اتَّخَذَتْ : فعل ماضٍ في محلّ جزم، وهو فعل الشرط. والتاء: في محل رفع فاعل. إِلَهًا : مفعول به منصوب. غَيْرِي : صفة منصوبة، وعلامة النصب فتحة مقدّرة مَنَعَ من ظهورها الحركة المناسبة. وياء النفس: في محل جرّ بالإضافة.

لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ :

اللام: واقعة في جواب القسم. أَجْعَلَنَّكَ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون المشددة: للتوكيد، والكاف: في محل نصب مفعول به أول. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنا). مِنَ الْمَسْجُونِينَ : جازٍ ومجرور في محل نصب مفعول ثانٍ للجعل. وعلامة الجرّ الياء. وقال السمين: «إِنَّمَا عَدَلَ عَنْ (لَأَسْجُنَنَّكَ) وهو أخَصُّ؛ لأن فيه مبالغة ليست في ذاك ». وقال أبو السعود « (أَل) فيها للعهد؛ أي: لأَجْعَلَنَّكَ ممن عرفت حالهم في سجوني ».

\* وقوله: « لَأَجْعَلَنَّكَ ... » جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ١٤/٧، والدر ٢٧١/٥ - ٢٧٢، والكشاف ١١٢/٣، وأبو السعود ١٦٠/٤، والشهاب ١١/٧، والجمل ٢٧٦/٣.



- \* وقوله: « لَيْنٍ اَتَّخَذَتْ اِلَيْهَا . . . إلى آخر الآية » في محل نصب مقول القول .
- \* وجملة: « قَالَ لَيْنٍ اَتَّخَذَتْ . . . » استئناف هو جواب لسؤال مقدر؛ فلا محل لها من الإعراب .

قَالَ اَوَّلُوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ (١)

قَالَ : فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على موسى عليه السلام. اَوَّلُوْ جِئْتُكَ : الهمزة : للاستفهام. والواو : فيها وجهان : الأول : أنها للحال .

والثاني : أنها عاطفة على مقدر محذوف دل عليه الكلام .

لَوْ : حرف شرط غير جازم. جِئْتُكَ : فعل ماضٍ . والتاء : في محل رفع فاعل . والكاف : في محل نصب مفعول . بِشَيْءٍ : جازٍ ومجرور متعلق بـ (جئت) .

مبين : صفة مجرورة لـ « شيء » .

- وفي محل الجملة « اَوَّلُوْ جِئْتُكَ » من الإعراب قولان بحسب إعراب الواو . فإذا جعلت الواو للحال فالجملة في محل نصب . وإلى هذا ذهب الزمخشري ، وهو الراجح عند السمين . قال الزمخشري : « هي واو الحال ، دخلت عليها همزة الاستفهام ، معناه : أتفعل بي ذلك ، ولو جئتك بشيء مبين » وقال الشهاب : « التقدير : أتذكر ما قلت ولو جئتك . . . إلخ . فالمقدر صاحب الحال وعاملها ، وحينئذ لا حاجة إلى تأويل الإنشاء بخبرية ليصح وقوعها حالاً » .

أما إعراب (الواو) عاطفة فقد قال به النحاس والحوفي ، وأبو السعود وغيرهم . ولأبي السعود بحث شاف في ترجيح هذا الوجه في (الواو) ؛ قال : « قالوا : (الواو)

(١) البحر ١٤/٧ ، والدر ٢٧٢/٥ ، وأبن النحاس ١٢٢/٣ ، والكشاف ١١٢/٣ ، وأبو السعود ١٦٠ - ١٦١ ، والشهاب ١١/٧ ، وفتح القدير ٣٢٧/٢ ، والجمل ٢٧٧/٣ .

في « أَوْلَوْ جِئْتُكَ » للحال دخلت عليها همزة الاستفهام، أي: جائياً بشيء مبين. وقد سلف منا مراراً أنها للعطف، وأن كلمة « لَوْ » ليست لانتفاء الشيء في الزمان الماضي لانتفاء غيره فيه، فلا يُلاحَظ لها جوابٌ قد حذف تعويلاً على دلالة ما قبلها عليه ملاحظة قصديّة إلا عند القصد إلى بيان الإعراب على القواعد الصناعية، بل هي لبيان تحقق ما يفيد الكلام السابق من الحكم الموجب أو المنفي على كل حال مفروض من الأحوال المقارنة له على الإجمال، بإدخالها على أبعداها منه وأشدّها منافاة له، ليظهر بثبوتها أو انتفائها معه ثبوتها أو انتفائها مع ما عداه من الأحوال بطريق الأولوية، لِمَا أن الشيء متى تحقق مع المنافي القوي؛ فَلَأَن يتحقق مع غيره أولى، ولذلك لا يذكر معه شيء من سائر الأحوال، وَيُكْتَفَى عنه بذكر العاطف للجملة على نظيرتها المقابلة لها، الشاملة لجميع الأحوال المغايرة لها عند تعددها، ليظهر ما ذكر من تحقق الحكم على جميع الأحوال. فإنك إذا قلت: فلان جواد يعطي ولو كان فقيراً، تريد بيان تحقق الإعطاء منه على كل حال من أحواله المفروضة؛ فتعلق الحكم بِأَبْعَدِهَا منه ليظهر بتحقيقه معه تحققه مع ما عداه من الأحوال التي لا منافاة بينها وبين الحكم بطريق الأولوية المصححة للاكتفاء بذكر العاطف عن تفصيلها، كأنك قلت: فلان جواد يعطي لو لم يكن فقيراً أو لو كان فقيراً، أي: يعطي حال كونه غنياً وحال كونه فقيراً؛ فالحال في الحقيقة كلتا الجملتين المتعاطفتين لا المذكورة على أن (الواو) للحال. وتصدير المجيء بما ذكر من كلمة « لَوْ » دون «أن» ليس لبيان استبعاده في نفسه، بل بالنسبة إلى فرعون، والمعنى: أتفعل بي ذلك حال عدم مجيئي بشيء مبين وحال مجيئي به «.

قَالَ فَأَتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِیْنَ ﴿٣١﴾ (١)

قَالَ فَأَتِ بِهِ :

قَالَ : فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على فرعون.

(١) البحر ١٤/٧، وأبن النحاس ١٢٢/٣، والكشاف ١١٢/٣ - ١١٣، والقرطبي ٦٨/١٣، وأبو السعود ١٦١/٤، والشهاب ١١/٧.

فَأَتْ : الفاء : فصيحة دالة على محذوف مقدّر، أي : إن كنت صادقاً فأت به .  
 أَتَيْتَ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله مستتر تقديره (أنت) .  
 بِهِ : جازٍ، والهاء : في محل جرّ به . وهو متعلق بـ « أَتَيْتَ » .  
 إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ :

إِنْ : حرف شرط جازم . كُنْتَ : فعل ماضٍ ناسخ في محل جزم، وهو فعل الشرط . والتاء : في محل رفع، أسمه . مِنَ الصّٰدِقِيْنَ : جازٍ ومجرور، وعلامة الجرّ الياء . وهو متعلّق بمحذوف خبر (الكون) . وجواب الشرط محذوف لدلالة الأمر بالإتيان عليه . وقدره الزمخشري : « إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ أَتَيْتَ بِهِ » . وأجاز بعض المعربين، ومنهم الحوفي، أن يتقدم الجواب على الشرط، فعلى هذا يكون قوله : « فَأَتْ بِهِ ... » في محل جزم بـ « إِنْ » .

فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ (١)

فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ :

الفاء : للعطف، وجعلها بعضهم فاء فصيحة، غير أن الشهاب يقول : « لا حاجة إلى جعل هذه الفاء فصيحة مبنية على مقدّر كما قيل » . أَلْقَى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على موسى عليه السلام .  
 عَصَاهُ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة للتّعذر . والهاء : في محل جرّ بالإضافة . فَإِذَا : الفاء : عاطفة تفيد الترتيب والتعقيب . إِذَا : فيها الخلاف المشهور؛ فهي حرف للمفاجأة عند الأخفش . وظرف مكان عند المبرّد، وظرف زمان عند الزجاج . وعلى كونه ظرفاً يكون في محل نصب بفعل مقدّر، أي : فألقى عصاه ففاجأه ثعبانية العصا في ذلك الوقت، أو في ذلك المكان، والأولى هو ما ذهب إليه الزمخشري .

هِيَ : في محل رفع مبتدأ . ثُعْبَانٌ : خبر مرفوع . مُّبِينٌ : صفة مرفوعة، والمعنى : بيّن الثعبانية .

- \* وجملة: « هِيَ تُعَبَّأٌ . . . » في محل جر بالإضافة، على إعراب « إِذَا » ظرفاً.
- \* وجملة: « فَأَلْقَى عَصَاهُ » وما عطف عليها معطوف على « قَالَ فَأَتَتْ بِهِ »، فلا محل لها من الإعراب.

وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّظِيرِ ﴿٣٣﴾

وَنَزَعَ يَدَهُ :

الواو: عاطفة. نَزَعَ: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على موسى عليه السلام. يَدَهُ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّظِيرِ :

الفاء: للعطف. إِذَا: فيها ما تقدّم من أقوال: الحرفية والظرفية بنوعيهما، وهي على الوجه الأخير في محل نصب بفعل مقدّر، أي: ففاجأهم بياضها في ذلك الوقت أو ذلك المكان.

هِيَ: في محل رفع مبتدأ. بَيْضَاءُ: خبر مرفوع. لِلنَّظِيرِ: جاز ومجرور، وعلامة الجرّ الياء. وهو متعلق بـ « بَيْضَاءُ ».

\* وجملة « هِيَ بَيْضَاءُ » في محل جر بالإضافة على إعراب « إِذَا » ظرفاً.

\* وجملة: « وَنَزَعَ يَدَهُ »، والمعطوفة عليها معطوفتان على ما تقدّم؛ فلا محل لهما من الإعراب.

قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ (١)

قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ :

قَالَ: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على (فرعون).

(١) البحر ١٥/٧، والدر ٢٧٢/٥، والكشاف ١١٣/٣، والعكبري ٩٩٥/٢، والفريد ٦٥٤/٣، وأبو السعود ١٦١/٤، والشهاب ١١/٧، والجمل ٢٧٧/٣.

لَمَلًا : جازَ ومجرور، واللام: للتبليغ. وهو متعلق بـ « قَالَ » .  
حَوْلَهُ : في إعرابه ثلاثة أقوال:

الأول : وهو الأرجح، وعليه أكثر المعربين أنه ظرف منصوب، والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. والظرف متعلق بمحذوف (حال) من « أَلَمَلًا » . وفي ناصبه قال الزمخشري: « فَإِنْ قُلْتُ: ما العامل في الظرف؟ قُلْتُ: هو منصوب نصبين: نصب في اللفظ، ونصب في المحل. فالعامل في النصب اللفظي ما يقدر في الظرف، وذلك: (استقروا حوله)، وهذا ما يقدر في جميع الظروف. والعامل في النصب المحلي هو النصب على الحال »، ولم يرتضِ أبو حيان ذلك التشقيق فقال: «هو تكثير وشقشقة كلام في أمر واضح من أوائل علم العربية ».

الثاني : وإليه ذهب الكوفيون، أن « أَل » بمعنى (الذي). و حَوْلَهُ : ظرف متعلق بمحذوف صلة له.

الثالث : أن (أَل) للجنس، و حَوْلَهُ : ظرف متعلق بمحذوف صفة « أَلَمَلًا »؛ لأنه في حكم النكرة.

قال الشهاب معلقاً على اختيار البيضاوي لوجه الحال: « ولم يجعله صفة لـ « أَلَمَلًا » على حد قوله: « وَلَقَدْ أَمَرُ عَلَى اللَّئِيمِ يَسْبُنِي ... »؛ لأن هذا أسهل وأنسب كما لا يخفى ».

إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ عَلَيْهِ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكد. هَذَا : الهاء: للتنبيه. وَذَا : في محل نصب أسم مرفوعة. « لَسِحْرٌ » : اللام: مزحقة للتوكيد. سَحِرَ : خبر « إِنَّ » مرفوعة. عَلَيْهِ : صفة مرفوعة.

\* وجملة: « إِنَّ هَذَا ... » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة: « قَالَ لِلْمَلَأِ ... » أستئناف جواب لسؤال مقدر؛ فلا محل لها من الإعراب.

يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾ (١)

يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ :

يُرِيدُ : مضارع مرفوع. أن : حرف مصدري ناصب. يُخْرِجُكُمْ : مضارع منصوب، والضمير : في محل نصب مفعول به. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). مِنْ أَرْضِكُمْ : جاز ومجرور. والضمير : في محل جر بالإضافة والجار متعلق بـ « يُخْرِجُكُمْ ».

بِسِحْرِهِ : الباء : للجر، وهي على معنى السببية. سِحْرِهِ : مجرور بالباء. والهاء : في محل جر بالإضافة، والجار متعلق بـ « يُخْرِجُكُمْ » كذلك.

- والمصدر المؤول « أَنْ يُخْرِجُكُمْ » في محل نصب مفعول به.

\* وجملة : « يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجُكُمْ » في محل رفع صفة ثانية لـ « سَحِرَ ». ويجوز أن يكون خبراً عن مبتدأ مقدّر على الاستئناف، أي : هو يريد أن يخرجكم. وتكون الجملة الاسمية لا محل لها من الإعراب.

فَمَاذَا تَأْمُرُونَ :

الفاء : فصيحة عاطفة على مقدّر، أي : إن يكن هذا شأنه فماذا تأمرون. ويجوز أن تكون عاطفة فقط.

مَاذَا تَأْمُرُونَ : في إعرابه ثلاثة أقوال :

الأول : مَاذَا : في محل نصب على أنه بمعنى المصدر، وتقديره : تأمرون أي أمر. تَأْمُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو : في محل رفع فاعل.

الثاني : مَاذَا : في محل نصب مفعول به، وناصبه هو « تَأْمُرُونَ » على أنه متعدي بنفسه كما في قولهم : أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ.

الثالث : مَا : في محل رفع مبتدأ. ذَا : موصول في محل رفع خبر.

❖ وجملة: « تَأْمُرُونَ » صلة « ذَا » لا محل لها من الإعراب.

قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿١﴾

قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ :

قَالُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. أَرْجِهْ : فعل أمر، مبني على حذف حرف العلة. والهاء: مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وقال ابن الأنباري: « الهاء إنما تسكن مع حالة الوقف. إلا أنه أجرى الوصل مجرى الوقف ».

وَأَخَاهُ : الواو: للمعية أو للعطف. أَخَاهُ : منصوب، وعلامة نصبه الألف، إما بواو المعية، وإما لعطفه على ضمير المفعول في « أَرْجِهْ ». والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

وَأَبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ :

الواو: عاطفة. أَبْعَثْ : فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت).  
فِي الْمَدَائِنِ : جازٍ ومجرور. وهو متعلق بـ « أَبْعَثْ ». قال الهمداني: « الْمَدَائِنِ » إما (مَفَاعِل) من (دان يدين)، والهمز فيها مسموع، وإما من (فعائل) من (مَدَن) بالمكان إذا أقام به، ومنه سميت (المدينة)، وهي (فعيلة)، وهو الجيد لأجل الهمزة، أعني (فعائل) «.

حَاشِرِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

❖ وجملة: « أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ... » والمعطوفة عليها مقول القول في محل نصب.

❖ وجملة: « قَالُوا أَرْجِهْ ... » استئناف هو جواب عن سؤال مقدر؛ فلا محل لها من الإعراب.

## يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾ (١)

يَأْتُوكَ : مضارع مجزوم في جواب الأمر « أَتَعَثْ ». والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. بِكُلِّ : جَارٌّ ومَجْرُورٌ، وهو متعلّق بـ « يَأْتُوكَ ». سَحَّارٍ : مَجْرُورٌ بالإضافة. عَلِيمٍ : صفة مجرورة.

قال الزمخشري وتبعه أبو حيان: « لَمَّا قَالَ: « إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ »، عارضوا بقولهم: « بِكُلِّ سَحَّارٍ »، فجاءوا بكلمة الاستغراق والبناء الذي للمبالغة؛ لينفوسوا عنه بعض ما لحقه من الكرب ».

\* وجملة: « يَأْتُوكَ ... » داخلة في حيز القول فهي في محل نصب.

## فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٣٨﴾

فَجُمِعَ : الفاء: عاطفة على ما تقدّم. جُمِعَ : فعل ماضٍ. السَّحَرَةُ : نائب عن الفاعل مرفوع. لِمِيقَاتِ : جَارٌّ ومَجْرُورٌ، وهو متعلّق بـ « جُمِعَ ». يَوْمٍ : مضاف إليه مجرور. مَّعْلُومٍ : صفة مجرورة.

وفي الكلام حذف تقديره: فاستحسن مشورتهم، فبعث الحاشرين، فدعوا السحرة، فلبّوا، فجمع السحرة ».

## وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾ (٢)

وَقِيلَ : الواو : للعطف . قِيلَ : فعل ماضٍ . لِلنَّاسِ : جار ومجرور،

(١) البحر ١٥/٧، والكشاف ١١٣/٣، والجمل ٢٧٧/٣.

(٢) البحر ١٥/٧، والكشاف ١١٣/٣، وأبو السعود ١٦٢/٤، والشهاب ١٢/٧، وفتح القدير



واللام: للتبليغ، وهو متعلق بـ « قِيلَ ». هَلْ : حرف أستفهام. أَنْتُمْ : في محل رفع مبتدأ. تُجْتَمِعُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

\* وجملة: « هَلْ أَنْتُمْ تُجْتَمِعُونَ » يجوز فيها أن تكون في محل رفع نائب عن الفاعل، أي: قيل للناس هذا اللفظ، وأن تكون تفسيراً لقول مضمّر؛ فلا محل لها من الإعراب، أي: قيل القول: كذا. وقال الشهاب: « الاستفهام مجاز عن الحث والاستعجال ».

\* وجملة: « وَقِيلَ لِلنَّاسِ ... » معطوفة على « جُمِعَ »، فلا محل لها من الإعراب.

لَعَلَّنَا نَبِّعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمْ أَفْغَلِينَ ﴿١﴾

لَعَلَّنَا : حرف ناسخ للترجي. وقال ابن جرير: هو هنا بمعنى (كي). و نَا : في محل نصب أسمه. نَبِّعُ : مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره (نحن). السَّحَرَةُ : مفعول به منصوب، ومتعلق الفعل محذوف. قال الزمخشري: « أي: في دينهم ».

إِنْ : حرف شرط جازم. كَانُوا : فعل ماض ناسخ في محل جزم. والواو: في محل رفع أسمه. هُمْ : ضمير فصل مؤكّد لا محل له من الإعراب. أَفْغَلِينَ : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الياء.

\* وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه.

\* وجملة: « نَبِّعُ السَّحَرَةَ » في محل رفع خبر (لعل).

\* وقوله: « لَعَلَّنَا نَبِّعُ السَّحَرَةَ ... » داخل في حيّز مقول القول.

وقيل: المراد بالسحرة موسى وهارون على سبيل الاستهزاء. وجاء في حاشية الشهاب أن تعريف السحرة عهدي، والمعهود قد يكون عاماً مستغرقاً كما هنا، ولا منافاة بينهما كما يتوهم.

فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَإِنَّا لَنَا أَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿٤١﴾

فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ :

الفاء : للعطف . لَمَّا : فيها الوجهان المعروفان : أنها حرف أو ظرف ، وعلى هذا تكون في محل نصب على الظرفية الزمانية بـ « قَالُوا » . جَاءَ : فعل ماض ، وهو فعل الشرط . السَّحَرَةُ : فاعل مرفوع .

\* وجملة : « جَاءَ السَّحَرَةُ » في محل جر بالإضافة إذا أعربت « لَمَّا » ظرفاً ، وإلا فلا محل لها من الإعراب .

قَالُوا لِفِرْعَوْنَ :

قَالُوا : فعل ماض ، وهو جواب الشرط . والواو : في محل رفع فاعل . لِفِرْعَوْنَ : جار ومجرور ، واللام : للتبليغ . وهو متعلق بـ « قَالُوا » . وعلامة الجر الفتحة لمنعه من الصرف .

أَيْنَ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ :

الهمزة : للاستفهام . إِنَّ : حرف ناسخ مؤكد . لَنَا : جار ومجرور ، وهو متعلق بمحذوف خبر « إِنَّ » . لَأَجْرًا : اللام : للابتداء . أَجْرًا : أسم « إِنَّ » منصوب . وهو على تقدير نعت محذوف ؛ أي : لأجراً عظيماً .

إِن : حرف شرط جازم . كُنَّا : فعل ماض ناسخ . و نَا : في محل رفع ، أسمه . نَحْنُ : ضمير فصل مؤكد لا محل له من الإعراب . الْغَالِبِينَ : خبر (كان) منصوب ، وعلامة نصبه الياء . وجواب الشرط محذوف ؛ لدلالة الكلام عليه .

\* وجملة : « أَيْنَ لَنَا لَأَجْرًا . . . » في محل نصب مقول القول .

\* وجملة : « قَالُوا أَيْنَ لَنَا . . . » جواب شرط غير جازم ، لا محل له من الإعراب .

\* وجملة « جَاءَ السَّحَرَةُ . . . » في محل جر بالإضافة إذا أعربت « لَمَّا » ظرفاً .

\* وجملة : « فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ . . . » معطوفة على ما قبلها ، فلا محل لها من الإعراب .

قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾ (١)

قَالَ نَعَمْ :

قَالَ : فعل ماضٍ . وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى (فرعون).

نَعَمْ : حرف جواب، أغنى عن قوله: « إِنَّ لَكُمْ لأجراً ».

وَإِنَّكُمْ : الواو: للعطف وهو من «عطف التلقين». إِنَّ : حرف ناسخ مؤكد.

والكاف: في محل نصب اسم « إِنَّ ». والميم: للجمع. إِذَا : حرف جزاء وجواب.  
لَمِنَ : اللام: مزحقة.

مِنَ الْمُقَرَّبِينَ : جار ومجرور، وعلامة الجر الياء. وهو متعلق بمحذوف خبر  
« إِنَّ ». وقدّر أبو السعود متعلقاً محذوفاً؛ أي: عندي.

قال الزمخشري: « لَمَّا كَانَ قَوْلُهُ: « إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا » فِي مَعْنَى جَزَاءِ الشَّرْطِ لِدَلَالَتِهِ  
عَلَيْهِ، وَكَانَ قَوْلُهُ: « وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ » مَعْطُوفاً عَلَيْهِ وَمُدْخِلاً فِي كَلِمِهِ - دَخَلَتْ  
« إِذَا » قَارَةً فِي مَكَانِهَا الَّذِي تَقْتَضِيهِ مِنَ الْجَوَابِ وَالْجَزَاءِ ».

\* وجملة: « وَإِنَّكُمْ إِذَا... » معطوفة على الجواب المقدر.

\* وقوله: « نَعَمْ » وما يليه داخل في حيز مقول القول في محل نصب.

\* وجملة: « قَالَ نَعَمْ... » استئناف هو جواب عن سؤال مقدر؛ فلا محل لها من  
الإعراب.

قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴿٤٣﴾ (٢)

قَالَ : فعل ماضٍ. لَهُمْ : جار ومجرور، واللام: للتبليغ، وهو متعلق بـ « قَالَ ».

(١) البحر ١٥/٧، والكشاف ١١٤/٣، وأبو السعود ٤ / ١٦٢، والشهاب ١٢/٧، والجمل ٢٧٧/٣.

(٢) البحر ١٥/٧، والشهاب ١٢/٧، وفتح القدير ٣٢٨/٢، والجمل ٢٧٧/٣.

- مُوسَى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. أَلْقُوا : فعل أمر، مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. مَا : موصول في محل نصب مفعول به.
- أَنْتُمْ : في محل رفع مبتدأ. مُلْقُونَ : خبر مرفوع، وعلامة الرفع الواو.
- \* وجملة: « أَنْتُمْ مُلْقُونَ » صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب.
- \* وجملة: « أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ » مقول قول في محل نصب.
- \* وجملة: « قَالَ لَهُمْ ... » استئناف، هو جواب عن سؤال مقدر؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب: « لأن السحر حرام، وقد يكون كُفْرًا، على ما فُصِّل في الأحكام، فلا يليق من النبي المعصوم الأمر به، فدفعه بأن الأمر هنا ليس على حقيقته؛ لأنهم فاعلوه لا محالة، وإن لم يقل لهم ذلك، كما أشار بقوله: « مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ »، ولهذا عبّر بالأسمية، فهو عبارة عن الإذن بتقديمه ليتوسل به إلى إبطاله ».

فَأَلْقُوا جِبَاهَهُمْ وَعَصِيَّتَهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ ﴿١٤٤﴾ (١)

فَأَلْقُوا جِبَاهَهُمْ وَعَصِيَّتَهُمْ :

الفاء: للعطف. أَلْقُوا : فعل ماض، مبني على الفتح المقدّر على لام الفعل المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. جِبَاهَهُمْ : مفعول به منصوب. والضمير: في محل جرّ بالإضافة. وَعَصِيَّتَهُمْ : عاطف، ومعطوف على المنصوب قبله. والضمير في محل جرّ بالإضافة.

- \* وجملة: « فَأَلْقُوا ... » معطوفة على السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ١٥/٧، والدر ٢٧٢/٥، والكشاف ١١٤/٣، والعكبري ٩٩٥/٢، والمحرر ٢٣٠/٤، والشهاب ١٢/٧، وفتح القدير ٣٢٨/٢، والجمل ٢٧٨/٣.

وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ :

وَقَالُوا : الواو : للعطف، قَالُوا : فعل ماض، والواو : في محل رفع فاعل.

بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ : بِعِزَّة : جار ومجرور، فِرْعَوْنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الفتحة. وفي متعلق الجار قولان :

الأول : أنه متعلق بقسم محذوف، أي : نقسم أو نحلف، وجوابه : « إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ »، فالباء عليه للقسم. وهو القول الراجح عند أكثر المعربين. ولم يذكر الزمخشري غيره.

الثاني : أن الجار متعلق بمحذوف يفيد السببية، وتقديره : بسبب عزة فرعون، والمحذوف يدل عليه ما بعده. قال السمين : « ولا يجوز أن يتعلّق بـ « الْغَالِبُونَ » ؛ لأن ما في خبر « إِنَّ » لا يتقدّم عليها ». وقال الشهاب : « خصّوها بالقسم لمناسبتها للغلبة ».

إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ :

إِنَّا : حرف ناسخ مؤكد. و نا : في محل نصب، اسمه.

لَنَحْنُ : اللام : مزحلقة. نَحْنُ : في محل رفع مبتدأ، أو هو ضمير فصل مؤكد لا محل له من الإعراب. الْغَالِبُونَ : خبر مرفوع عن « نَحْنُ » إذا أعربته مبتدأ، وعن « إِنَّ » إذا أعربت « نَحْنُ » ضمير فصل.

\* وجملة : « نَحْنُ الْغَالِبُونَ » على وجه أسميتها في محل رفع خبر عن « إِنَّ ».

\* وجملة : « إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ » جواب قسم لا محل له من الإعراب، إذا جعلت (الباء) للقسم.

\* وقوله : « بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ ... » في محل نصب مقول القول.

\* وقوله : « قَالَ لَهُمْ مُوسَى ... » استئناف هو جواب عن سؤال مقدّر؛ فلا محل له من الإعراب.

فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٤٥﴾ (١)

فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ :

الفاء : للعطف . أَلْقَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر للتعذر .  
مُوسَى : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة للتعذر . عَصَاهُ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة للتعذر ، والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ :

الفاء : للعطف . إِذَا : فجائية ، وتقدّم القول فيها ، وهو أنها حرف أو ظرف للمكان أو ظرف للزمان . وعلى القول بظرفيتها هي في محل نصب بفعل مقدّر من المفاجأة . هِيَ : في محل رفع مبتدأ . تَلْقَفُ : مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي) . قال الشهاب : « وعبرّ بالمضارع لأستحضر الصورة » .

مَا يَأْفِكُونَ : ما : يجوز في إعرابه وجهان :

الأول : أنه حرف مصدري . وهو مع « يَأْفِكُونَ » مصدر مؤوّل في محل نصب مفعول به ، وتقديره : تَلْقَفُ إِفْكَهُمْ ، وأُطْلِقَ الْإِفْكُ عَلَى الْمَأْفُوكِ به للمبالغة .

الثاني : هو موصول في محل نصب مفعول به . و« يَأْفِكُونَ » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب ، والعائد محذوف ، وهو ضمير المفعول ، وحذفه لمراعاة الفاصلة .

\* وجملة : « تَلْقَفُ » في محل خبر عن « هِيَ » .

\* وقوله : « فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ ... » تقديره على وجه الظرفية : ففاجأهم اللَّقْفُ في ذلك الوقت أو في ذلك المكان .

\* وجملة : « فَأَلْقَى مُوسَى ... » والمعطوفة عليها ، كلاهما معطوف على ما تقدّم ؛ فلا محل لهما من الإعراب .

فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ ﴿٤٦﴾ (١)

الفاء: للعطف. أُلْقِيَ: فعل ماض مبني لما لم يُسمَّ فاعله. السَّحَرَةُ: نائب عن الفاعل مرفوع. قال النحاس: «أي: الذين كان يُقال لهم سحرة، وذكروا بهذا الاسم؛ ليدل على أنهم المذكورون قبل».

سَاجِدِينَ: حال منصوب من «السَّحَرَةُ»، وعلامة نصبه الياء.

قال الزمخشري: «فإن قلت: فاعل الإلقاء ما هو لو صُرح به؟ قلت: هو الله عزَّ وجلَّ، ولك ألا تقدّر فاعلاً؛ لأن ألقوا بمعنى خرُّوا وسقطوا». وأعرضه أبو حيان فقال: «وهذا ليس بشيء؛ لأنه لا يبنى الفعل للمفعول إلا وله فاعل ينوب المفعول به عنه. أما أنه لا يُقدَّر له فاعل فقولٌ ذاهبٌ عن الصواب». وأجاب الشهاب عن ذلك فقال: «قيل: أراد أنه لا يحتاج إلى تعيين؛ لأن المقصود المُلقى لا تعيين من ألقاه».

\* والجملة: «فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ...» معطوفة على سوابقها؛ فلا محل لها من الإعراب.

قَالُوا ءَأَمَّنَّا رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾ (٢)

قَالُوا: فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. ءَأَمَّنَّا: فعل ماض، ونا: في محل رفع فاعل. رَبِّ: جار ومجرور، متعلق بـ «ءَأَمَّنَّا». الْعَالَمِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء إلحاقاً بجمع المذكر السالم.  
- وفي محل جملة «قَالُوا ءَأَمَّنَّا...» ثلاثة أقوال:

- (١) البحر ١٥/٧، والدر ٢٧٢/٥، وأبن النحاس ١٢٣/٣، والكشاف ١١٤/٣، والفريد ٦٥٤/٢، وأبو السعود ١٦٢/٤، والشهاب ١٣/٧، وفتح القدير ٣٢٨/٢، والجمل ٢٧٨/٣.  
(٢) أبو السعود ١٦٢/٤، والشهاب ١٣/٧، والجمل ٢٧٩/٣.

- الأول : أنها بدل أشتمال من « أَلْقَى السَّحَرَةُ » ؛ فلا محل لها من الإعراب .
- الثاني : أنها في محل نصب على الحال بإضمار (قد)، أو من غير إضمار عند من يجيز ذلك .
- الثالث : يحتمل أن يكون استثنافاً لا محل له من الإعراب .
- قال الشهاب : كأنه قيل : فما قالوا؟ .. « .

رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿٤٨﴾ (١)

رَبِّ : بدل من « رَبِّ الْعَالَمِينَ » مجرور مثله، أو هو عطف بيان . قال الهمداني : «لأنَّ عَدُوَّ اللَّهِ كَانَ يَدْعِي الرُّبُوبِيَّةَ، فَبَيَّنُوا بِذَلِكَ أَنَّهُمْ لَا يَرِيدُونَ فِرْعَوْنَ .» ولمثل ذلك ذهب أبو السعود . وقال الشهاب : «لو جعله عطف بيان كان أظهر، ورفع التوهم بأنهم أرادوا « رَبِّ الْعَالَمِينَ » فرعون؛ لقوله : « أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى » [النازعات/ ٢٤] . وهو أيضاً مذهب الزمخشري .

مُوسَى : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه فتحة مقدّرة للتعذر، لأنه ممنوع من الصرف . وَهَارُونَ : عاطف، ومعطوف على مجرور، وعلامة جرّه الفتحة كسابقه .

قَالَ ءَامَنُتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُمْ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ  
لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ (٢)

قَالَ ءَامَنُتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ :

قَالَ : فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر عائد إلى فرعون تقديره (هو) .

(١) الكشف ١١٤/٣، والفريد ٦٥٤/٣، وأبو السعود ١٦٢/٤، والشهاب ١٣/٧، وفتح القدير ٣٢٨/٢، والجمل ٢٧٨/٣ .

(٢) معاني الزجاج ٩٠/٤، وأبن النحاس ١٢٣/٣، والكشاف ١١٤/٣، والقرطبي ٦٩/١٣، وأبو السعود ١٦٢/٤ - ١٦٣، والشهاب ١٣/٧، وفتح القدير ٣٢٨/٢ - ٣٢٩، والجمل ٢٧٨/٣ .



ءَامَنْتُمْ : الهمزة : للأستفهام. آمَنْتُمْ : فعل ماضٍ. والضمير في محل رفع فاعل. لَكُمْ : جارٌّ، والهاء : في محل جرٍّ به. وهو متعلّق بـ « آمَنْتُمْ ». قَبْلَ : ظرف منصوب. أَنْ : حرف مصدري ناصب. ءَاذَنْ : مضارع منصوب. وفاعله مستتر تقديره (أنا). لَكُمْ : اللام : للجر، والضمير في محل جرٍّ به، وهو متعلّق بـ « ءَاذَنْ ».

- والمصدر المؤوّل « أَنْ ءَاذَنْ » في محل جرٍّ بالإضافة.

إِنَّكُمْ لَكَبِيرُكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمْ السِّحْرَ :

إِنَّكُمْ : حرف ناسخ مؤكّد. والهاء : في محل نصب، اسمه.

لَكَبِيرُكُمْ : اللام : مزحلقة. كَبِيرُكُمْ : خبر « إِنَّ » مرفوع، والضمير : في محل جرٍّ بالإضافة. الَّذِي : موصول في محل رفع نعت « كَبِيرُكُمْ ». عَلَّمَكُمْ : فعل ماضٍ. والضمير : في محل نصب مفعول به أول. السِّحْرَ : مفعول ثانٍ منصوب.

\* وجملة : « عَلَّمَكُمْ السِّحْرَ » صلة « الَّذِي » لا محل لها من الإعراب.

فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ :

الفاء : فصيحة عاطفة على مقدّر، أي : إن عقدتم العزم على اتباع موسى فَلَسَوْفَ تعلمون. واللام : موطئة لقسم مقدّر. سَوْفَ : حرف تنفيس. تَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو : في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف تقديره : تعلمون عاقبة ما فعلتم.

قلتُ : للزجاج والنحاس تعليق غريب على قول : « فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ».

قال النحاس : « لام تأكيد تدخل كثيراً في خبر « إِنَّ ». إلا أن الكوفيين لا يجيزون : إن زيدا لسوف يقوم. والدليل على أنه جائز : « فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ » انتهى.

قلت : وأنت ترى أنها ليست داخلية في خبر « إِنَّ » ؛ إذ خبر « إِنَّ » هو قوله : « لَكَبِيرُكُمْ ». ولعلّ من ذهب هذا المذهب يعرب (الفاء) عاطفة لما بعدها على الخبر، فهي كالخبر، وفيه بُعد.

\* وجملة: « فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ » أستئناف بالشروع في تهديد السحرة ووعيدهم على إيمانهم.

\* وجملة: « إِنَّهُمْ لَكَايِرُكُمْ » تعليلية لما كان من السحرة من اتباع موسى عليه السلام، فلا محل لها من الإعراب.

\* وقوله: « ءَامَنْتُمْ لَهُمْ... » مقول قول في محل نصب.

\* وجملة: « قَالَ ءَامَنْتُمْ لَهُمْ... » أستئناف هو جواب سؤال مقدّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خَلْفٍ :

لَأُقَطِّعَنَّ : اللام: موطئة للقسم المحذوف. أُقَطِّعَنَّ : مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون: للتوكيد. والفاعل مستتر تقديره (أنا).

أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ : مفعولان متعاطفان بالواو، وكلاهما منصوب بفتحة ظاهرة. والضمير في كليهما: في محل جرٍّ بالإضافة.

مِّنْ خَلْفٍ : جازٍ ومجرور وفي إعرابه ثلاثة أقوال:

الأول : أنه على معنى الظرف، وتقديره: من محل خلاف.

الثاني : أن « مِّنْ » سببية، وهو مفعول له غير صريح، وتقديره: من أجل خلافتكم.

الثالث : أنه متعلّق بمحذوف حال من المفعول به وما عطف عليه، وتقديره: بقطع مختلف، أي: مضمومةٌ يَدُ أحدكم اليمنى إلى رجله اليسرى.

وقد أورد القولين الأولين الشهاب في حاشيته. وسبق إعراب نظيره [المائدة/٣٣].

وَلَأَصْلَبَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ :

الواو: للعطف. لَأَصْلَبَنَّهُمْ : اللام: موطئة للقسم المحذوف.

أَصْلَبَنَّهُمْ : مضارع مبني على الفتح في محل رفع. وفاعله مستتر تقديره

(أنا). والكاف: في محل نصب مفعول به. أَجْمَعِينَ: تأكيد منصوب، وعلامة نصبه الياء.

\* قوله: «لَأُفْطِنَنَّ...» ومعطوفه «لَأُصَلِّبَنَّكُمْ» جواب قسم لا محل له من الإعراب. وهو تفصيل وبيان لمفعول «تَعْلَمُونَ» المحذوف، أي: العاقبة والوبال.

قَالُوا لَا ضَيْرٌ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿١﴾

قَالُوا لَا ضَيْرٌ :

قَالُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. لَا : نافية للجنس.

ضَيْرٌ : اسم «لَا» مبني على الفتح في محل نصب. وخبر «لَا» محذوف تقديره: علينا؛ أي: في وقوع وعيدك.

إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ :

إِنَّا : حرف ناسخ مؤكد. وْنَا : في محل نصب، اسمه. إِلَىٰ رَبِّنَا : جارٌّ ومجرور، وهو متعلق بـ «مُنْقَلِبُونَ»، وْنَا : في محل جرٍّ بالإضافة.

مُنْقَلِبُونَ : خبر (إِن) مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وقدّر أبو حيان في «رَبِّنَا» مضافاً محذوفاً؛ أي: إلى عظيم ثواب ربنا. وقال الشهاب: «مُنْقَلِبُونَ» إشارة إلى الموت. والمعنى: لا ضير في أنقلبنا بالموت على يدك؛ لأنه سبب الغفران، أو لأن الموت أمر لا بد منه كائن لا محالة، أو لأن مصيرنا ومصيرك بقوله: «إِنَّا» إلى رب يحكم بيننا.

\* وجملة: «إِلَىٰ رَبِّنَا...» تعليل لانتفاء الضمير، فلا محل لها من الإعراب.

\* وقوله: «لَا ضَيْرٌ إِنَّا...» مقول قول في محل نصب.

(١) البحر ١٦/٧، ومعاني الزجاج ٩٠/٤، والكشاف ١١٤/٣ - ١١٥، والفريد ٦٥٤/٣، والقرطبي ٦٨/١٣، وأبو السعود ١٦٣/٤، والشهاب ١٣/٧، والجمل ٢٧٨/٣.

\* وجملة: « قَالُوا لَا ضَيْرٌ... » استئناف هو جواب عن سؤال مقدر؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَتَنَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾ (١)

إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَتَنَا :

إِنَّا : حرف ناسخ مؤكد. و نَا : في محل نصب، أسمه. نَطْمَعُ : مضارع مرفوع، وفاعله مستتر تقديره (نحن).

أَنْ يَغْفِرَ : أَنْ : حرف مصدري ناصب. يَغْفِرَ : مضارع منصوب.

- والمصدر المؤول « أَنْ يَغْفِرَ » في محل نصب على نزع الخافض، أو هو في محل جرّ على نزع الخافض وإبقاء عمله.

لَنَا : اللام: للجر. و نَا : في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « يَغْفِرَ ».

رَبُّنَا : فاعل مرفوع، و نَا : في محل جر بالإضافة. خَطِيئَتَنَا : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة للتعذر. و نَا : في محل جر بالإضافة.

أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ :

أَنْ : حرف مصدري. قال الفراء: « وجه الكلام الفتح؛ لأنها ماضية ».

كُنَّا : فعل ماض ناسخ. نَا : في محل رفع أسم (الكون). أَوَّلَ : خبر (الكون) منصوب. الْمُؤْمِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء.

- والمصدر المؤول « أَنْ كُنَّا... » في محل نصب على إسقاط الخافض،

وتقديره: (لأن كنا)، أو (بأن كنا). أو هو في محل جر على إسقاط الخافض

وإبقاء عمله، وقد تقدّم أمثال ذلك كثيراً.

\* وجملة: « نَطْمَعُ... » في محل رفع خبر (إن).

(١) الدر ٢٧٣/٥، ومعاني الفراء ٢/٢٨٠، ومعاني الزجاج ٤/٩١، وأبن النحاس ٣/١٢٣، والكشاف ٣/١١٥، والعكبري ٢/٩٩٦، والفريد ٣/٦٥٤، والقرطبي ١٣/٦٨، وأبو السعود ٤/١٦٣، والشهاب ٧/١٣، وفتح القدير ٢/٣٢٩، والجمل ٣/٢٧٨.

\* وجملة: « إِنَّا نَطْمَعُ . . . » تعليل ثانٍ لانتفاء الضمير، أو تعليل للعلّة المتقدمة؛ فلا محل لها من الإعراب. وهي داخلة في حيّز القول المتقدم؛ فهي بهذا الاعتبار في محل نصب.

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكَ مُتَّبَعُونَ ﴿٥١﴾ (١)

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي :

الواو : للاستئناف. أَوْحَيْنَا : فعل ماضٍ. و نَا : في محل رفع فاعل.  
إِلَىٰ مُوسَىٰ : جار ومجرور، وعلامة الجرّ فتحة مقدّرة للتعذر، ولأنه ممنوع من الصرف. وهو متعلّق بـ « أَوْحَيْنَا ».

أَنْ أَسْرِ : أَنْ : حرف مصدري. قلت: ويجوز أن تكون تفسيرية بمعنى: أي؛ لأن الإيحاء فيه معنى القول دون حروفه. أَسْرِ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت). قال النحاس: من أسرى يسري، ويجوز أَنْ (أَسْرِ) من سرى يسري. لغتان فصيحتان.

- وقوله: « أَنْ أَسْرِ » مصدر مؤول في محل نصب على نزع الخافض، أو في محل جرّ بنزع الخافض وإبقاء عمله. ويجوز أن تكون جملة « أَسْرِ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب، إذا جعلت « أَنْ » بمعنى (أَيُّ).

بِعِبَادِي : جَارٌ ومَجْرُور، وعلامة الجرّ كسرة مقدّرة لأنشغال المحل بالحركة المناسبة. والياء: في محل جرّ بالإضافة.

- والجارّ والمجرور متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل المقدّر.

\* وجملة: « وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ . . . » استئناف بالشروع في قصّ ما كان من شأنهم مع فرعون.

إِنَّكَ مُتَّبَعُونَ :

إِنَّكَ : حرف ناسخ مؤكّد. والضمير: في محل نصب، اسمه.

(١) ابن النحاس ١٢٣/٣، والبيان ٢١٤/٢، والكشاف ١١٥/٣، والفريد ٦٥٥/٣، وأبو السعود ١٦٣/٤، وفتح القدير ٣٢٩/٢.

مُتَّبِعُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه (الواو).

\* وجملة: « إِنَّكُمْ مُتَّبِعُونَ » في محلها من الإعراب قولان:

الأول : أنها تعليلية للأمر بالإسراء؛ فلا محل لها من الإعراب، وعليه أكثر المعربين.

الثاني : أنه استئناف من الله تعالى بالإخبار عما سيكون من أمر فرعون وجنوده؛ فلا محل له من الإعراب أيضاً، وإليه ذهب الهمداني.

فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿٥٣﴾ (١)

فَأَرْسَلَ : الفاء: فصيحة عاطفة على مقدر. وتقديره عند الشهاب: « أي: فَسَرُوا فَأَخِيرَ بِسُراهم فَأَرْسَلَ ... ». أَرْسَلَ : فعل ماض. فِرْعَوْنُ : فاعل مرفوع.

فِي الْمَدَائِنِ : جَارَ ومجرور، متعلق بـ « أَرْسَلَ ». حَاشِرِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

\* وجملة: « فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ ... » عطفت على الاستئناف المتقدم؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾ (٢)

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكد. هَؤُلَاءِ : الهاء: للتنبيه. أُولَاءِ : مبني على الكسر في محل نصب أسم « إِنَّ ». لَشِرْذِمَةٌ : اللام: مزحلقة. شِرْذِمَةٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. قَلِيلُونَ : نعت مرفوع، وعلامة رفعه (الواو).

(١) الدر ٢٧٣/٥، والشهاب ١٤/٧.

(٢) الدر ٢٧٣/٥، ومعاني الفراء ٢٨٠/٢، ومعاني الزجاج ٩١/٤، والبيان ٢١٤/٢، والكشاف ٣ / ١١٥ ، والعكبري ٢ / ٩٩٦ ، والفريد ٦٥٥/٣ ، والمحرر ٢٣٢/٤، والشهاب ١٤/٧.

قال الفراء: « أكثر كلام العرب أن يقولوا: قومك قليل وقومنا كثير. و(قليلون) و(كثيرون) جائز عربي، وإنما جاز؛ لأن القلة إنما تدخلهم جميعاً ».

وقال الزجاج: « وقال: « قَلِيلُونَ » فجمع (قليل)، كما يُقال: هؤلاء واحدٌ وواحدون ».

وقال ابن الأنباري: « إنما جُمِعَ وإن كان لفظُ الشُرذمة لفظ المفرد؛ لأن الشُرذمة جماعة من الناس، فوافق رؤوس الآي ».

وقال ابن عطية: « الشُرذمة من كل شيء بقيته الخسيصة ».

※ جملة: « إِنَّ هَؤُلَاءِ . . . » مقول قول مضمّر؛ فهو في محل نصب، وهذا القول يجوز أن يكون في محل نصب على الحال، أي: أَرْسَلَهُم قائلاً . . . ، ويجوز أن يكون تفسيراً لـ « أَرْسَل »، فلا يكون له محل من الإعراب.

وَلِيَنَّهُمْ لَنَا لَعَائِظُونَ ﴿١﴾

وَلِيَنَّهُمْ : الواو: للعطف. لِيَنَّهُمْ : حرف ناسخ مؤكّد. والضمير: في محل نصب أسم « إِنَّ ». لَنَا : اللام: للجر. وَنَا : في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « غَائِظُونَ ».

قال الشهاب: « تقديم « لَنَا » للحصر والفاصلة، واللام: لجعله بمنزلة اللازم، أو للتقوية ». غَائِظُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة الرفع (الواو).

※ جملة: « وَلِيَنَّهُمْ لَنَا . . . » معطوفة على ما تقدمها؛ فلا محل لها من الإعراب. كما أنها داخلة في حيز القول المضمّر؛ فهي بهذا الاعتبار في محل نصب.

## وَأِنَّا لَجَمِيعٌ حَازِرُونَ ﴿٥٦﴾ (١)

وَأِنَّا : الواو : للعطف . إِنَّا : حرف ناسخ مؤكد . نَا : في محل نصب ، أسمه .  
لَجَمِيعٌ : اللام : مزحلقة . جَمِيعٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع .  
حَازِرُونَ : نعت مرفوع ، وعلامة رفعه (الواو) .

وقال الشهاب : « جَمِيعٌ » بمعنى : جَمْع ، وليست التي يُؤكَّد بها ، ولو كانت هي المؤكَّدة نُصِبَتْ . وقال الزجاج : « الحاذِر : المستعدّ ، والحَازِر : المتسلح » . وقال العكبري : « (حَازِرٌ) بالالف وبغير ألف لغتان . وقيل : الحاذِر بالالف : المتسلح » .  
\* وجملة « وَأِنَّا لَجَمِيعٌ . . . » معطوفة على ما تقدمها ، فلا محل لها من الإعراب . وهي داخلة في حيز القول السابق ؛ فهي بهذا الاعتبار في محل نصب .

## فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِّن جَنَّتٍ وَعَيْوُنٍ ﴿٥٧﴾

فَأَخْرَجْنَاهُمْ : الفاء : للاستئناف . أَخْرَجْنَاهُمْ : فعل ماض . وْنَا : في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول به ، والميم : للجمع .  
مِّن جَنَّتٍ : جَارَ ومجرور ، وهو متعلق بـ « أَخْرَجْنَا » . وَعَيْوُنٍ : عاطف ، ومعطوف على المجرور قبله .  
وجملة : « فَأَخْرَجْنَاهُمْ » استئناف هو شروع في بيان ما آلت إليه عاقبة فرعون وقومه ؛ فلا محل لها من الإعراب .

(١) البحر ١٧/٧ ، والدر ٢٧٣/٥ - ٢٧٤ ، ومعاني الفراء ٢/٢٨٠ ، ومعاني الزجاج ٤/٩٢ ، وأبن النحاس ٣ / ١٢٤ ، والكشاف ٣/١١٥ ، والعكبري ٢/٩٩٦ ، والفريد ٣/٦٥٥ ، والمحمر ٤/٢٣٢ ، والقرطبي ١٣/٦٩ - ٧٠ ، والشهاب ٧/١٤ ، وفتح القدير ٢/٣٣٠ ، والجمل ٣/٢٧٩ .



## وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾

الواو : للعطف. كُنُوزٍ : معطوف على المجرور قبله. وَمَقَامٍ : الواو : للعطف.  
مَقَامٍ : معطوف على المجرور قبله. كَرِيمٍ : نعت مجرور.

## كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٥٩﴾ (١)

كَذَلِكَ : الكاف : يجوز أن تكون أَسْمَاءً بمعنى (مثل)، أو حرفاً للجر يفيد التشبيه.  
ذَا : في محل جرّ على الإضافة، أو بحرف الجرّ بحسب الوجهين السابقين.  
واللام : للبعد. والكاف : حرف خطاب.

وفي محل الكاف ومجرورها ذكر الزمخشري ثلاثة أوجه :

الأول : أنه في محل نصب، نعت لمصدر محذوف، أي : أخرجناهم إخراجاً  
مثل هذا الإخراج الذي وصفنا.

الثاني : الجرّ على أنه وصف ثان لـ « مَقَامٍ »، أي : مثل ذلك المقام.

الثالث : الرفع على أنه خبر مبتدأ مقدّر، أي : الأمر كذلك. ولم يذكر النحاس  
غيره.

※ والجملة على وجه الرفع اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

ورد أبو حيان الوجهين الأول والثاني فقال : « الوجه الأول لا يسوغ ؛ لأنه يؤول  
إلى تشبيه الشيء بنفسه. وكذلك الوجه الثاني ؛ لأن المقام الذي كان لهم هو المقام  
الكريم، فلا يُشَبَّه الشيء بنفسه ».

وانتصف السمين للزمخشري فقال : « ليس في ذلك تشبيه الشيء بنفسه ؛ لأن

(١) البحر ١٨/٧، والدر ٢٧٤/٥، وأبن النحاس ١٢٤/٣، والكشاف ١١٦/٣، والعكبري

٩٩٦/٢، والفريد ٦٥٦/٣، وأبو السعود ١٦٤/٤، والشهاب ١٥/٧، وفتح القدير ٣٣٠/٢،

والجمل ٢٨٠/٣.

المراد في الأول: أخرجناهم إخراجاً مثل الإخراج المعروف المشهور، وكذلك الثاني. وتبعه الشهاب في الرد على أبي حيان، وزاد: « وإذا قُدِّرَ : (الأمر كذلك) ؛ فالمراد تقريره وتحقيقه. والجملة معترضة كالتي بعدها ».

وَأَوْرَثْنَهَا بَنَى إِسْرَءِيلَ :

الواو: للعطف. إما على « كَذَلِكَ »، على أن تقديره: (الأمر كذلك).. وإما على قوله: « فَأَخْرَجْنَهُمْ ». وقاله السمين. أَوْرَثْنَهَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول أول.

بَنَى : مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه الياء، إلحاقاً بجمع المذكر السالم. إِسْرَءِيلَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الفتحة.

\* وجملة: « وَأَوْرَثْنَهَا ... » لا محل لها من الإعراب، إما لأنها معطوفة على « كَذَلِكَ » فهي اعتراضية مثلها، وإما لأنها معطوفة على « فَأَخْرَجْنَهُمْ » الاستئنافية.

### فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ <sup>(١)</sup>

فَاتَّبَعُوهُمْ : الفاء: للعطف. اتَّبَعُوهُمْ : فعل ماض. والظاهر أنه ناصب لمفعولين. وقيل: اتَّبَعَهُ بمعنى اتَّبعه بوصل الهمزة، أي: لحقه. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول أول. والمفعول الثاني محذوف، وتقديره: اتَّبَعُوهُمْ أَنْفُسَهُمْ، أو لا حاجة لتقديره. والميم: للجمع.

مُشْرِقِينَ : حال منصوب، وعلامة نصبه الياء.

أما معناه وتعيين صاحب الحال ففيهما أقوال:

الأول : أنه حال من الفاعل، أي: داخلين في وقت الشروق، كأصبح وأمسي،

(١) البحر ١٩/٧، والدر ٢٧٤/٥ - ٢٧٥، ومعاني الزجاج ٩٢/٤، والعكبري ٩٩٦/٢، والفريد ٦٥٦/٣، والمحمر ٢٣٢/٤، والقرطبي ٧٢/١٣، وأبو السعود ١٦٤/٤، والشهاب ١٥/٧، وفتح القدير ٣٣٠/٢.

أو داخلين في مكان المشرق كأنجد وأنهم، أو بمعنى مضيئين من الإشراق.

الثاني : أنه يجوز أن يكون حالاً من الفاعل والمفعول. وإليه ذهب السمين : وذلك « إذا جعلنا » مُشْرِقِينَ « داخلين في وقت الشروق أو مكان الشروق ؛ لأن كلاً من القبيلين كان داخلًا في ذلك الزمان أو ذلك المكان ».

\* وجملة: « فَاتَّبَعُوهُمْ ... » « الظاهر أنها معطوفة على « وَأَوْرَثَهَا »، وذلك لأن إعطاء البساتين وما بعدها لبني إسرائيل إنما كان بعد هلاك فرعون وقومه ». كذا ورد في حاشية الجمل.

فَلَمَّا تَرَاءَ الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَبُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ ﴿٦١﴾ (١)

فَلَمَّا تَرَاءَ الْجَمْعَانِ :

الفاء : لترتيب ما بعدها على ما قبلها. لَمَّا : في إعرابه الوجهان المشهوران : أنها حرف شرط يفيد الوجوب، أو أسم في محل نصب على الظرفية الزمانية بـ « قَالَ ... »، وهو جوابه.

تَرَاءَ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. وهو (تَفَاعَلَ) من الرؤية.

الْجَمْعَانِ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف.

قَالَ أَصْحَبُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ :

قَالَ : فعل ماض. أَصْحَبُ : فاعل مرفوع، مُوسَى : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة للتعذر، وهو ممنوع من الصرف.

إِنَّا لَمُدْرِكُونَ :

إِنَّا : حرف ناسخ مؤكد. و نَا : في محل نصب، أسمه.

لَمَذْرُكُونَ : اللام : مزحلقة مؤكدة. مُذْرُكُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه (الواو).

قال أبو السعود: « جاؤوا بالجملة الأسمية مؤكدة بحرفي التوكيد، للدلالة على تحقق الإدراك والحق ».

\* وجملة: « إِنَّا لَمَذْرُكُونَ » مقول قول في محل نصب.

\* وجملة: « قَالَ أَصْحَبُ مُوسَى... » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة: « تَرَى الْجَمْعَانِ » في محل جر بالإضافة إلى « لَمَّا » إذا أعربت ظرفاً، وإلا فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ (١)

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى موسى عليه السلام. كَلَّا : حرف زجر وردع. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكد. مَعِيَ : ظرف منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة. وباء النفس : في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بمحذوف خبر « إِنَّ ».

رَبِّي : اسم « إِنَّ » مؤخر منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة. وباء النفس : في محل جر بالإضافة.

سَيَهْدِينِ : السين : للتفيس. وَيَهْدِينِ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل، والنون : للوقاية. والمفعول محذوف وهو باء النفس، وتقديره: سيهديني، وفاعله مستتر تقديره (هو).

\* وجملة: « سَيَهْدِينِ » في محل رفع خبر عن مبتدأ مقدر، أي: (هو سيهديني).

- \* والجملة الاسمية استئنافية مؤكدة لمضمون ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.
- \* وجملة: « إِنَّ مَعِيَ رَبِّي » تعليل للزجر المتقدم فلا محل لها من الإعراب.
- \* وجملة: « كَلَّا... » مقول القول في محل نصب.
- \* وجملة: « قَالَ كَلَّا... » استئناف هو جواب عن سؤال مقدّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴿١٣﴾ (١)

فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ :

الفاء : للعطف على ما تقدم. أَوْحَيْنَا : فعل ماضٍ. وَنَا : في محل رفع فاعل.  
إِلَىٰ مُوسَىٰ : جاز ومجرور، وعلامة الجر فتحة مقدرة للتعذر، لامتناعه من الصرف. أَنِ : تفسيرية أو مصدرية. اضْرِبْ : فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت). بِعَصَاكَ : جار ومجرور، وعلامة الجر كسرة مقدرة للتعذر. والكاف : في محل جر بالإضافة. والجاز والمجرور متعلق بـ « اضْرِبْ ». الْبَحْرُ : مفعول به منصوب.

- وقوله: « أَنِ اضْرِبْ » يجوز أن يكون مصدراً مؤولاً في محل نصب على نزع الخافض، أو في محل جر بإسقاط الخافض وإبقاء عمله. كما يجوز أن تكون (أن) تفسيرية بمعنى (أي). وجملة: « اضْرِبْ... » تفسيرية لا محل لها من الإعراب؛ لأن (أوحى) فيها معنى القول دون حروفه.

\* وجملة: « فَأَوْحَيْنَا... » معطوفة على ما تقدمها، فلا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٧ / ١٩ - ٢٠ ، الدر ٥ / ٢٧٥ ، والبيان ٢ / ٢١٤ ، والمحزر ٤ / ٢٣٣ ، والقرطبي ١٣ / ٧٢ ، وأبو السعود ٤ / ١٦٤ ، والشهاب ٧ / ١٥ ، وفتح القدير ٢ / ٣٣١ ، والجمل ٣ / ٢٨١ .

فَأَنْفَلَقَ :

الفاء : فصيحة، عاطفة على مقدر، أي: فضرب فانفلق. قال ابن الأنباري: «الفاء عطفت «أَنْفَلَقَ» على جملة فعلية محذوفة. والجملة الفعلية يجوز حذفها، كما يجوز حذف الأسمية».

أَنْفَلَقَ : فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى البحر.

وقال السمين: «وزعم ابن عصفور أن المحذوف إنما هو (ضرب)، أي: فضرب فانفلق، وأن الفاء الموجودة هي فاء (ضَرَبَ)، فأبقى من كل ما يدل على المحذوف، أبقى الفاء من «ضرب» ليدل على ضربه، وأبقى «أَنْفَلَقَ» ليدل على الفاء المتصلة به. وهذا كلام متهافت». أما أبو حيان فكان أشد نكايه في تعليقه، إذ قال: «وهذا قول شبيه بقول صاحب البرسام».

فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ :

الفاء : عاطفة لترتيب ما بعدها على ما قبلها. كَانَ : فعلٌ ماضٍ ناسخ.

كُلُّ : اسم (كان) مرفوع. فِرْقٍ : مجرور بالإضافة. كَالطَّوْدِ : جاز ومجرور، وهو متعلق بمحذوف خبر (كان). الْعَظِيمِ : نعت مجرور.

\* وجملة: «فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ...» معطوفة على سوابقها، فلا محل لها من الإعراب.

وَأَرْزَلْنَا ثُمَّ الْآخَرِينَ (١)

وَأَرْزَلْنَا : الواو، للعطف. أَرْزَلْنَا : فعل ماضٍ، ونا : في محل رفع فاعل.

ثُمَّ : ظرف مكان في محل نصب، وهو للمكان البعيد. الْآخَرِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

(١) البحر ٢٠/٧، والدر ٢٧٦/٥، ومعاني الزجاج ٩٢/٤ - ٩٣، والفريد ٦٥٦/٣، والشهاب

وفي تفسير « أَرْزَلْنَا » قولان:

الأول : أن المراد: قربناهم من النجاة، والمراد موسى عليه السلام وقومه.

والثاني : أنه: قربناهم من الغرق، والمراد فرعون وقومه. وإلى هذا ذهب الزجاج.

※ والجملة: « وَأَرْزَلْنَا ... » معطوفة على ما تقدم، فلا محل لها من الإعراب.

وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾

وَأَنْجَيْنَا : الواو: للعطف. أَنْجَيْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.  
مُوسَى : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر.

وَمَنْ : الواو: للعطف. مَنْ : موصول في محل نصب، عطفاً على المفعول به.  
مَعَهُ : ظرف منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والظرف « مَعَهُ » متعلق باستقرار محذوف، هو صلة « مَنْ »؛ فلا محل له من الإعراب.

أَجْمَعِينَ : تأكيد منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « وَأَنْجَيْنَا ... » معطوفة على سوابقها، فلا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ﴿٦٦﴾

ثُمَّ : عاطفة. أَغْرَقْنَا : فعل ماض، و نَا : في محل رفع فاعل.

الْآخَرِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « ثُمَّ أَغْرَقْنَا ... » معطوفة على سوابقها، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾ (١)

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكد. فِي : للجر. ذَلِكَ : في محل جرّ بالحرف، واللام : للبعد، والكاف : للخطاب. والإشارة فيه إلى جميع ما سبق تفصيله. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر « إِنَّ ». لَآيَةً : اللام : للتوكيد. آيَةً : أسم « إِنَّ »، والتنكير للتهويل والتفخيم.

\* وجملة: « إِنَّ فِي ذَلِكَ ... » استئنافية، مقررة لمضمون ما تقدّم من وضوح الآيات الدالة، فلا محل لها من الإعراب.

وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ :

الواو : للحال أو الاستئناف. مَا : نافية، وفيها وجهان: أنها عاملة عمل (ليس) أو أنها مهملة لا عمل لها.

كَانَ : فعل ماضٍ، وفيه قولان: أنه زائد أو فعل ماضٍ ناسخ عامل.

أَكْثَرُهُمْ : فيه وجهان:

الأول : أنه مبتدأ مرفوع إذا أعربت « كَانَ » زائدة، وعلى هذا يكون الضمير في « أَكْثَرُهُمْ » مراداً به الإخبار عن المشركين بعد سماعهم المواعظ والآيات، فالضمير عائد إلى غير مذكور أو إلى المذكورين في أول السورة. وإليه ذهب سيبويه وجماعة، وهو تصديق لقوله تعالى: « وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ \* فَقَدْ كَذَّبُوا ... » [الشعراء/ ٥ - ٦].

الثاني : أَكْثَرُهُمْ : مرفوع أسماً لـ « كَانَ » العاملة، والمراد على هذا هم فرعون وقومه، أو بنو إسرائيل.

(١) البحر ٢٠/٧، والقرطبي ٧٣/١٣، وأبو السعود ١٦٤/٤ - ١٦٥، وفتح القدير ٣٣١/٢.



وجوز أبو السعود « أن يكون » كَانَ « بمعنى (صار) كما فعل ذلك في قوله: « وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ » [سورة البقرة/ ٣٤]؛ فالمعنى: وما صار أكثرهم مؤمنين، مع ما سمعوا من الآية العظيمة الموجبة له، فيكون الإخبار بعدم الصيرورة قبل الحدوث؛ للدلالة على كمال تحققه وتقرُّره ».

مُؤْمِنِينَ : فيه وجهان:

الأول : هو منصوب خبراً عن « مَا »، إذا جعلتها عاملة عمل (ليس) و« كَانَ » زائدة، وعلامة نصبه الياء.

الثاني : هو منصوب خبراً عن « كَانَ »، إذا جعلتها ناسخة عاملة.

※ وجملة: « وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ ... » في محل نصب على الحال من المفعول به. أو هي استئنافية إذا جُعِلَ الضمير عائداً إلى المذكورين في أول السورة؛ فلا يكون لها محل من الإعراب.

### وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ

الواو: للعطف. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. رَبَّكَ : اسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: في محل جرّ بالإضافة. لَهُوَ : اللام: مزحلقة. هُوَ : يجوز أن يكون ضمير فصل لا محل له من الإعراب، أو هو في محل رفع مبتدأ.

الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ : مرفوعان على أنهما خبر بعد خبر لـ « إِنَّ » إذا جعلت « هُوَ » ضمير فصل، أو عن « هُوَ »، إذا أعربته مبتدأ. وعلى هذا يكون « هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ » جملة اسمية في محل رفع خبراً عن « إِنَّ ».

※ وجملة: « وَإِنَّ رَبَّكَ ... » معطوفة على قوله: « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً » مقررّة لمضمون ما تقدّم، من كونه تعالى عزيزاً منتقماً من أعدائه، رحيماً بأوليائه، فلا محل للجملة من الإعراب.

وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾ (١)

الواو: للعطف. أَتْلُ : فعل أمر، مبني على حذف حرف العلة، وفاعله مستتر تقديره (أنت). عَلَيْهِمْ : عَلَيَّ : للجَرِّ، والضمير في محل جَرٍّ به. وهو متعلق بـ « أَتْلُ ». نَبَأٌ : مفعول منصوب. إِبْرَاهِيمَ : مجرور بالإضافة، وعلامة جرّه الفتحة. والضمير في « عَلَيْهِمْ » عائد على مشركي العرب؛ لخصوصية صلتهم بإبراهيم عليه السلام، قاله الشهاب.

\* والجملة معطوفة على المضمرة المقدّر في قوله تعالى: « وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ » [الشعراء/ ١٠] وهو (اذكر). وهو من باب عطف القصة على القصة.

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ (٢)

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ :

إِذْ : مبني على السكون في محل نصب، وفي نصبه قولان:

الأول: أنه منصوب على الظرفية من « نَبَأٌ »، أي: (نَبَأُهُ وَقَتَ قَوْلِهِ لِأَبِيهِ وقومه).

الثاني: أنه بدل أشتمال من « نَبَأٌ »؛ أي: أَتْلُ عَلَيْهِمْ وَقَتَ قَوْلِهِ لَهُمْ: « مَا تَعْبُدُونَ »، على أن المتلو ما قاله لهم في ذلك الوقت.

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، عائد إلى إبراهيم عليه السلام. لِأَبِيهِ : اللام: للجَرِّ، وهي للتبليغ، و أَبِيهِ : مجرور باللام، وعلامة جرّه الياء. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. وهو متعلق بـ « قَالَ ».

وَقَوْمِهِ : الواو: للعطف. قَوْمِهِ : معطوف على المجرور قبله. والهاء: في محل

(١) أبو السعود ٤/١٦٦، والشهاب ٧/١٦، وفتح القدير ٢/٣٣٢، والجمل ٣/٢٨١.

(٢) البحر ٧/٢٠، والدر ٥/٢٧٦، والكشاف ٣/١١٦، والعكبري ٢/٩٩٦، والمحرق ٤/٢٣٤، وأبو السعود ٤/١٦٦، والشهاب ٧/١٦، وفتح القدير ٢/٣٣٢، والجمل ٣/٢٨١.

جَرَ بالإضافة . وهو عائد على إبراهيم عليه السلام ؛ لأنه المتكلم . وقيل : يعود إلى « أَبِيهِ » ؛ لأنه أقرب مذكور ، والمعنى : قال لأبيه وقوم أبيه . قال السمين : « وَيُؤِيدُهُ : « إِنِّي أَرْنَكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ » [الأنعام/ ٧٤] » .

وقال الشهاب : « الضمير لإبراهيم لا لأبيه ، وإن وافق قوله : « أَرْنَكَ وَقَوْمَكَ » لما فيه من التفكيك » .

مَا تَعْبُدُونَ :

مَا : أَسْمَ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِي عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ مُقَدَّمٌ .  
تَعْبُدُونَ : مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ثَبُوتُ النُّونِ . وَالْوَاوُ : فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ . وَالْأَسْتِفْهَامُ لِلتَّقْرِيرِ وَالتَّحْقِيرِ .

※ وجملة : « مَا تَعْبُدُونَ » فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَقُولُ الْقَوْلِ .

※ وجملة : « قَالَ لِأَبِيهِ . . . » فِي مَحَلِّ جَرَ بِالإِضَافَةِ إِلَى « إِذْ » .

قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَكِفِينَ <sup>(١)</sup>

قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا :

قَالُوا : فَعْلٌ مَاضٍ . وَالْوَاوُ : فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ . نَعْبُدُ : مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ (نَحْنُ) . أَصْنَامًا : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ .

فَنَظَلُّ لَهَا عَكِفِينَ :

الفاء : لِلْعَطْفِ . نَظَلُّ : مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ ، وَفِيهِ وَجْهَانِ :

الأول : أَنَّهُ فَعْلٌ نَاقِصٌ دَالٌ عَلَى اقْتِرَانِ مَضْمُونِ الْجُمْلَةِ بِالنَّهَارِ . قِيلَ : لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَهَا بِالنَّهَارِ دُونَ اللَّيْلِ . وَجَوَّزَ بَعْضُ الْمَعْرَبِينَ أَنَّ تَكُونَ

(١) البحر ٧ / ٢١ ، والدر ٥ / ٢٧٦ ، ومعاني الزجاج ٤ / ٩٣ ، والكشاف ٣ / ١١٧ ، والفريد ٣ / ٦٥٧ ، والمحذر ٤ / ٢٣٤ ، والقرطبي ١٣ / ٧٤ ، وأبو السعود ٤ / ١٦٦ ، والشهاب ٧ / ١٦ ، وفتح القدير ٢ / ٣٣٢ ، والجمال ٣ / ٢٨١ .

ناقصة بمعنى الدوام، أي: إنها بمعنى (صار)، وهو كقولهم: (لو ظَلَّ الظلمُ لهلك الناس) كما ذكره ابن مالك. وقد أنكره بعض النحاة. وعلى ذلك فالضمير المستكن في الفعل (نحن) هو اسمه.

**الثاني** : أنه فعل تام مراد به الدوام. قال ابن عطية: « قد تجيء (ظَلَّ) بمعنى العموم. وهذا الموضع من ذلك ». وقال القرطبي: « ليس المراد وقتاً معيناً ». وعلى ذلك فالضمير المستكن في الفعل (نحن) هو الفاعل.

**لَمَّا** : اللام: للجزم، والضمير: في محل جرّ به. وهو متعلق إما بـ « نَظَلُّ » أو بـ « عَكِفِينَ ». وقال أبو السعود: « وإيراد اللام لمعنى زائد، كأنهم قالوا: نظل لأجلها مقبلين على عبادتها أو مستديرين حولها ».

**عَكِفِينَ** : منصوب خبراً عن « نَظَلُّ » إذا جعلته فعلاً ناقصاً. وعلى الحال من الفاعل المستتر في « نَظَلُّ » إذا جعلته فعلاً تاماً، وعلامة نصبه الياء.

« وفي إتباعهم التصريح بعبادتها بقولهم: « فَظَلُّ لَمَّا عَكِفِينَ » أفتخار وأبتهاج به، وإلا فكان قولهم « أَصْنَامًا » كافياً ». قاله السمين. وقال الجمل: « مقام الأفتخار يرشح دلالة العموم ».

\* وجملة: « نَعْبُدُ أَصْنَامًا... » مقول قول في محل نصب.

\* وجملة: « قَالُوا نَعْبُدُ... » استئناف هو جواب سؤال مقدّر، فلا محل له من الإعراب.

قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكَ إِذْ تَدْعُونَ (١)

قَالَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر عائد إلى إبراهيم عليه السلام.

(١) البحر ٧ / ٢١ ، الدر ٢٧٦ / ٥ ، ومعاني الأخفش ٢ / ٤٢٦ ، وأبن النحاس ٣ / ١٢٥ ، والبيان ٢ / ٢١٤ ، والكشاف ٣ / ١١٧ ، والعكبري ٢ / ٩٩٦ ، والفريد ٣ / ٦٥٧ ، والقرطبي ١٣ / ٧٤ ، والطبرسي ٧ / ٣٥٧ ، وأبو السعود ٤ / ١٦٦ ، والشهاب ٧ / ١٦ - ١٧ ، وفتح القدير ٢ / ٣٣٣ ، والجمل ٣ / ٢٨١ .

هَلْ : حرف أستفهام. يَسْمَعُونَكُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والضمير: في محل نصب مفعول به.

وفي مفعول « يَسْمَعُونَكُمْ » أقوال:

الأول : أن الأصل: (هل يسمعون دعاءكم)، فحذف المضاف، وعلى هذا فالفعل متعدّد لمفعول واحد اتفاقاً.

الثاني : أن تقديره: « هل يسمعونكم تدعون »، فيكون الكاف مفعولاً أول. والجملة المقدّرة المحذوفة قائمة مقام المفعول الثاني. قاله الفارسي. وذهب غيره إلى أن الجملة المقدّرة في محل نصب على الحال، وجوّز بعضهم أن تكون في محل نصب على البدلية.

وتحرير المسألة بعبارة أبي حيان هو: (سمع) إنّ دخلت على مسموع تعدّت لواحد، نحو: (سمعتُ كَلامَ زيدٍ). وإن دخلت على غير مسموع فذهب الفارسي إلى أنها تتعدى إلى اثنين، وشَرَطُ الثاني منهما أن يكون مما يُسْمَع، نحو: (سمعتُ زيداً يقرأ). والصحيح أنها تتعدى لواحد، وذلك الفعل هو في موضع الحال. والترجيح بين المذهبين المذكور في النحو. وهنا لم تدخل إلا على واحد، ولكنه ليس بمسموع، فتأولوه على حذف مضاف مقدّر: (هل يسمعون دعاءكم)، أو (هل يسمعونكم تدعون).

الثالث : أن « يَسْمَعُونَكُمْ » بمعنى يجيبونكم، كما في الحديث: « اللهم إني أعوذ بك من دعاء لا يسمع »، أي: لا يُجاب. وعلى هذا لا حاجة لتقدير محذوف. قال الشهاب: « لكن إبقاءه على معناه هنا أنسب ».

إِذْ تَدْعُونَ :

إِذْ : في محل نصب على الظرفية الزمانية. وهي للزمن الماضي. وفي مجيء المضارع قبلها وبعدها، والعامل فيها أقوال:

**الأول :** أن العامل فيه « يَسْمَعُونَكُمْ »، وهذا الفعل والفعل الذي بعده مضارعان لفظاً، وماضيان معنى، قال السمين: وذلك لعمل الأول في « إِذْ »، وعمل « إِذْ » في الثاني.

**الثاني :** أنه بمعنى (إذا) لمناسبة المضارع قبله وبعده.

**الثالث :** وإليه ذهب الزمخشري « أنه على حكاية الحال الماضية، ومعناه: استحضروا الأحوال التي كنتم تدعونها فيها وقولوا: هل سمعوا أو أسمعوا قط. وهذا أبلغ في التبكيت ».

**الرابع :** أن إضافة « إِذْ » إلى جملة مصدرة بالمضارع قرينة صارفة المضارع إلى الماضي، كما في قوله تعالى: « وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ » [الأحزاب/٣٧]. وفي المسألة إشكال من حيث إن « هَلْ » تُخَلِّص الفعل المضارع للاستقبال بخلاف الهمزة كما ذكره النحاة وأهل المعاني. وردّه الشهاب فقال: « لا يَضُرُّ كما تُؤْهِم ؛ لأن المعتبر زمان الحكم لا زمان التكلم، وهو هنا كذلك كما لا يخفى؛ لأن السماع بعد الدعاء ».

\* وجملة: « تَدْعُونَ... » في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ ».

\* وجملة: « هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ... » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة: « قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ » استئناف هو جواب عن سؤال مقدّر نشأ من تفصيل جوابهم؛ فلا محل لها من الإعراب.

### أَوْ يَفْعُوكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ

**أَوْ :** حرف عطف للتنويع. يَفْعُوكُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. وضمير الكاف: في محل نصب مفعول به.

**أَوْ :** عاطف كسابقه. يَضُرُّونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف حذف اختصار دُلَّ عليه ما قبله،

وفيه مراعاة الفواصل .

\* وجملة : « يَفْعُلُونَكُمْ » والمعطوفة عليها كلتاها معطوفة على « يَسْمَعُونَكُمْ »<sup>(١)</sup> . وهي ابتدائية لا محل لها من الإعراب . وهما داخلتان في حيز القول ، فهما بهذا الاعتبار في محل نصب .

قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾ (٢)

قَالُوا : فعل ماض . والواو : في محل رفع فاعل . بَلْ : حرف إضراب وانتقال عن الجواب . وَجَدْنَا : فعل ماض . وَنَا : في محل رفع فاعل . آبَاءَنَا : مفعول أول منصوب . وَنَا : في محل جر بالإضافة .

كَذَلِكَ : الكاف : في محل نصب ، نعتاً لمصدر محذوف ، وناصبه « يَفْعَلُونَ » . وتقديره : يفعلون فعلاً مثل ذلك . وَدَا : في محل جر بالكاف . واللام : للبعد . والكاف : للخطاب . يَفْعَلُونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو : في محل رفع فاعل .

\* وجملة : « يَفْعَلُونَ » في محل نصب مفعول ثان لـ ( وَجَدَ ) .

\* وجملة : « بَلْ وَجَدْنَا . . . » في محل نصب مقول القول .

\* وجملة : « قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا . . . » استئناف هو جواب سؤال مقدر ، فلا محل لها من الإعراب .

قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾

قَالَ : فعل ماض . وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) ، عائد إلى إبراهيم عليه السلام . أَفَرَأَيْتُمْ : الهمزة : للاستفهام . والفاء : عاطفة على مقدر محذوف .

(١) ابن النحاس ١٢٥/٣ .

(٢) العكبري ٩٩٧/٢ ، والفريد ٦٥٧/٣ ، والجمل ٢٨٢/٣ .

رَأَيْتُمْ : فعل ماضٍ، والضمير: في محل رفع فاعل. ومقتضى قول أبي السعود أن (رأى) هنا على بابهِ، وأنه بمعنى (عَرَفَ)، إذ قدره بقوله: « أَنْظَرْتُمْ فَأَبْصَرْتُمْ، أَوْ تَأَمَّلْتُمْ فَعَلِمْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَهُ ». فهي ناصبة لمفعول واحد. وذكر الجمل في حاشيته رأياً للكارزوني، هو أن (أرأيتم) بمعنى (أخبروني). وإذا كانت كذلك كانت ناصبة لمفعولين:

أولهما: هو الموصول (ما).

والثاني: جملة أستفهامية، وهي غير موجودة. فتقدير الكلام: أخبروني عن حال ما كنتم تعبدون، أو خبروني ما كنتم تعبدون هل هو حقيق بالعبادة أم لا؟ وهذا استهزاء بعبدة الأصنام.

مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ :

مَا : موصول في محل نصب مفعول أوجد على قول أبي السعود. ومفعول أول على قول من جعله بمعنى (خبروني) وعلى هذا فالمفعول الثاني محذوف تقديره على ما تقدم بيانه. كُنْتُمْ : فعل ماضٍ ناسخ. والتاء: في محل رفع، أسمه.

تَعْبُدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة: « تَعْبُدُونَ » في محل نصب خبر (كان).

\* وجملة: « أَفَرَأَيْتُمْ... » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة: « قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ... » استئناف هو جواب سؤال مقدر، فلا محل له من الإعراب.

أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ

أَنْتُمْ : ضمير رفع منفصل هو توكيد لفظي للضمير الفاعل في « تَعْبُدُونَ ».

وَءَابَاؤُكُمْ : معطوف على ضمير الفاعل مرفوع. والضمير: في محل جر بالإضافة.

الْأَقْدَمُونَ : نعت للمرفوع قبله، وعلامة رفعه (الواو).

- والكلام داخل في حيز القول السابق؛ فهو في محل نصب.



فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّيَ إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٧﴾ (١)

فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّيَ :

الفاء : للسببية . جاء في حاشية الجمل أنها « تفيد أن ما بعدها، وهو العداوة، سبب لطلب الإخبار عن حالهم؛ فهذه الفاء بمعنى اللام، أي: أَخْبِرُونِي عَنْ حَالِهَا؛ لأنهم عدوٌّ لي »، كما صرَّح بذلك الرُّضِّي في قوله: « فَأَخْرَجَ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيئٌ » [الحجر/٣٤]. إِنَّهُمْ : حرف ناسخ مؤكد. والضمير: في محل نصب، اسمه.

عَدُوٌّ : خبر « إِنَّ » مرفوع. لِيَ : اللام: للجر. وياء النفس: في محل جرُّ به. وهو متعلِّق بـ « عَدُوٌّ ».

وإفراد « عَدُوٌّ » وتذكيره هو اللغة الغالبة، تشبيهاً له بالمصادر نحو: الْوَلُوع والقَبُول. قاله السمين. وقيل: هو على النسب؛ أي: ذو عداوة. وقيل: الكلام على تقدير محذوف؛ لأن الأضنام لا تعادى؛ لأنها جماد. فتقدير الكلام: إن عُبَادَهُمْ عَدُوٌّ لِي. وقيل: في الكلام قلب، وتقديره: فَإِنِّي عَدُوٌّ لَهُمْ. قال السمين: « وهذان مرجوحان؛ لَأَسْتِقَامَةَ الكلام بدونهما ».

إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ :

إِلَّا : أداة أَسْتِثْنَاء. رَبَّ : منصوب على الأَسْتِثْنَاء وجوباً. الْعَالَمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء، إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

وفي الأَسْتِثْنَاء قولان :

أحدهما: أنه أَسْتِثْنَاء منقطع ليس من جنس الأول، فـ « إِلَّا » على معنى (دون) أو (سوى) أو (لكن). وتقديره عند الفراء: « كل آلهة لكم عدو فلا

(١) البحر ٢٢/٧، والدر ٢٧٧/٥، ومعاني الفراء ٢٨١/٢، ومعاني الزجاج ٩٣/٤، وأبن النحاس ١٢٦/٣، والبيان ٢١٥/٢، والكشاف ١١٧/٣، والعكبري ٩٩٧/٢، والفريد ٦٥٧/٣، والمحمر ٢٣٤/٤، والقرطبي ٧٤ - ٧٥، ومكي ٤٩٤، وزاد المسير ٣٤١/٣، وأبو السعود ١٦٧/١٤، والشهاب ١٧/٧ - ١٨، وفتح القدير ٣٣٣/٢، والجمل ٢٨٢/٣.

أعبدوها إلا رب العالمين فإنني أعبدته . وقيل: في الكلام تقديم وتأخير: أي: أفرأيتم ما كنتم تعبدون أنتم وآباؤكم الأقدمون إلا رب العالمين فإنهم عدوٌ لي . وردّه أبو حيان فقال: « ولا حاجة إلى هذا التقدير لصحة أن يكون مستثنى من قوله: فإنهم عدوٌ لي . وهو الوجه الراجح عند أكثر المعربين .

**الثاني** : أنه استثناء متصل؛ لجواز أن يكونوا عبدوا مع الله الأصنام وغيرها . وعلى ذلك فهو استثناء من الضمير في « إِنَّهُمْ » . وقد أجاز الزجاج . والمستثنى على الوجهين واجب النصب كما تقدّم .

\* وجملة: « فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّي . . . » تعليل لطلب الإخبار عن حالهم مع ما يعبدون؛ فلا محل لها من الإعراب، كما سبق بيانه .

### الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ (١)

**الَّذِي** : في محله من الإعراب النصب والرفع . وبيانه فيما يأتي :

١ - **النصب** : على أنه نعت لـ « رَبِّ الْعَالَمِينَ » ، أو بدل منه أو عطف بيان له ، أو بفعل مضمّر تقديره: أمدح أو أعني .

٢ - **الرفع** : على أنه خبر مبتدأ مقدّر، أي: هو الذي خلقني . أو على أنه مبتدأ، وخبره جملة « فَهُوَ يَهْدِينِ » . وإلى هذا ذهب الحوفي، وعُلِّلَ لذلك بما تضمنه المبتدأ من معنى الشرط . وضعّفه أبو حيان والسمين؛ إذ إنّ الموصول « الَّذِي » معيّن وليس عاماً، كما أن الفعل في جملة الصلة ماضٍ، فهو لا يشبه الشرط لعدم إفادته التجدد، فليس نظير (الذي يأتيني

(١) البحر ٢٢/٧، والدر ٢٧٧/٥، وأبن النحاس ١٢٦/٣، والبيان ٢/٢١٥، والكشاف ٣/١١٧، والعكبري ٢/٩٩٧، والفريد ٣/٦٥٧ - ٦٥٨، والمححر ٤/٢٣٤، والقرطبي ١٣/٧٥، وأبو السعود ٤/١٦٧، والشهاب ٧/١٨، وفتح القدير ٢/٣٣٤ .

فله درهم). « وتابع العكبري الحوفي على مذهبه، ولعله تابع مذهب الأخفش في تجويز زيادة الفاء في الخبر مطلقاً ». وقال الهمداني: « دخلت الفاء لما في الكلام من معنى الإيهام ». وقد ردّ الشهاب اعتراض أبي حيان بأشترط أن يكون الموصول عاماً فقال: « اشترط ذلك فيه غير مسلم كما فصله الرضي، وإنما هو أغلبي ».

إلا أن هذا الوجه مرجوح عند كثير من المعربين. قال أبو السعود: « وجعله مبتدأ وما بعده خبراً غير حقيق بجزالة التنزيل ». وقال الشوكاني: « والوصف أولى من الابتداء ».

خَلَقَ: فعل ماضٍ. والنون: للوقاية. وياء النفس: في محل نصب مفعول به. وفاعله مستتر تقديره (هو)، وهو الضمير العائد.

فَهُوَ يَهْدِينِ :

الفاء: يجوز فيها أن تكون مفيدة لسببية ترتيب الهداية على الخلق، وأن تكون زائدة إذا أعربت الجملة خبراً عن « أَلَّذِي »، وأن تكون استئنافية، أو عاطفة للجملة على جملة الصلة. قال الشهاب: « والسببية قد تُجامعُ العطف كما في: (الذي يطير الذباب فيغضب زيد) ».

هُوَ: في محل رفع مبتدأ. وهو مبتدأ ثان عند من جعل الجملة خبراً عن « أَلَّذِي » على أنه المبتدأ الأول. يَهْدِينِ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والنون: للوقاية. والمفعول محذوف، وهو ياء النفس. قال النحاس: « بغير ياء؛ لأن الحذف في رؤوس الآي حسن لتتفق كلها ».

\* وجملة: « يَهْدِينِ » في محل رفع خبر عن « هُوَ ».

\* وجملة: « فَهُوَ يَهْدِينِ » استئنافية أو تعليلية أو معطوفة على جملة الصلة، إذا أعربت « أَلَّذِي » صفة، فلا يكون لها محل من الإعراب. وهي في محل رفع خبر عن « أَلَّذِي » عند من يجيزون اتصال الفاء بالخبر مطلقاً.

\* وجملة: « خَلَقَ » صلة « أَلَّذِي » لا محل لها من الإعراب.

\* وقوله: « أَلَّذِي خَلَقَنِي . . . » من تمام ما سبقه إذا أعرب نعتاً أو بدلاً أو عطف بيان أو نعتاً مقطوعاً على المدح . وهو استئناف إذا أعرب خبراً عن مبتدأ مقدر، أو مبتدأ خبره ما بعده .

وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ (١)

وَالَّذِي : الواو للعطف . أَلَّذِي : في إعرابه قولان :  
الأول : أنه في محل رفع مبتدأ ، وخبره محذوف أكتفاء بالخبر المتقدم ، وتقديره : الذي هو يطعمني ويسقين فهو يهدين ، « وكذلك كل ما جاء بعدها من « أَلَّذِي . . . » إلى قوله تعالى : « وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي . . . » خبره فهو يهدين مقدراً . « كذا قال أبن الأنباري وغيره .  
الثاني : أنه - وما تلاه - أوصاف للذي ، فجميعها في محل نصب أو رفع على التفصيل السابق وإدخال واو العطف في الصفات ، فهي لا تمنع ذلك .

هُوَ : في محل رفع مبتدأ . يُطْعِمُنِي : مضارع مرفوع ، والنون : للوقاية . وياء النفس : في محل نصب مفعول به . يَسْقِينِ : الواو : للعطف . يَسْقِينِ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل . والنون : للوقاية . وياء النفس مفعول مقدر محذوف ، وفيه مراعاة لاتفاق الفواصل . قال الشهاب : « وتأخير (السقي) ظاهر ؛ لأنه من توابع الطعام ، ولذا لم يكرر الموصول فيها » .

\* وجملة : « يُطْعِمُنِي » في محل رفع خبر عن « هُوَ » ، وكذلك جملة « يَسْقِينِ » المعطوفة عليها .

\* وجملة : « هُوَ يُطْعِمُنِي . . . » صلة « أَلَّذِي » لا محل لها من الإعراب . وقال الشهاب : « تكرير الموصول على الوجهين : الابتدائية والوصفية للدلالة

(١) البحر ٧ / ٢٢ - ٢٣ ، الدر ٥ / ٢٧٧ ، والبيان ٢ / ٢١٥ ، والعكبري ٢ / ٩٩٧ ، والفريد ٦٥٨ / ٣ ، وأبو السعود ٤ / ١٦٧ ، والشهاب ٧ / ١٨ ، والجمل ٣ / ٢٨٢ .

على أن كل واحدة من الصلوات مستقلة بالحكم « [يعني ما تضمنه الخبر « فَهُوَ يَهْدِينِ »]. وإلى مثل ما تقدم ذهب أبو السعود.

وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ (١)

وَإِذَا : الواو: للعطف. إِذَا : اسم شرط غير جازم، مبني على السكون في محل نصب بجوابه. مَرَضْتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. فَهُوَ : الفاء: رابط لجواب الشرط بفعله. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. يَشْفِينِ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والنون: للوقاية. والمفعول محذوف وهو ياء النفس. والحذف لاتفاق الفواصل. وفاعله مستتر تقديره (هو).

\* وجملة: « يَشْفِينِ » في محل رفع، خبر عن « هُوَ ».

\* وجملة: « فَهُوَ يَشْفِينِ » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة: « مَرَضْتُ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

\* وجملة: « وَإِذَا مَرَضْتُ » معطوفة على « يُطْعِمُنِي » و« يَسْقِينِي »، منظومة معهما في سلك الصلة لموصول واحد.

قال أبو السعود: « لِمَا أَنَّ الصحة والمرض من متفرعات الأكل والشرب. ونسب المرض إلى نفسه والشفاء إلى الله تعالى لمراعاة حسن الأدب ».

وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ (٢)

وَالَّذِي : الواو: للعطف. الَّذِي : في إعرابه القولان السابقان، الرفع على الابتداء، والرفع والنصب على الوصفية، ودخول الواو في الصفات جائز كما تقدم.

(١) البحر ٢٢/٧ - ٢٣، وأبو السعود ١٦٧/٤، والشهاب ١٨/٧، وفتح القدير ٣٣٤/٢، والجمل ٢٨٢/٣.

(٢) البحر ٢٣/٧، وأبو السعود ١٦٨/٤، والشهاب ١٨/٧، والجمل ٢٨٢/٣.

يُيَسِّتِي : مضارع مرفوع، والنون: للوقاية، وياء النفس: في محل نصب مفعول به. ثُمَّ : للعطف. يُحْيِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والنون: للوقاية. والمفعول مقدّر وهو ياء النفس المحذوفة لمراعاة الفواصل. وجاء « ثُمَّ » للتراخي، وذلك لآتساع الأمر بين الإمامة والإحياء؛ لأن المراد بها الإحياء في الآخرة. وقال أبو حيان: « لما كانت الإمامة والإحياء بعد البعث لا يمكن إسنادها إلا إلى الله لم يحتج إلى توكيد «، ولذا « نُظِمًا في سِمَط واحد ». قاله أبو السعود.

\* وجملة: « يُيَسِّتِي » صلة « الَّذِي » لا محل لها من الإعراب، وكذلك المعطوفة عليها.

وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴿٨٢﴾ (١)

وَالَّذِي : الواو: للعطف. الَّذِي : فيه القولان السابقان في الرفع على الابتداء، وخبره « فَهُوَ يَهْدِينِ » المتقدم تقديرًا، أو الرفع والنصب على الوصفية. ودخول الواو جائز كما تقدم. أَطْمَعُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره (أنا).  
أَنْ : حرف مصدري ناصب. يَغْفِرَ : مضارع منصوب. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

- والمصدر المؤول « أَنْ يَغْفِرَ » في محل نصب على نزع الخافض. قال أبو حيان: « ولم يحتج إلى توكيد ». أو هو في محل جر بإسقاط الخافض وإبقاء عمله.

لِي : اللام: للجر. والياء: في محل جر به. وهو متعلق بـ « يَغْفِرَ ».  
خَطِيئَتِي : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة. والياء: في محل جر بالإضافة. يَوْمَ : ظرف منصوب بـ « يَغْفِرَ ».  
الدِّينِ : مضاف إليه مجرور. وقال أبو حيان: « الغفران وإن كان في الدنيا لا يتبين أثره إلا يوم الجزاء ».

وعَلَّقَ أَبُو حِيَان عَلَى الْآيَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ فَقَالَ<sup>(١)</sup> : « لَمَّا كَانَ الْخَلْقُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَدْعِيَهُ أَحَدٌ لَمْ يُوَكِّدْ فِيهِ بِ « هُوَ » ، فَلَمْ يَكُنِ التَّرَكِيبُ : (الَّذِي هُوَ خَلَقَنِي) . وَلَمَّا كَانَتِ الْهَدَايَةُ قَدْ يُمْكِنُ أَدْعَاؤُهَا ، وَالْإِطْعَامُ وَالسَّقْيُ كَذَلِكَ ، أَكَّدَ بِ « هُوَ » : « فَهُوَ يَهْدِينِ » ، « وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي . . . » . وَلَمَّا كَانَ الشِّفَاءُ قَدْ يُعْزَى إِلَى الطَّيِّبِ أَوِ الدَّوَاءِ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ أَكَّدَ بِقَوْلِهِ : « فَهُوَ يَشْفِينِ » .

وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَإِنَّمَا قَالَ : « مَرِضْتُ » وَلَمْ يَقُلْ (أَمْرَضَنِي) ، لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْمَرَضِ يَحْدُثُ بِتَفْرِيطِ الْإِنْسَانِ فِي مَطَاعِمِهِ وَمُشَارِبِهِ . كَمَا أَنَّهُ جَاءَ فِي سِيَاقِ تَعْدَادِ نَعَمِ اللَّهِ « .

- وَجَمِيعُ الْآيَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ دَاخِلَةٌ فِي حَيْزِ الْقَوْلِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ . . . » [الآية / ٧٥] فَهُوَ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ .

### رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحَقِّنِي بِالصَّلَاحِينَ

رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا :

رَبِّ : مُنَادَى مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ كَسْرَةُ مُقَدَّرَةٍ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ النَّفْسِ الْمُحَذَوْفَةِ . وَحَرْفُ النَّدَاءِ مُقَدَّرٌ . هَبْ : فَعْلٌ دَعَاءٌ جَاءَ فِي صُورَةِ الْأَمْرِ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ) . لِي : اللَّامُ : لِلجَرِّ ، وَالْيَاءُ : فِي مَحَلِّ جَرِّ بِهِ . وَهُوَ فِي مَحَلِّ نَصَبِ مَفْعُولٍ ثَانٍ مُقَدَّمٍ . حُكْمًا : مَفْعُولٌ أَوَّلٌ مُؤَخَّرٌ مَنْصُوبٌ .

وَالْحَقِّنِي بِالصَّلَاحِينَ :

الْوَاوُ : لِلْعُطْفِ . أَلْحَقِّنِي : فَعْلٌ دَعَاءٌ جَاءَ فِي صُورَةِ الْأَمْرِ . وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ) . وَالنُّونُ : لِلوَقَايَةِ ، وَيَاءُ النَّفْسِ : فِي مَحَلِّ نَصَبِ مَفْعُولٍ بِهِ .

بِالصَّلَاحِينَ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ الْجَرِّ الْيَاءُ . وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِ « أَلْحَقِّنِي » .

\* وَجُمْلَةٌ : « رَبِّ هَبْ لِي . . . » وَمَا عُطِفَ عَلَيْهَا دَاخِلٌ فِي حَيْزِ مَقُولِ الْقَوْلِ ؛ فَهُوَ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ . وَفِي الْكَلَامِ أَلْتَفَاتٌ مِنَ الْغِيَّةِ إِلَى الْخُطَابِ .

## وَأَجْعَلْ لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾ (١)

وَأَجْعَلْ : الواو : للعطف . أَجْعَلْ : فعل دعاء جاء في صورة الأمر ، وفاعله مستتر تقديره (أنت) . لِّي : اللام : للجر . والياء : في محل جرّ به . وهو في محل نصب مفعول ثانٍ مقدّم للجعل إذا أعربته ناصباً لمفعولين بمعنى التصيير . أو متعلّق به إذا أعربته ناصباً لمفعول واحد بمعنى الخلق والإيجاد .

لِسَانَ : مفعول به منصوب وهو مفعول (أول) إذا أولت (جعل) بمعنى صير ، و(مفعول) فقط إذا أولته بمعنى (خلق) . صِدْقٍ : مضاف إليه مجرور . قال الجمل : «هو من إضافة الموصوف إلى الصفة . ويجوز أن يكون على تقدير مضاف ، أي : صاحب لسانٍ صِدْقٍ ، وهو محمد ﷺ ، أو هو مجاز من إطلاق الجزء على الكل ؛ لأن الدعوة باللسان » .

فِي الْآخِرِينَ : جازّ ومجرور ، وعلامة الجر الياء . وهو متعلّق بـ « أَجْعَلْ » .  
\* والجملة معطوفة على سوابقها ، داخلّة في حيّز القول ؛ فهي في محل نصب .

## وَأَجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ (٢)

وَأَجْعَلْنِي : الواو : للعطف . أَجْعَلْنِي : فعل دعاء جاء في صورة الأمر ، وفاعله مستتر تقديره (أنت) . والنون : للوقاية . وياء النفس : في محل نصب مفعول أول . مِنْ وَرَثَةٍ : جازّ ومجرور ، و« مِنْ » للتبعية ، وهو متعلّق بمحذوف مفعول ثانٍ ، ويجوز أن يكون متعلّقاً بمحذوف صفة ، أي : وارثاً من ورثة جنة النعيم .

جَنَّةِ النَّعِيمِ : مضاف إليه بعد مضاف إليه ، وكلاهما مجرور . وهو من إضافة المحلّ إلى الحال فيه .

(١) الجمل ٢٨٣/٣ .

(٢) الدر ٢٧٧/٥ - ٢٧٨ ، والعكبري ٩٩٧/٢ ، والفريد ٦٥٨/٣ ، وفتح القدير ٣٣٤/٢ ، والجمل ٢٨٣/٣ .



\* وجملة: « وَاجْعَلْنِي ... » معطوفة على سوابقها في محل نصب مقول القول.

وَأَغْفِرْ لِأَيِّ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الصَّالِّينَ ﴿٨٦﴾

وَأَغْفِرْ لِأَيِّ :

الواو: للعطف. أَغْفِرْ : فعل دعاء جاء في صورة الأمر، وفاعله مستتر تقديره (أنت). لِأَيِّ : جاز ومجرور، وعلامة الجر كسرة مقدرة مَنَع من ظهورها حركة المناسبة. وياء النفس: في محل جر بالإضافة.  
إِنَّهُ كَانَ مِنَ الصَّالِّينَ <sup>(١)</sup> :

إِنَّهُ : حرف ناسخ مؤكد. والهاء: في محل نصب أسم « إِنَّ ». كَانَ : فعل ماض زائد. مِنَ الصَّالِّينَ : جاز ومجرور، وعلامة الجر الياء وهو متعلق بمحذوف خبر « إِنَّ ».

\* وجملة: « إِنَّهُ كَانَ ... » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة: « وَأَغْفِرْ لِأَيِّ إِنَّهُ ... » معطوفة على سوابقها فهي في محل نصب مقول القول.

وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ (٢)

وَلَا تُخْزِنِي :

الواو: للعطف. لَا : حرف جازم للدعاء. تُخْزِنِي : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والنون: للوقاية. وياء النفس: في محل نصب مفعول به. يَوْمَ : ظرف منصوب بالفعل قبله. يُبْعَثُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت

(١) القرطبي ٧٧/١٣، وأبو السعود ١٦٨/٤ - ١٦٩، وفتح القدير ٣٣٤/٢.

(٢) البحر ٧ / ٢٤، والكشاف ٣ / ١١٧، وأبو السعود ١٦٩/٤، والشهاب ١٩/٧، والجمل ٢٨٣/٣.

النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. والضمير: يجوز أن يعود إلى العباد كافة.

قال الشهاب: «لأنه من المعلوم؛ فلا يرد كيف يعود على مَنْ لم يسبق له ذكر»، أو هو عائد على الضالين، قال الشهاب: «فهو من تمتة الدعاء لأبيه؛ أي: لا تخزني يوم يُبْعَثُ الضَّالُّونَ وأبي فيهم». والراجح هو الوجه الأول عند أبي السعد؛ قال: «وتخصيصه بالضالين مما يُخْلُ بتحويل اليوم». \* وجملة: «وَلَا تُخْزِي...» في محل نصب داخلية في حيز القول.

يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿١﴾

يَوْمَ: بدل منصوب من «يَوْمَ» الذي قبله. لَا: نافية مهملة. يَنْفَعُ: مضارع مرفوع. مَالٌ: فاعل مرفوع. وَلَا: الواو: للعطف. «لَا»: نافية مهملة. بَنُونَ: معطوف على الفاعل المرفوع، وعلامة رفعه (الواو) إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

\* وجملة: «لَا يَنْفَعُ مَالٌ...» في محل جر بالإضافة. وقدر أبو السعد مفعولاً محذوفاً: أحداً. قال: وهو من أعم المفاعيل. وجعل بعضهم مفعوله هو «مَنْ أَقَى اللَّهَ...» في الآية اللاحقة ويأتي بيان ذلك. وذهب ابن عطية إلى أن هذا القول منقطع من كلام إبراهيم عليه السلام، وأنه إخبار من الله تعالى متعلق بصفة يوم القيامة.

غير أن أبا حيان ردَّ هذا القول بأنه لا يستقيم مع إعراب «يَوْمَ» بدلاً. قال أبو حيان: «وعلى هذا [أي: على إعرابه بدلاً] لا يتأتى ما ذكره [يعني ابن عطية] من تفكيك الكلام، وجعل بعضه من كلام إبراهيم، وبعضه من كلام الله؛ لأن العامل في البديل على مذهب الجمهور فعل آخر من لفظ الأول، أو الأول، وعلى كلا التقديرين

(١) البحر ٢٦/٧، والدر ٢٧٨/٥، والعكبري ٩٩٧/٢، الفريد ٦٥٨/٣، والمحزر ٢٣٥/٤ - ٢٣٦، والقرطبي ٧٧/١٣، وأبو السعد ١٦٩/٤، وفتح القدير ٣٣٥/٢، والجمل ٢٨٣/٣.

لا يصح أن يكون من كلام الله ؛ إذ يصير التقدير : (ولا تخزني يوم لا ينفع مال ولا بنون) من كلام الله .

وقال أبو السعود : « جيء به تأكيداً للتهويل ، وتمهيداً لما يعقبه من الاستثناء » .

إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ (١)

إِلَّا : أداة استثناء . والاستثناء يجوز فيه الانقطاع والاتصال والتفريغ . وعليه تتعدد الأقوال في إعراب ما بعده .

مَنْ : موصول في محل نصب أو رفع ، وفيه الأوجه الآتية :

الأول : هو في محل نصب على الاستثناء المنقطع و « إِلَّا » بمعنى : (لكن) .  
والتقدير : لكن مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ فإنه ينفعه ذلك ، أو : لكن سلامة قلبه تنفعه .

وقال الزمخشري : « ولا بد لك مع ذلك من تقدير مضاف ، وهو الحال المراد بها السلامة ، وليست من جنس المال والبنين حتى يؤول المعنى إلى أن البنين والمال لا ينفعه ، وإنما ينفع سلامة القلب ، ولو لم يُقدَّر مضاف لم يتحصل للاستثناء معنى » . وعلى هذا الوجه يكون التقدير : (إلا حال مَنْ أَتَى) كأنه قيل : (إلا سلامة قلب مَنْ أَتَى...) .  
وقيل : المضاف المحذوف ما دلَّ عليه المال والبنون من الغني ، كأنه قيل : (إلا غني من أتى الله...) . وأعترضه أبو حيان فقال : « لا حاجة إلى تقدير المضاف المذكور » . غير أن السمين ردَّ اعتراض أبي حيان فقال : « إنما قُدِّر المضاف ليتوهم دخول المستثنى في المستثنى

(١) البحر ٢٤/٧ - ٢٥ ، الدر ٢٧٨/٥ - ٢٧٩ ، والكشاف ١١٨/٣ ، والعكبري ٩٩٧/٢ - ٩٩٨ ، والفريد ٣ / ٦٥٨ - ٦٥٩ ، وأبو السعود ١٦٩/٤ ، والشهاب ٢٠/٧ ، وفتح القدير ٣٣٥/٢ ، والجمل ٢٨٣/٣ - ٢٨٤ .

منه؛ لأنه متى لم يُتَوَهَّم ذلك لم يقع الاستثناء؛ ولهذا منعوا (مَهَلَتْ الخيلُ إلا الإبلَ) إلا بتأويل. ووافقه الشهاب فقال: ودليله ظاهر، لأن المستثنى لا بد من دخوله في المستثنى منه وَلَوْ تَوَهَّمَا.

**الثاني:** أن « مَنْ » في محل نصب مفعول به لقوله: « لَا يَنْفَعُ »، والاستثناء مفرغ، وتقديره: لا ينفع المال والبنون إلا هذا الشخص، فإنه ينفع ماله المصروف في وجوه البر، وبنوه الصالحاء؛ لأنه علمهم وأحسن إليهم، ويجوز على هذا أن يكون التقدير: إلا مَنْ أتى الله بقلب سليم من فتنة المال والولد.

**الثالث:** أن « مَنْ » في محل نصب بدل من المفعول المحذوف، أو مستثنى منه، وتقديره: لا ينفع مال ولا بنون أحداً إلا مَنْ كانت هذه صفته. وحذف المستثنى جائز.

**الرابع:** أن يكون « مَنْ » في محل رفع بدلاً من فاعل « يَنْفَعُ »، وفي هذا الوجه طريقتان: إحداهما طريقة التغليب، وهو أن يغلب البنون على المال، فكأنه قيل: لا ينفع البنون إلا من أتى من البنين بقلب سليم؛ فإنه ينفع نفسه بصلاحه وغيره بالشفاعة.

**الخامس:** وهو الطريقة الثانية من الوجه الرابع، فيكون « مَنْ » في محل رفع بدلاً من فاعل « يَنْفَعُ »، ولكن بأن نقدر مضافاً محذوفاً قبل « مَنْ »؛ أي: (إلا مالٌ مَنْ...) أو (بنو مَنْ...).

وقد نبّه السمين إلى أن العكبري قد خلط بين الوجهين الرابع والخامس فجعلهما وجهاً واحداً؛ إذ فُسِّرَ إعراب « مَنْ... » في محل رفع بدلاً من فاعل « يَنْفَعُ » فقال: « فيكون التقدير: (إلا مالٌ مَنْ) أو (بنو مَنْ)؛ فإنه ينفع نفسه وغيره بالشفاعة.

**السادس:** أن « مَنْ » في محل نصب، والاستثناء متصل. وإليه ذهب الزمخشري، ووجهه بطريقين:

أحدهما : أن يكون تقديره : (إلا حالة من أتى الله بقلب سليم). ومثاله عنده أن يقال : (هل لزيد مالٌ وبنون؟ فيقال : ماله وبنوه سلامةٌ قلبه)، نفى المالَ والبنين عنه وأثبت سلامة قلبه بدلاً من ذلك.

والثاني : إن شئت حملت الكلام على المعنى، وجعلت المال والبنين في معنى الغنى. كأنه قيل : يوم لا ينفع غنى إلا من أتى الله... ؛ لأن غنى الرجل في دينه بسلامة قلبه، كما أن غناه في دنياه بماله وعياله.

أَقَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، وفاعله مستتر تقديره (هو). وقال الجمل : « الماضي بمعنى المضارع ». اللَّهُ : الأسم الجليل مفعول منصوب. بقلب : جازَ ومجرور، وهو متعلق بـ « أَقَى » أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل المقدر، أي : ملتبساً بقلب. سليم : نعت مجرور. \* وجملة : « أَقَى اللَّهُ ... » صلة « مَنْ » لا محل لها من الإعراب.

وَأُزْلِفَتْ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ (١)

الواو : للعطف. أُزْلِفَتْ : فعل ماض. والتاء : للتأنيث. الْجَنَّةُ : نائب عن الفاعل مرفوع. لِلْمُتَّقِينَ : جازَ ومجرور، وعلامة الجرّ الياء. وهو متعلق بـ « أُزْلِفَتْ ». وقال أبو السعود : « هو معطوف على « لَا يَنْفَعُ ». وصيغة الماضي فيه وفي ما بعده من الجمل المنتظمة في سلك العطف ؛ للدلالة على تحقق الوقوع وتقديره، كما أن صيغة المضارع في المعطوف عليه للدلالة على استمرار النفع ودوامه ».

## وَبُرَزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴿٩١﴾ (١)

الواو: للعطف. بُرَزَتِ : فعل ماضٍ. والتاء: للتأنيث.

الْجَحِيمُ : نائب عن الفاعل مرفوع. لِلْغَاوِينَ : جَارٌ ومجرور، وعلامة الجرّ الياء. وهو متعلق بـ « بُرَزَتِ ».

\* والجملة معطوفة على ما تقدمها. فهي في محل جرّ. وقال أبو حيان: « جيء في ذلك كله بلفظ الماضي، إخباراً عن يوم القيامة لتحقق وقوع ذلك، وإن كان لم يقع ».

## وَقِيلَ لَهُمْ أَئِنَّ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ (٢)

وَقِيلَ لَهُمْ :

الواو: للعطف. قِيلَ : فعل ماضٍ. لَهُمْ : اللام: للجرّ، والضمير: في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « قِيلَ »، واللام: للتبليغ.

أَئِنَّ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ :

أَئِنَّ : اسم استفهام مبني على الفتح، متعلق بمحذوف خبر مقدم، وهو للتوبيخ.

مَا : موصول في محل رفع مبتدأ. كُنْتُمْ : فعل ماضٍ ناسخ. والضمير: في

محل رفع، اسمه. تَعْبُدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة: « تَعْبُدُونَ » في محل نصب خبر (كان).

\* وجملة: « كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ » صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٢٥/٧.

(٢) البحر ٢٥ / ٧ ، والفريد ٣ / ٦٥٩ ، والمحزر ٤ / ٢٣٦ ، وفتح القدير ٢ / ٣٣٥ ، والجمل

\* وجملة: « أَتَى مَا كُنْتُمْ... » يجوز أن تكون مفسرة لنائب فاعل مقدّر، وهو القول؛ فلا محل لها من الإعراب. أو أن تكون في محل رفع نائب فاعل لـ « قِيلَ » على الخلاف المعروف.

\* وجملة: « وَقِيلَ لَهُمْ... » معطوفة على ما تقدّمها فهي في محل جرّ.

مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ ﴿٩٣﴾

مِنْ دُونِ اللَّهِ:

مِنْ دُونِ: جازّ ومجرور. اللَّهُ: الأسم الجليل مجرور بالإضافة. والجازّ متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « تَعْبُدُونَ »، وتقديره: متجاوزين. وهو من تنمة الكلام في الآية السابقة.

هَلْ يَصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ:

هَلْ: حرف أستفهام. يَصُرُونَكُمْ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والضمير: في محل نصب مفعول به. أَوْ: للتعطف. يَنْتَصِرُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة الاستفهام أستئنافية لا محل لها من الإعراب. قال أبو السعود: « وهو سؤال تقريع وتبكيت لا يتوقع له جواب. ولذلك قيل: « فَكُبِّبُوا فِيهَا » ».

فَكُبِّبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ ﴿٩٤﴾ (١)

الفاء: فصيحة عاطفة على مقدّر، أي: بُهتوا ولم يُجيبوا فككبوا. كُبِّبُوا: فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. وفي هذا الفعل قال الزمخشري: « الكُبْبَةُ تكريرُ الكبّ » فجعل التكرير في اللفظ دليلاً على التكرير في المعنى. وذهب مذهبه ابن عطية، وكلاهما تابع الزجاج. وذكر السمين في هذا البناء ثلاثة مذاهب:

(١) البحر ٢٥/٧، والدر ٢٨٠/٥، وآبن النحاس ١٢٦/٣، والكشاف ١١٩/٣، والمحزر ٢٣٦/٤، والقرطبي ٧٩/١٣، والشهاب ٢٠/٧، وفتح القدير ٣٣٥/٢، والجمل ٢٨٤/٣.

أحدها : ما ذُكِرَ .

والثاني : أن الحروف كلها أصول ، وهو مذهب البصريين .

والثالث : أن الحرف الثالث مبدل من الأول ؛ فأصل (ككب) هو (كَبَب) بثلاث باءات ، ومثله (لملم) و(كفكف) . هذا إذا صح المعنى بسقوطه ، وإلا فكل الحروف أصول .

والضمير في الفعل عائد على الكُفَّار ، أو على الأصنام إجراء لها مُجرى العقلاء .  
فِيهَا : فِي : للجر . والضمير : في محل جرّ به . وهو متعلق بـ « كَبِكُوبُ » .

هُمْ : ضمير منفصل مؤكّد توكيداً لفظياً لضمير الفاعل في « كَبِكُوبُ » .

وَالْعَاوُنَ : الواو : للعطف . الْعَاوُونَ : معطوف على ضمير الفاعل المتّصل ، مرفوع ، وعلامة رفعه الواو . وساغ العطف للفصل بالظرف وبالضمير المنفصل .

\* وجملة : « فَكَبِكُوبُ ... » معطوفة على مقدّر مستأنف ؛ فلا محل لها من الإعراب .

### وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴿٩٥﴾ (١)

في إعرابه الأقوال الآتية :

الأول : الواو : للعطف . جُنُودُ : معطوف على الواو في « كَبِكُوبُ » ، مرفوع ، وهو عطف مفرد على مفرد . إِبْلِيسَ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة . أَجْمَعُونَ : توكيد مرفوع ، وعلامة رفعه الواو . وهو توكيد للضمير وما عطف عليه .

الثاني : الواو : للعطف . جُنُودُ إِبْلِيسَ : معطوف على ضمير الفاعل كالوجه السابق عطف مفرد على مفرد . و إِبْلِيسَ : مضاف إليه .

أَجْمَعُونَ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو . وخبره « قَالُوا ... » في الآية اللاحقة .

(١) أبو السعود ٤/ ١٧٠ ، والشهاب ٧/ ٢٠ ، وفتح القدير ٢/ ٣٣٥ ، والجمل ٣/ ٢٨٤ .



\* وجملة « أَجْمَعُونَ قَالُوا ... » في محل نصب حال بتقدير (قد) أو بغيره.

الثالث : الواو: للعطف. جُنُودٌ : مبتدأ مرفوع. إبليس: مجرور بالإضافة.  
أجمعون: توكيد لـ « جُنُودٌ » مرفوع، و« قَالُوا ... » في الآية اللاحقة  
جملة في محل رفع خبر عن « جُنُودٌ ».  
\* وجملة: « وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ قَالُوا ... » معطوفة على جملة  
« فَكَبَّكُوا ».

قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ <sup>(١)</sup>

قَالُوا : فعل ماضٍ، والواو: في محل رفع فاعل.  
\* وجملة: « قَالُوا ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب، جواب عن سؤال  
مقدّر، إذا أعربت « أَجْمَعُونَ » مؤكّداً للضمير في « كُبِّكُوا » وما عطف عليه. ولم  
يذكر أبو السعود غيره. وهي في محل رفع خبر عن « أَجْمَعُونَ » إذا أعربت مبتدأ،  
أو إذا جعلته مؤكّداً لـ « جُنُودٌ » فقط، وقد تقدم ذلك.  
وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. فِيهَا : في : للجر. والضمير: في  
محل جرّ به. وهو متعلّق بـ « يَخْتَصِمُونَ ». ويجوز أن يكون متعلّقاً بمحذوف خبر عن  
« هُمْ ».

يَخْتَصِمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع  
فاعل.

\* وجملة: « يَخْتَصِمُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ » إذا علّقت الجارّ به، أو في

(١) البحر ٧ / ٢٥ ، والدر ٥ / ٢٨٠ ، والعكبري ٢ / ٩٩٨ ، والفريد ٣ / ٦٥٩ ، وأبو السعود  
٤ / ١٧٠ ، وفتح القدير ٢ / ٣٣٥ ، والجمل ٣ / ٢٨٤ .

محل نصب حال إذا جعلت متعلق الجار هو الخبر، فهو حال متداخلة.

\* وجملة: « وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ » في محل نصب من الواو في « قَالُوا »، وهي جملة حال معترضة بين فعل القول ومعموله.

تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٩٧﴾ (١)

تَاللَّهِ : التاء : حرف جرٍ للقسم . والأسم الجليل مجرور به . وهو متعلق بفعل قسم محذوف . وقال أبو السعود : تصدر القسم بحرف التاء المشعر بالتعجب .

إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ :

في إعرابه القولان المشهوران ، وهما :

الأول : إِنْ : مخففة من الثقيلة . وأسمها ضمير الشأن المحذوف .

كُنَّا : فعل ماضٍ ناسخ . و نَا : في محل رفع ، أسمه .

لَفِي ضَلَالٍ : اللام : فارقة بين « إِنْ » المخففة و « إِنْ » النافية . وهو

مذهب البصريين . فِي ضَلَالٍ : جاز ومجرور ، متعلق بمحذوف خبر

(كان) . مبين : نعت مجرور .

\* وجملة : « كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ . . . » في محل رفع خبر « إِنْ » .

الثاني : إِنْ : نافية . كُنَّا : فعل ماضٍ ناسخ وأسمه .

لَفِي ضَلَالٍ : اللام : بمعنى (إلا) . فِي ضَلَالٍ : جاز ومجرور متعلق

بمحذوف هو خبر (كان) . مُبِينٍ : نعت مجرور . وهذا هو مذهب

الكوفيين .

\* وجملة : « إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ » على المذهبين جواب القسم لا محل لها من الإعراب .

(١) البحر ٧ / ٢٧ ، والدر ٥ / ٢٨٠ ، ومعاني الزجاج ٤ / ٩٤ ، والمحرر ٤ / ٢٣٦ ، وأبو السعود ٤ / ١٧٠ ، وفتح القدير ٢ / ٣٣٥ ، والجمل ٣ / ٢٨٤ .

\* وجملة: « تَأَلَّهَ إِنْ كُنَّا ... » مقول القول في محل نصب.

إِذْ تُسَوِّيْكُمْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٩٨﴾ (١)

إِذْ : مبني في محل نصب على الظرفية الزمانية. وفي عامل النصب أقوال:

الأول : أنه « مُبَيَّنٌ »، والتقدير: مبيّن وقت تسويتنا إياكم رب العالمين.

الثاني : أنه فعل محذوف دلّ عليه الكلام، والتقدير: ضللنا وقت تسويتنا إياكم رب العالمين.

الثالث : ناصبه « ضَلَّلَ »، وهو ضعيف من جهة الصناعة، لأن المصدر الموصوف لا يعمل بعد وصفه. وقد منعه العكبري.

تُسَوِّيْكُمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة للثقل. وفاعله ضمير مستتر تقديره (نحن). والكاف: في محل نصب مفعول به. والخطاب للأصنام. والميم: للجمع. رَبِّ : جازّ ومجرور، وهو متعلق بـ « تُسَوِّيْ ». الْعَالَمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

\* وجملة: « تُسَوِّيْكُمْ ... » في محل جرّ بالإضافة إلى « إِذْ ». والأصل في « إِذْ » أنه ظرف للزمان الماضي. وصيغة المضارع هنا لاستحضار الحال الماضية. قاله أبو السعود.

وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ ﴿٩٩﴾ (٢)

الواو: للعطف. مَا : نافية. أَضَلَّنَا : فعل ماض. وْنَا : في محل نصب مفعول به. إِلَّا : أداة حصر. الْمُجْرِمُونَ : فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الواو. قال أبو

(١) البحر ٧ / ٢٥ ، والدر ٥ / ٢٨٠ ، والعكبري ٢ / ٩٩٨ ، والفريد ٣ / ٦٥٩ ، وأبو السعود ٤ / ١٧٠ ، وفتح القدير ٢ / ٣٣٥ ، والجمل ٣ / ٢٨٤ .

(٢) ابن النحاس ٣ / ١٢٧ ، وأبو السعود ٤ / ١٧٠ .

السعود: « بيان لسبب ضلالهم بعد أعترافهم بصدوره عنهم، لكن لا على معنى قصر الإضلال على المجرمين دون من عداهم، بل على معنى قصر ضلالهم على كونه بسبب إضلالهم من غير أن يستقلوا في تحقيقه، أو يكون بسبب إضلال الغير، كأنه قيل: وما صدر عنا ذلك الضلال الفاحش إلا بسبب إضلالهم ».

\* وجملة: « وَمَا أَضَلَّنَا... » معطوفة على جملة القسم الابتدائية فلا محل لها من الإعراب، وهي داخلة في حيز القول؛ فتكون في محل نصب بهذا الاعتبار.

### فَمَا لَنَا مِنْ شَفِيعِينَ ﴿١٠٠﴾ (١)

الفاء: فصيحة، عاطفة على مقدر، أي: فحق علينا العذاب فما لنا من شافعين. ما: نافية. لنا: اللام: للجر. ونا: في محل جر به. وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم. من: حرف جر زائد. شَفِيعِينَ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه واو مقدرة منع من ظهورها علامة الجر الزائد.

وقال الشهاب: « من » إذا زيدت بعد النفي داخلة على الجمع جعلته في حكم المفرد، ومساوياً لـ (أل) في الاستغراق بلا خلاف. وقال أبو السعود: « جَمَعَ (الشافع) لكثرة الشفعاء ».

\* وجملة: « فَمَا لَنَا مِنْ شَفِيعِينَ » معطوفة على سوابقها؛ فلا محل لها من الإعراب، وهي داخلة في حيز القول؛ فمحلها النصب بهذا الاعتبار.

### وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾ (٢)

الواو: للعطف. لا: نافية غير عاملة. صَدِيقٍ: معطوف على « شَفِيعِينَ » باعتبار اللفظ لا المحل. حَمِيمٍ: نعت مجرور.

(١) ابن النحاس ١٢٧/٣، والشهاب ٢٠/٧ - ٢١.

(٢) البحر ٧/٢٦، والدر ٥/٢٨٠، وأبو السعود ٤/١٧١، وفتح القدير ٢/٣٣٦، والجمل ٣/٢٨٤.

وقال السمين: « النفي يحتمل نفي الصديق من أصله، أو نفي صفته فقط. والصديق يحتمل أن يكون مفرداً، وأن يكون مستعملاً للجمع كما يُستعمل له العدو، فيقال: هُم صَدِيقٌ وَهُم عَدُوٌّ ». وقال أبو السعود: إفراد الصديق لقلته، أو لصحة إطلاقه على الجمع. »

✽ وقوله: « وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ » داخل في حيز القول السابق؛ فهو في محل نصب.

فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢﴾ (١)

فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً :

الفاء: استثنائية. لَوْ : حرف يجوز أن يكون مُشْرِباً بالتمني، وهو الظاهر عند أبي حيان، ولم يذكر الشوكاني غيره. أو أن يكون حرف شرط على بابه. وإليه ذهب العكبري. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكد. لَنَا : اللام: للجر. وَنَا : في محل جر به، وهو متعلق بمحذوف خبر « أَنَّ ». كَرَّةً : أسم « أَنَّ » منصوب.

✽ وقوله: « أَنَّ لَنَا كَرَّةً » مصدر مُؤَوَّلٌ في محل رفع فاعل، ورافعه فعل مقدر، أي: (لو حصل أن لنا كَرَّةً).

✽ وقوله: « لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً » لا يقتضي جواباً، إذا جعلت « لَوْ » للتمني. أما إذا جعلتها حرف شرط فالجواب محذوف، أي: لوجدنا شفعاء وأصدقاء، أو لعملنا صالحاً.

فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ :

الفاء: يجوز أن تكون سببية أو عاطفة. نَكُونُ : مضارع منصوب. وفي نصبه

قولان:

(١) البحر ٢٦/٧، والدر ٢٨٠/٥، والبيان ٢/٢١٥، وأبن النحاس ٣/١٢٧، والكشاف ٣/١٢٠، والعكبري ٢/٩٩٨، والفريد ٣/٦٥٩، والقرطبي ١٣/٨١، وأبو السعود ٤/١٧١، والشهاب ٧/٢١، وفتح القدير ٢/٣٣٦، والجمل ٣/٢٨٥.

**الأول :** ب « أن » مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، على أنه جواب للتمني في (لَوْ).

**الثاني :** أَنَّ (الفاء) عاطفة. و « لَوْ » خالصة للشرط.

و نَكُونُ : مضارع منصوب ب « أن » مضمرة جوازاً. وأسم (الكون) ضمير مستتر تقديره (نحن).

- والمصدر المؤول (أن نكون) في محل نصب، عطفاً على « كَرَّةً »، أي: لو أن لنا كَرَّةً فَكُونَا. . وعلى هذا يكون من قبيل الشاهد: (وليسُ عباءةً وتَقَرَّ عيني). وَجَوَزَ الشَّهَابُ أن يكون معطوفاً على « أَنَّ لَنَا كَرَّةً » فيكون في محل رفع، وعليه يكون تقديره: لو حصلَ وقوعُ كَرَّةٍ لَنَا فَكُونُ. .

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ : جازَ ومجرور. و « مِن » للتَّبَعِيضِ، وهو متعلق بمحذوف، خبر نَكُونُ « .

\* وجملة: « فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةًٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١١٣﴾ (١)

تقدم تفصيل إعرابه في الآيتين ٨ و ٦٧ من السورة، فارجع إليه. وقوله: « فِي ذَلِكَ » أي فيما ذُكِر. وتنكير « آيَةً » للتفخيم والتعظيم. قال أبو السعود: « أي: لا يُقَادَرُ قَدْرُهَا ». والضمير في « أَكْثَرُهُمْ » قيل: المراد به (قريش)، وقيل: قوم (إبراهيم) عليه السَّلام. وردَّ ذلك أبو السعود فقال: « هو ما لا سبيل إليه أصلاً ».

وإِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١١٤﴾

تقدم تفصيل إعرابه في الآيتين ٩ و ٦٨ من السورة فارجع إليه.

(١) أبو السعود ٤/ ١٧١ - ١٧٢، وفتح القدير ٢/ ٣٣٦، والجمل ٣/ ٢٨٥.

كَذَبَتْ قَوْمٌ نُوحَ الْمُرْسَلِينَ (١)

كَذَبَتْ : فعل ماضٍ . والتاء : للتأنيث . قَوْمٌ : فاعل مرفوع . نُوحٌ : مضاف إليه مجرور . الْمُرْسَلِينَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء .

وفي تأنيث الفعل مع « قَوْمٌ » أقوال :

أحدها : أن « قَوْمٌ » أسم جمع ، وأسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت للآدميين تُذَكَّرُ وتُنْثًى ، كـ (رَهْط) و(نَفَر) .

الثاني : أنه مؤنث مجازي التأنيث بدليل تصغيره على (قَوَيْمَة) . وقال الهمداني : « إِنْ صَغُرَتْ قَلَتْ : قَوَيْمٌ وَرُهَيْطٌ وَنُفَيْرٌ بِغَيْرِ تَاءٍ تَأْنِيثٌ . وَأَسْمُ الْجَمْعِ يُصَغَّرُ عَلَى لَفْظِهِ ، وَلَا تَدْخُلُ فِيهِ التَّاءُ إِذَا كَانَ لِلْآدَمِيِّينَ نَحْوُ مَا ذَكَرَ » .

الثالث : أنه بمعنى (أُمَّة) .

الرابع : أنه على تقدير مضاف محذوف ، أي : جماعة قوم نوح .

وفي تعليل صيغة الجمع في « الْمُرْسَلِينَ » مع أنهم كَذَّبُوا (نوحاً) عليه السلام أقوال :

أحدها : أن مَنْ كَذَّبَ واحداً من الرسل فقد كذب بجماعتهم .

الثاني : أن التكذيب أنصرف إلى جميع الرسل .

الثالث : أن المراد بالجمع هو الواحد .

وقد سَلَفَ تَعْلِيلُ ذَلِكَ فِي إِعْرَابِ الْآيَةِ ٣٧ مِنْ سُورَةِ الْفِرْقَانِ فَارْجِعْ إِلَيْهِ .

(١) البحر ٢٩/٧ ، والدر ٢٨٠/٥ ، ومعاني الزجاج ٩٥/٤ ، وأبن النحاس ١٢٧/٣ ، والكشاف ١٢٠/٣ ، والفريد ٦٥٩/٣ - ٦٦٠ ، والمحمر ٢٣٧/٤ ، وأبو السعود ١٧٢/٤ ، والشهاب ٢١/٧ ، وفتح القدير ٣٣٧/٢ ، والجمل ٢٨٥/٣ .

\* وجملة: « كَذَبَتْ قَوْمٌ نُوحٌ ... » أستئناف بالإخبار عن قصة أخرى من قصص الأنبياء مع أقوامهم، فلا محل لها من الإعراب.

إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا نُنْقِذُ (١)

إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ :

إِذْ : في محل نصب على الظرفية الزمانية. وناصبه « كَذَبَتْ ».

قال أبو السعود: « على أنه عبارة عن زمان مديد، وقع فيه ما وقع من الجانبين إلى تمام الأمر، كما أن تكذيبهم عبارة عما صَدَّرَ عنهم من حين ابتداء دعوته عليه الصلاة والسلام إلى انتهائها ».

قَالَ : فعل ماض. لَهُمْ : اللام: للجبر والتبليغ. والضمير في محل جرّ به. والجار متعلق بـ « قَالَ ». أَخُوهُمْ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه (الواو). والضمير: في محل جر بالإضافة. والمعنى: أخوهم من أبيهم لا أخوهم في الدين. نُوحٌ : بدل أو عطف بيان مرفوع.

وعاد الضمير على « قَوْمٌ » بالجمع؛ لأنه لما كانت آحاد القوم عقلاء ذكوراً وإناثاً جرى تغليب الذكور.

\* وجملة: « قَالَ لَهُمْ ... » في محل جرّ بالإضافة إلى « إِذْ ».

أَلَا نُنْقِذُ :

أَلَا : حرف عرض لا محل له من الإعراب. نُنْقِذُ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، تقديره: (تتقون الله، فتتركون عبادة غيره)، أو (ألا تتقون عقاب الله).

\* وجملة: « أَلَا نُنْقِذُ » في محل نصب مقول القول.

(١) البحر ٧ / ٢٩ ، والفريد ٣ / ٦٦٠ ، وأبو السعود ٤ / ١٧٢ ، والشهاب ٧ / ٢١ ، وفتح القدير ٣٧٧ / ٢ ، والجمل ٣ / ٢٨٥ .



## إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾

إِنِّي : حرف ناسخ مؤكد. وياء النفس: في محل نصب أسم « إِنِّ » .  
 لَكُمْ : اللام: للجر. والضمير: في محل جر به. وهو متعلق بـ « رَسُولٌ » ويجوز  
 تعليقه بمحذوف حال منه. رَسُولٌ : خبر « إِنِّ » مرفوع. أَمِينٌ : نعت مرفوع.  
 وجملة: « إِنِّي لَكُمْ . . . » استئناف مبين لعلّة طلبه عليه السلام؛ فلا محل له من  
 الإعراب. وهو داخل في حيّز القول السابق، فمحله النصب بهذا الاعتبار.

## فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٠٨﴾ (١)

فَاتَّقُوا : الفاء: لترتيب ما بعدها على ما قبلها من تقرير أمانته عليه السلام في  
 النصح. اتَّقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.  
 اللَّهَ : الأسم الجليل مفعول به منصوب. وأطيعوا: الواو: للعطف.  
 أطيعوا : فعل أمر، مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.  
 والنون: للوقاية. والمفعول به ياء النفس المحذوفة رعاية للفواصل. ومتعلق الفعل  
 محذوف، وتقديره: في نصحي لكم ودعوتي إياكم للتوحيد.  
 وجملة: « فَاتَّقُوا . . . » معلولة لما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

## وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٩﴾ (٢)

وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ :

الواو: للعطف. مَا : نافية مهملة. أَسْأَلُكُمْ : مضارع مرفوع، وفاعله ضمير  
 مستتر تقديره (أنا). والكاف: في محل نصب مفعول أول. عَلَيْهِ : على: حرف جر.

(١) البحر ٣٠/٧، والكشاف ١٢٠/٣، والقرطبي ٨١/١٣، والطبرسي ٣٦٣/٧، وأبو السعود ١٧٢/٤، والشهاب ٢١/٧، وفتح القدير ٣٣٧/٢.

(٢) البحر ٣٠/٧، والكشاف ١٢٠/٣، والجمل ٢٨٥/٣.

والضمير في محل جر به. والجار متعلق بـ (أسأل). مِنْ أَجْرٍ : مِنْ : حرف جر زائد.  
أَجْرٍ : مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة مَنَعَ من ظهورها حركة حرف  
الجر الزائد. ولل فعل متعلق محذوف تقديره: من أجر على النصح أو التبليغ.

إِنْ أَجْرَى إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ :

إِنْ : نافية. أَجْرَى : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة مَنَعَ من ظهورها  
حركة المناسبة. وياء النفس: في محل جر بالإضافة. إِلَّا : أداة حصر.

عَلَى رَبِّ : جار ومجرور، وهو متعلق بمحذوف خبر.

الْعَالَمِينَ : مجرور بالإضافة، وعلامة جره الياء؛ إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

\* وجملة: « إِنْ أَجْرَى إِلَّا ... » تعليل لعدم سؤالهم الأجر؛ فلا محل لها من  
الإعراب.

\* وجملة: « وَمَا أَسْأَلُكُمْ ... » معطوفة على سوابقها فلا محل لها من الإعراب،  
وهي وما بعدها داخل في حيز القول؛ فمحلها النصب بهذا الاعتبار.

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا (١)

سبق تفصيل إعرابه في الآية ١٠٨ من هذه السورة، فأرجع إليه.

والفاء: لترتيب ما بعدها على ما قبلها من تنزهه عليه السلام عن الطمع.

\* والجملة معلولة لما قبلها من أنتفاء أخذ الأجر على الدعوة. فلا محل لها من  
الإعراب.

وقال أبو السعود: « التكرير للتأكيد والتنبيه على أن كلاً منهما مستقل في إيجاب

التقوى والطاعة، فكيف إذا اجتمعا ».

(١) البحر ٣٠/٧، والكشاف ١٢٠/٣، والقرطبي ٨١/١٣، والطبرسي ٣٦٦/٧، وأبو السعود  
١٧٢/٤، والشهاب ٣١/٧، والجمل ٢٨٥/٣.

قَالُوا أَنْزِلْ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ ﴿١﴾

قَالُوا أَنْزِلْ لَكَ :

قَالُوا : فعل ماضٍ، والواو: في محل رفع فاعل. أَنْزِلْ : الهمزة: للاستفهام، ويراد به الإنكار. نُزِّلَ : مضارع مرفوع، وفاعله مستتر تقديره (نحن).

لَكَ : اللام: للجر. والكاف: في محل جر به. وهو متعلق بـ « نُزِّلَ ». وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ :

الواو: للحال. اتَّبَعَكَ : فعل ماضٍ. والكاف: في محل نصب مفعول به. الْأَرْذَلُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وهو جمع (الأرذل)، والمكسّر (أراذل)، والأنثى (الرذلى) والجمع (رذُل). قال النحاس: « ولا يجوز حذف الألف واللام في شيء من هذا عند أحد من النحويين عَلِمْنَاهُ ». وقال ابن عطية: « ولا يستعمل إلا مُعَرَّفًا، أو مضافًا، أو بـ (من) ».

\* جملة: « وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ » في محل نصب على الحال.

قال الزمخشري: « وحققها أن يضمير بعدها (قد) ».

\* جملة: « أَنْزِلْ لَكَ ... » في محل نصب مقول القول.

\* جملة: « قَالُوا أَنْزِلْ ... » استئنافية جواباً لسؤال مقدّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ وَمَا عَلِمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾

قَالَ : فعل ماضٍ. وفاعله ضمير مستتر عائد إلى نوح عليه السلام.

(١) البحر ٣٠/٧، والدر ٢٨١/٥، وأبن النحاس ١٢٧/٣، والكشاف ١٢٠/٣، والعكبري ٩٩٨/٢، والفريد ٦٦٠/٣، والمحمر ٢٣٧/٤، والقرطبي ٨١/١٣، وأبو السعود ١٧٢/٤، والشهاب ٢١/٧، وفتح القدير ٣٣٧/٢، والجمل ٢٨٥/٣.

(٢) البحر ٣٠/٧، والدر ٢٨١/٥، والكشاف ١٢٠/٣، والفريد ٦٦١/٣، والقرطبي ٨١/١٣، والطبرسي ٣٦٣/٧، وفتح القدير ٣٧٧/٢، والجمل ٢٨٦/٣.

وَمَا عَلِيٌّ : الواو : استئناف وشروع في تفريع الحوار .

مَا عَلِيٌّ : في إعرابه وجهان :

**الأول :** مَا : استفهامية في محل رفع مبتدأ . عَلِيٌّ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة ، مَنَعَ مِنْ ظُهورها حركة المناسبة . وياء النفس : في محل جر بالإضافة . قال أبو حيان : وهو الظاهر .

**الثاني :** مَا : نافية . عَلِيٌّ : مبتدأ ، والياء : مضاف إليه . والخبر محذوف تقديره عند الطبرسي : « وما علمي حصل أو ثبت بما كانوا يعملون » . وإليه ذهب الحوفي ، وظاهر قول الزمخشري أنه استفهام أريد به النفي ، قال : « وَمَا عَلِيٌّ : أي شيء علمي . والمراد أنتفاء علمه بإخلاص أعمالهم وأطلاعه على سرائرهم » . وقال الجمل : مع الاستفهامية تكون الإضافة على معنى اللام ، أي : أي علم لي ؟ .

يَمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ :

الباء : للجر . مَا : موصول في محل جر به . وهو متعلق بـ « عَلِيٌّ » على الوجهين المذكورين . كَانُوا : فعل ماض ، والراجع أنها زائدة ، وعلى ذلك تكون الواو في محل رفع فاعل . وعلى زيادتها نصّ القرطبي والجمل ، قال : « أي : وما علمي بما يعملون » . يَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو : في محل رفع فاعل .

\* وجملة : « كَانُوا يَعْمَلُونَ » . صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة : « وَمَا عَلِيٌّ . . . » استئناف مسوق لتفريع الحوار ، وهو داخل في حيز القول فمحله النصب بهذا الاعتبار .

\* وجملة : « قَالَ وَمَا عَلِيٌّ . . . » استئناف هو جواب عن سؤال مقدر ، فلا محل له من الإعراب .

إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ ﴿١١٣﴾ (١)

إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي :

إِنْ : نافية. حِسَابُهُمْ : مبتدأ مرفوع، والضمير: في محل جرّ بالإضافة. إِلَّا : أداة حَضْر. عَلَىٰ رَبِّي : جازّ ومجرور، وهو متعلق بمحذوف خبر. وياء النفس: في محل جرّ بالإضافة.  
لَوْ تَشْعُرُونَ :

لَوْ : حرف شرط. تَشْعُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: في محل رفع فاعل. وهو فعل الشرط. ومتعلق الفعل محذوف، تقديره: لو تشعرون ذلك، أَوْ لَوْ تشعرون بأن المعاد حق. وجواب الشرط محذوف، وقدره القرطبي: « لو شعرتُمْ أَنَّ حسابهم على ربهم لما عبتوهم بصنائعهم ».

\* وجملة: « إِنْ حِسَابُهُمْ . . . » استئناف بالتعليل لما تقدّم؛ فلا محل له من الإعراب. وهو داخل في حيز القول، فمحله النصب بهذا الاعتبار.

وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٤﴾ (٢)

الواو: للاستئناف. مَا : نافية، ويجوز أن تكون حجازية عاملة أو تيممية مهملة. أَنَا : في محل رفع مبتدأ، أو هو أسم « مَا » إذا أعربتْها حجازية. بِطَارِدِ : الباء: حرف جرّ زائد. طَارِدِ : خبر عن « أَنَا » مرفوع، أو خبر عن « مَا » منصوب. والعلامة على الوجهين مقدّرة، مَنَعَ من ظهورها اشتغالُ محلها بحركة حرف الجرّ الزائد. الْمُؤْمِنِينَ : مجرور بالإضافة، وعلامة جره (الياء).

\* وجملة: « وَمَا أَنَا بِطَارِدِ . . . » استئنافية. قال أبو السعود: «هو جواب على ما

(١) البحر ٧ / ٣٠ ، والدر ٥ / ٢٨١ ، والكشاف ٣ / ١٢١ ، والقرطبي ١٣ / ٨٢ ، وأبو السعود ١٧٣ / ٤ .

(٢) الشهاب ٧ / ٢١ ، والجمل ٣ / ٢٨٦ .

أوهمه كلامهم من استدعاء طردهم، وتعليق إيمانهم بذلك ». وهي داخلة في حيز القول، فمحلها النصب بهذا الاعتبار.

إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿١١٥﴾ (١)

إِنْ : نافية. أَنَا : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر. نَذِيرٌ : خبر مرفوع. مُبِينٌ : نعت مرفوع.

\* والجملة كالعلة لما تقدم؛ فلا محل لها من الإعراب. قال أبو السعود: « أي : ما أنا إلا رسول مبعوث، وما علي إلا إنذاركم بالبرهان الواضح، وقد فعلته، وما علي أسترضاء بعضكم بطرد الآخرين ». والجملة كسوابقها داخلة في حيز القول، فمحلها النصب بهذا الاعتبار.

قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَنْتُحْ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴿١١٦﴾

قَالُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَنْتُحْ :

اللام: موطئة لقسم محذوف. إِنْ : حرف شرط جازم. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَنْتَهِ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. وهو في محل جزم بـ « إِنْ » الشرطية. يَنْتُحْ : يَا : حرف نداء. نُوحْ : منادى مبني على الضم في محل نصب.

لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ :

اللام: واقعة في جواب القسم. تَكُونَنَّ : فعل مضارع ناسخ، وهو مبني على الفتح في محل رفع. والنون: للتوكيد. وأسمه ضمير مستتر تقديره (أنت).

مِنَ الْمَرْجُومِينَ : جاز ومجرور، وهو متعلق بمحذوف خبر (الكون).

- \* وجملة: « لَتَكُونَنَّ . . . » جواب قسم لا محل لها من الإعراب، وقد أغنى عن جواب الشرط.
- \* وجملة: « لَئِنْ لَمْ تَنْتَه . . . » مقول القول في محل نصب.
- \* وجملة: « قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَه . . . » استئناف بجواب عن سؤال مقدّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾

- قَالَ : فعل ماضٍ . وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى نوح عليه السلام .  
رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ :
- رَبِّ : منادى منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة قبل ياء النفس المحذوفة تخفيفاً . وحرف النداء مقدّر . إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد . قَوْمِي : أسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة منع من ظهورها حركة المناسبة . وياء النفس : في محل جر بالإضافة . كَذَّبُونِ : فعل ماضٍ، والواو : في محل رفع فاعل . والنون : للوقاية . والمفعول هو ياء النفس المحذوفة لرعاية الفواصل .
- \* وجملة: « كَذَّبُونِ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .
- \* وجملة: « رَبِّ إِنَّ قَوْمِي . . . » في محل نصب مقول القول .
- \* وجملة: « قَالَ رَبِّ . . . » استئنافية، وهي جواب لسؤال مقدّر؛ فلا محل لها من الإعراب .

فَأَفْتَحَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجَّيَ وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ (١)

- فَأَفْتَحَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا :
- الفاء : لترتيب ما بعدها على ما قبلها . أَفْتَحَ : فعل دعاء جاء في صيغة الأمر . وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت) .

يَبْنِي : ظرف منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة، مَنَعَ من ظهورها حركة المناسبة. وياء النفس: في محل جرّ بالإضافة.

وَيَبْنَهُمْ : الواو: للعطف. بَيَّنَّهُمْ : ظرف منصوب. والضمير: في محل جرّ بالإضافة. والظرفان المتعاطفان متعلّقان بـ « أَفْتَحَ »، أو بمحذوف حال من « فَتَحَ »؛ إذ تقدما عليه، ولو تأخرا لصح أن يعربا نعتاً له.

فَتَحًا : في نصبه وجهان:

الأول : أنه مفعول به بمعنى المفتوح.

والثاني : أنه مفعول مطلق مؤكّد.

وَيَحْيَى وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ :

الواو: للعطف. نَجَّيَ : فعل دعاء في صورة الأمر، وعلامة بنائه حذف حرف العلة. والنون: للوقاية. وياء النفس: في محل نصب مفعول به.

قال السمين: «والمنجّى منه محذوف لفهم المعنى، أي: مما يحل بقومي».

وَمَنْ مَعِيَ : الواو: للعطف أو المعية. مَنْ : موصول في محل نصب عطفاً على ياء النفس، أو مفعول معه. مَعِيَ : ظرف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة، مَنَعَ من ظهورها حركة المناسبة. وياء النفس: في محل جرّ بالإضافة.

- والظرف متعلّق بأستقرار محذوف، وهو صلة « مَنْ » لا محل لها من الإعراب.

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ : جازّ ومجرور، و« مِنْ » فيه للبيان، وعلامة الجرّ الياء. وهو متعلّق بمحذوف حال مِنْ « مَنْ ».

\* وجملة: « فَأَفْتَحَ . . . » وما عطف عليها كليهما أستثنائية لا محل لها من الإعراب. وهما داخلتان في حيز القول؛ فمحلّهما النصب بهذا الاعتبار.



فَأَنْجَيْنَهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفَلَكَ الْمَشْحُونِ ﴿١١٩﴾ (١)

فأنجيناه: الفاء: للعطف. أنجيينه: فعل ماض، ونا: في محل رفع فاعل.  
والهاء: في محل نصب مفعول به.

وَمَنْ مَعَهُ: الواو: للعطف أو المعية. مَنْ: موصول في محل نصب، عطفاً على  
ضمير المفعول، أو على المعية. مَعَهُ: ظرف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة،  
والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

- والظرف « مَعَهُ » متعلق بأستقرار محذوف، وهو صلة « مَنْ » لا محل له من  
الإعراب.

فِي الْفَلَكَ: جارّ ومجرور، وهو متعلق بـ « أَنْجَيْنَهُ ».

الْمَشْحُونِ: نعت مجرور. وقال أبو حيان: « الْفَلَكَ » واحد وجمع، وغالب  
أستعماله جمعاً لقوله: « وَتَرَى الْفَلَكَ مُوَخَّرَ فِيهِ » [النحل/١٤]؛ فحيث أتى في  
غير فاصلة أستعمل جمعاً، وحيث كان فاصلة أستعمل مفرداً، كهذا والذي في سورة  
يس [الآية ٤١]. وفيه خلاف: أهو جمع تكسير أم أسم جمع؟. وقال الزجاج:  
«زعم سيويوه أنها بمنزلة (أَسَد) و(أُسْد)».

※ وجملة: « فَأَنْجَيْنَهُ ... » معطوفة على قوله: « قَالَ رَبِّ ... »؛ فلا محل لها من  
الإعراب.

ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ ﴿١٢٠﴾ (٢)

ثُمَّ: للعطف. أَغْرَقْنَا: فعل ماض. نا: في محل رفع فاعل. بَعْدُ: ظرف

(١) البحر ٧ / ٣١ ، والدر ٥ / ٢٨١ ، ومعاني الزجاج ٤ / ٩٥ ، وأبن النحاس ٣ / ١٢٧ ،  
والكشاف ٣ / ١٢١ .

(٢) أبو السعود ٤ / ١٧٣ ، وفتح القدير ٢ / ٣٣٨ .

مقطوع عن الإضافة مبني على الضم في محل نصب، والتقدير: بعد إنجائهم.  
الْبَاقِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه (الياء).

\* والجملة معطوفة على قوله « فَأَنجَيْنَهُ ... »، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٢١﴾

تقدّم تفصيل إعراب مثله في الآيتين ٨، ٦٧ من هذه السورة فأرجع إليه.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٢﴾

تقدّم تفصيل إعراب مثله في الآيتين ٩، ٦٧ من هذه السورة فأرجع إليه.

كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ (١)

كَذَّبَتْ : فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث. عَادُ : فاعل مرفوع، وتأنيث « عَادُ » باعتبار القبيلة، وهو أسم أبيهم الأقصى.

الْمُرْسَلِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه (الياء).

\* والجملة استئنافية، وهي شروع في قصة أخرى من قصص الأنبياء مع أقوامهم؛  
فلا محل لها من الإعراب. وأرجع إلى تفصيل إعرابه مثله في الآية ١٠٥ من السورة.

إِذْ قَالَ لَهُمُّ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا نُنْفِقُونَ ﴿١٢٤﴾

تقدّم إعراب مثله في الآية ١٠٦ من هذه السورة فأرجع إليه.

إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٢٥﴾

تقدّم إعراب مثله في الآية ١٠٧ من هذه السورة فأرجع إليه .

فَأَنفِقُوا لِلَّهِ وَأَطِيعُوا ﴿١٢٦﴾

تقدّم إعراب مثله في الآية ١٠٨ من هذه السورة فأرجع إليه .

وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢٧﴾

تقدّم إعراب مثله في الآية ١٠٩ من هذه السورة فأرجع إليه .

أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ (١)

أَتَبْنُونَ : الهمزة : للاستفهام . تَبْنُونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون .  
والواو : في محل رفع فاعل . والاستفهام للتقريع والتوبيخ .  
بِكُلِّ : جازّ ومجرور ، وهو متعلق بـ « تَبْنُونَ » . رِيع : مجرور بالإضافة .  
ءَايَةً : في نصبه قولان :  
الأول : أنه مفعول به .

الثاني : جوّز الهمداني أن يكون مفعولاً له ؛ أي : تبنون بكل ريع بنياناً أو قصرأ  
علامة ، أي : لأجل العلامة » . ويدل ظاهرُ قوله على أن المفعول مقدر .

تَعْبَثُونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو : في محل رفع .

\* وجملة : « تَعْبَثُونَ » في محل نصب حال من فاعل « تَبْنُونَ » .

\* وجملة : « أَتَبْنُونَ . . . » استئناف مسوق لبيان ضروب ما يأتونه من المعاصي ،  
فلا محل لها من الإعراب .

وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾ (١)

وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ :

الواو: للعطف. تَتَّخِذُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

والواو: في محل رفع فاعل. مَصَانِعَ : مفعول به منصوب.

لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ، وفي معناه أقوال تأتي. والضمير: في محل نصب أسم

« لَعَلَّ ». تَخْلُدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة: « تَخْلُدُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

وفي « لَعَلَّ » أقوال:

أحدها : أنه على بابه، أي: على معنى الترجي. قال أبو حيان: « وهو الظاهر،

وكأنه تعليل للبناء والأتخاذ، أي: الحامل لكم على ذلك هو الرجاء

للخلود، ولا خلود».

الثاني : أنه للتعليل، والمعنى (كيما تخلصوا) أو (لأن تخلصوا)، وإليه ذهب

الفراء، ورده ابن عطية، ويؤيده قراءة عبد الله: (كي تخلصون).

الثالث : أنه على معنى الاستفهام؛ أي: هل أنتم تخلصون. وبه قال زيد بن علي

والكوفيون، والمراد بالاستفهام الهزاء بهم.

الرابع : أن المراد به التشبيه، والمعنى: عاملين عمل مَنْ يرجو الخلود. وقال

السمين: « ولم يذكروا مَنْ نَصَّ عليها أنها تكون للتشبيه».

(١) البحر ٣٢/٧، والدر ٢٨١/٥ - ٢٨٢، ومعاني الفراء ٢٨١/٢، ومعاني الزجاج ٩٦/٤،

وآبن النحاس ١٢٧/٣، والكشاف ١٢٢/٣، والمحزر ٢٣٨/٤، والقرطبي ٨٣/١٣ - ٨٤،

وأبو السعود ١٧٤/٤، وفتح القدير ٣٣٨/٢، والجمل ٢٨٧/٣.

- \* وجملة: « لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ » على الراجح أنها تعليلية، فلا محل لها من الإعراب.
- \* وجملة: « وَتَتَخَذُونَ مَصَانِعَ » معطوفة على « أَتَبْنُونَ... »؛ فلا محل لها من الإعراب، وهي المناط الثاني للتوبيخ والتقريع.

وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾ (١)

- الواو: للعطف. إِذَا: اسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية بفعل الجواب، أي: « بَطَشْتُمْ » الثانية. بَطَشْتُمْ: فعل ماضٍ. والضمير: في محل رفع فاعل. بَطَشْتُمْ: كسابقه في الإعراب.
- جَبَّارِينَ: حال منصوب من ضمير الفاعل في فعل الجواب.
- \* وجملة: « بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ » جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.
- \* وجملة: « بَطَشْتُمْ » في محل جرّ بالإضافة إلى « إِذَا ».
- وذهب أبو حيان والسمين إلى أن تقديره: « وإذا أردتم البطش... » لثلا يتحد الشرط والجزاء. وجاء في حاشية الشهاب: « قيل: بزيادة القيد تغاير الشرط والجزاء فلا حاجة إلى تأويله بـ (إذا أردتم البطش)، كذلك ولا إلى أنه أريد المبالغة باتّحاد الشرط والجزاء. ورُدَّ بأن التقيد لا يصحح التسبيب؛ لأن المطلق ليس سبباً للمقيد، فلا بد من التأويل المذكور. إلا أن يقال: إنّ الجزائية باعتبار الإعلام والإخبار ».
- \* وجملة: « وَإِذَا بَطَشْتُمْ... » معطوفة على سابقتها؛ فلا محل لها من الإعراب. وهي مناط التوبيخ الثالث.

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا (٢)

تقدّم تفصيل إعرابه في الآية ١٠٨ من هذه السورة فأرجع إليه.

(١) البحر ٣٢/٧، الدر ٢٨٢/٥، والفريد ٦٢٢/٣، والشهاب ٢٢/٧، وفتح القدير ٣٣٨/٢.

(٢) الشهاب ٢٢/٧، وفتح القدير ٣٣٨/٢.

وقد جعله الشهاب مرتباً على الإمداد [يعني المذكور في الآية اللاحقة، لإفادة علىّة مأخذ الاشتقاق، فيكون تعليلاً مقدّماً بحسب الرتبة، وإن تأخّر لفظاً]. أما الشوكاني فقال: « أَجْمَلَ التقوى [في هذه الآية]، ثم فَصَّلَهَا [أي: في الآية التي بعدها] ».

### وَأَتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٣﴾

وَأَتَّقُوا : الواو: للعطف. أَتَّقُوا : فعل أمر، مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

الَّذِي أَمَدَّكُمْ :

الَّذِي : موصول في محل نصب مفعول به. أَمَدَّكُمْ : فعل ماضٍ، والضمير: في محل نصب مفعول به. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، وهو العائد.

بِمَا تَعْلَمُونَ : الباء: للجر. مَا : موصول في محل جر بالباء. تَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة: « تَعْلَمُونَ » صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة: « أَمَدَّكُمْ » صلة « الَّذِي » لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة: « وَأَتَّقُوا ... » معطوفة على سوابقها؛ فلا محل لها من الإعراب.

### أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَمِ وَبَيْنَ (١)

أَمَدَّكُمْ : فعل ماضٍ. والضمير: في محل نصب مفعول به. بِأَنْعَمِ : جارٍ ومجرور. وهو متعلق بـ « أَمَدَّكُمْ ». وَبَيْنَ : عاطف ومعطوف على المجرور قبله. وعلامة الجر (الياء)، إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

(١) البحر ٧ / ٣٢ ، والدر ٥ / ٢٨٢ ، والعكبري ٢ / ٩٩٩ ، والفريد ٣ / ٦٢٢ ، وأبو السعود ٤ / ١٧٤ ، والشهاب ٧ / ٢٢ ، والجمل ٣ / ٢٨٧ .

\* وجملة: « أَمَذَكُرْ . . . » في محلها من الإعراب أقوال:

الأول : أنها بدل من جملة الصلة التي قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

الثاني : أنها مفسرة لجملة الصلة، فلا محل لها من الإعراب بهذا الاعتبار.

قال العكبري: « مفسرة لما قبلها، ولا موضع لها من الإعراب ».

الثالث : أن « يَأْتَعِمِر » بدل من « يَمَّا تَعْلَمُونَ » بإعادة العامل، كقوله تعالى:

« أَتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ \* أَتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْئَلُكُمْ أَجْرًا » [يس ٢٠ - ٢١].

وقال أبو حيان: « الأكثرون لا يجعلون هذا بدلاً، وإنما يجعلونه تكريراً. وإنما

يجعلون بدلاً بإعادة العامل إذا كان حرف جرّ من غير إعادة متعلقه، نحو: (مررتُ

بزيدٍ بِأَخِيكَ). ولا يقولون: (مررتُ بزيدٍ مررتُ بِأَخِيكَ) على البدل ».

وقال أبو السعود: « أَجْمَلَ ثُمَّ فَصَّلَ بإعادة الفعل لإفادة التقرير ».

### وَجَنَّتِ وَعُيُونٌ ﴿١٣٤﴾

وَجَنَّتِ : الواو للعطف. جَنَّتِ : معطوف على المجرور قبله.

وَعُيُونٌ : الواو للعطف. عُيُونٌ : معطوف على المجرور قبله وكلها متعلق

بـ « أَمَذَكُرْ . . . ».

### إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣٥﴾

إِنِّي : حرف ناسخ مؤكد. والياء : في محل نصب ، أسمه.

أَخَافُ : مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنا).

عَلَيْكُمْ : على : للجر. والضمير : في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « أَخَافُ ».

عَذَابَ : مفعول به منصوب. يَوْمٍ : مجرور بالإضافة. عَظِيمٍ : نعت مجرور.

\* وجملة: « أَخَافُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

\* وجملة: « إِنْ أَخَافُ » استئناف مسوق لتعليل طلب التقوى، فلا محل لها من الإعراب.

قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ ﴿١﴾

قَالُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل . سَوَاءٌ : خبر مقدم مرفوع . عَلَيْنَا : على : للجر . ونا : في محل جر به . وهو متعلق بـ « سَوَاءٌ » .

أَوَعَضْتَ : الهمزة : للتسوية . وَعَضْتَ : فعل ماضٍ . والتاء : في محل رفع فاعل .

أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ :

أَمْ : للعطف . لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . تَكُنْ : مضارع ناسخ مجزوم بـ « لَمْ » . وأسمه ضمير مستتر تقديره (أنت) . مِنَ الْوَاعِظِينَ : جاز ومجرور ، وعلامة الجزر (الياء) . وهو متعلق بمحذوف خبر « تَكُنْ » .

قال العكبري : « وقعت موقع (أَمْ لَمْ تَعْظُ) » .

\* وقوله : « أَوَعَضْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ » مؤول بمصدر ، وتقديره : « وَعَضْتَ وعدم وعظك سواء » ، فالمصدر المؤول والمعطوف عليه في محل رفع مبتدأ مؤخر .

وعلل أبو حيان للتركيب الوارد في الآية بقوله : « أتى بالمعادل كذا ، دون قوله « أَمْ لَمْ تَعْظُ » لتواخي القوافي » . أما الزمخشري فقال : « بينهما فرق ؛ لأن المعنى : سواء علينا أفعلت هذا الفعل أَمْ لَمْ تَكُنْ أصلاً من أهله ومباشره ؛ فهو أبلغ في قلة اعتدادهم بوعظه من قولك : أَمْ لَمْ تَعْظُ » . وذهب الشهاب إلى قريب من هذا .

\* وجملة : « سَوَاءٌ عَلَيْنَا . . . » في محل نصب مقول القول .

(١) البحر ٧ / ٣٢ ، والدر ٥ / ٢٨٢ ، والكشاف ٣ / ١٢٢ ، والعكبري ٢ / ٩٩٩ ، وأبو السعود ٤ / ١٧٤ ، والشهاب ٧ / ٢٢ - ٢٣ ، والجمل ٣ / ٢٨٧ - ٢٨٨ .



※ وجملة: « قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا... » أستئناف هو جواب عن سؤال مقدّر، فلا محل لها من الإعراب.

إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾

إِنْ : نافية مهملة. هَذَا : الهاء : للتنبيه. وَذَا : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر. خُلُقٌ : خبر مرفوع، الْأَوَّلِينَ : مجرور بالإضافة. وعلامة الجر (الياء).  
 ※ والجملة: أستئناف بالتعليل لما تقدّم، فلا محل لها من الإعراب. وهي داخلية في حيز القول فمحلها النصب بهذا الاعتبار.

وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ﴿١٣٨﴾

وَمَا : الواو : للعطف. مَا : نافية، ويجوز أن تكون حجازية عاملة عمل (ليس)، أو تميمية مهملة. نَحْنُ : في محل رفع أسم « مَا » إذا جعلتها حجازية. ومبتدأ إذا جعلتها تميمية.

بِمُعَذِّبِينَ : الباء : حرف جر زائد. مُعَذِّبِينَ : خبر عن « مَا » الحجازية، وعلامة نصبه ياء مقدّرة مَنَعَ من ظهورها علامة الجرّ الزائد، أو خبر عن « نَحْنُ » مرفوع، وعلامة رفعه واو مقدّرة، مَنَعَ من ظهورها (الياء) التي هي علامة الجرّ الزائد.  
 ※ والجملة معطوفة على سابقتها، فلا محل لها من الإعراب. وهي داخلية في حيز قولهم فمحلها النصب بهذا الاعتبار.

فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾

فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ :

الفاء : فصيحة عاطفة على مقدّر، أي : فنصح لهم فكذبوه. كَذَّبُوهُ : فعل ماض. والواو : في محل رفع فاعل. والهاء : في محل نصب مفعول به.

فَأَهْلَكْنَهُمْ : الفاء : للعطف والترتيب والتعقيب . أَهْلَكْنَهُمْ : فعل ماض . نا : في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول به . والميم : للجمع .

\* وجملة : « فَكَذَّبُوهُ » ، معطوفة على مستأنف مقدّر فلا محل لها من الإعراب ، وكذلك المعطوفة عليها .

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ :

تقدّم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ٨ والآية ٦٧ من هذه السورة فأرجع إليه .

وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٤٥﴾

تقدّم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ٩ والآية ٦٨ من هذه السورة فأرجع إليه .

كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٤٦﴾

تقدّم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٠٥ من هذه السورة فأرجع إليه .

إِذْ قَالَ لَهُمُّ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تُنْقُونَ ﴿١٤٧﴾

تقدّم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٠٦ من هذه السورة فأرجع إليه .

إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٤٨﴾

تقدّم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٠٧ من هذه السورة فأرجع إليه .

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٤٩﴾

تقدّم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٠٨ من هذه السورة فأرجع إليه .

وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجِرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٤٥﴾

تقدّم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٠٩ من هذه السورة فأرجع إليه.

أَتَتْرُكُونَ فِي مَا هَهُنَّا ءَامِنِينَ ﴿١٤٦﴾ (١)

أَتَتْرُكُونَ : الهمزة : للاستفهام، ويراد به التوبيخ والتقريع، أو للتذكير بالنعمة، أو للتحذير. تُتْرَكُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

فِي مَا هَهُنَّا : فِي : للجر. مَا : موصول في محل جر بالحرف. هَا : للتنبيه. هُنَا : في محل نصب على الظرفية المكانية. وهو أسم إشارة للمكان القريب. قالوا: المراد به الدنيا.

- والظرف متعلق باستقرار محذوف. وهو صلة « مَا » لا محل له من الإعراب. ءَامِنِينَ : حال منصوب من الضمير في « تُتْرَكُونَ ». قال الجمل: المعنى: « لا تظنوا ولا ينبغي لكم أن تعتقدوا أنكم تتركون في الدنيا متقلبين في النعم التي فيها، آمنين من العذاب ». \* والجملة استئناف بالشروع في تخويفهم وزجرهم. وهي داخلة في حيز القول؛ فمحلها النصب بهذا الاعتبار.

فِي جَنَّتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٤٧﴾ (٢)

فِي جَنَّتٍ : جار ومجرور، وهو بدل بعض من كل من الموصول في قوله: « فِي مَا هَهُنَّا » بإعادة العامل. وليس من باب تفصيل المجرى.

(١) البحر ٣٣/٧، والدر ٢٨٣/٥، والكشاف ١٢٢/٣، والفريد ٦٦٣/٣، والمحزر ٢٣٩/٤، والشهاب ٢٢/٧، والجمل ٢٨٨/٣.

(٢) البحر ٣٣/٧، والدر ٢٨٣/٥، والعكبري ٩٩٩/٢، والفريد ٦٦٣/٣، والشهاب ٢٢/٧، والجمل ٢٨٨/٣.

وَعُيُونٍ : عاطف، ومعطوف على المجرور قبله. ويجوز فيه أن يتعلّق بـ « ءَامِنِينَ »، فيكون على معنى الإنكار، أي: بمعنى الأمن من الموت والعذاب. أو على معنى التقرير، فيكون بمعنى الأمن من العدو.

وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلَعَهَا هَضِيمٌ (١)

وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ : عاطف ومعطوفان مجروران على ما تقدم. وفي أفراد النخل بالذكر بعد الجنات، قال السمين، والمعنى للزَمْخَشَرِي: « يجوز أن يكون من ذكر الخاص بعد العام، ويجوز أن يكون مكرراً للشيء الواحد بلفظ آخر؛ فإنهم يطلقون الجنة ولا يريدون إلا النخل ».

طَلَعَهَا هَضِيمٌ :

طَلَعَهَا : مبتدأ مرفوع، والضمير في محل جرّ بالإضافة. هَضِيمٌ : خبر مرفوع. \* وجملة: « طَلَعَهَا هَضِيمٌ » في محل جرّ نعت « نَخْلٍ ». وهي داخلة في حيز القول، فمحله النصب بهذا الاعتبار.

وَتَنْجُتُونَ مِنَ الْجِبَالِ يُّوتًا فَرِهَيْنَ (٢)

وَتَنْجُتُونَ : الواو: للعطف. تَنْجُتُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنَ الْجِبَالِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « تَنْجُتُونَ ». يُّوتًا : مفعول به منصوب. فَرِهَيْنَ : حال منصوب من الضمير في « تَنْجُتُونَ ».

(١) الدر ٢٨٣/٥، والكشاف ١٢٢/٣، والقرطبي ٨٦/١٣، وفتح القدير ٣٤٠/٢.

(٢) معاني الزجاج ٩٦/٤، وأبن النحاس ١٢٩/٣، والبيان ٢١٥/٢، والعكبري ١٠٠٠/٢، والفريد ٦٦٤/٣، ومكي ٤٩٤، والقرطبي ٨٧/١٣.

\* وجملة: « تَنْجِتُونَ » معطوفة على « تُتْرَكُونَ ». قال الجمل: « فهو في حيز الاستفهام التوبيخي، ومحل التوبيخ الحال ». وهو داخل في حيز القول، فمحلّه نصب بهذا الاعتبار.

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا

تقدّم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٠٨ من هذه السورة فأرجع إليه.  
- وهو كسابقه ولاحقه داخل في حيز القول.

وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ

الواو: عاطفة. لا : ناهية جازمة. تُطِيعُوا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَمْرَ : مفعول به منصوب.  
الْمُسْرِفِينَ : مجرور بالإضافة، وعلامة جره (الياء).  
\* والجملة: معطوفة على قوله: « فَاتَّقُوا اللَّهَ . . . »؛ فلا محل لها من الإعراب.  
وهو داخل في حيز القول، فمحلّه نصب بهذا الاعتبار.

الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ (١)

الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ :

الَّذِينَ : يجوز فيه ثلاثة أوجه :

الأول : أن يكون في محل جر، نعت للمسرفين، فهو من تنمة الكلام.

(١) الكشف ١٢٣/٣، وأبو السعود ١٧٥/٤، والشهاب ٢٢/٧، وفتح القدير ٣٤٠/٢، والجمل ٢٨٨/٣.

**الثاني :** أن يكون في محل نصب بفعل مقدّر على الذم، فيكون نعتاً على القطع. أو على البيان، وتقديره: أعني.

**الثالث :** أن يكون في محل رفع خبراً عن مبتدأ مقدّر، أي: (هم الذين) فيكون نعتاً على القطع.

يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ :

يُفْسِدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. فِي الْأَرْضِ : جار ومجرور، وهو متعلّق بـ « يُفْسِدُونَ ».

\* وجملة: « يُفْسِدُونَ . . . » صلة « الَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يُصْلِحُونَ : الواو: عاطفة. لَا : نافية. يُصْلِحُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة: « وَلَا يُصْلِحُونَ » معطوفة على المتقدمة؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال الزمخشري: فإن قلت: ما فائدة قوله: « وَلَا يُصْلِحُونَ »؟ قلت: فائدته أن فسادهم فساد مصمت ليس معه شيء من الصلاح.

قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴿١٥٣﴾ (١)

قَالُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

إِنَّمَا : إنّ : حرف ناسخ مكفوف عن العمل. وَمَا : كافة. والكاف مع المكفوف مفيد للحصر. أَنْتَ : في محل رفع مبتدأ. مِنَ الْمُسَحَّرِينَ : جار ومجرور، وهو متعلق بمحذوف خبر. وعلامة الجرّ (الياء). قال الشهاب: « أي: من الأناسي ذوي السّحر، على أن معنى (السّحر): الرّثة، أو من غلبَ على عقولهم السّحر ».

\* وجملة: « إِنَّمَا أَنْتَ . . . » في محل نصب مقول القول.

❖ وجملة: « قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ . . . » استئناف، وهو جواب سؤال مقدّر، فلا محل لها من الإعراب.

مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِیْنَ ﴿١٥٤﴾

مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا :

مَا : نافية. أَنْتَ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر.

بَشَرٌ : خبر مرفوع. مِثْلُنَا : نعت مرفوع. وَنَا : في محل جر بالإضافة.

فَأْتِ بِآيَةٍ :

الفاء : فصيحة عاطفة على مقدّر، أي: إِنْ كُنْتَ صادقاً فَأْتِ بآية. ويجوز - عند مَنْ يجيز تقديم جواب الشرط على فعله - أن تكون المقترنة بجواب الشرط المقدم. بِآيَةٍ : جَارَ ومجرور، وهو متعلّق بـ « فَأْتِ ».

إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِیْنَ :

إِنْ : حرف شرط جازم. كُنْتَ : فعل ماضٍ ناسخ في محل جزم بـ « إِنْ » وهو فعل الشرط. والتاء: في محل رفع أسم (كان). مِنَ الصّٰدِقِیْنَ : جَارَ ومجرور، وهو متعلّق بمحذوف خبر كان.

- وجواب الشرط محذوف دلّ عليه الكلام، أو هو الكلام المتقدم (فأتِ به . . .) عند من يجيز ذلك.

❖ وجملة: « مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ » استئناف مسوق لتأكيد<sup>(١)</sup> بشرية صالح عليه السلام إذا فسّرت (المسحّر) بالإنسان، أو لتعليل بشريته إذا جعلته بمعنى (من غلب على عقله السحر).

- والكلام داخل في حيّز قولهم، فهو في محل نصب بهذا الاعتبار.

(١) الشهاب ٢٢/٧، وفتح القدير ٣٤٠/٢.

قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿١٥٥﴾ (١)

قَالَ : فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى صالح عليه السلام.

هَذِهِ نَاقَةٌ : هَذِهِ : الهاء : للتنبيه. ذِه : في محل رفع مبتدأ. نَاقَةٌ : خبر مرفوع.

لَهَا شِرْبٌ : في إعرابه وجهان :

الأول : اللام : للجر. والهاء : في محل جر به. وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم. شِرْبٌ : مبتدأ مؤخر.

※ وجملة « لَهَا شِرْبٌ » في محل رفع صفة « نَاقَةٌ ».

الثاني : أن « لَهَا » متعلق باستقرار محذوف صفة « نَاقَةٌ ».

شِرْبٌ : فاعل مرفوع بالاستقرار المحذوف. وتقديره : (ناقة أستقر لها شرب).

قال ابن الأنباري : « « شِرْبٌ » مرفوع بالظرف على مذهب سيويه والأخفش، لأنه [ أي : الظرف ] قد جرى وصفاً على النكرة. والظرف إذا وضع وصفاً أرتفع به ما بعده كالفعل ».

وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ :

الواو : للعطف. لَكُمْ شِرْبٌ : فيه الوجهان السابق ذكرهما، وهو أن يكون « لَكُمْ » معطوفاً على « لَهَا » عطف الصفة على الصفة، و« شِرْبٌ » فاعل مرفوع بالاستقرار المقدر. أو أن يكون من باب عطف الجمل إذا جعلت ما تعلق به الجار خبراً مقدماً و« شِرْبٌ » مبتدأ مؤخراً. يَوْمٍ : مجرور بالإضافة. مَّعْلُومٍ : نعت مجرور. وقال أبو حيان : « وفي الكلام حذف تقديره : قال آتي بها. فقالوا : ما هي؟



قال: هذه ناقة. « وعلى ذلك فهو استئناف بُني على سؤال مقدر؛ فلا محل له من الإعراب.

وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ يَوْمَ عَظِيمٍ ﴿١٥٦﴾ (١)

وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ :

الواو: للعطف. لا : ناهية جازمة. تَمْسُوهَا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. بِسُوءٍ : جَارٌّ ومجرور، وهو متعلق بـ « تَمْسُوهَا ».

فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ يَوْمَ عَظِيمٍ :

الفاء: سببية. يَأْخُذْكُمْ : مضارع منصوب بـ ( أن ) مضمرة وجوباً في جواب النهي. والضمير: في محل نصب مفعول به. قال النحاس: « ولا يجوز حذف الفاء منه والجزم كما جاز في الأمر ». عَذَابٌ : فاعل مرفوع. يَوْمٍ : مجرور بالإضافة. عَظِيمٍ : نعت مجرور.

وجملة: « وَلَا تَمْسُوهَا . . . » معطوفة على سابقتها؛ فلا محل لها من الإعراب. وهي داخلة في حيز قوله؛ فمحلها النصب بهذا الاعتبار.

فَعَقَرُوهَا فَاصْبَحُوا نَدِيمِينَ ﴿١٥٧﴾ (٢)

فَعَقَرُوهَا : الفاء: عاطفة. عَقَرُوهَا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. وإسناده إلى الجمع على معنى أنهم اجتمعوا على عقرها؛ بَعْضُهُمْ بِالْفِعْلِ، وبعضُهُم بالتأييد والرضا.

(١) ابن النحاس ١٢٩/٣، والقرطبي ٨٥/١٣.

(٢) البحر ٣٤ / ٧ ، وأبن النحاس ١٢٩/٣، والكشاف ١٢٣/٣، والفريد ٦٦٤/٣، وأبو السعود ١٧٥/٤، والشهاب ٢٤/٧، والجمل ٢٨٨/٣.

\* وجملة: « فَعَقَرُوهَا ... » معطوفة على قوله: « قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ ... »؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَأَصْبَحُوا نَدِيمِينَ :

الفاء: للعطف. أَصْبَحُوا : فعل ماض وهو تام، كذا أعربه الهمداني وأبو السعود والشهاب والجمال. والواو: في محل رفع فاعل. نَدِيمِينَ : حال منصوب من ضمير « أَصْبَحُوا ». وعلامة نصبه (الياء).

\* والجملة معطوفة على ما قبلها؛ فلها محلها من الإعراب.

قال أبو حيان: « لَا نَدَمَ تَوْبَةٍ، بَلْ نَدَمَ خَوْفٍ أَنْ يَحِلَّ بِهِمُ الْعَذَابُ عَاجِلًا ».

فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٥٨﴾

فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ :

الفاء: للتفريع. أَخَذَهُمُ : فعل ماض. والضمير: في محل نصب مفعول به. الْعَذَابُ : فاعل مرفوع مؤخر.

ولما كان ندمهم ندم خوف لم يقع تبائن بين قوله: « فَأَصْبَحُوا نَدِيمِينَ » والتفريع في « فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ ». قاله الزمخشري وأبو حيان والشهاب<sup>(١)</sup>.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ :

تقدم إعراب مثله تفصيلاً في الآيتين ٨ و ٦٧ من هذه السورة فأرجع إليه.

وَلِإِنْ رَبِّكَ لَهَوُ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٥٩﴾

تقدم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ٩ من هذه السورة فأرجع إليه.

كَذَبَتْ قَوْمٌ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٦١﴾

تقدم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٠٥ من هذه السورة فأرجع إليه .

إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ أَلَا نُنْقِذُ ﴿١٦٢﴾

تقدم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٠٦ من هذه السورة فأرجع إليه .

إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٦٣﴾

تقدم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٠٧ من هذه السورة فأرجع إليه .

فَأَنْقُذُوا اللَّهَ وَاطِيعُوهُ ﴿١٦٤﴾

تقدم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٠٨ من هذه السورة فأرجع إليه .

وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٥﴾

تقدم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٠٩ من هذه السورة فأرجع إليه .

أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾

أَتَأْتُونَ : الهمزة : للاستفهام ، والمراد به التوبيخ والتقريع . تَأْتُونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو : في محل رفع فاعل . الذُّكْرَانَ : مفعول به منصوب . مِنَ الْعَالَمِينَ : جاز ومجرور ، وهو متعلق بمحذوف حال . والتقدير :

مخصوصين بها مِنْ بَيْنَ مَنْ عَدَاكُمْ مِنَ الْعَالَمِينَ، لا يشارككم فيها غيركم .  
 \* وجملة: « أَتَأْتُونَ . . . » استئناف بالشروع في الإنكار عليهم بتعداد ما يقتربون من المعاصي؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٦٦﴾ (١)

وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ :

وَتَذَرُونَ : الواو: للعطف. تَذَرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.  
 والواو: في محل رفع فاعل. مَا : موصول في محل نصب مفعول به.  
 خَلَقَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، وهو العائد.  
 لَكُمْ : اللام: للجبر. والضمير: في محل جرّ به. وهو على تقدير مضاف محذوف، أي: لأجلكم أو لأجل أستماعتكم. والجارّ متعلق بـ « خَلَقَ ».  
 رَبُّكُمْ : فاعل مرفوع. والضمير: في محل جرّ بالإضافة.  
 مِنْ أَزْوَاجِكُمْ : جار ومجرور. وهو متعلق بـ « خَلَقَ » كذلك.

وقال الزمخشري: « يصلح أن يكون تبييناً لما خلق، وأن يكون للتبويض ويراد بما خلق العضو المباح منهن ». وهو على تقدير مضاف محذوف، أي: من إتيان أزواجكم. وقال أبو السعود: هي (البيان) إن أريد بها [ أي: بما خلق ] جنس الإناث، وهو الظاهر، وللتبويض إن أريد بها العضو المباح منهن تعريضاً بأنهم كانوا يفعلون ذلك بنسائهم أيضاً ».

بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ :

بَلْ : حرف للإضراب الانتقالي من شيء إلى شيء، وليس إضراب إبطال لما سبق من الإنكار عليهم وتقبيح أفعالهم. أَنْتُمْ : في محل رفع مبتدأ. قَوْمٌ : خبر مرفوع. عَادُونَ : نعت مرفوع، وعلامة رفعه (الواو).

※ جملة: « بَلْ أَنْتُمْ ... » استئناف بالانتقال إلى مزيد من التشنيع والتقبيح لأفعالهم، فلا محل لها من الإعراب. وتصدير الجملة بضمير الخطاب تعظيم لقب الفعل، وتنبيه على اختصاصهم بذلك.

※ جملة: « وَتَذَرُونَ ... » معطوفة على قوله « أَتَأْتُونَ ... » داخلة في التقبيح. وهي أيضاً داخلة في حيز القول، فمحلها النصب بهذا الاعتبار.

قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ ﴿١٦٧﴾ (١)

قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَلُوطُ :

قَالُوا : فعل ماضٍ، والضمير: في محل رفع فاعل. لَئِنْ : اللام: موطئة لقسم مقدّر. إن: حرف شرط جازم. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَنْتَهِ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » وعلامة جزمه حذف حرف العلة. وهو فعل الشرط. و« لَمْ تَنْتَهِ » في محل جزم بحرف الشرط. يَلُوطُ : يَأ : حرف نداء. لُوطُ : منادى مبني على الضم في محل نصب.

لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ :

اللام: واقعة في جواب القسم. تَكُونَنَّ : مضارع ناسخ مبني على الفتح في محل رفع. والنون: للتوكيد. وأسم (الكون) ضمير مستتر تقديره (أنت).

مِنَ الْمُخْرَجِينَ : جَارَ ومجرور، وهو متعلق بمحذوف خبر (الكون). ورأى الزمخشري وأبو حيان وأبو السعود في ذلك دليلاً على أنه سبق مَنْ نهاهم عن ذلك فَتَقَوُّهُ. قلت: ويجوز أن يكون لمراعاة الفواصل كما قيل في نظائر له في غير موضع.

※ جملة « لَتَكُونَنَّ ... » جواب قسم لا محل له من الإعراب، وقد سدّ مسدّد جواب الشرط إعمالاً لقاعدة أن الجواب للسابق منهما.

- \* وجملة: « لَئِنْ لَّمْ تَنْتَهَ . . . إلى آخر الآية » في محل نصب مقول القول .
- \* وجملة: « فَأَلَوْا لَئِنْ لَّمْ تَنْتَهَ . . . » استئناف هو جواب سؤال مقدّر؛ فلا محل لها من الإعراب .

قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ ﴿١٦٨﴾ (١)

قَالَ : فعل ماضٍ . وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى لوط عليه السلام .  
 إِنِّي : حرف ناسخ مؤكد . وباء النفس : في محل نصب ، اسمه .  
 لِعَمَلِكُمْ : جار ومجرور . والضمير : في محل جرٍّ بالإضافة . وفي الجار قولان :  
 الأول : أنه متعلق بـ « الْقَالِينَ » . وفيه إشكال ؛ إذ إنّ (أل) موصولة ، ومقتضى هذا الإعراب أن يتقدم معمول الصلة على الموصول . وقال أبو حيان :  
 «يسوغ في المجزورات والظروف ما لا يسوغ في غيرها ، لآتساع العرب في تقديمها حيث لا يتقدم غيرها » .  
 الثاني : أنه متعلق بمحذوف دلّ عليه « الْقَالِينَ » وتقديره : إني لعملكم لقالٍ أو لكائن من القالين .

وقال أبو السعود : « هو على تقدير مضاف محذوف ؛ أي : لشؤم عملكم » .  
 والقلبي أبلغ من البغض . قال الزمخشري : « كأنه بغضٌ يقلبي الفؤاد والكبد » .  
 وقد أعترضه أبو حيان بأن (قلبي) بمعنى (أبغض) يائية ، و(قلا) بمعنى (طبخ) واوية ؛  
 فالمادتان مختلفتان .

بيد أن الشهاب أنتصف للزمخشري بعبارة قاسية ، فقال : « وما ذُكِرَ [ أي : على لسان أبي حيان ] خطأً وغفلة . والمخطئُ ابنُ أخت خالته [ أي : أبو حيان عينه ] ، فإن بعض الألفاظ يكون واوياً ويائياً . ومنه (قلا) بمعنى (أبغض) . وقد صرّح به كثير من أهل اللغة » .

(١) البحر ٣٥/٧ ، والدر ٢٨٣/٥ ، والكشاف ١٢٤/٣ ، والعكبري ١٠٠٠/٢ ، والفريد ٦٦٤/٣ ، وأبو السعود ١٧٦/٤ ، والشهاب ٢٤/٧ - ٢٥ ، والجمل ٢٩٠/٣ .

مَنْ أَلْقَايْنِ : جار ومجرور، وعلامة الجرّ (الياء). وهو متعلق بمحذوف خبر  
 « إِنْ ». وقد أجمع أهل العلم على أن من « أَلْقَايْنِ » أبلغ مِنْ (قال).  
 قال الشهاب: « لأنه إذا قيل: (فاعل) لم يفد أكثر من تلبسه بالفعل. وإذا قيل:  
 (من الفاعلين) أفاد أنه مع تلبسه به من قوم عرفوا به وأشتهروا به، فيكون راسخ القدم  
 عريق العِزْق فيه. وقد صرّح بذلك الزمخشري، وتبعه الرازي ». \*  
 وجملة: « إِنْ إِيَّيْ لِعَمَلِكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول. \*  
 وجملة: « قَالَ إِيَّيْ لِعَمَلِكُمْ . . . » استئناف هو جواب سؤال مقدّر؛ فلا محل لها  
 من الإعراب.

### رَبِّ نَحْنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ

رَبِّ : منادى منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء النفس  
 المحذوفة تخفيفاً. وحرف النداء مقدّر.  
 نَحْنِي : فعل دعاء جاء في صورة الأمر، وهو مبني على حذف حرف العلة.  
 وفاعله مستتر تقديره (أنت). والياء: في محل نصب مفعول به.  
 وَأَهْلِي : الواو: يجوز فيها العطف والمعية. أَهْلِي : منصوب، وعلامة نصبه  
 فتحة مقدرة مَنَع من ظهورها حركة المناسبة إما على أنه معطوف على ضمير المفعول  
 في « نَحْنِي »، أو منصوب بواو المعية. وياء النفس: في محل جرّ بالإضافة.  
 مِمَّا يَعْمَلُونَ :

مِنْ : جار، مَا : يجوز فيها الموصولية والمصدرية. فهي على الأول موصول  
 في محل جرّ بـ « مِنْ ». و يَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون،  
 والواو: في محل رفع فاعل. والجار مع المجرور على القولين متعلق بـ « نَحْنِي ».  
 \* وجملة: « يَعْمَلُونَ » صلة « مَا »، والعائد هو ضمير المفعول المحذوف حذف  
 اختصار، أي: من الذي يعملونه.

وعلى الثاني: مَا : حرف مصدري. و يَعْمَلُونَ : إعرابه كما تقدم. وما والفعل مصدر مؤول في محل جرّ بـ « مِنْ »، وتقديره: من عملهم. ولا حاجة على هذا الوجه إلى عائد.

وقال ابن الأنباري: هو على تقدير مضاف محذوف «أي: من عقوبة ما يعملون، فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه». وتبعه الزمخشري والشوكاني.  
\* وجملة: « رَبِّ نَجِّنِي ... » داخلة في حيز القول فمحلها نصب.

### فَنَجِّنْهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٧٠﴾

فَنَجِّنْهُ : الفاء: للعطف. نَجِّنْهُ : فعل ماض، و نَا : في محل رفع فاعل.  
والهاء: في محل نصب مفعول به. وَأَهْلَهُ : الواو: يجوز فيها العطف والمعية.  
أَهْلَهُ : منصوب على أنه معطوف على ضمير المفعول قبله، أو على المعية.  
أَجْمَعِينَ : تأكيد منصوب، وعلامة نصبه (الياء).

\* وجملة: « فَنَجِّنْهُ ... » معطوفة على قوله: «قال رب...» فلا محل لها من الإعراب.

### إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَيْرِينَ ﴿١٧١﴾ (١)

إِلَّا : أداة استثناء. عَجُوزًا : منصوب وجوباً بأداة الاستثناء.  
فِي الْغَيْرِينَ : جازّ ومجرور، وهو متعلق بمحذوف نعت.  
قال الزمخشري: «والاستثناء من الأهل. وفي هذا الأسم لها معهم شركة بحق الزواج، وإن لم تشاركهم في الإيمان».

(١) البحر ٣٥/٧، وأبن النحاس ١٢٩/٣، والكشاف ١٢٥/٣، وأبو السعود ١٧٦/٤.



ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخِرِينَ ﴿١٧٢﴾

ثُمَّ : للعطف. دَمَرْنَا : فعل ماض. وَنَا : في محل رفع فاعل.

الْآخِرِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه (الياء).

\* والجملة معطوفة على سابقتها؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ ﴿١٧٣﴾ (١)

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا :

الواو : للعطف. أَمْطَرْنَا : فعل ماض. وَنَا : في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِمْ : على : حرف الجر. والضمير في محل جر به. وهو متعلق بـ « أَمْطَرْنَا ».

مَطَرًا : يجوز أن ينصب على المفعولية، أو على أنه نائب عن المفعول المطلق.

وقال أبو السعود: «أي: مطراً غير معهود».

فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ :

الفاء : يجوز فيها الاستئناف إذا كان « سَاءَ » بمعنى (بئس) والعطف إذا كان فعلاً

متصرفاً والكلام على الإخبار.

سَاءَ : فيه وجهان:

الأول : أنه فعل ماض جامد لإنشاء الذم بمعنى (بئس).

الثاني : أنه فعل تام متصرف.

مَطَرٌ : فاعل مرفوع على الوجهين. الْمُنْذَرِينَ : مجرور بالإضافة، وعلامة الجر

(الياء).

(١) البحر ٣٦/٧، والدر ٢٨٣/٥، والكشاف ١٢٥/٣، والفريد ٦٦٤/٣، وأبو السعود ١٧٦/٤،

والشهاب ٢٥/٧.

- وإذا كان « سَاءَ » بمعنى (بئس) كانت (أل) للجنس، ولا يراد بها قوم بأعيانهم. ويكون المخصوص بالذم محذوفاً تقديره: مطرهم.
- \* والجملة على هذا استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- وإذا كان « سَاءَ » تاماً متصرفاً كانت (أل) للعهد، ويراد بها قوم (لوط) عليه السلام.
- \* والجملة على هذا معطوفة على ما قبلها، وكلتاها معطوفة على سوابقها؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧٤﴾

تقدّم تفصيل إعراب مثلها في الآية ٨ والآية ٦٧ من هذه السورة، فارجع إليه.

وإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٧٥﴾

تقدّم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ٩ والآية ٦٨ من هذه السورة، فارجع إليه.

كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾

تقدّم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٠٥ من هذه السورة، فارجع إليه.

إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا نُنَقِّوْنَ ﴿١٧٧﴾

تقدّم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٠٦ من هذه السورة، فارجع إليه.

إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٧٨﴾

تقدّم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٠٧ من هذه السورة، فارجع إليه.

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا

تقدّم إعرابٌ مثله تفصيلاً في الآية ١٠٨ من هذه السورة، فارجع إليه .

وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ

تقدّم إعرابٌ مثله تفصيلاً في الآية ١٠٩ من هذه السورة، فارجع إليه .

أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ

أَوْفُوا الْكَيْلَ :

أَوْفُوا : فعل أمر، مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل .

الْكَيْلَ : مفعول به منصوب .

وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ :

الواو: للعطف . لَا : ناهية جازمة . تَكُونُوا : مضارع ناسخ مجزوم، وعلامة

جزمه حذف النون . والواو: في محل رفع، اسمه .

مِنَ الْمُخْسِرِينَ : جار ومجرور، وعلامة الجرّ الياء . وهو متعلق بمحذوف خبر

« تَكُونُوا » . ومعمول أسم الفاعل محذوف، وتقديره: المخسرين حقوق الناس بالتطيف<sup>(١)</sup> .

\* وجملة: « أَوْفُوا الْكَيْلَ . . . » استئناف بالشروع في تفصيل دعوة شعيب عليه

السلام لقومه . وكذلك « وَلَا تَكُونُوا . . . » عطفاً عليها . وكلتاها واقعة في حيز

القول . فَمَحَلُّهُمَا النصب بهذا الاعتبار .

وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴿١٨٢﴾

وَزِنُوا : الواو: للعطف. زَنُوا : فعل أمر، مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِالْقِسْطَاسِ : جاز ومجرور. وهو متعلق بـ « زِنُوا ». الْمُسْتَقِيمِ : نعت مجرور.

\* والجملة معطوفة على ما تقدمها؛ فلا محل لها من الإعراب. وهي داخلة في حيز القول، فمحلها النصب بهذا الاعتبار.

وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨٣﴾ (١)

وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ :

تقدّم إعرابه تفصيلاً في [الأعراف/ ٨٥] و[هود/ ٨٥] واختصاره:

الواو: للعطف. لَا : ناهية جازمة. تَبْخَسُوا : مضارع مجزوم وفاعله.

النَّاسَ : مفعول أول. أَشْيَاءَهُمْ : مفعول ثان، والضمير في محل جر بالإضافة.

وقال الشهاب: « تَبْخَسُوا » تعدى لاثنتين، وقد يتعدى لواحد كما في المصباح،

فلا داعي لجعل الثاني بدل أشتمال.

وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ :

اختصار إعرابه:

الواو: للعطف. لَا : ناهية جازمة. تَعْتُوا : فعل مضارع مجزوم وفاعله.

فِي الْأَرْضِ : جاز ومجرور، يجوز تعلّقه بـ « تَعْتُوا » أو بـ « مُفْسِدِينَ ».

مُفْسِدِينَ : حال منصوب من الضمير في « تَعْتُوا »، مؤكّد لمعنى عامله واللفظ

مختلف. وقال الهمداني: « أي: مريدين الفساد قاصدين له ».

(١) البحر ٣٧/٧، والفريد ٣/٦٦٥، والشهاب ٧/٢٦، والجمل ٣/٢٩١.

※ والجملتان معطوفتان على السوابق؛ فلا محل لهما من الإعراب، وهما داخلتان في حيِّز القول، فمحلها نصب بهذا الاعتبار.

وَأَتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِيلَةَ الْأُولَى (١)

وَأَتَّقُوا : الواو: للعطف. أَتَّقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون.

الَّذِي : في محل نصب مفعول به. خَلَقَكُمْ : فعل ماضٍ. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. وَالْجِيلَةُ : الواو: للعطف. الْجِيلَةُ : معطوف على ضمير المفعول في « خَلَقَكُمْ »، فهو منصوب. الْأُولَى : نعت منصوب، وعلامة نصبه (الياء).

※ والجمله معطوفة على سوابقها، وداخله في حيِّز القول. كما تقدّم بيانه: فلا محل لها من الإعراب بالأعتبار الأول، وفي محل نصب بالأعتبار الثاني.

قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ

تقدّم إعراب مثله تفصيلاً في الآية ١٥٣ من هذه السورة، فأرجع إليه.

وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَذِبِينَ (٢)

وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا :

الواو: للعطف. مَا : نافية. أَنْتَ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر. بَشَرٌ : خبر مرفوع. مِثْلُنَا : نعت مرفوع، ونا : في محل جرّ بالإضافة.

(١) معاني الزجاج ١٠٠/٤ - ١٠١، وأبن النحاس ١٣٠/٣، والقرطبي ٩١/١٣.

(٢) البحر ٣٧/٧، والدر ٢٨٦/٥، والكشاف ١٢٥/٣، والفريد ٦٥٥/٣، والقرطبي ٩١/١٣، وأبو السعود ١٧٧/٤، والشهاب ٢٦/٧، وفتح القدير ٣٤٣/٢، والجمل ٢٩١/٣.

وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَذِبِينَ :

في إعرابه الوجهان المعروفان :

**الأول :** إِنْ : مخففة من الثقيلة، وأسمها ضمير الشأن المقدر.

نَظُنُّكَ : مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره (نحن). والكاف :  
في محل نصب مفعول أول. واللام : هي الفارقة بين « إِنْ » المخففة  
من الثقيلة و« إِنْ » النافية.  
مِنَ الْكَذِبِينَ : جاز ومجرور، وعلامة جرّه الياء، وهو متعلق بمحذوف  
مفعول ثانٍ لـ « نَظُنُّ ».

\* وجملة: « نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَذِبِينَ » في محل رفع خبر « إِنْ » المخففة.  
وهو مذهب البصريين.

**الثاني :** إِنْ : نافية. نَظُنُّكَ : فعل ناسخ ومفعول أول. واللام : بمعنى (إلا).  
مِنَ الْكَذِبِينَ : متعلق بمحذوف مفعول ثانٍ لـ « يَظُنُّ »، وهو مذهب  
الكوفيين.

وانظر تفصيل إعراب المسألة في مواضع أخرى منها [سورة البقرة/١٤٣].

وقال الزمخشري: « فَإِنْ قُلْتُ: « إِنْ » المخففة من الثقيلة ولا مفعول لها كيف تفرقتنا  
على فعل الظن وثاني مفعوليه؟ قلت: أصلهما أن يتفرقا على المبتدأ والخبر كقولك:  
إِنْ زَيْدٌ لَمَنْطَلِقْ. فلما كان البابان، أعني باب (كان) وباب (ظن) من جنس باب  
المبتدأ والخبر، فعل ذلك في البابين فقل: إِنْ كَانَ زَيْدٌ لَمَنْطَلِقاً، وَإِنْ ظَنَنْتَهُ لَمَنْطَلِقاً.  
وفي دخول الواو ما بين الجملتين « إِنْمَّا أَنْتَ مِنَ الْمُسْحَرِينَ » و« وَمَا أَنْتَ إِلَّا  
بَشَرٌ... » قال الزمخشري: « إِذَا دَخَلَتِ الْوَائِدَةُ فَقَدْ قُصِدَ مَعْنِيَانِ، كِلَاهُمَا مُخَالَفٌ  
لِلرَّسَالَةِ عِنْدَهُم: التَّسْحِيرُ وَالْبَشَرِيَّةُ، وَأَنَّ الرِّسُولَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُسْحَرًا وَلَا  
بَشَرًا. وَإِذَا تَرَكْتَ الْوَائِدَةَ فَلَمْ يُقْصَدْ إِلَّا مَعْنَى وَاحِدٍ، وَهُوَ كَوْنُهُ مُسْحَرًا، ثُمَّ إِقْرَارُ  
بِكُونِهِ بَشَرًا ».

فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٨٧﴾

فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ :

الفاء: فصيحة، وتقديره: إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَأَسْقِطْ.. ويجوز أن تكون مقترنة بجواب الشرط عند من يجيز تقديمه. أَسْقِطُ: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت). عَلَيْنَا: عَلَى: للجر. وَنَا: فِي محل جر به. وهو متعلق بـ «أَسْقِطْ». كِسْفًا: مفعول به منصوب. مِّنَ السَّمَاءِ: جَارَ ومَجْرور، ويجوز أن يتعلّق بـ «أَسْقِطْ» ويكون (مِنْ) لأبتداء الغاية. أو بمحذوف صفة «كِسْفًا» ويكون (مِنْ) للبيان.

إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ :

إِنْ: حرف شرط جازم. كُنْتَ: فعل ماضٍ ناسخ في محل جزم بـ «إِنْ». وهو فعل الشرط. والتاء: فِي محل رفع، أسمه. مِنَ الصَّادِقِينَ: جَارَ ومَجْرور، وعلامة الجرّ الياء. وهو متعلق بمحذوف خبر (كان).

- وجواب الشرط محذوف دلّ عليه الكلام. أو هو قوله: «فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا...» عند من يجيز تقديم الجواب على الشرط.

❖ وجملة: «فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا...» استئناف مسوق للتحدي؛ فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ رَبِّيَ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨٨﴾

قَالَ: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى شعيب عليه السلام. رَبِّيَ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة مَنَع من ظهورها حركة المناسبة. وياء النفس: فِي محل جرّ بالإضافة. أَعْلَمُ: خبر مرفوع.

(١) البحر ٣٧/٧، والدر ٢٨٦/٥، ومعاني الزجاج ١٠١/٤، والكشاف ١٢٦/٣، والقرطبي ٩١/١٣، والشهاب ٢٦/٧، وفتح القدير ٣٤٣/٢، والجمل ٢٩١/٣.

يَمَّا تَعْمَلُونَ : الباء : للجرّ. مَا : يجوز فيها الموصولية والمصدرية. وهي على الأول : موصول في محل جرّ بالباء. تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو : في محل رفع فاعل.

\* وجملة : « تَعْمَلُونَ » صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب، والعائد هو ضمير المفعول المحذوف. وتقديره : بالذي تعملونه.

أما على وجه المصدرية فإعرابه : مَا : حرف مصدري. تَعْمَلُونَ : فعل وفاعل.  
- والمصدر المؤوّل من « مَا » و(الفعل) في محل جرّ بالباء. وتقديره : أعلم بعملكم.

\* وقوله : « رَجَيْتُ أَعْلَمُ ... » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة : « قَالَ رَجَيْتُ أَعْلَمُ » استئناف هو جواب عن سؤال مقدّر؛ فلا محل له من الإعراب.



فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ

فَكَذَّبُوهُ : الفاء : للعطف. كَذَّبُوهُ : فعل ماض، والواو : في محل رفع فاعل.  
والهاء : في محل نصب مفعول به.

\* والجملة معطوفة على قوله « قَالَ رَجَيْتُ ... »؛ فلا محل لها من الإعراب.  
فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ :

فَأَخَذَهُمْ : الفاء : للعطف. أَخَذَهُمْ : فعل ماض. والضمير : في محل نصب مفعول به. عَذَابُ : فاعل مؤخّر مرفوع. يَوْمٍ : مجرور بالإضافة. الظُّلَّةُ : مجرور بالإضافة.

\* والجملة معطوفة على المتقدمة؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ :

إِنَّهُ : حرف ناسخ مؤكد. الهاء : في محل نصب أسم « إِنَّ » . كَانَ : فعل ماض



ناسخ. وأسمه ضمير مستتر عائد على أَسْم « إِنَّ ». عَذَابٌ : خبر « كَانَ » منصوب.  
يَوْمٌ : مجرور بالإضافة. عَظِيمٌ : نعت مجرور.

\* وجملة: « كَانَ عَذَابٌ ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

\* وجملة: « إِنَّهُ كَانَ عَذَابٌ ... » أعتراض تذييلي مؤكد لمضمون ما تقدم؛ فلا محل له من الإعراب.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٠﴾

تقدم إعراب مثله تفصيلاً في الآيتين ٨ و ٦٧ من هذه السورة، فأرجع إليه.

وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٩١﴾

تقدم إعراب مثله تفصيلاً في الآيتين ٩ و ٦٨ من هذه السورة، فأرجع إليه.

وَلَإِنَّهُ لَنَزِيلٌ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾ (١)

وَلَإِنَّهُ : الواو: للعطف. إِنَّهُ : حرف ناسخ مؤكد. والهاء: في محل نصب أسمه. وهو راجع إلى القرآن، وإن لم يُذكر للعلم به.

لَنَزِيلٌ : اللام: مزحلقة. نَزِيلٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

قال السمين: « نَزِيلٌ » بمعنى (مُنَزَّل)، أو على حذف مضاف، أي: ذو تنزيل. رَبِّ : مجرور بالإضافة. الْعَالَمِينَ : مجرور بالإضافة، وعلامة جرّه الياء؛ إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

قال أبو حيان: « وكأنه عاد أيضاً إلى ما أفتتح به السورة من إعراض المشركين

(١) البحر ٧ / ٣٨ ، والدر ٥ / ٢٨٦ ، والكشاف ٣ / ١٢٦ ، والعكبري ٢ / ١٠٠٠ ، والمححر ٤ / ٢٤٢ ، والقرطبي ١٣ / ٩٢ ، وفتح القدير ٢ / ٣٤٥.

عما يأتيهم من الذكر؛ ليناسب المفتوح المختتم «.

نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ (١)

نَزَلَ : فعل ماضٍ . بِهِ : الباء : للجرّ . والهاء : في محل جرّ به .

وفي الجارّ والمجرور قولان :

الأول : أن الباء للتعدية ، والمعنى : جعل الله الروح نازلاً؛ أي : أنزله .

والثاني : أنه متعلّق بمحذوف حال . قال مكّي : هو « كما تقول : خرج زيد

بشيابه ، ومنه قوله تعالى : « وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ . . . » [المائدة/ ٦١] . لم

يرد أنهم دخلوا بشيء يحملونه معهم ، وإنما أراد أنهم دخلوا على

حال ، وخرجوا على تلك الحال « .

الرُّوحُ : فاعل مرفوع . الْأَمِينُ : نعت مرفوع .

\* وجملة : « نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ . . . » استئناف بمزيد بيان لفضل القرآن؛ فلا محل لها من

الإعراب .

عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ (٢)

عَلَى قَلْبِكَ : جارّ ومجرور . والكاف : في محل جرّ بالإضافة .

لِتَكُونَ : اللام : تعليلية جازة . تَكُونَ : مضارع ناسخ منصوب بـ (أَنْ) مضمرة

جوازاً . وأسمه ضمير مستتر تقديره (أنت) . والمصدر المؤوّل من (أَنْ) والفعل في

محل جرّ باللام .

(١) الكشف ١٢٦/٣ ، والمحرر ٢٤٣/٤ ، وأبو السعود ١٧٨/٤ ، والجمل ٢٩٢/٣ .

(٢) البحر ٣٨/٧ ، والذرّ ٢٨٦/٥ - ٢٨٧ ، والفريد ٦٦٥/٣ ، وأبو السعود ١٧٨/٤ ، وفتح القدير

مِنَ الْمُنْذِرِينَ : جار ومجرور، وعلامة الجرّ الياء. وهو متعلق بمحذوف بصفة  
لخبر (كان) المحذوف، والتقدير: لتكون مُنْذِرًا كائنًا من المنذرين.

وفي متعلق الجارّ والمجرور في « عَلَى قَلْبِكَ » و« لِيَتَكُونَ » قولان:  
الأول: وهو الظاهر عند أبي حيان وإليه ذهب جمهور المعربين، هو أنهما  
متعلقان بـ « نَزَلَ ».

الثاني: قيل على ضعف أنه يجوز تعلقهما بـ « تَنْزِيلُ »، وتقديره: (وإنه لتنزيل  
رب العالمين على قلبك لتكون...). قال السمين: فيه ضعف من  
حيث الفصل بين المصدر ومعموله بجملة « نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ ». وقد يجاب  
عنه بوجهين:

أحدهما: أن هذه الجملة اعتراضية، وفيها تأكيد وتشديد؛ فليست  
بأجنبية.

والثاني: الأغتفار في الظرف وعديله. وعلى هذا يبعد أن يجيء في  
المسألة باب الأعمال؛ فإن كلاً من « تَنْزِيلُ » و« نَزَلَ »  
يتطلب هذين الجارين.

❖ وقوله: « عَلَى قَلْبِكَ ... » من تمام الكلام، فلا يستقل بمحل من الإعراب.

بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١٩٥﴾ (١)

بِلِسَانٍ : جارّ ومجرور. عَرَبِيٍّ : نعت مجرور. مُبِينٍ : نعت ثان مجرور.

وفي متعلق الجارّ أقوال:

الأول : أنه متعلق بـ « الْمُنْذِرِينَ » والمعنى: لتكون من المنذرين بهذا اللسان  
العربي، وهم هود وصالح وشعيب وإسماعيل عليهم السلام. وإليه

(١) البحر ٣٨/٧، والدر ٢٨٧/٥، والكشاف ١٢٦/٣ - ١٢٧، والعكبري ١٠٠٠/٢، والفريد  
٦٦٥/٣، والمحمر ٢٤٣/٤، وأبو السعود ١٧٨ / ٤، والشهاب ٢٧ / ٧، وفتح القدير  
٣٤٥/٢، والجمل ٢٩٢/٣ - ٢٩٣.

ذهب الزمخشري والعكبري . وقال ابن عطية : هو القول الصحيح . أما أبو السعود فقال : « جعله متعلقاً بالمنذرين كما جَوَّزه الجمهور يؤدي إلى أن غاية الإنزال كونه عليه الصلاة والسلام من جملة المنذرين باللغة العربية فقط . . ولا يخفى فساد .

**الثاني :** أنه متعلق بـ « نَزَلَ » . والمعنى : نزل باللسان العربي ليتحقق الغرض من الإنذار ، وهو أن يفهم عنه قومه .

**الثالث :** وقد جَوَّزه العكبري أن يكون بدلاً من « بِهِ » بإعادة العامل ، قال : أي : نزل بلسان عربي ، أي : برسالة أو لغة .

عَرَفَ : نعت مجرور . مُبَيَّن : نعت ثان مجرور .

قال الشهاب : « من (أبان) اللازم . وقد جعل من المتعدي على معنى مبين للناس ما يحتاجون إليه في دينهم ودنياهم » .

- والقول من تنمة الكلام ، فلا يستقل بمحل من الإعراب .

وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٩٦﴾ (١)

الواو : للعطف . إِنَّهُ : حرف ناسخ مؤكّد . والهاء : في محل نصب أسم « إِنَّ » . وفي الضمير قولان :

أحدهما : أنه عائد إلى القرآن .

**والثاني :** أنه عائد إلى النبي ﷺ . وقد ضعّفه الشهاب ، وقال أبو السعود : ليس بواضح . وقال السمين : « وفيه ألتفات ؛ إذ لو جرى على ما تقدّم لقليل : ( وإنك لفي زبر الأولين ) . وجعله الزجاج على تقدير مضاف محذوف ، أي : وإنّ ذكره .

(١) البحر ٣٨/٧ ، الدر ٢٨٧/٥ ، ومعاني الفراء ٢٨٤/٢ ، ومعاني الزجاج ١٠٠/٤ ، والكشاف ١٢٧/٣ ، وأبو السعود ١٧٨/٤ ، والشهاب ٢٧/٧ ، وفتح القدير ٣٤٥/٢ ، والجمل ٢٩٣/٣ .

لَفِي زُبُرٍ : اللام: مزحلقة. فِي زُبُرٍ : جازَ ومجرور، متعلق بمحذوف خبر  
 « إِنَّ » . الْأَوَّلِينَ : مجرور بالإضافة، وعلامة الجرّ (الياء). وقدره الفراء: (لفي بعض  
 زُبُرِ الأولين وكتبهم). قال: وذلك واسع؛ لأنك تقول: ذهب الناس، وإنما ذهب  
 بعضهم.

أَوَّلَ يَكُنْ هَمْ ءَايَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَتُوا بَيِّنَ إِسْرَءِيلَ (١٩٧)

أَوَّلَ يَكُنْ هَمْ ءَايَةٌ :

الهمزة: للاستفهام. وقد جعله أبو السعود للإنكار والنفي، وهو عند الشهاب  
 تقرير، وجوز أن يكون للإنكار. الواو: للعطف على مقدّر يقتضيه المقام.  
 قال أبو السعود: « كأنه قيل: أعفّلوا عن ذلك ولم يكن لهم آية... » .  
 لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُنْ : مضارع ناسخ مجزوم.  
 هَمْ : اللام: للجرّ. والضمير: في محل جرّ به. وفي متعلّقه قولان:  
 أحدهما: أنه متعلق بـ (يكون). وقد قدّم على اسمه للاهتمام به.  
 والثاني: أنه متعلق بمحذوف حال من « ءَايَةٌ »؛ إذ لو تأخّر عنها لصحّ أن يكون  
 نعتاً لها.

أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَتُوا بَيِّنَ إِسْرَءِيلَ :

أَنْ : حرف مصدرى ناصب. يَعْلَمُهُ : مضارع منصوب. والهاء: في محل نصب  
 مفعول به. عُلَمَتُوا : فاعل مرفوع مؤخّر. بَيِّنَ : مجرور بالإضافة، وعلامة جرّه  
 (الياء)؛ إلحاقاً بجمع المذكر السالم. إِسْرَءِيلَ : مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الفتحة.

(١) البحر ٣٩/٧، والدر ٢٨٨/٥، ومعاني الفراء ٢٨٣/٢، ومعاني الأخفش ٤٢٧/٢،  
 ومعاني الزجاج ١٠١/٤، والبيان ٢١٦/٢، وأبن النحاس ١٣٠/٣، والكشاف ١٢٧/٣،  
 والعكبري ١٠٠١/٢، والفريد ٦٦٦/٣، والمحجر ٢٤٣/٤، والقرطبي ٩٢/١٣، والطبرسي  
 ٣٧٥/٧، وأبو السعود ١٧٨/٤ - ١٧٩، والشهاب ٢٧/٧، وفتح القدير ٣٤٥/٢، والجمل  
 ٢٩٢/٣.

- والمصدر المؤول « أَنْ يَعْلَمَهُ » في محل رفع أسم (الكون) مؤخر .  
واختلف في مرجع الضمير من « يَعْلَمَهُ » ، فقيل : إنه عائد إلى محمد ﷺ ،  
والمعنى : أن يعلم محمدًا علماء بني إسرائيل . وإليه ذهب الفراء ؛ قال : « أي :  
يعلمون علم محمد أنه نبي في كتابهم » . ولم يرتضه الزمخشري فقال : وليس  
بواضح ، وكذلك قال أبو حيان : وتناسق الضمائر لشيء واحد أوضح . وقدره  
الهمداني : ألم يكن لهم علم علماء بني إسرائيل آية .  
\* والجملة « أَوْلَى يَكُنْ » استئناف مسوق للإنكار على المشركين جحدتهم القرآن  
بعد الأدلة القاطعة .

وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾

وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ :

الواو : للعطف . لَوْ : حرف شرط غير جازم . نَزَّلْنَاهُ : فعل ماض وهو فعل  
الشرط ، و نَا : في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول به .  
عَلَى بَعْضٍ : جازٍ ومجرور ، وهو متعلق بـ « نَزَّلْنَا » .

الْأَعْجَمِينَ : مجرور بالإضافة ، وعلامة الجرّ (الياء) . وفي « أَعْجَمِينَ » كلام  
طويل ؛ إذ الإشكال أنه من باب (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء) . وهذا لا يجمع جمع  
سلامة عند البصريين ، والكوفيون يجيزونه . قال : الفراء : « جمع (أعجم) أو  
(أعجمي) على حذف ياء النسب ، كما قالوا : الأشعرين ، وواحدهم أشعري » .  
وقال ابن الأنباري : « جمع (أعجمي) وأصله أعجميين ، فاستثقلوا اجتماع

(١) البحر ٧ / ٣٩ - ٤٠ ، والدر ٥ / ٢٨٨ - ٢٨٩ ، ومعاني الفراء ٢ / ٢٨٣ ، ومعاني الأخفش  
٢ / ٤٢٧ ، ومعاني الزجاج ٤ / ١٠٢ ، وأبن النحاس ٣ / ١٣١ ، والبيان ٢ / ٢١٦ ، والكشاف  
٣ / ١٢٧ ، والعكبري ٢ / ١٠٠١ ، والفريد ٣ / ٦٦٦ - ٦٦٧ ، والمحرر ٤ / ٢٤٣ ، والقرطبي  
١٣ / ٩٣ ، والطبرسي ٧ / ٣٧٥ - ٣٧٦ ، وأبو السعود ٤ / ١٧٩ ، والشهاب ٧ / ٢٧ ،  
وفتح القدير ٢ / ٣٤٥ ، والجمال ٣ / ٢٩٢ .

الأمثال، فحذفوا الياء الثانية من ياء النسب، فبقيت الياء الأولى ساكنة، وحرف الجمع ساكناً، فأجتمع ساكنان. وساكنان لا يجتمعان فحذفوا الياء الأولى لالتقاء الساكنين.

وهو خلاف لا يتأثر به الإعراب، وأرجع إلى الآية ١٠٣ من سورة النحل. فثمة نظير لهذا الإعراب.

فَقَرَأُوا عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٩﴾

فَقَرَأُوا عَلَيْهِمْ : الفاء : للعطف. قَرَأَهُ : فعل ماض، والهاء : في محل نصب مفعول به، وفاعله مستتر تقديره (هو). عَلَيْهِمْ : عَلَى : للجر. والضمير : في محل جر به. وهو متعلق بـ « قَرَأَ ».

※ والجملة معطوفة على جملة فعل الشرط.

مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ :

مَا : نافية. كَانُوا : فعل ماض ناسخ. والواو : في محل رفع أسم (كان).

بِهِ : الباء : للجر. والهاء : في محل جر به. وهو متعلق بـ « مُؤْمِنِينَ ».

مُؤْمِنِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه (الياء).

※ وجملة : « مَا كَانُوا بِهِ ... » جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.

كَذَلِكَ سَلَكَهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾ (١)

كَذَلِكَ سَلَكَهُ :

كَذَلِكَ : في إعرابه قولان :

(١) البحر ٧ / ٤٠ ، الدر ٥ / ٢٨٩ ، ومعاني الفراء ٢ / ٢٨٣ ، والكشاف ٣ / ١٢٧ ، والعكبري ٢ / ١٠٠٢ ، والفريد ٣ / ٦٦٧ ، والمحزر ٤ / ٢٤٤ ، والقرطبي ١٣ / ٩٤ ، وأبو السعود ٤ / ١٧٩ ، والشهاب ٧ / ٢٧ - ٢٨ ، والجمل ٣ / ٢٩٣.

أحدهما : أن الكاف : صفة مصدر محذوف والعامل فيه سلكناه . و ذا : في محل جر بالإضافة . واللام : للبعد . والكاف : للخطاب . والمعنى : مثل هذا السلك سلكناه .

والثاني : أن كَذَلِكَ : متعلق بمحذوف خبر عن مبتدأ مقدّر ، أي : الأمر كذلك . سَلَكْنَهُ : فعل ماضٍ . و نَا : في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول به . وفي مرجع الهاء خلاف ، قيل : إنه راجع للقرآن ، وقيل : للكفر والتكذيب والشرك ، وهو الراجح عند الفراء وأبن عطية والشهاب وغيرهم .

وللآية نظير في [سورة الحجر/ ١٢] يحسن الرجوع إليه .

في قُلُوبٍ : جازّ ومجرور ، وهو متعلق بـ « سَلَكْنَهُ » .

الْمُجْرِمِينَ : مجرور بالإضافة ، وعلامة الجرّ (الياء) .

\* والجملة مقررة لما تقدّمها ، فلا محل لها من الإعراب .

لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾ (١)

لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ :

لَا : نافية . يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . والواو : في محل رفع فاعل . به : الباء : للجرّ . والهاء : في محل جرّ به . وهو متعلق بـ « يُؤْمِنُونَ » .

حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ :

حَتَّى : حرف غاية وجر . يَرَوْا : مضارع منصوب بـ (أَنْ) مضمرة وجوباً . والواو : في محل رفع فاعل .

(١) البحر ٧ / ٤٠ ، والدر ٥ / ٢٨٩ ، ومعاني الفراء ٢ / ٢٨٣ ، وأبن النحاس ٣ / ١٣٢ ، والكشاف ٣ / ١٢٨ ، والفريد ٣ / ٦٦٧ ، والقرطبي ١٣ / ٩٤ ، والطبرسي ٧ / ٣٧٦ ، وأبو السعود ٤ / ١٧٩ ، والشهاب ٧ / ٢٨ ، وفتح القدير ٢ / ٣٤٦ ، والجمال ٣ / ٢٩٤ .



- والمصدر المؤول من (أن) و(الفعل) في محل جرّ بـ « حَتَّى » والجارّ متعلق بـ « يُؤْمِنُونَ ». الْعَذَابُ : مفعول به منصوب. الْأَلِيمَ : نعت منصوب.

※ وجملة: « لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ » في محلها من الإعراب قولان:

أحدهما: أنها استئناف مسوق لبيان ما قبله وإيضاحه؛ فلا محل له من الإعراب. وإليه ذهب الزمخشري وأبو السعود والشهاب.

والثاني: أنها في محل نصب على الحال من ضمير النصب في « سَلَكَتُهُ »؛ أي: سلكناه غير مؤمن به.

وقال السمين: « ويجوز أن يكون حالاً من « الْمُجْرِمِينَ »؛ لأن المضاف جزء من المضاف إليه ». ولم يذكر الطبرسي إلا الحال.

فَيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠١﴾ (١)

فَيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً :

الفاء: جُوزَ فيها العطف والسببية. يَأْتِيَهُمْ : مضارع منصوب، والضمير: في محل نصب مفعول به. وفي نصب الفعل قولان:

أحدهما: أنه معطوف على « يَرَوُا ». قال الزمخشري: « فإن قلت: ما معنى التعقيب في قوله: « فَيَأْتِيَهُمْ » قلت: ليس معنى التعقيب في الوجود، بل المعنى ترتبها في الشدة. كأنه قيل: لا يؤمنون بالقرآن حتى تكون رؤيتهم للعذاب أشدّ منها. ومثال ذلك أن تقول: إن أسأت مَقَّتَكَ الصالحون فمقتك الله؛ فإنك لا تقصد أن مقت الله بعد مقت الصالحين، وإنما قصدك ترتيب شدة الأمر »، وبه أخذ العكبري.

(١) البحر ٤١/٧، والدر ٢٨٩/٥، ومعاني الأخفش ٤٢٧/٢، والكشاف ١٢٨/٣، والعكبري ١٠٠٢/٢، والفريد ٦٦٧/٣، وأبو السعود ١٧٩/٤، والشهاب ٢٨/٧، وفتح القدير ٣٤٦/٢.

وأعترضه الشهاب فقال: « لا يخفى أن تفاوت الرتبة من التراخي، ولا دلالة للفاء عليه ».

**الثاني :** « يَأْتِيَهُمْ » ليس منصوباً بالعطف على « حَتَّى يَرَوْا » إنما هو منصوب قوله تعالى: « لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ »، فهو منصوب بـ (أَنْ) مضمرة وجوباً بعد فاء السببية جواباً للنفي. وهو مذهب الأخفش.

**بَعَثَ :** مصدر منصوب على الحال، أي: يَأْتِيَهُمْ باغْتاً.

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية. يَشْعُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة: « لَا يَشْعُرُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».

\* وجملة: « وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ » في محل نصب حال من ضمير النصب في « يَأْتِيَهُمْ ».

فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ ﴿١﴾

فيقولوا: الفاء: للعطف. يَقُولُوا : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. وهو منصوب إِمَّا عطفاً على « فَيَأْتِيَهُمْ » المنصوب بعد فاء السببية، وإما على أن كليهما معطوف على « يَرَوْا » على الخلاف الذي سبق تفصيله في إعراب « فَيَأْتِيَهُمْ ».

هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ :

هَلْ : حرف استفهام، وهو استفهام تحسُّر وطمع في المحال. نَحْنُ : في محل رفع مبتدأ. مُنْظَرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه (الواو).

\* وجملة: « هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ » في محل نصب مقول القول.

وللجمل في حاشيته رأي في الآيات السابقة يقع به قريباً من الزمخشري بتأويل . قال: « قوله: « حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ » مقدّم من تأخير . وأصل الكلام: حتى يأتيهم العذاب بغتة فيرونه فيقولوا: هل نحن منظرون؟ أي: مؤخرون عن الإهلاك ولو طرفه عين لنؤمن؟ فيقال لهم: لا . لا تأخير ولا إمهال . . . وظاهر النظم يدل على أن مفاجأة العذاب واقعة عقيب رؤيته، ويكون سؤال الإنظار واقعاً عقيب مفاجأته . وليس كذلك . بل الذي يقع أولاً هو المفاجأة، ثم الرؤية، ثم سؤال الإنكار . فوجب ألا تكون الفاء للترتيب الزمني، بل للترتيب الربّي كما في الكشف؛ بأن يكون المعنى: لا يؤمنون بالقرآن، حتى يروا العذاب الأليم، فما هو أشد من رؤيته وهو لحوقه بهم مفاجأة، فما هو أشد منه، وهو سؤالهم الإنظار مع القطع بامتناعه . والله أعلم .

### أَفِعْذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ (١)

الهمزة: للاستفهام . الفاء: عاطفة على مقدّر يقتضيه المقام . تقديره عند أبي السعود: « أيكون حالهم كما ذكر من الاستنظار [يعني طلب الإمهال] عند نزول العذاب الأليم فيستعجلون بعذابنا، وبينهما من التنافي ما لا يخفى على أحد . أو أيغفلون عن ذلك مع تحقيقه وتقديره فيستعجلون . . . إلخ » .

بِعْذَابِنَا : جازّ ومجرور، وهو متعلق بـ « يَسْتَعْجِلُونَ » . و نَا : في محل جر بالإضافة . يَسْتَعْجِلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل . قال أبو السعود: « إنما قُدِّمَ الجازّ والمجرور للإيذان بأن مصبّ الإنكار والتوبيخ كون المستعجل به عذابه تعالى، مع ما فيه من رعاية الفواصل .

(١) البحر ٧ / ٤١ ، والكشاف ٣ / ١٢٨ ، وأبو السعود ٤ / ١٨٠ ، والشهاب ٧ / ٢٨ ، والجمل ٣ / ٢٩٤ .

\* والجملة أعترض بسؤال تبكيت وإنكار. قال أبو حيان: «ويحتمل أن يكون حكاية توبيخ يوبخون به عند استنظارهم يومئذ. و«يَسْتَعِجِلُونَ» على هذا الوجه حكاية حال ماضية». وهو مسبوق في ذلك بالزمخشري. والأعترض على هذا بين قوله: «فَيَقُولُوا...» وقوله «أَفَرَأَيْتَ...»؛ فلا محل له من الإعراب.

أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ (١)

أَفَرَأَيْتَ : الهمزة : للاستفهام. والفاء : للعطف على مقدّر يقتضيه المقام.  
رَأَيْتَ : فعل ماض، والتاء : في محل رفع فاعل، وهو على معنى : «أخبرني».  
قال أبو السعود : «لما كانت الرؤية من أقوى أسباب الإخبار بالشيء وأشهرها، شاع استعمال (أرأيت) في معنى أخبرني، والخطاب لكل من يصلح له كائناً من كان».  
وقال أبو حيان : «تقرر أن «أَرَأَيْتَ» إذا كانت بمعنى (أخبرني) تعدت إلى مفعولين : أحدهما منصوب، والآخر جملة استفهامية في الغالب. تقول العرب : (أرأيت زيدا ما صنع). وما جاء مما ظاهره خلاف ذلك أول».

وقد تقدّم تفصيل إعراب هذا الأسلوب تفصيلاً عند الكلام على الآية [الأنعام/ ٤٠]. ويأتي الكلام على موضعنا هذا.

\* وجملة: «أَفَرَأَيْتَ» معطوفة على قوله: «فَيَقُولُوا»، وما بينهما أعترض كما تقدّم.

إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ :

إِنْ : حرف شرط جازم. مَتَّعْنَاهُمْ : فعل ماض في محل جزم، وهو فعل الشرط. وَنَا : في محل رفع فاعل. والهاء : في محل نصب مفعول به. والميم : للجمع. سِنِينَ : ظرف زمان منصوب لـ «مَتَّعْنَاهُمْ». وعلامة نصبه الياء، إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

- وجواب الشرط محذوف دلّ عليه قوله: « مَا أَغْنَى عَنْهُمْ ... » [الآية/ ٢٠٧].  
والكلام في الآية معلق، ويأتي القول على تمام إعرابه في الآية ٢٠٧، لاحقاً  
بإذن الله.

ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿١﴾

ثُمَّ : للعطف. جَاءَهُمْ : فعل ماضٍ في محل جزم، عطفاً على قوله:  
« مَتَّعْنَاهُمْ ». والضمير: في محل نصب مفعول به.  
مَا كَانُوا يُوعَدُونَ :

مَا : موصول تنازعه فعلان هما: « أَفْرَأَيْتَ » و« جَاءَهُمْ ». والعمل للثاني عند  
البصريين وللأول عند الكوفيين على ما هو مشهور في باب التنازع. وعلى ذلك يكون  
ثمة وجهان في « مَا »:  
أولهما: أن يكون في محل رفع فاعلاً لـ « جَاءَهُمْ ».  
والثاني: أن يكون في محل نصب بـ « أَفْرَأَيْتَ ».

قال السمين: « فَإِنْ أَعْمَلْتَ الثاني [يعني « جَاءَهُمْ »] رفعت به « مَا كَانُوا » فاعلاً  
به. ومفعول ( أَرَأَيْتَ ) الأول ضميره [يعني الضمير العائد على « مَا كَانُوا يُوعَدُونَ »]  
ولكنه حذف. والمفعول الثاني هو الجملة الاستفهامية: « مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا  
يُمَتَّعُونَ » [الآية ٢٠٧]. ولا بد من رابط بين هذه الجملة وبين المفعول الأول  
المحذوف، وهو مقدّر، تقديره: (أفرايت ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم تمتعهم  
حين حل؟)، ودلّ على ذلك بقية الكلام<sup>(٢)</sup>.

وإن أَعْمَلْتَ الأول نَصَبْتَ « مَا كَانُوا يُوعَدُونَ » وأضمرت في « جَاءَهُمْ » ضميره  
فاعلاً به، والجملة الاستفهامية مفعول ثانٍ أيضاً، والعائد مقدّر على ما تقرر في الوجه

(١) في الدر ٢٨٩/٥ خطأ تحقيق؛ إذ أورد التنازع على قوله تعالى: « مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ »  
[الآية/ ٢٠٧]، وصوابه الذي أثبتناه.

(٢) في النص المحقق (قوة الكلام)، وصوابه الذي أثبتناه.

الذي قبله . والشرط معترض ، وجوابه محذوف . وهذا كله مفهوم مما تقدم في سورة الأنعام<sup>(١)</sup> . وإنما ذكرته هنا لأنه تقدير عسير يحتاج إلى تأمل وحسن صناعة . وهذا كله إنما يتأتى على قولنا « مَا » أستفهامية [يعني في قوله : « مَا أَغْنَى ... »] . ولا يضيرنا تفسيرهم لها بالنفي ؛ فإن الاستفهام قد يرد بمعنى النفي . وأما إذا جعلتها نافية حرفاً كما قاله أبو البقاء فلا يتأتى ذلك ؛ لأن مفعول « رَأَيْتَ » الثاني لا يكون إلا جملة استفهامية كما تقرر غير مرة<sup>(٢)</sup> .

كَأَنَّهُ : فعل ماضٍ ناسخ . والواو : في محل رفع أسمه . يُوعَدُونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . والواو : في محل رفع نائب فاعل .  
\* وجملة : « يُوعَدُونَ » في محل نصب خبر « كَأَنَّهُ » .  
\* وجملة : « كَأَنَّهُ يُوعَدُونَ » صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب . وقد تقدمت الإشارة إلى أن « جَاءَهُمْ » ماضٍ في محل جزم ، عطفاً على فعل الشرط « مَتَّعْنَاهُمْ » .



مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ

في إعرابه أقوال :

**الأول** : مَا أَغْنَى : مَا : استفهامية في محل نصب مفعول به مقدم ؛ لأن له الصدارة ، وناصبه « يُمْتَعُونَ » . أَغْنَى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر . عَنْهُمْ : عَنْ : للجر . والضمير : في محل جرّ به . وهو متعلق بـ « أَغْنَى » . مَا كَانُوا : مَا : موصول في محل رفع فاعل « أَغْنَى » . كَانُوا : فعل ماضٍ ناسخ . والواو : في محل رفع ، أسمه . يُمْتَعُونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو : في

(١) يحيل إلى إعراب قوله تعالى في الآية اللاحقة : « مَا أَغْنَى ... » فارجع إليه في موضعه من كتابنا هذا .

(٢) يأتي تفصيل القول في إعراب [ « مَا أَغْنَى ... » ] في موضعه في الآية الآتية .

محل رفع نائب عن الفاعل . وتقديره : « أَيَّ شَيْءٍ أَغْنَى عَنْهُمْ الزَّمَانُ الَّذِي يَمْتَعُونَ فِيهِ ؟ » . كذا قَدَّرَهُ الهمداني .

\* وجملة : « يَمْتَعُونَ » في محل نصب خبر (كان) .

\* وجملة : « كَانُوا يَمْتَعُونَ » صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب .  
والعائد مقدر .

قال النحاس : « « مَا » الأولى في موضع نصب ، والثانية في موضع رفع » .

الثاني : مَا أَغْنَى : مَا : أَسْتَفْهَامِيَّةٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ مَقْدَمٌ ؛ لِأَنَّهُ لَهُ الصَّدَارَةُ ، وَنَاصِبُهُ « يَمْتَعُونَ » كَالْوَجْهِ السَّابِقِ . عَنْهُمْ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِهِ . مَا : حَرْفٌ مُصَدِّرِي . كَانُوا يَمْتَعُونَ : إِعْرَابُهُ كَالْوَجْهِ السَّابِقِ .

- و« مَا كَانُوا ... » مصدر مؤول في محل رفع فاعل .

وتقديره : أَيَّ شَيْءٍ أَغْنَى عَنْهُمْ كَوْنُهُمْ مَمْتَعِينَ ؟

الثالث : مَا أَغْنَى : مَا : نَافِيَةٌ . أَغْنَى : فَعْلٌ مَاضٍ . وَالْمَفْعُولُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ :

مَا أَغْنَى عَنْهُمْ شَيْئًا أَوْ أَيَّ إِغْنَاءٍ وَ« مَا كَانُوا يَمْتَعُونَ » : هُوَ الْفَاعِلُ ، وَفِيهِ الْوَجْهَانِ السَّابِقَانِ الْمُوصُولِيَّةُ وَالْمَصْدَرِيَّةُ ، وَتَقْدِيرُهُ عَلَى الْأَوَّلِ : مَا أَغْنَى عَنْهُمْ شَيْئًا الزَّمَانُ الَّذِي كَانُوا يَمْتَعُونَ فِيهِ ، أَوْ كَوْنُهُمْ مَمْتَعِينَ .

وذهب أبو السعود إلى أن وجه الاستفهام في « مَا » أولى من النفي ، لكونه أوفق لصورة الاستخبار ، وأدل على انتفاء الإغناء على أبلغ وجه وأكده .

وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾

وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ :

الواو : أَسْتَفْهَامِيَّةٌ . مَا : نَافِيَةٌ . أَهْلَكْنَا : فَعْلٌ مَاضٍ ، وَنَا : فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ .

: حَرْفٌ جَرٌّ زَائِدٌ يَفِيدُ الْعُمُومَ . قَرْيَةٍ : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ

مَقْدَرَةٌ مَنَعَتْ مِنْ ظَهْوَرِهَا حَرَكَةُ حَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ .

إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ :

في إعرابه قولان :

الوجه الأول :

إِلَّا : أداة حصر. لَهَا : اللام: للجرّ، والضمير في محل جرّ به. وهو متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. مُنْذِرُونَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه (الواو).  
 \* وجملة: « لَهَا مُنْذِرُونَ » نعت لـ « قَرِيَّةٍ » في محل جرّ على اللفظ، أو في محل

نصب على المحل. وصاحب هذا القول هو الزمخشري. وقد لحظ الزمخشري أن جملة الصفة هنا جاءت بغير (واو)، على حين جاءت في آية أخرى بالواو، فعمل لذلك فقال: « فَإِنْ قُلْتَ: كَيْفَ عُزِلَتْ (الواو) عن الجملة بعد « إِلَّا »، ولم تعزل عنها في قوله: « وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيَّةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ » [الحجر/ ٤]؟ قُلْتُ: الأصل عزل الواو، لأن الجملة صفة لـ « قَرِيَّةٍ ». وإذا زيدت فليتأكد وَضُلُ الصفة بالموصوف، كما في قوله: « سَبْعَةٌ وَثَامُهُمْ كُتُبُهُمْ » [الكهف/ ٢٢].

الوجه الثاني :

ذهب إليه أبو حيان إذ لم يرتض قول الزمخشري. وهو أن: إِلَّا : أداة حصر. لَهَا: جازّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال. وسوّج مجيئه من النكرة اعتماداً على نفي. مُنْذِرُونَ : فاعل مرفوع بالمتعلّق المحذوف، وعلامة رفعه (الواو). وتقدير الكلام: إلا كائناً لها منذرون. فهي عنده من قبيل الحال المفرد، وليس جملة صفة. وخطأ أبو حيان ما ذهب إليه الزمخشري معترضاً إياه بأكثر من اعتراض، قال<sup>(١)</sup>:  
 « ولو قدرنا « لَهَا مُنْذِرُونَ » جملة لم يَجُزْ أن تجيء صفة بعد « إِلَّا ».

ومذهب الجمهور أنه لا تجيء الصفة بعد « إِلَّا » معتمدة على أداة استثناء، نحو: (ما جاءني أحدٌ إلا راکبٌ)، وإذا سُمِعَ مثل هذا خرّجوه على البدل؛ أي: (إلا رجلٌ

(١) في النص المحقق من البحر المحيط أسقاطٌ وتداخلٌ، وتصويبه هنا مستعان فيه بنقل السمين.



راكب). ويدل على صحة هذا المذهب أن العرب تقول: (ما مررت بأحدٍ إلا قائماً)، ولا يحفظ من كلامها: (ما مررت بأحدٍ إلا قائم). فلو كانت الجملة صفة بعد «إلا» لَسَمِعَ في الجرّ هذا. وأيضاً فلو كانت الجملة صفة للنكرة لجاز أن تقع صفة المعرفة بعد «إلا» نحو: (ما مررت بزيدٍ إلا عاقل). فإن كانت الصفة غير معتمدة على أداة، جاءت الصفة بعد «إلا»، نحو: (ما جاءني أحدٌ إلا زيدٌ خيرٌ من عمرو)، التقدير: (ما جاءني أحدٌ خيرٌ من عمرو إلا زيدٌ). وأما كون (الواو) تزداد لتأكيد وصل الصفة بالموصوف فغير معهود في كلام النحويين، لو قلت: (جاءني رجلٌ وعاقل) على أن يكون (وعاقل) صفة لـ (رجل) لم يَجْزُ، وإنما تدخل (الواو) في الصفات جوازاً إذا عطف بعضها على بعض وتغاير مدلولها، نحو: (مررت بزيدٍ الكريم والشجاع والشاعر). وأما «وَأَمِنْهُمْ كَلْبُهُمْ» فتقدم الكلام عليه في موضعه.

ورد السمين اعتراضات أبي حيان كلها فقال: «أما كون الصفة لا تقع بعد «إلا» معتمدة، فالزمخشرى يختار غير هذا فإنها مسألة خلافية. وأما كونه لم يُقَلَّ إلا قائماً بالنصب دون (قائم) بالجر، فذلك على أحد الجائزين، وليس فيه دليل على المنع من قسمه.

وأما قوله: «فغير معهود في كلام النحويين» فممنوع. وهذا ابنُ جنى نصَّ عليه في بعض كتبه. وأما إلزامه أنها لو كانت الجملة صفة بعد «إلا» للنكرة لجاز أن تقع صفة المعرفة بعد «إلا» فغير لازم؛ لأن ذلك مختص بكون الصفة جملة، وإذا كانت جملة تعذر كونها صفة للمعرفة، وإنما أخص ذلك بكون الصفة جملة؛ لأنها لتأكيد وصل الصفة. والتأكيد لا يُلْزَمُ بالجملة. وأما قوله: لو قلتَ جاءني رجلٌ وعاقلٌ لم يَجْزُ، فمسلّم. ولكن إنما أمتنع في الصفة المفردة لثلاثي أن الجائي اثنان رجل وعاقل، بخلاف كونها جملة، فإن اللبس منتف. وقد تقدّم الكلام في «سَبْعَةٌ وَأَمِنْهُمْ» فليلتفت إليه ثمة». انتهى كلام السمين.

❖ وجملة: «وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيَةٍ...» استئناف مقرر لمضمون ما قبله؛ فلا محل لها من الإعراب.

ذَكَرْنِي وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٠٩﴾ (١)

ذَكَرْنِي : في إعرابه أقوال :

**أحدها :** أنه مفعول لأجله منصوب بفتحة مقدّرة للتعذر . وناصبه إما قوله : « مُنْذِرُونَ » ، والمعنى : منذرين لأجل الموعظة والتذكرة . وإما « أَهْلَكُنَا » ، أي : أهلكناها لأجل العبرة والتذكرة . وهذا هو مذهب الزمخشري . قال : « وهذا الوجه عليه المفعول . وأعترضه أبو حيان ، قال : « وهذا لا مَعْوَلٌ عليه ؛ فإن مذهب الجمهور أنَّ ما قبل « بَلَا » لا يعمل فيما بعدها ، إلا أن يكون مستثنى أو مستثنى منه أو تابعاً له غير معتمد على الأداة ، نحو : ( ما مررتُ بأحدٍ إلا زيدٌ خيرٌ من عمرو ) . والمفعول له ليس واحداً من هذه . ويتخرج مذهبه على مذهب الكسائي والأخفش ، وإن كانا لم ينصّا على المفعول له بخصوصه » . قال السمين : « والجواب ما تقدّم ذلك من أنه يختار مذهب الأخفش » . وأجازه العكبري والهمداني ومكي .

**الثاني :** مرفوع ، بضمّة مقدّرة للتعذر على أنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره : ( هي ذكرى ) أو نحوه . وتكون الجملة على هذا اعتراضية لا محل لها من الإعراب . وممن قال به الفراء والزجاج والكسائي والزمخشري والعكبري .

**الثالث :** مرفوع ، على أنه صفة « مُنْذِرُونَ » ، وجاءت « ذَكَرْنِي » على المبالغة أو على تقدير : ذوو ذكرى ، أو على إيقاع المصدر موقع أسم الفاعل ، أي : منذرون مذكرون .

(١) البحر ٤٢/٧ ، والدر ٢٩١/٥ ، ومعاني الفراء ٢٨٤/٢ ، ومعاني الزجاج ١٠٢/٤ - ١٠٣ ، والبيان ٢١٧/٢ ، وأبن النحاس ١٣٢/٣ ، والكشاف ١٢٨/٣ ، والعكبري ١٠٠٢/٢ ، والفريد ٦٦٧/٣ ، والمحزر ٢٤٤/٤ ، ومكي ٤٩٥ ، والقرطبي ٩٥/١٣ ، والطبرسي ٣٦٧/٧ ، وأبو السعود ١٨٠/٤ ، والشهاب ٢٨/٧ ، وفتح القدير ٣٤٦/٢ - ٣٤٧ ، والجمل ٢٩٥/٣ .

الرابع : منصوب على الحال، والتقدير: مذكرين أو ذوي ذكرى، أو على جعل نفس (الذكرى) مبالغة. وعزي في البحر للكسائي.

الخامس: منصوب على أنه نائب عن المفعول المطلق. وناصبه إما نفس « مُنْذِرُونَ »؛ لأنها كالذكرى في المعنى، فهو من باب قولك: قعدت جلوساً. أو فعل مقدر من لفظه، أي: يذكرون ذكرى. ويكون المحذوف على هذا في محل رفع صفة لـ « مُنْذِرُونَ ». وهو أحد أقوال الزجاج والشهاب.

وأختلفت اختيارات المعربين بين الأوجه على النحو السابق بيانه.  
وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ :

الواو: للعطف أو الاستئناف، وهو الأولى. مَا : نافية. كُنَّا : فعل ماض ناسخ. نا : في محل رفع، أسمه. ظَالِمِينَ : خبر (الكون) منصوب، وعلامة نصبه (الياء).

※ وجملة: « وَمَا كُنَّا ... » معطوفة على ما تقدم، أو هي استئناف مقرر لمضمون ما قبلها من ربط الإهلاك بالإنذار والتذكرة، وهي على الوجهين لا محل لها من الإعراب.

وَمَا نَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ ﴿٢١٠﴾

الواو: للعطف. مَا : نافية. نَزَّلَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث.

بِهِ : الباء: للجر، والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بـ « تَنَزَّلَ ».

الشَّيَاطِينُ : فاعل مرفوع. والهاء: فيه (راجعة إلى القرآن الكريم) <sup>(١)</sup>.

※ والجملة معطوفة على ما تقدم من الآيات التي تضمنت حديثاً عن القرآن المجيد من قوله تعالى: « وَإِنَّهُ لَنَزِيلٌ رَبِّ الْعَالَمِينَ » [الآية ١٩٢]، وما تلاه.

وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾

وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ :

الواو: للعطف. مَا : نافية. يَنْبَغِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. وفاعله ضمير مستتر يعود على مصدر « تَنَزَّلَ »، والتقدير: وما ينبغي لهم أن يتنزلوا به<sup>(١)</sup>.

وَمَا يَسْتَطِيعُونَ :

الواو: للعطف. مَا : نافية. يَسْتَطِيعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف حذف اختصار، وهو ضمير عائد على الفاعل المقدّر في « يَنْبَغِي »، أي: وما يستطيعون التّنزّل به.

\* والجملتان معطوفتان على ما تقدّمهما فلا محل لهما من الإعراب.

وقال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: « وجاءت هذه الجمل الثلاث مثبتة على أحسن ترتيب؛ نفى أولاً تنزّل الشياطين به؛ لأن النفي في الغالب يكون في الممكن، وإن كان الإمكان هنا منتفياً، ثم نفى أنباء ذلك والصلاحية، أي: ولو فرض الإمكان لم يكونوا أهلاً له. ثم نفى قدرتهم على ذلك، وأنه مستحيل في حقهم التّنزّل به، فارتقى من نفى الإمكان إلى نفى الصلاحية إلى نفى القدرة والاستطاعة... ثم علل أنتفاء ذلك» [يعني في الآية ٢١٢] بأنزالهم عن السماع من الملاء الأعلى، لأنهم يُرْجَمُونَ بالشهب لو تَسَمَّعُوا ».

إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ ﴿٢١٢﴾

إِنَّهُمْ : حرف ناسخ مؤكّد. والضمير: في محل نصب، اسمه.

عَنِ السَّمْعِ : جازّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « مَعْزُولُونَ ».

(١) الطبرسي ٣٦٧/٧.

(٢) البحر ٤٣/٧.

لَمَعَزُوْلُونَ : واللام: مزحلقة. مَعَزُوْلُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه (الواو). والضمير في « إِنَّهُمْ » الظاهرُ عودُهُ على « أَشْيَاطٍ ». وقال الشهاب<sup>(١)</sup>: ويجوز كون الضمير للمشركين، والمراد: لا يصغون للحق لعنادهم.

\* والجملة تعليل لما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب .

فَلَا نَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونُ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ ﴿٢١٣﴾ (٢)

فَلَا نَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ :

الفاء: فصيحة، والتقدير: إذا كان ما سيق من الحجج حقاً، وهو حق فلا تَدْعُ.. وقال بعض المفسرين: المعنى: قل يا محمد لمن كفر: أمتل فلا تدع مع الله إلهاً آخر. لا : ناهية جازمة. نَدْعُ : مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل مستتر تقديره (أنت).

مَعَ : ظرف منصوب. الله : الأسم الجليل مجرور بالإضافة.

- والظرف متعلق بمحذوف حال من « إِلَهًا »، لتقدمه عليه، ولو تأخر جاز أن يكون صفة له.

إِلَهًا : مفعول به منصوب. آخَرَ : صفة منصوبة.

فَتَكُونُ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ :

الفاء: للسببية. تَكُونُ : مضارع ناسخ منصوب بـ (أَنْ) مضمرة وجوباً في جواب النهي. وأسمه ضمير مستتر تقديره (أنت).

مِنَ الْمُعَذِّبِينَ : جازَ ومجرور، وعلامة الجرّ (الياء). وهو متعلق بمحذوف خبر (يكون).

(١) الشهاب ٢٨/٧.

(٢) البحر ٤٣ / ٧ ، والدر ٢٩٢/٥ ، وأبن النحاس ١٣٣/٣ ، والقرطبي ٩٦/١٣ ، وأبو السعود ١٨١/٤ ، والشهاب ٢٨/٧ - ٢٩ ، والجمل ٢٩٦/٣.

واختلف في المقصود بالخطاب في الآي، فذهب قوم منهم النحاس وأبو حيان إلى أن الخطاب في الحقيقة للسامع؛ لأنه تعالى قد علم أن ذلك لا يمكن أن يكون من الرسول ﷺ. وقال بعضهم: الخطاب للنبي ﷺ والمقصود غيره. وجعله أبو السعود « تهيجاً وحثاً على أزياد الإخلاص، ولطفاً لسائر المكلفين ببيان أن الإشراف من القبح والسوء، بحيث ينهى عنه من لا يمكن صدوره عنه، فكيف بمن عدها ». وقال الشهاب: « أتى على منوال: إياك أعني فأسمعي يا جارة. وهذا وجه بديع في مثله. فتيقظ ».

### وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٥﴾

وَأَنْذِرْ : الواو: للعطف، على أن المخاطب في الآية السابقة هو النبي ﷺ.  
أَنْذِرْ : فعل أمر، والفاعل مستتر تقديره (أنت). عَشِيرَتَكَ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة. الْأَقْرَبِينَ : صفة منصوبة، وعلامة النصب (الياء).  
\* والجملة معطوفة على « فَلَا تَدْعُ . . . »؛ فلا محل لها من الإعراب.

### وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ (١)

وَأَخْفِضْ : الواو: للعطف. أَخْفِضْ : فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت). جَنَاحَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة.  
لِمَنِ : اللام: للجر. مَنْ : موصول في محل جر باللام. وهو متعلق بـ « أَخْفِضْ ». اتَّبَعَكَ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به.  
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ : جاز ومجرور، وعلامة الجر (الياء). و« مِنْ » فيه للتبيين لإفادة التعميم، أو للتبويض. قال أبو السعود: « على أن المراد بالمؤمنين المشارفون للإيمان أو المصدقون باللسان فحسب ».

- \* وجملة: « أَتَّبَعَكَ ... » صلة « مَنِ » لا محل لها من الإعراب.
- \* وجملة: « وَأَخْفِضْ ... » معطوفة على سابقتها؛ فلها محلها من الإعراب.

فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيٌّ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢١٦﴾ (١)

فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ :

الفاء : لترتيب ما بعدها على ما قبلها . قال أبو حيان : «لَمَّا كَانَ الْإِنْذَارُ يَتَرْتَبُ عَلَيْهِ إِمَّا الطَّاعَةَ وَإِمَّا الْعَصْيَانَ . جَاءَ التَّقْسِيمُ عَلَيْهِمَا ، فَكَانَ الْمَعْنَى أَنَّ مَنْ أَتَّبَعَكَ مُؤْمِنًا فَتَوَاضَعَ لَهُ ، فَلِذَلِكَ جَاءَ قَسِيمُهُ فَإِنْ عَصَوْكَ فَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ وَمِنْ أَعْمَالِهِمْ » .  
 إِنَّ : حرف شرط جازم . عَصَوْكَ : فعل ماضٍ في محل جزم بـ « إِنَّ » .  
 والواو : في محل رفع فاعل . والكاف : في محل نصب مفعول به . وضمير الفاعل يجوز أن يعود إلى الكفار ، أو إلى العشيرة الذين أُمِرَ بِإِنْذَارِهِمْ . وَجَوَّزَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَعودَ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَنَّ الْمَعْنَى : فَإِنْ عَصَاكَ الْمُؤْمِنُونَ فِي بَعْضِ الْأَحْكَامِ بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَالتَّصَدِيقِ بِرِسَالَتِكَ . قال السمين : « وهذا في غاية البعد » .  
 فَقُلْ : الفاء : رابط في جواب الشرط . قُلْ : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت) .

إِنِّي بَرِيٌّ مِمَّا تَعْمَلُونَ :

إِنِّي : حرف ناسخ مؤكّد . والياء : في محل نصب أسمه . بَرِيٌّ : خبر « إِنَّ » مرفوع . مِمَّا : مِنْ : للجر . مَا تَعْمَلُونَ : يجوز فيه وجهان :  
 أحدهما : أَنَّ مَا : حرف مصدري . تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . والواو : في محل رفع فاعل .  
 - وما المصدرية والفعل مصدر مؤول في محل جرّ بـ « مِنْ » وتقديره : (مِنْ عَمَلِكُمْ) .

(١) البحر ٤٤/٧ ، الدر ٢٩٢/٥ ، والمحرر ٢٤٤/٤ ، والقرطبي ٩٦/١٣ ، والشهاب ٢٩/٧ ، وفتح القدير ٣٤٧/٢ .

والثاني : مَا : موصول في محل جرّ بـ « مِنْ » . و تَعْمَلُونَ : فعل وفاعل .

\* وجملة « تَعْمَلُونَ » صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب، وضمير المفعول محذوف وهو العائد . والجار والمجرور على الوجهين متعلق بـ « بَرِيءٌ » .

\* وجملة: « إِنِّي بَرِيءٌ... » في محل نصب مقول القول .

\* وجملة: « فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ... » في محل جزم جواب شرط جازم .

### وَتَوَكَّلْ عَلَى الْغَزِيِّزِ الرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾

وَتَوَكَّلْ : الواو: للعطف . تَوَكَّلْ : فعل أمر، وفاعله مستتر تقديره (أنت) .

عَلَى الْغَزِيِّزِ : جار ومجرور متعلق بـ « تَوَكَّلْ » . وهو على إحلال الصفة محل الموصوف . الرَّحِيمِ : صفة مجرورة .

\* والجملة معطوفة على قوله: « فَقُلْ... » فمحلها الجزم، أو على « وَأَخْفِضْ... » ؛ فلا محل لها من الإعراب .

### الَّذِي يَرْنَكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾

الَّذِي : في محل جرّ نعت ثان بعد « الرَّحِيمِ » .

ويجوز أن يكون نعتاً ثانياً على القطع، فيكون في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره (هو)، أو في محل نصب بفعل مقدّر تقديره (أمدح) .

يَرْنَكَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة للتعدّر، والكاف: في محل نصب مفعول به . وفاعله مستتر تقديره (هو) .

حِينَ : ظرف منصوب بـ « يَرْنَكَ » . تَقُومُ : مضارع مرفوع، وفاعله مستتر تقديره (أنت) .

\* وجملة: « تَقُومُ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف .

\* وجملة: « يَرْنَكَ... » صلة « الَّذِي » لا محل لها من الإعراب .



## وَتَقَلُّبُكَ فِي السَّاجِدِينَ ﴿٢١٩﴾

وَتَقَلُّبُكَ : الواو: للعطف. تَقَلُّبُكَ : معطوف على مفعول « يَرْبِكَ »، أي: ويرى تقلبك<sup>(١)</sup>. فِي السَّاجِدِينَ : جَارَ ومَجْرُور، وعلامة الجرّ (الياء). وهو متعلق بـ « تَقَلُّبُكَ ».

## إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾

إِنَّهُ : حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب، أسمه.  
هُوَ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب. أو هو في محل رفع مبتدأ.  
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ : خبران مرفوعان عن « إِنَّ »، أو خبران عن « هُوَ ».  
\* وجملة: « هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » في محل رفع خبر عن « إِنَّ » إذا أعربت « هُوَ » مبتدأ.  
\* وجملة: « إِنَّهُ هُوَ ... » مقررّة لمضمون ما قبلها بتقرير إحاطته تعالى بكل شيء، فلا محل لها من الإعراب.

## هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ ﴿٢٢١﴾ (٢)

هَلْ أُنَبِّئُكُمْ :

هَلْ : حرف استفهام. أُنَبِّئُكُمْ : مضارع مرفوع ويجوز فيه أن يكون متعدياً لمفعولين أو لثلاثة، ومعناه: (أعلمكم). والضمير: في محل نصب مفعول أول.

(١) الدر ٢٩٢/٥.

(٢) البحر ٧ / ٤٥ ، الدر ٢٩٢/٥ ، والكشاف ٣/ ١٣٠ ، وأبو السعود ٤ / ١٨٢ ، والجمل ٢٩٦/٣.

\* وجملة الاستفهام « عَلَى مَنْ تَنَزَّلَ الشَّيْطَانُ » معلقة لفعل التنبئة عن العمل، فهي سادة مسد المفعول الثاني إذا عذبت الفعل إلى اثنين، ومسد الثاني والثالث إذا عذبت إلى ثلاثة. والجملة على هذا في محل نصب. وهو استفهام توقيف وتقرير.

قال أبو حيان: «الاستفهام إذا علق عن العمل لا يبقى على حقيقة الاستفهام وهو الاستعلام، بل يؤول معناه إلى الخبر».   
عَلَى مَنْ تَنَزَّلَ الشَّيْطَانُ :

عَلَى : للجر. مَنْ : أسم استفهام في محل جر بـ « عَلَى ». تَنَزَّلَ : مضارع مرفوع، وقد حذف إحدى تاءيه. الشَّيْطَانُ : فاعل مرفوع.

قال الزمخشري: فإن قلت: كيف دخل حرف الجر على « مَنْ » المتضمنة معنى الاستفهام، والاستفهام له صدر الكلام.. قلت: معناه أن الأصل: (أَمَنْ...) فحذف حرف الاستفهام، وأستمر الاستفهام على وجهه. فإذا أدخلت حرف الجر على « مَنْ » فقدّر الهمزة قبل حرف الجر في ضميرك، كأنك تقول: أعلى من تنزل الشياطين.

\* وجملة: « هَلْ أُنَبِّئُكُمْ... » « استئناف مسوق لبيان استحالة تنزل الشياطين عليه ﷺ » قاله أبو السعود. وقال ابن عطية: « معنى الاستفهام: قل لهم يا محمد هل أخبركم... »، وعلى ذلك لا محل للجملة من الإعراب.

تَنَزَّلَ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢١﴾

تَنَزَّلَ : مضارع مرفوع، وفاعله مستتر تقديره (هي) عائذ على « الشَّيْطَانُ ». وقد حذف إحدى تاءي الفعل. عَلَى كُلِّ : جاز ومجرور، وهو متعلق بـ « تَنَزَّلَ ».   
أَفَّاكٍ : مجرور بالإضافة. أَثِيمٍ : نعت مجرور.

قال الشهاب: « والحصر [يعني في الآية] مستفاد من السياق، أو من مفهوم المخالفة المعتبر عند الشافعية، أو من التخصيص في معرض البيان.

\* والجملة أستئناف مسوق جواباً عن سؤال مقدّر. كأنه قال أُنَبِّئُكُمْ؟ فقالوا: أُنَبِّئُنا. قال: تنزل على كل أفاك؛ فلا محل للجملة من الإعراب.

يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثُرُهُمْ كَذِبُونَ ﴿١﴾

يُلْقُونَ السَّمْعَ :

يُلْقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.  
السَّمْعَ : مفعول به منصوب.

وفي مرجع ضمير الفاعل من « يُلْقُونَ » أقوال:

أحدها: أنه عائد إلى « الشَّيَاطِينُ »، ويجوز أن يعود إلى « كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ». فالمعنى إذا أريد بهم الشياطين هو إلقاء السمع أي: المسموع من الملائكة الأعلى إلى أوليائهم الذين يتنزلون عليهم. وإذا أريد بهم الأفّاكون فالمعنى أنّهم يُلْقُونَ السمع إلى شياطينهم بما تنزل عليهم به.

\* وجملة: « يُلْقُونَ السَّمْعَ ... » في محلها من الإعراب أقوال:

أحدها: أنها في محل جر صفة ثانية لـ « أَفَّاكٍ ». وُجِمَعَ الضمير لأن « كُلِّ أَفَّاكٍ » فيه عموم، وتحتة أفراد. ولم يذكره الهمداني دون الوجهين الآخرين.

الثاني: أنها أستئناف إخبار؛ فلا محل لها من الإعراب. قال الزمخشري: كأن قائلًا قال: لِمَ تَنَزَّلُ على الأفّاكين؟ ف قيل: يفعلون كيت وكيت.

الثالث: أنها في محل نصب على الحال من « يُلْقُونَ »، وتقديره: تَنَزَّلُ ملقين السمع. ولم يذكر العكبري غيره. أما البيضاوي فلم يلتفت إلى هذا الوجه لعدم المقارنة.

(١) البحر ٤٥/٧، والدر ٢٩٢/٥ - ٢٩٣، وأبْنِ النحاس ١٣٤/٣، والكشاف ١٣٠/٣، والعكبري ١٠٠٢/٢، والفريد ٦٦٨/٣، وأبو السعود ١٨٢/٤ - ١٨٣، والشهاب ٣٠/٧، وفتح القدير ٣٤٨/٢، والجمل ٢٩٦/٣.

وقال أبو حيان: « على معنى الإنصات يكون « يُلقُونَ » استئناف إخبار، وعلى إلقاء المسموع إلى الكهنة أحتمل الاستئناف، وأحتمل الحال من « الشَّيْطَانُ » . وأعترضه السمين فقال: « في تخصيصه الاستئناف بالمعنى الأول، وتجويزه الوجهين في المعنى الثاني نظر؛ لأن جواز الوجهين في المعنيين جارٍ فيحتاج إلى دليل » .  
وَأَكْثَرُهُمْ كَذِبُونَ :

الواو: يجوز فيها الاستئناف والحالية. أَكْثَرُهُمْ : مبتدأ مرفوع، والضمير: في محل جر بالإضافة. كَذِبُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.  
\* وجملة: « وَأَكْثَرُهُمْ كَذِبُونَ » راجع فيها نصب على الحالية إذا جعلت « يُلقُونَ أَلْسَنَ . . . » استئناف إخبار. وهي استئنافية لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « يُلقُونَ أَلْسَنَ » نعتاً أو حالاً.

وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٢٢٤﴾ (١)

وَالشُّعَرَاءُ : الواو: للاستئناف. الشُّعَرَاءُ : مبتدأ مرفوع. يَتَّبِعُهُمُ : مضارع مرفوع. والضمير: في محل نصب مفعول به. الْغَاوُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

\* والجملة « استئناف مسوق لإبطال ما قالوه في حق القرآن العظيم من أنه من قبيل الشعر ». قاله أبو السعود.

أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ (٢)

أَلَمْ تَرَ : الهمزة: للاستفهام. وهو استفهام تقرير وتوقيف.

(١) الدر ٢٩٣/٥، والكشاف ١٣٠/٣، والفريد ٦٨٨/٣، وأبو السعود ١٨٣/٤.

(٢) البحر ٤٦/٧، والدر ٢٩٣/٥، والكشاف ١٣٠/٣، والعكبري ١٠٠٢/٢، والفريد ٦٦٨/٣.

- ٦٦٩، وأبو السعود ١٨٣/٤، وفتح القدير ٣٤٨/٢، والجمل ٢٩٧/٣.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَرَّ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت).

قال أبو السعود: « والخطاب لكل من تتأتى منه الرؤية للقصد إلى أن حالهم من الجلاء والظهور بحيث لا تختص براءٍ دون راءٍ ».

أَنَّهُمْ : حرف مصدرى ناسخ مؤكّد. والضمير: في محل نصب أسمه.

فِي كُلِّ : جار ومجرور. وَاِدٍ : مجرور بالإضافة، وعلامة جرّه كسرة مقدّرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين.

يَهِيئُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وفي خبر « أَنَّ » أقوال:

أحدها : أنه جملة « يَهِيئُونَ » فهي في محل رفع، و« فِي كُلِّ وَاِدٍ » متعلّق بالفعل.

والثاني : أنه متعلّق الجارّ، أي: إنهم كائنون في كل واد. و« يَهِيئُونَ » في محل نصب على الحال. وناصبه ما تعلّق به الجارّ أو نفس الجار.

والثالث: أنه من باب الخبر المتعدد، أي: إنّ (متعلّق الجار) و« يَهِيئُونَ » كلاهما خبر، عند من يجيز تعدد الخبر مطلقاً.

- و« أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَاِدٍ ... » مصدر مؤوّل في محل نصب مفعول « تر ».

※ وجملة: « أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ ... » استشهاد لما تقدّم وتقرير له، فلا محل لها من الإعراب.

وقال السمين: « وهذا من باب الاستعارة البليغة والتمثيل الرائع. شبّه جولاتهم في أفانين القول وطرائق المدح والذم والتشبيب وأنواع الشعر بهيّم الهائم في كل وجه وطريق ».

وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾

- وَأَنَّهُمْ : الواو : للعطف . أَنَّهُمْ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد . والضمير : في محل نصب ، أسمه . يَقُولُونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . والواو : في محل رفع فاعل . مَا : موصول في محل نصب مفعول به . لَا : نافية . يَفْعَلُونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . والواو : في محل رفع فاعل .
- \* وجملة : « يَفْعَلُونَ » صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب . والعائد هو ضمير المفعول المحذوف ، أي : الذي لا يفعلونه .
- \* وجملة : « يَقُولُونَ ... » في محل رفع خبر « أَنَّ » .
- \* و « أَنَّهُمْ يَقُولُونَ ... » مصدر مؤول في محل نصب ، عطفاً على « أَنَّهُمْ وَكُلِّ وَاِدٍ ... » .

إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾

- إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ :
- إِلَّا : أداة استثناء . الَّذِينَ : في محل نصب على الاستثناء وجوباً .
- ءَامَنُوا : فعل ماض ، والواو : في محل رفع فاعل . وَعَمِلُوا : الواو : للعطف .
- عَمِلُوا : فعل ماض . والضمير : في محل رفع فاعل .
- الصَّالِحَاتِ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة . وهو على إقامة الصفة مقام الموصوف ، أي : الأعمال الصالحات .
- وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا :
- الواو : للعطف . ذَكَرُوا : فعل ماض . والضمير : في محل رفع فاعل .
- اللَّهُ : الأسم الجليل مفعول به منصوب . كَثِيرًا : نائب عن المفعول المطلق منصوب ، وتقديره : ذكراً كثيراً .

وَأَنْتَصِرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمْتُمْ :

الواو: للعطف. أَنْتَصِرُوا : فعل ماض. والضمير في محل رفع فاعل.

مِنْ بَعْدِ : جار ومجرور، وهو متعلق بـ « أَنْتَصِرُوا ».

مَا ظَلَمْتُمْ : مَا : حرف مصدري. ظَلَمْتُمْ : فعل ماض. والضمير في محل رفع

نائب عن الفاعل.

- و « مَا ظَلَمْتُمْ » مصدر مؤول في محل جر بالإضافة.

وتقديره: من بعد ظلمهم؛ فهو من باب إضافة المصدر إلى مفعوله.

\* وجملة: « ءَامِنُوا » صلة « الَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة: « عَمِلُوا ... » وما عطف عليها إلى قوله: « وَأَنْتَصِرُوا » كلها معطوف

على جملة الصلة فلا محل له من الإعراب. والاستثناء هنا على معنى: فليسوا

بمذمومين.

وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا :

الواو: للاستئناف. سَيَعْلَمُ : السين: حرف تنفيس.

وقال الشهاب: « (السين) تفيد التأكيد، وليس مخالفاً لقول النحاة: إنها

للاستقبال كما توهم ». يَعْلَمُ : مضارع مرفوع. الَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل.

ظَلَمُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ :

في إعرابه وجهان:

الأول : أَيُّ : نائب عن المفعول المطلق منصوب. وناصبه « يَنْقَلِبُونَ » وليس

« يَعْلَمُ ». مُنْقَلَبٍ : مجرور بالإضافة. وتقديم « أَيُّ » لما فيه من رائحة

الاستفهام، وهو مُعَلَّقٌ لـ « سَيَعْلَمُ » عن العمل، ساءٌ مسدّدٌ مفعوليه.

يَنْقَلِبُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل

رفع فاعل.

والثاني : قال العكبري، وتبعه مكّي: « أَيْ : صفة لمصدر محذوف، أي : ينقلبون أنقلاباً أيّ منقلب. ولا يعمل فيه « سَيَعْلَمُ »؛ لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ». وقد ردّ قوله غير واحد، ومنهم السمين، فقال : « هذا الذي قاله مردود، بأن (أَيّاً) الواقعة صفة لا تكون استفهامية، وكذلك الاستفهامية لا تكون صفة لشيء، بل قسمان؛ كل منهما قسم برأسه ».

\* والجملة أستئناف مقرر لمجمل مضمون السورة من حيث إنها خالصة لحكاية قصص الأنبياء مع أقوامهم، وما حاق بهؤلاء من سوء العاقبة والوبال من جراء تكذيبهم وعنادهم، وهي إنذار ووعيد للمكذبين والمعاندين من المشركين، فلا محل لها من الإعراب.

\* \* \*



# ٢٧ - سُورَةُ النَّازِعَاتِ

من الآية ١ حتى الآية ٥٥



## إعراب سورة النمل

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَّ تِلْكَ ءَايَتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ ﴿١﴾

طَسَّ :

في إعرابه ما ورد في أوائل السور، وقد سبق تفصيله في إعراب مفتتح سورة البقرة. وخلاصة ما فيه أنها:

- ١ - حروف مقطعة لا محل لها من الإعراب.
- ٢ - لها محل من الإعراب ولكن فات شرط التركيب.
- ٣ - اسم للسورة ومحلها الرفع على أنها مبتدأ وخبره ما بعده؛ وقال أبو السعود: هو وجه ضعيف. أو خبر مبتدأ محذوف، وتقديره: هذه « طَسَّ ».

- ٤ - في محل نصب بفعل مقدر، أي: اقرؤوا « طَسَّ ».
  - ٥ - من أسماء الله سبحانه، في محل جر بواو قسم مقدرة.
- تِلْكَ ءَايَتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ :
- تِلْكَ ءَايَتُ الْقُرْآنِ :

تِلْكَ : اسم إشارة في محل رفع. وفيه أقوال:

أحدها : أنه مبتدأ. و ءَايَتُ : خبر مرفوع. الْقُرْآنِ : مجرور بالإضافة.

(١) البحر ٥١/٧، والدر ٢٩٤/٥، ومعاني الزجاج ١٠٧/٤، وأبن النحاس ١٣٥/٣، والكشاف ١٣٢/٣، والعكبري ١٠٠٣/٢، والفريد ٦٧١/٣، والمحزر ٢٤٨/٤، والقرطبي ١٠٤/١٣، وأبو السعود ١٨٥/٤، والشهاب ٣١/٧، وفتح القدير ٢٥٣/٢، والجمل ٢٩٥/٣.

**والثاني :** أنها مبتدأ ثان إذا أعربت « طَسَّ » مبتدأ أول. وءَايَتْ : خبر عن « تِلْكَ ».

\* والجملة: « تِلْكَ ءَايَتْ ... » في محل رفع خبر عن « طَسَّ ».

وقد سبق ذكر ضعف هذا الوجه عند أبي السعود.

**والثالث :** أنه خبر مبتدأ مقدّر، وتقديره: هذه تلك آيات القرآن. ذكره النحاس.

والإشارة بـ « تِلْكَ » إلى السورة نفسها أو إلى مطلق الآيات.

وفي إعراب مفتتح سورة البقرة - كما ذكرنا - تفصيل فليرجع إليه.

وَكِتَابٍ مُّبِينٍ :

الواو: للعطف. كِتَابٍ : مجرور عطفاً على « أَلْقُرْآنِ »، أو هو على تقدير مضاف محذوف، أي: وآيات كتاب مبين. قاله الفراء والزجاج. وقال السمين: «هل المراد [يعني بـ « كِتَابٍ »] نفس القرآن، فيكون من عطف بعض الصفات على بعض والمدلول واحد؟ أو اللوح أو نفس السورة؟ وقيل: القرآن والكتاب علما للقرآن على نبينا محمد ﷺ، فهما كالعباس وعباس، يعني: فتكون (أل) منهما لام الصفة. وهذا خطأ؛ إذ لو كانا علمين لما وصفا بالنكرة. وقد وصف « أَلْقُرْآنِ » بها في قوله: « تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُّبِينٍ » [الحجر/١]، ووصف بها « كِتَابٍ » كما في هذه الآية الكريمة. والذي يقال: إنه نكّرها لإفادة التفخيم، كقوله: « فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ » [القمر/٥٥].»

مُبِينٍ : نعت مجرور، ويجوز أن يكون من المتعدي وحذف مفعوله لعمومه وعدم اختصاصه بشيء. وقال الزمخشري: إبانتهما أنهما يبينان ما أودعاه من العلوم والحكم وأن إعجازهما ظاهر مكشوف يقتضي أخذهما من اللازم والمتعدي معاً.

\* وجملة: « تِلْكَ ءَايَاتُ أَلْقُرْآنِ ... » على الراجح أستئنافية مقرّرة لما أفادته التسمية من نباهة شأن المسمى «، وهو ما ذهب إليه أبو السعود.

## هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (١)

هُدًى وَبُشْرَى : متعاطفان فيهما أقوال :

أحدهما : أنهما منصوبان وعلامة النصب فتحة مقدرة للتعذر، على أنهما من المفعول المطلق، والناصب فعلاّن مقدران من لفظيهما؛ أي: يَهْدِي هُدًى، وَيُبَشِّرُ بُشْرَى.

الثاني : أن نصبهما على الحال من « ءَايَتٌ ». والناصب معنى الإشارة في « تِلْكَ » بمعنى: أشير وأنبّه، وهو الذي يسميه النحاة عاملاً معنوياً.

الثالث : أنَّ نصبهما على الحال من « أَلْقُرْآنِ »، ويضعفه أنه مضاف إليه.

الرابع : أن نصبهما على الحال من « كِتَابٍ »، ويضعفه أنه في حكم المضاف إليه لعطفه عليه.

الخامس: أن نصبهما على الحال من الضمير المستتر في « مُبِينٍ ».

السادس: أن يكونا مرفوعين، على الإبدال من « ءَايَتٌ ».

السابع : أن يكونا مرفوعين من باب تعدد الخبر. قال الزجاج: وفي الرفع وجه آخر حسن، وهو خبر بعد خبر، على معنى قولهم: «هو حلو حامض». والمعنى: «أنها جمعت بين كونها آيات وهدى وبشرى». قاله أبو حيان.

الثامن : أن يكونا مرفوعين على أنهما خبرا ابتداءٍ مضمّر، أي: هي هدى وبشرى.

(١) البحر ٥١/٧، والدر ٢٩٥/٥ - ٢٩٦، معاني الفراء ٢٨٦/٢، ومعاني الزجاج ١٠٧/٤، وأبن النحاس ٣/١٣٥، والبيان ٢/٢١٨، والكشاف ٣/١٣٢، والعكبري ٢/١٠٠٣، والفريد ٣/٦٧٢، والمححر ٤/٢٤٨، ومكي ٤٩٧، والطبرسي ٧/٣٨٦ - ٣٨٧، وأبو السعود ٤/١٨٦، والشهاب ٧/٣٢، وفتح القدير ٢/٣٥٤.

**التاسع :** أن يكونا مجرورين على أنهما نعت « كِتَابٍ ». وجوزّه الهمداني .  
**لِلْمُؤْمِنِينَ :** جازّ ومجرور، وعلامة الجر (الياء). وهو متعلق بـ « هَذَى وَيُشْرَى ».   
وقال الشهاب: « إذا كان الهدى على معنى الاهتداء فإن « لِلْمُؤْمِنِينَ » يكون قيداً للهدى والبشرى معاً أو على ظاهره؛ والتخصيص لأنهم المنتفعون به . وإن كانت الهداية عامة جعل القيد للبشرى فقط، وأبقى الهدى على ظاهره ».

الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿١﴾

الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ :

الَّذِينَ : يجوز في محله الجرّ والرفع والنصب، وبيان ذلك في الأقوال الآتية :  
**الأول :** هو في محل جرّ نعتاً لقوله: « لِلْمُؤْمِنِينَ »، أو بدلاً منه، أو عطف بيان .  
**الثاني :** في محل رفع خبراً لمبتدأ مقدر، أي: هم الذين .  
**الثالث :** في محل نصب بفعل مقدر، أي: أمدح ...

**يُقِيمُونَ :** مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. **الصَّلَاةُ :** مفعول به منصوب. **وَيُؤْتُونَ :** الواو : للعطف. **يُؤْتُونَ :** مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الضمير: في محل رفع فاعل.  
**الزَّكَاةُ :** مفعول أول منصوب. والمفعول الثاني محذوف للعلم به، أي: مُسْتَحَقِّهَا.

\* وجملة: « يُقِيمُونَ »، والمعطوفة عليها صلة « الَّذِينَ » لا محل لهما من الإعراب.  
وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ :

الواو: يجوز فيها أن تكون للعطف أو الحال أو الاستئناف. هُم : في محل رفع

(١) البحر ٧ / ٥١ - ٥٢، والدر ٢٩٦/٥، وأبن النحاس ١٣٥/٣، والكشاف ١٣٢/٣، والفريد ٦٧٢/٣، والمحزر ٢٤٨/٤، وأبو السعود ١٨٦/٤، والشهاب ٣٢/٧، وفتح القدير ٣٥٤/٢، والجمل ٢٩٥/٣.

مبتدأ. بِالْآخِرَةِ : جازَ ومجرور، متعلق بـ « يُوقْتُونَ ». هُمْ : توكيد لفظي للمبتدأ فهو في محل رفع. يُوقْتُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة: « يُوقْتُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ » الأولى.

- وفي محل الجملة من الإعراب أقوال:

أحدها : أن (الواو) للعطف، والجملة معطوفة على ما قبلها داخلية في حيز الصلة. وجعل السمين المغيرة بين الصلتين بعطف الأسمية على الفعليتين مراداً بها معنى، وهو أنه لما كان إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة مما يتكرر ويتجدد، أتى بالصلتين جملة فعلية، فقال: يقيمون ويؤتون. ولما كان الإيقان بالآخرة أمراً ثابتاً مطلوباً دوامه أتى بالصلة جملة أسمية، مكرراً فيها المسند إليه، مقدماً منها الموقن به الدال على الاختصاص؛ ليدل على الثبات والاستقرار، وجاء بخبر المبتدأ في هذه الجملة فعلاً مضارعاً؛ دلالة على أن ذلك متجدد كل وقت غير منقطع.

الثاني : أنها في محل نصب على الحال، وضعفه الشهاب؛ لأن الحال قيد، وهو بيان لاتصاله بما قبله.

الثالث : أنها جملة مستأنفة غير داخلية في حيز الموصول فلا محل لها من الإعراب. قاله الزمخشري. وزاد: « وتكون الجملة اعتراضية ». وقد تابع أبو السعود أبا القاسم في رأيه، وقدم هذا الوجه على غيره.

وعلق السمين على ذلك فقال: « وتسمية هذا اعتراضاً يعني من حيث المعنى وسياق الكلام. وإلا، فالاعتراض في الاصطلاح إنما يكون بين متلازمين من مبتدأ وخبر، وشرط وجزاء، وقسم وجوابه، وتابع ومتبوع، وصلة وموصول. وليس هنا شيء من ذلك ».

وانتصف الشهاب للزمخشري من السمين، فقال: « قوله جملة اعتراضية هو

على ظاهره من غير حاجة إلى جعلها مستأنفة. والمراد بالأعراض الانقطاع عما قبله بـ «لأبتائه» على أن الاعتراض لا يكون في آخر الكلام، وليس بمسلّم عندهم «.

وفي الجملة إشكال آخر من جهة دلالة التوكيد اللفظي بتكرار «هم»؛ فقد جعله الزمخشري مفيداً للحصر؛ أي: لا يوقن بالآخرة حق الإيقان إلا هؤلاء المتّصفون بهذه الصفات.

وذكر الشهاب « أن المراد الاختصاص المؤكّد؛ إذ لما قدّم الضمير وأكّد بالتكرير أفاد التخصيص والتوكيد. وتقديم (بالآخرة) لرعاية الفاصلة ».

إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴿١﴾

إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. الَّذِينَ : موصول في محل نصب أسم « إِنَّ ».

لَا : نافية. يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِالْآخِرَةِ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « يُؤْمِنُونَ ». زَيَّنَّا : فعل ماضٍ. وَنَا : في محل رفع فاعل. لَهُمْ : اللام: للجر. والضمير: في محل جرّ به. وهو متعلّق بـ « زَيَّنَّا ». أَعْمَالَهُمْ : مفعول به منصوب. والضمير: في محل جرّ بالإضافة.

\* وجملة: « زَيَّنَّا ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

\* « لَا يُؤْمِنُونَ ... » صلة « الَّذِينَ »، لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة: « إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ... » استئناف مسوق لبيان شأن الفريق الآخر بعد الكلام على المؤمنين؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَهُمْ يَعْمَهُونَ <sup>(١)</sup> :

الفاء: لترتيب ما بعدها على ما قبلها، ترتيب السبب على المسبب إذا أريد به



تزيين الأعمال القبيحة بجعلها مشتهة للطبع محبوبة للنفس. أو لترتيب ضد المسبب على السبب إذا أريد بها الأعمال الحسنة ببيان حسننها وإضافتها إليهم باعتبار أمرهم بها وإيجابها عليهم فهو كقوله: وَعَظَّمْتُهُ فَلَمْ يَتَّعِظْ. قاله أبو السعود، وكذلك الشهاب. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. يَعْمَهُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. وقال أبو السعود: إن التعبير بصيغة المضارع « على إرادة التجدد والاستمرار ».

\* وجملة: « يَعْمَهُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».

\* وجملة: « فَهُمْ يَعْمَهُونَ » معطوفة على ما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْآخِرُونَ ﴿١﴾

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ :

أُولَئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب والإشارة فيه إلى من تقدّم ذكرهم من منكري البعث. الَّذِينَ : في محل رفع خبر عن « أُولَئِكَ ». لَهُمْ : اللام: للجر. والضمير: في محل جرّ به. وهو متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. سُوءُ : مبتدأ مؤخر مرفوع، أو هو مرفوع بما تعلّق به الجار، أو بالجار نفسه. الْعَذَابِ : مجرور بالإضافة.

\* وجملة: « لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ » صلة « الَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة: « أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ ... » استئناف مقرر لمضمون ما قبله؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْآخِرُونَ :

إعرابه كإعراب نظيره في الآية ٣ من هذه السورة. فأرجع إليه. وفيه ذهب

(١) البحر ٥٢/٧، والدر ٢٩٦/٥، وأبن النحاس ١٣٥/٣، والكشاف ١٣٣/٣، والمحرر ٢٤٨/٤، والقرطبي ١٠٥/٣، وأبو السعود ١٨٦/٤، والشهاب ٣٢/٧، وفتح القدير ٣٥٤/٢.

النحاس إلى أن « فِي الْآخِرَةِ » للتبيين، وليس متعلقاً بـ « الْآخِرُونَ ». وقال الشهاب: «تقديمه للفاصلة أو للحصر».

وجاء في « الْآخِرُونَ » أنه أفعال تفضيل مجموع جمع سلامة، وهو رأي جمهور المعربين. وخالف عنهم ابن عطية فقال: « الْآخِرُونَ » جمع (أخسري). « لأن (أفعل) صفة لا يُجمع إلا أن يضاف فتقوى رتبته في الأسماء، وفي هذا نظر ». ورد أبو حيان زعم ابن عطية. فقال: « ولا نظر في أنه يُجمع جمع سلامة وجمع تكسير إذا كان بـ (أل)، بل لا يجوز فيه إلا ذلك إذا كان قبله ما يطابق الجمعية؛ فتقول: الزيدون هم الأفضلون والأفاضل، والهنداتُ هن الفضليات والفضل.

وأما قوله: « لا يُجمع إلا أن يضاف فلا يتعين إذ ذاك جمعه. بل إذا أضيف إلى نكرة فلا يجوز جمعه، وإن أضيف إلى معرفة جاز فيه الجمع والإفراد ».

ووجه التفضيل في « الْآخِرُونَ » يجوز فيه أنه بالنسبة إلى الكفار من حيث اختلاف الزمان والمكان. . وذهب الزمخشري والكرمانى إلى أنه للمبالغة لا للشركة لأن المؤمن لا خسران له. والجواب: إن الخسران راجع إلى شيء واحد باعتبار اختلاف زمانه ومكانه.

وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾ (١)

وَإِنَّكَ : الواو: للاستئناف. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. والكاف: في محل نصب، أسمه. لَتَلْقَى : اللام: مزحلقة. تَلْقَى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت). الْقُرْآنَ : مفعول ثان منصوب. قال السمين: « (لَقِي) مُخَفَّفًا يَتَعَدَّى لَوَاحِدٍ، وَبِالتَّضْعِيفِ يَتَعَدَّى لِاثْنَيْنِ؛

(١) البحر ٧ / ٥٢ - ٥٣، والدر ٢٩٦ / ٥، وأبن النحاس ١٣٦ / ٣، والكشاف ١٣٣ / ٣، والمحزر ٢٤٩ / ٤، والقرطبي ١٠٥ / ١٣، وأبو السعود ١٨٧ / ٤، والشهاب ٣٣ / ٧، وفتح القدير ٣٥٤ / ٢، والجمل ٢٩٩ / ٣.

فأقيم الأول مقام الفاعل، والثاني « أَلْقُرْآنَ ». وحذف الفاعل وهو جبريل عليه السلام للدلالة عليه في قوله: « نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ » [الشعراء/١٩٣].

مِنْ لَدُنْ : مِنْ : جَارٌّ، لَدُنْ : فِي محل جرّ بـ « مِنْ »، وهو « بمعنى (عند)، إلا أنها مبنية غير معربة » قاله النحاس. حَكِيمٌ : مجرور بالإضافة. عَلِيمٌ : نعت مجرور. والتنوين فيهما للتعظيم. ويجوز فيه أن يكون من إقامة الصفة مقام الموصوف، وتقديره: مَنْ لَدُنْ خَالِقٍ حَكِيمٍ عَلِيمٍ. والمتعلق محذوف؛ أي: فِي تنزيله وإلقائه عليك.

\* والجملة: « لَلْقَلَمِ ... » فِي محل رفع خبر « إِنَّ ».

\* وجملة: « وَإِنَّكَ لَلْقَلَمِ ... » استئناف هو بساط وتمهيد لما يراد سوقه بعده من الأفاصيص. قاله الزمخشري.

إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنستُ نَارًا سَاتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ بَشِيرٍ قَبْسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿١﴾

إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ :

إِذْ : مبني على السكون فِي محل نصب مفعول به. وفي ناصبه قولان:

أولهما : أنه بفعل مقدّر هو (اذكر)، وعليه أكثر المعربين. والمعنى: اذكر لهم وقت قول موسى..

الثاني : جَوُزْ أن يكون منصوباً بـ « عَلِيمٍ ». فيكون نصبه على الظرفية الزمانية. وضعّفه الجمهور؛ لأن فيه تقييد العلم بهذا الظرف.

(١) البحر ٥٣/٧، والدر ٢٩٦/٥، ومعاني الأخفش ٤٢٨/٢، ومعاني الزجاج ١٠٨/٤، وأبن النحاس ١٣٦/٣، والبيان ٢١٨/٢، والكشاف ١٣٣/٣ - ١٣٤، والعكبري ١٠٠٤/٢، والفريد ٦٧٢/٣، والمححر ٢٤٩/٤، ومكي ٤٩٧ - ٤٩٨، والقرطبي ١٠٥/١٣، وأبو السعود ١٨٧/٤، والشهاب ٣٣/٧ - ٣٤، وفتح القدير ٣٥٤/٢، والجمل ٢٩٩/٣.

قال الشهاب: «ولركاكته عُبِّرَ عنه بالجواز، الذي هو جارٍ مجرى الأمتناع».

مُؤَيَّنٌ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. لِأَهْلِهِ : جارٍ ومجرور.

واللام: فيه للتبليغ. وهو متعلق بـ « قَالَ ». والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

\* وجملة: « إِذْ قَالَ مُوسَى... » استئناف بالشروع في إيراد قصص الأنبياء، مبتدئاً بقصة موسى عليه السلام، فلا محل لها من الإعراب.

إِنِّي ءَأَسْتُ نَارًا :

إِنِّي : حرف ناسخ مؤكّد. والياء: في محل نصب، اسمه.

ءَأَسْتُ : فعل ماضٍ. والتاء: في محل رفع فاعل. نَارًا : مفعول به منصوب.

سَأَتِيكُمْ مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ :

سَأَتِيكُمْ : السين: حرف تنفيس. قال أبو السعود: «السين للدلالة على نوع بعد

في المسافة وتأکید الوجد». ءَاتِيكُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة

للتثقل. وفاعله مستتر تقديره (أنا). والكاف: في محل نصب مفعول به.

والميم: للجمع. مِّنْهَا : مِن : للجر. والهاء: في محل جرٍّ به. وهو متعلق

بـ « ءَاتِيكُمْ ». بِخَبَرٍ : جارٍ ومجرور، وهو متعلق أيضاً بـ « ءَاتِيكُمْ ». وقال أبو

حيان: « مِّنْهَا » على تقدير مضاف محذوف، أي: من موقدها بخبر يدل على الطريق.

أَوْ : حرف عطف على معنى التردد، أي: إن كلا الأمرين مطلوب.

ءَاتِيكُمْ : إعرابه كإعراب المتقدم. بِشِهَابٍ : جارٍ ومجرور، وهو متعلق بـ « ءَاتِيكُمْ ».

قَبَسٍ : فيه قولان:

أحدهما: أنه مجرور على الإبدال من شهاب. وذهب إلى البدلية الأخفش

والنحاس وأبن الأنباري ومكي.

والثاني: أنه مجرور صفة له، على أنه صفة مشبهة نحو (حسن)، أو أنه « قَبَسٍ »

بمعنى (مقبوس). وذهب إلى الوصفية الزجاج والعكبري وأبن عطية.

وجوّز غيرهم الوجهين.

\* وجملة: « ءَاتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ » معطوفة على سابقتها. وكلتاها استئنافية لا محل

لها من الإعراب.

لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ جاء على بابهِ من إفادة الترجي أو هو للتعليل . والضمير : في محل نصب، أسمه . تَصْطَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو : في محل رفع فاعل .

\* وجملة: « تَصْطَلُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ » .

والمعنى: (رجاء أن تصطلوا) أو (كي تصطلوا).

\* وجملة: « لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ » تعليلية أو استئنافية لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة: « إِنِّي ءَآتِسْتُ نَارًا . . . » في محل نصب مقول القول .

فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَنَ اللَّهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨﴾ (١)

فَلَمَّا جَاءَهَا :

الفاء : عاطفة لترتيب ما بعدها على ما قبلها . لَمَّا : ظرف في محل نصب بمعنى (حين)، قيل : بمعنى (إذ)، وهو أسم شرط غير جازم . أو هو حرف شرط يفيد وجوب الجزاء لوجوب الشرط على الخلاف المعروف فيه .

جَاءَهَا : فعل ماض . والهاء : في محل نصب مفعول به .

نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا :

نُودِيَ : فعل ماض مبني لما لم يُسمَّ فاعله . وفي نائب الفاعل ثلاثة أقوال :

أحدها : أنه ضمير مستتر عائد إلى « مُوسَى » عليه السلام .

(١) البحر ٧ / ٥٣ - ٥٤ ، والدر ٥ / ٢٩٦ ، ومعاني الفراء ٢ / ٢٨٦ ، ومعاني الأخفش ٢ / ٤٢٨ ، ومعاني الزجاج ٤ / ١٠٩ ، وأبن النحاس ٣ / ١٣٦ ، والبيان ٢ / ٢١٩ ، والكشاف ٣ / ١٣٤ ، والعكبري ٢ / ١٠٠٤ ، والفريد ٣ / ٦٧٣ - ٦٧٤ ، والمحزر ٤ / ٢٤٩ - ٢٥٠ ، ومكي ٤٩٨ ، والقرطبي ١٣ / ١٠٦ ، والطبرسي ٧ / ٣٨٧ ، وأبو السعود ٤ / ١٨٧ ، والشهاب ٧ / ٣٤ - ٣٥ ، وفتح القدير ٢ / ٣٥٥ ، والجمل ٣ / ٣٠٠ .

والثاني : أنه « أَنْ بُورِكَ ... ».

والثالث : أنه مصدر مقدر من الفعل، أي : نودي النداء « أَنْ بُورِكَ ... ».

ويختلف الإعراب في سائر الآية تبعاً لتقدير نائب الفاعل. وبيان ذلك فيما يأتي :

أولاً - باعتبار أن نائب الفاعل ضمير عائد إلى « مُوسَى » عليه السلام، وفي إعرابه أقوال :

١ - أَنْ : حرف تفسير بمعنى (أي) للفعل « نُودِيَ »، وشرطه متحقق؛ لأن « نُودِيَ » فيه معنى القول دون حروفه. بُورِكَ : فعل ماض مبني للمفعول. مَنْ : موصول في محل رفع نائب فاعل؛ لأن (بارك) يتعدى بنفسه كما يتعدى بـ (في) و(اللام) و(على). وفي المراد بـ « مَنْ » كلام يأتي. في النَّارِ : جاز ومجرور متعلق بمحذوف، وهو صلة « مَنْ » لا محل له من الإعراب. وقد أقصر عليه الزمخشري. \* وجملة: « بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ » على هذا تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أَنْ : هي المصدرية الناصبة للمضارع، وقد دخلت هنا على الماضي. أَنْ بُورِكَ : مصدر مؤول في محل نصب على إسقاط الجار، وتقديره: (بأن بُورك..)، أو هو في محل جرّ على إسقاط الجار، وإبقاء عمله. ٣ - أَنْ : مخففة من الثقيلة. وأسمها ضمير الشأن المضمّر، وتقديره: على هذا: (بأنه بورك...).

\* وجملة: « بُورِكَ ... » في محل رفع خبر عن « أَنْ ».

- ويجوز في جملة « بُورِكَ ... » أن تكون خبرية أو إنشائية للدعاء؛ فمن جعلها خبرية كالزمخشري منع أن تكون « أَنْ » مخففة من الثقيلة من غير تعويض عن تخفيفها بـ (قد) ونحوه.

قال الزمخشري: « هل يجوز أن تكون المخففة من الثقيلة، والتقدير: (بأنه بورك)، والضمير ضمير الشأن والقصة؟ قلت: لا؛ لأنه لا بد من (قد). فإن قلت:

فعلى إضمارها؟ قلت: لا يصح؛ لأنها علامة ولا تحذف. «أما من جعلها جملة دعائية فلم ير ضرورة الفصل بـ (قد)؛ إذ يتوسّع في الدعاء ما لا يتوسّع في غيره.

وقال السمين: وفيه استشكال، وهو أن الطلب لا يقع خبراً في هذا الباب، فكيف وقع هذا خبراً لـ «أَنْ» المخففة، وهي دعاء؟

ثانياً - باعتبار أن نائب الفاعل هو نفس «أَنْ بُرِكَ»، أي: نودي بهذا اللفظ.

وعلى هذا يكون «أَنْ بُرِكَ» مصدراً مؤولاً في محل رفع، على تقدير حرف جر زائد؛ أي: (بأن بورك...). ويجوز في «أَنْ» على هذا الوجه أن تكون مصدرية أو مخففة من الثقيلة.

ثالثاً - باعتبار أن نائب الفاعل ضمير المصدر المقدّر، أي: نودي النداء. وعلى هذا يكون «أَنْ بُرِكَ...» تفسيراً للضمير لا محل له من الإعراب.

وأما المراد بـ «مَنْ» فقيل: إن المراد به الله سبحانه وتعالى، وذلك على تقدير مضاف محذوف. أي: مَنْ قُدِّرَتْهُ وَسُلْطَانُهُ فِي النَّارِ، وقيل: المراد موسى عليه السلام والملائكة.

وَمَنْ حَوَّلَهَا :

الواو: للعطف. مَنْ : موصول في محل رفع، عطفاً على الموصول السابق. حَوَّلَهَا : ظرف منصوب، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بأستقرار محذوف هو صلة «مَنْ»؛ فلا محل له من الإعراب.

والمراد بـ «مَنْ» هنا: قيل: هو المتقدّم، وقيل: المراد به غير العقلاء من النور والأمكنة، وقيل: مَنْ في مكان النار.

وَسَبَّحَنَ اللَّهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ :

الواو: استئنافية. سَبَّحَنَ : مفعول مطلق منصوب، والعامل فيه فعل مضمر وجوباً. اللَّهُ : الأسم الجليل مجرور بالإضافة. رَبِّ : مجرور، إما على أنه بدل من لفظ الجلالة، أو نعت له. الْعَالَمِينَ : مجرور بالإضافة، وعلامة جرّه (الياء)؛ إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

\* وجملة: « وَسُبِّحَنَ اللَّهُ . . . » في محلها من الإعراب أقوال:

أحدها : أنها من تمام ما نودي به . والمعنى : نودي بالبركة وبتنزيه الله سبحانه ،  
فالنداء بهما مجتمعين .

الثاني : أنه استئناف ، والكلام له سبحانه مخاطباً نبيه ﷺ على جهة التعجب  
والتنزيه ، فهو اعتراض في أثناء القصة ، ولا محل له من الإعراب .

الثالث : أنه في محل نصب مقول قول مضمّر ، وتقديره : بورك مَنْ في النار  
وَمَنْ حولها وَمَنْ قال : سبحانه الله . . . على أن « سُبِّحَنَ » معمول  
للفعل المضمّر .

الرابع : أنه تذييل من كلام موسى عليه السلام ، وتقديره : قال موسى : وسبحان  
الله . . . » .

يَمُوسَىٰ إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾

يَمُوسَىٰ : يَا : حرف نداء . مُوسَى : منادى مبني على الضم المقدّر في محل  
نصب .

إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ :

في إعرابه أقوال :

أولها : إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد . الهاء : ضمير الشأن في محل نصب أسم  
« إِنَّ » . ويسميه الفراء هاء العماد . وهو أسم لا يظهر وقد فُسّر . ونقل  
أبن عطية عن الطبري أن الكوفيين يسمونها الهاء المجهولة . أَنَا : في  
محل رفع مبتدأ . اللَّهُ : الأسم الجليل خبر مرفوع عن « أَنَا » .

(١) البحر ٧ / ٥٥ ، والدر ٥ / ٢٩٧ ، ومعاني الفراء ٢ / ٢٨٧ ، والكشاف ٣ / ١٣٤ ، والعكبري  
١٠٠٥ / ٢ ، والفريد ٣ / ٦٧٤ ، والمحذر ٤ / ٢٥٠ ، والقرطبي ١٣ / ١٠٦ ، والطبرسي ٧ / ٣٨٧ ،  
وأبو السعود ٤ / ١٨٨ ، والشهاب ٧ / ٣٥ ، وفتح القدير ٢ / ٣٥٥ .



الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ : نعت بعد نعت، وكلاهما مرفوع.

\* وجملة: « أَنَا اللَّهُ ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

والثاني : وهو قول الزمخشري: الضمير في « إِنَّهُ » راجع إلى ما دلَّ عليه ما قبله، وتقديره: (مُكَلِّمَك أُنَا). وهذا الضمير هو أَسْم « إِنَّ » .  
وَأَنَا: خبر « إِنَّ ». اللَّهُ : عطف بيان لـ « أَنَا » مرفوع. قال الشهاب: « ويجوز البدلية عند من جَوَزَ إبدال المظهر من ضمير المتكلم، بدل كل من كل ».

الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ : صفتان مرفوعتان للبيان أو البدل. وقد تعقَّب أبو حيان قول الزمخشري فقال: « إذا حذف الفاعل وبني الفعل للمفعول [يعني قوله تعالى: « تُؤَيِّدُ »] فلا يجوز أن يعود الضمير على ذلك المحذوف؛ إذ قد غَيَّرَ الفعل عن بنائه له، وعزم على ألا يكون محدثاً عنه، فَعَوِذُ الضمير إليه مما ينافي ذلك؛ إذ يصير معتنى به ».

غير أن السمين والشهاب أنتصفا للزمخشري. وعبارة الشهاب: « وقول أبي حيان في رد هذا الوجه... غير وارد، لأنه لم يقل أحد: إنه عائد على الفاعل المحذوف، بل على ما دلَّ عليه الكلام والسياق. ولو سُلِّم، فهذا لا يمتنع أن يكون في جملة واحدة، وأما في جملة أخرى فلا، كما تقدَّم في قوله تعالى: « فَمَنْ عَفَى لَكُمْ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ » [سورة البقرة/١٧٨]، ثم قال: « وَأَدَاءُ إِلَيْهِ ... » أي: إلى الذي عفا، وهو وليّ الدم، فقد مرَّ فيه أن الضمير عائد إلى نائب الفاعل المحذوف كما مرَّ تفصيله.

وقوله: (ألا يكون مُحدثاً عنه...) غير صحيح؛ لأنه قد يكون محدثاً عنه، ويُحذف للعلم به وعدم الحاجة إلى ذكره. وقوله: (غَيْرُ مُعْتَنَى به) لا يخلو من هُجْنَة وسوء أدب هنا. وإن كان المراد منه معلوماً « انتهى كلام الشهاب.

والثالث: إِنَّهُ : الناسخ وأسمه ضمير الشأن. أنا: توكيد لفظي للضمير. والله:

الاسم الجليل هو خبر « إِنَّ ». الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ : صفتان مرفوعتان للخبر .  
جَوَّزَه الشَّهَاب .

والرابع : جَوَّزَ العكبري وتبعه الهمداني أن يكون الضمير في « إِنَّهُ » ضمير  
الرب، وتقديره: إن الرب أنا الله. وأنا: ضمير فصل مؤكّد لا محل له  
من الإعراب، أو تأكيد في محل رفع، أو خبر « إِنَّ ». والله : بدل  
منه .

\* وجملة: « يَمْوَسَّىٰ إِنَّهُ أَنَا . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

قال أبو السعود: « استئناف مسوق لبيان آثار البركة المذكورة . . . وقوله: « الْعَزِيزُ  
الْحَكِيمُ » صفتان لله تعالى ممهدتان لما أريد إظهاره على يده من المعجزات ». ويجوز  
أن تكون داخلة في حيز ما نودي به، فلها محله من الإعراب .

وَأَلْقَ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَمْوَسَّىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا  
يَخَافُ لَدَى الْمَرْسُولِ ﴿١١﴾ (١)

وَأَلْقَ عَصَاكَ :

الواو: للعطف. أَلْقَى : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. وفاعله ضمير  
مستتر تقديره (أنت). عَصَاكَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة للتعدّر.  
والكاف: في محل جرّ بالإضافة .

\* والجملة معطوفة على سابق، وفي تعيين المعطوف عليه أقوال:

أحدها : أنه معطوف على « بُورِكَ »، أي: نودي أن بورك، وأن ألقى عصاك .  
وهو مختار الزمخشري .

(١) البحر ٥٥/٧، والدر ٢٩٧/٥ - ٢٩٨، وأبن النحاس ١٣٦/٣، والكشاف ١٣٤/٣، والعكبري  
١٠٠٥/٢، والفريد ٦٧٤/٣، والمحزر ٢٥١/٤، ومكي ٤٩٨، وأبو السعود ١٨٨/٤،  
والشهاب ٣٥/٧، وفتح القدير ٣٥٥/٢، والجمل ٣٠٠/٣ - ٣٠١.

والثاني : أنه معطوف على « إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ ». وفيه عطف الجملة الفعلية على الأسمية. وقدره بعضهم: نودي أن بورك وقيل له: ألق؛ لكي تتجانس الجمل فيكون من باب عطف الخبرية على الخبرية. ولم يشترط سبويه تجانس الجمل في العطف.

والثالث : أنه معطوف على مقدر، أي: افعل ما أمرك به وألق عصاك فلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ :

الفاء : فصيحة، عاطفة على مقدر محذوف، كأنه قيل: فألقاها فأنقلبت حية فلما رآها.. لَمَّا : حرف شرط أو مبني على السكون في محل نصب ظرف للزمان. رَآهَا: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر. والهاء: في محل نصب مفعول به. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). وهو فعل الشرط.

تَهْتَزُّ : مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي).

\* وجملة: « تَهْتَزُّ » في محل نصب على الحال من ضمير المفعول في « رَآهَا »؛ لأنه من رؤية العين.

\* وجملة: « رَآهَا » في محل جرّ بالإضافة، إذا جعلت « لَمَّا » حينية، ولا محل لها من الإعراب إذا جعلته حرفاً.

كَأَنَّهَا جَانٌّ :

كَأَنَّ : حرف ناسخ مفيد للتشبيه. والضمير: في محل نصب، أسمه.

جَانٌّ : خبر « كَأَنَّ » مرفوع.

\* وجملة: « كَأَنَّهَا جَانٌّ » يجوز أن تكون حالاً ثانية من ضمير الفاعل المستتر في « تَهْتَزُّ »، فتكون حالاً متداخلة.

وقال الهمداني: « (الكاف) في « كَأَنَّهَا » في موضع نصب على الحال من المَنَوِي في « تَهْتَزُّ »، أي: تهتز مشبهةً جاناً ». وجَوَّز أبو السعود أن تكون حالاً من مفعول (رأى).

وَلَّى مُدْبِرًا :

وَلَّى : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

مُذِرًا : حال منصوب من ضمير الفاعل في « وَلَئِنْ » .

\* وجملة: « وَلَئِنْ مُذِرًا » جوابُ « لَمَّا » ، لا محل لها من الإعراب .  
وَلَوْ يُعِقِّبُ :

الواو: عاطفة. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُعِقِّبُ : مضارع مجزوم. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

\* وجملة: « لَمْ يُعِقِّبُ » يجوز أن تكون في محل نصب عطفاً على جملة الحال « وَلَئِنْ مُذِرًا » . وجَوَزَ السمين أن تكون حالاً أخرى، وعلى ذلك فـ (الواو) فيه للحال وليست للعطف. والمعنى: ولم يرجع على عقبه. وَمَنَعَ الهمداني أن يكون في موضع الحال، أي: غير راجع؛ لأنه ماضٍ في المعنى.  
يَمُوسِي لَا تَخَفْ :

يَا : حرف نداء. مُوسَى : منادى مبني على الضم المقدّر في محل نصب.

لَا : ناهية جازمة. تَخَفْ : مضارع مجزوم. وفاعله مستتر تقديره (أنت).

قال الشهاب: « المفعول المقدّر: من أي مخلوق، حية كان أو غيرها. أو مطلقاً على تنزيله منزلة اللازم » .

\* وجملة: « يَمُوسِي ... » في محل رفع نائب عن الفاعل على تقدير: قيل له ذلك. أو مفسّرة لضمير المصدر المقدّر على تقدير: قيل القول: « يَمُوسِي لَا تَخَفْ » . ويجوز أن يكون في محل نصب على تقدير: (قلنا: يا موسى لا تخف).

إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ :

إِنِّي : حرف ناسخ مؤكّد. والياء: في محل نصب، أسمه. لَا : نافية.

يَخَافُ : مضارع مرفوع. لَدَيَّ : ظرف في محل نصب.

الْمُرْسَلُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه (الواو). وفسر الشهاب الظرف على سبيل

التنزيه بأن المعنى: لا يكون لهم عندي سوء عاقبة، أو حين يوحى إليهم من فرط الاستغراق.

❖ وجملة: « إِنِّي لَا يَخَافُ . . . » تعليل لما تقدمها؛ فلا محل لها من الإعراب. وهي داخلة في حيز القول، فلها ما له من محل إعرابي بهذا الاعتبار بحسب ما سبق تفصيله.

إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١﴾

إِلَّا : أداة أستثناء. وفي نوع الاستثناء قولان؛ الانقطاع والاتصال. ويتوقف إعراب « مَنْ ظَلَمَ . . . » وما بعده على نوع الاستثناء، وفيه ما يأتي:

**الأول :** أنه استثناء منقطع ليس من جنس الأول؛ لأن الأنبياء معصومون من المعاصي. وإلى هذا ذهب الزجاج والزمخشري، قال: هو على معنى (لكن). وعلى هذا يكون « مَنْ » : في محل نصب فقط على لغة الحجاز، ويجوز أن يكون في محل نصب على الاستثناء، أو في محل رفع على الإبدال من ضمير الفاعل قبله على اللغة التميمية. قال الزمخشري: « « إِلَّا » بمعنى (لكن)؛ لأنه لما أطلق نفي الخوف عن الرسل، كان ذلك مظنة لطرؤ الشبهة، فاستدرك ذلك. والمعنى: ولكن من ظلم منهم، أي: فرطت منه صغيرة مما يجوز على الأنبياء كالذي فرط من آدم ويونس وداود وسليمان وإخوة يوسف، ومن موسى بوكزه القبطي. ويوشك أن يقصد بهذا التعريض بما وُجد من موسى، وهو من التعريضات التي يلطف مأخذها. وسمّاه ظلماً كما قال موسى: « رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي » [القصص/١٦]. أما ابن عطية فذكر

(١) البحر ٥٦/٧، والدر ٢٩٨/٥ - ٢٩٩، ومعاني الفراء ٢٨٧/٢، ومعاني الأخفش ٤٢٨/٢، ومعاني الزجاج ١١٠/٤، وأبن النحاس ١٣٧/٣، والبيان ٢١٩/٣، والكشاف ١٣٤/٣ - ١٣٥، والمحزر ٢٥١/٤، والعكبري ١٠٠٥/٢، والفريد ٦٧٥/٣، والقرطبي ١٠٨/١٣، وأبو السعود ١٨٩/٤، والشهاب ٣٦/٧، وفتح القدير ٣٥٥/٢، والجمل ٣٠١/٣.

وجهاً آخر، وهو أنه منقطع، ولكنه إخبار عن غير الأنبياء. كأنه قال: ولكن من ظلم من الناس ثم تاب. ثم قال: « وهذا قول لا وجه له ».

**والثاني:** ذهب الفراء وجماعة إلى أن الاستثناء متصل، ولكن من جملة محذوفة. وتقديره: وإنما يخاف غيرهم إلا من ظلم. وجعله النحاس من المحال فقال: « لو جاز هذا لجاز: لا أضرب القوم وإنما أضرب غيرهم إلا زيداً. وهذا ضد البيان، والمجيء بما لا يُعرف معناه ». وعلى هذا الوجه، أي: الاتصال، «يجوز في « من » النصب والرفع على اللغتين. ويكون الاختيار البديل، أي: الرفع، لأن الكلام غير موجب»، قاله السمين.

**والثالث:** أن « إِلَّا » هنا بمعنى (الواو). نسبه الفراء إلى بعض النحويين، وضعفه فقال: «ولم أجد العربية تحتمل ذلك». وقال ابن الأنباري: لأن معنى « إِلَّا » مبين لمعنى (الواو) مبينة كثيرة؛ إذ (الواو) للإدخال و« إِلَّا » للإخراج.

**والرابع:** قال الأخفش: « « إِلَّا » تدخل في مثل هذا الكلام، مثل قول العرب: ما أشككي إلا خيراً، فلم يجعل (إلا خيراً) على الشكوى، ولكنه علم أنه إذا قال لهم: ما أشككي شيئاً أنه يذكر من نفسه خيراً. كأنه قال: ما أذكر إلا خيراً ».

مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا :

مَنْ : خلاصة القول أن « مَنْ » على وجه الاتصال في محل نصب أو رفع على اللغتين، وهو في محل نصب فقط على لغة أهل الحجاز، ويجوز فيه الوجهان على لغة تميم إذا عُدَّ الاستثناء منقطعاً. وعلى رأي الفراء ليس فيه إلا النصب، لأنه على تقديره استثناء من موجب.

ظَلَمَ : فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). ثُمَّ : عاطف.

بَدَّلَ : فعل ماضٍ، معطوف على « ظَلَمَ »، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

حُسْنًا : مفعول منصوب.

※ وجملة: « ظَلَمَ » فعل الشرط إذا عددت « مَنْ » شرطية، وصلة الموصول إذا عددتها موصولة، فلا يكون لها محل من الإعراب. وكذلك الأمر فيما عطف عليه.

بَعْدَ سُوءٍ : بَعْدَ : ظرف منصوب. سُوءٍ : مجرور بالإضافة، والظرف متعلق بـ « بَدَّلَ ».

فَإِنِّي عَفُورٌ رَّحِيمٌ :

الفاء : يجوز فيها الاستئناف، وأن تكون رابطة في جملة الشرط. إِنِّي : حرف ناسخ مؤكّد. والياء : في محل نصب، اسمه.

عَفُورٌ رَّحِيمٌ : خبر بعد خبر لـ « إِنَّ »، وكلاهما مرفوع.

※ وجملة: « فَإِنِّي عَفُورٌ ... » يجوز فيها أن تكون استئنافية على أن الكلام منته عند قوله: « بَعْدَ سُوءٍ »، فلا محل لها من الإعراب. أو في محل جزم جواباً لشرط جازم، إذا عُدَّ « مَنْ » اسم شرط، أو هي في محل رفع خبر عن « مَنْ » إذا عُدَّ موصولاً. ويكون دخول الفاء فيه لما في المبتدأ من شبه بالشرط، أو على مذهب الأخفش في جواز دخوله على الخبر مطلقاً.

وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ يَبْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تَسْعِ عَائِلَةٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِتْمَهُمْ  
كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ (١)

وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ :

الواو : للعطف. أَدْخَلَ : فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت).

(١) البحر ٥٦/٧، والدر ٢٩٩/٥، ومعاني الفراء ٢/٢٨٨، ومعاني الزجاج ٤/١١٠، وأبن النحاس ٣/١٣٧، والبيان ٢/٢١٩، والكشاف ٣/١٣٥، والعكبري ٢/١٠٠٥، والفريد ٣/٦٧٦، والمحمر ٤/ ٢٥٢، ومكي ٤٩٨، والقرطبي ١٣/١٠٩، وأبو السعود ٤/١٨٩، والشهاب ٧/٣٧، وفتح القدير ٢/٣٥٦، والجمل ٣/٣٠١ - ٣٠٢.

يَدَّكَ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

فِي جَيْبِكَ : جازّ ومجرور. وهو متعلّق بـ « أَذْخِلْ ». والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

\* والجملة: « أَذْخِلْ ... » معطوفة على « وَأَلْقِ عَصَاكَ ... »، فلها حكمها على التفصيل المتقدم.

تَخْرُجُ بَيَضَاءً :

تَخْرُجُ : فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي). وتقديره: إن تُدْخِلْهَا تُخْرُجُ. وجعل الزجاج الكلام على تقدير محذوف هو: إن تُدْخِلْهَا تَدْخُلُ وَإِنْ تُخْرِجْهَا تَخْرُجُ. قال السمين: « وهذا تقدير ما لا حاجة إليه ». بيضاء: منصوب على الحال من الفاعل المستتر في « تَخْرُجُ ».

مِنْ غَيْرِ سُوءٍ :

مِنْ غَيْرِ : جازّ ومجرور. سُوءٍ : مجرور بالإضافة. والجازّ متعلّق بمحذوف حال ثانية من فاعل « تَخْرُجُ »، أو من الضمير المستتر في « بَيَضَاءً »، فيكون حالاً متداخلة، أو هو صفة « بَيَضَاءً ».

فِي يَسْعٍ ءَايَتٍ :

فِي يَسْعٍ : جازّ ومجرور. ءَايَتٍ : مجرور بالإضافة. وفي متعلّق الجار أقوال :

أحدها : أنه متعلّق بمحذوف حال ثالثة من فاعل « تَخْرُجُ »، وتقديره: آية في تسع آيات. وإليه ذهب العكبري، وسبقه إليه الفراء. وقال الشوكاني: « وفيه بُعد ».

والثاني : أنه متعلّق بـ « أَلْقِ » و« أَذْخِلْ ». وجوّزه الزمخشري. وفيه استشكال، وهو أن الآيات إحدى عشرة. وقد أجاب عن ذلك الزمخشري بأن جعل « فِي » بمعنى (مع)، فلم يدخل العصا واليد في جملة التسع. وقال بهذا ابن عطية، إلا أنه جعل اليد والعصا من جملة التسع. وتقديره: نمهد لك ذلك ونيسر في تسع. أما الزجاج فجعل « فِي » بمعنى



(مِنْ)؛ قال: « كما تقول خُذْ لي من الإبل عشراً، فيها فحلان، أي: منها فحلان ».

والثالث: هو متعلق بمحذوف، وهو كلام مستأنف تقديره: اذهب في تسع آيات. وهو اختيار الزمخشري. ونظّره بقولك: بالرّفاء والبنين، وجعل هذا التقدير أقرب وأحسن.

إِلَى فِرْعَوْنَ وَفُؤْمِهِ :

إِلَى فِرْعَوْنَ : جَارٌّ ومجرور، وعلامة الجرّ الفتحة. وَفُؤْمِهِ : عاطف ومعطوف على المجرور قبله.

- وفي متعلق الجار أقوال:

أحدها : أنه متعلق بما تعلق به « في تسع ».

والثاني : أنه متعلق بمحذوف حال. وتقديره عند الزجاج وأبن الأنباري وأبي البقاء: مرسلاً إلى فرعون. قال أبن الأنباري: « أي: مرسلاً إلى فرعون، حال من ضمير « أَذْخِلْ ». وحذف ( مرسلاً ) المنصوب على الحال، لدلالة الحال عليه ». قال السمين: « وفيه نظر؛ لأنه كَوْنٌ مقيّد » وحمل القول على تفسير المعنى دون الإعراب.

والثالث: أنه متعلق بمحذوف صفة لـ « عَائِيَّتِ » وقدّره: واصلة إلى فرعون. وفيه الإشكال المتقدّم من أنه كون مقيّد.

إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ :

إِنَّهُمْ : حرف ناسخ مؤكّد. والضمير: في محل نصب، أسمه.

كَانُوا : فعل ماضٍ ناسخ. والواو: في محل رفع، أسمه.

قَوْمًا : خبر (كان) منصوب. فَاسِقِينَ : صفة منصوبة، وعلامة النصب (الياء).

❖ وجملة: « كَانُوا قَوْمًا . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

❖ وجملة: « إِنَّهُمْ كَانُوا . . . » تعليل للإرسال، فهي استئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

فَلَمَّا جَاءَهُمْ ءَايَتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ (١)

فَلَمَّا جَاءَهُمْ ءَايَتُنَا مُبْصِرَةً :

الفاء: فصيحة، عاطفة على مقدّر محذوف دلّ عليه الكلام. لَمَّا: حرف شرط، أو هو أَسْم شرط في محل نصب على الظرفية الزمانية. جَاءَهُمْ: فعل ماضٍ وهو فعل الشرط. والتاء: للتأنيث. والضمير: في محل نصب مفعول به. ءَايَتُنَا: فاعل مرفوع، و نَا: في محل جرّ بالإضافة. مُبْصِرَةً: حال منصوبة من الآيات. قال أبو السعود: « اسم فاعل أطلق على المفعول؛ إشعاراً بأنها لفرط وضوحها وإنارتها كأنها تُبْصِر نفسها لو كانت مما يُبْصِر، أو ذات تبْصُر من حيث إنها تهدي، أو مُبْصِرَة كل من ينظر إليها ويتأمل فيها ». و« قيل: هو بمعنى (مفعول) نحو ماء دافق بمعنى مدفوق ». ذكره السمين.

وقال الأخفش: « تُبْصِرُهُمْ حتى أبصروا ».

قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ :

قَالُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. هَذَا: الهاء: للتنبيه. وَذَا: في محل رفع مبتدأ. سِحْرٌ: خبر مرفوع. مُبِينٌ: صفة مرفوعة.

\* وجملة « هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة « قَالُوا هَذَا... » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة: « جَاءَهُمْ » في محل جرّ بالإضافة إلى « لَمَّا » إذا جعلته ظرفاً بمعنى (حين).



وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلُمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ

وَجَحَدُوا بِهَا :

الواو: للعطف. جَحَدُوا: فعل ماضٍ. والواو في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٥٧/٧، والدر ٢٩٩/٥ - ٣٠٠، ومعاني الأخفش ٤٢٨/٢، وأبن النحاس ١٣٨/٣، والبيان ٢١٩/٢، والكشاف ١٣٥/٣، والعكبري ١٠٠٦/٢، والفريد ٦٧٦/٣، ومكي ٤٩٨، وأبو السعود ١٨٩/٤، والشهاب ٣٧/٧.

بِهَا : الباء : حرف جر . قيل : هو حرف زائد ، وأصله : وجحدوها ، وقيل : هو للسببية ، والمفعول محذوف ، وتقدير الكلام : وجحدوا الحق بسببها . والهاء : هي إما في محل جرّ بالباء إذا جعلته للسببية . أو هي في محل نصب مفعول به على تقدير زيادة الباء .

\* وجملة : « وَجَحَدُوا بِهَا ... » معطوفة على « قَالُوا هَذَا ... » فلا محل لها من الإعراب .

وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا :

الواو : يجوز أن تكون للحال أو للعطف . اسْتَيْقَنَتْهَا : فعل ماض . والتاء : للتأنيث . والهاء : في محل نصب مفعول به . أنفسهم : فاعل مرفوع . والضمير في محل جرّ بالإضافة .

\* وجملة : « وَاسْتَيْقَنَتْهَا » في محلها قولان :

أحدهما : أنها معطوفة على قوله : « وَجَحَدُوا بِهَا » ؛ فلا محل لها من الإعراب .

والثاني : أنها في محل نصب من ضمير الفاعل في « جَحَدُوا » ، و « قد » فيها مقدرة . وعلى هذا الوجه جمهور المعربين ؛ إذ هو الأبلغ في الذم .

ولم يذكر الهمداني وأبو السعود غيره . وقال الفراء : المعنى « جحدوا بها بعد ما استيقنت أنفسهم أنها من عند الله » . ونبه الزمخشري إلى أن الاستيقان أبلغ من الإيقان ، وإلى أن نسبة الجحد إلى الأنفس يعني أنه كان باللسان لا بالضمائر .

ظُلْمًا وَعُلُوًّا : متعاطفان منصوبان . ويجوز أن يكونا منصوبين على أنهما مفعول لأجله ، أي : بسبب الظلم للآيات والعلو والاستكبار عن الإيمان بها . ويجوز أن يكون النصب على الحال ؛ أي : ظالمين عالين ، أي : مستكبرين .

فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ :

الفاء : للتفريع . انْظُرْ : فعل أمر ، وفاعله مستتر تقديره (أنت) .

كَيْفَ : في محل نصب خبر « كَانَ » مقدم . كَانَ : فعل ماض ناسخ .

عَاقِبَةُ : اسم « كَانَ » مرفوع . الْمُفْسِدِينَ : مجرور بالإضافة ، وعلامة جرّه (الياء) .

- \* وجملة: « كَيْفَ كَانَ ... » في محل نصب على نزع الخافض؛ لأن « أَنْظِرْ » بمعنى « تفكّر »، فالتقدير: فتفكّر في كيفية عاقبة المفسدين.
- \* وجملة: « فَأَنْظِرْ كَيْفَ ... » استئناف بياني مسوق لبيان مقتضى كفرهم وجحودهم الآيات؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾ (١)

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا :

الواو: استئنافية. لَقَدْ : اللام: داخله في جواب قسم مقدر. قَدْ : حرف تحقيق. ءَاتَيْنَا : فعل ماض. و نا : في محل رفع فاعل.

دَاوُدَ : مفعول أول منصوب. وَسُلَيْمَانَ : عاطف ومعطوف على المنصوب قبله. عِلْمًا : مفعول ثان منصوب. والتنوين فيه يجوز أن يكون للتبويض والتقليل، أي: بالقياس إلى علمه تعالى، أو أنه للتعظيم والتفخيم أي: علماً سنياً كثيراً.

\* وجملة: « وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا ... » استئناف مسوق لتقرير ما سبق من أنه عليه الصلاة والسلام يُلْقَى القرآن من لدن حكيم عليم؛ فإن قصتهما عليهما الصلاة والسلام من جملة القرآن الكريم». قاله أبو السعود. وهو ابتداء قصة وإخبار بمغيبات، فلا محل له من الإعراب.

وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ :

وَقَالَا : الواو: للتعطف. وتسمى هذه الواو بالفصيحة؛ لأنها عاطفة على مقدر محذوف. ويأتي بيان ذلك. والألف: في محل رفع فاعل. الْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : جار ومجرور، وهو متعلق بمحذوف خبر. الَّذِي : موصول في محل جر صفة للأسم الجليل.

(١) البحر ٥٧/٧، والدر ٣٠٠/٥، والكشاف ١٣٥/٣، وأبو السعود ١٩٠/٤، والشهاب ٣٧/٧

فَضَّلْنَا : فعل ماضٍ. وَنَا : في محل نصب مفعول به. عَلَى كَثِيرٍ : جازٍ ومجرور. وهو متعلق بـ « فَضَّلْنَا » مِنْ عِبَادِهِ : جازٍ ومجرور. والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة. والجاز متعلق بمحذوف، صفة « كَثِيرٍ ».

الْمُؤْمِنِينَ : صفة مجرورة لـ « عِبَادِهِ ».

\* وجملة: « فَضَّلْنَا ... » صلة « الَّذِي »؛ فلا محل لها من الإعراب.

\* وجملة: « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ... » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة: « وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ ... » معطوفة على قوله: « وَلَقَدْ آتَيْنَا ... »؛ فلا

محل لها من الإعراب. وفي العطف بالواو نكتة ينبه إليها الزمخشري، إذ يقول: « فَإِنْ قُلْتَ: أليس هذا موضع الفاء دون الواو، كقولك: أعطيتُهُ فَشَكَرَ، ومنعته فصبر؟ قلت: بلى، ولكن عطفه بالواو إشعار بأن ما قالاه بعض ما أحدث فيهما إيتاء العلم، وشيء من مواجبه. فأضمر ذلك، ثم عطف عليه التحميد. كأنه قال: « ولقد آتيناهما علماً، فَعَمِلَا بِهِ، وَعَلِمَاهُ، وَعَرَفَا حق النعمة فيه والفضيلة، وقالوا: الحمد لله ... ». قال الشهاب: « وهذا أحسن مما ذهب إليه السكاكي من أنه فَوْض فيه أمر الترتيب إلى العقل؛ لأن المقام يستدعي شُكراً بالفاء، وفي طيه إشارة إلى أنه جاوز حد الإحصاء » ثم قال: « وتسمى هذه الواو الواو الفصيحة. ولم يلتفت إلى احتمال أن يكون الحمد على نعم عظيمة، ومن جملتها العلم؛ فلذا لم يعطف بالفاء، لعدم مناسبته للمقام ».

وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ دَاوُدَ وَقَالَ يَتَاءَتِيهَا النَّاسُ عُلمَنَا مَنَظِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُمِينُ ﴿١٦﴾ (١)

وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ دَاوُدَ :

الواو: استثنائية. وَرِثَ : فعل ماضٍ. سُلَيْمَنُ : فاعل مرفوع.

(١) البحر ٥٨/٧، ومعاني الزجاج ١١١/٤، وأبن النحاس ١٣٨/٣، والكشاف ١٣٦/٣، والمحزر ٢٥٣/٤، والشهاب ٣٨/٧.

دَاوُدُ : مفعول به منصوب .

وَقَالَ يَكَايُهَا النَّاسُ :

الواو : للعطف . قَالَ : فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر يعود إلى سليمان عليه السلام . يَكَايُهَا : يَا : حرف نداء . أَيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب . وَهَا : للتنبيه ، وهي : وصلة لنداء ما فيه (أل) . النَّاسُ : بدل مرفوع من « أَيُّ » أو صفة له على اللفظ .

عُلِمْنَا : فعل ماضٍ مبني للمفعول . وحذف الفاعل للعلم به . نَا : في محل رفع نائب عن الفاعل . مَنَطِقَ : مفعول ثانٍ منصوب . اُطَّيِّرَ : مجرور بالإضافة .  
وَأَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ :

الواو : للعطف . أَوْتَيْنَا : فعل ماضٍ مبني للمفعول . نَا : في محل رفع نائب عن الفاعل . مِنْ كُلِّ : جازٍ ومجرور . وظاهره أَنَّ « مِنْ » زائدة .

وَكُلِّ : على هذا مفعول به ثانٍ منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة ، منع من ظهورها حركة حرف الجرّ الزائد . شَيْءٌ : مجرور بالإضافة . وذهب الزجاج إلى أن ظاهره العموم ، والمراد الخصوص ؛ أي : من كل ما يصلح لنا ونتمناه . وقال الشهاب : « كُلِّ » للإحاطة ، وقد ترد للتكثير كثيراً .

إِنَّ هَذَا هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد . هَذَا : الهاء : للتنبيه . ذَا : في محل نصب ، أسمه . هُوَ : اللام : مزحلقة . هُوَ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب . أو هو في محل رفع مبتدأ . اَلْفَضْلُ : مرفوع ، خبر عن « إِنَّ » أو هو خبر عن « هُوَ » .  
الْمُبِينُ : صفة مرفوعة لـ اَلْفَضْلُ .

\* وجملة : « هُوَ اَلْفَضْلُ » إذا أعربت « هُوَ » مبتدأ في محل رفع خبر « إِنَّ » ؛ وإلا ، فالخبر مفرد .

\* وجملة : « إِنَّ هَذَا هُوَ اَلْفَضْلُ الْمُبِينُ » . استئناف مسوق لإقراراً بالنعمة ؛ فلا محل لها من الإعراب .

- وقوله « يَأْتِيهَا النَّاسُ . . . » في محل نصب مقول قول.

\* وجملة: « وَقَالَ يَأْتِيهَا النَّاسُ » معطوفة على قوله « وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ . . . ».

\* وجملة: « وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ » استئناف بياني بالشروع في حكاية قصة سليمان عليه السلام؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَحُشِرَ لِسُلَيْمَنَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ (١)

وَحُشِرَ لِسُلَيْمَنَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ :

الواو: للاستئناف. حُشِرَ : فعل ماض مبني للمفعول. لِسُلَيْمَنَ : جاز ومجرور، وعلامة جرّه الفتحة، وهو متعلق بـ « حُشِرَ ».

جُنُودُهُ : نائب عن الفاعل مرفوع، والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ :

مِنَ الْجِنَّ : جاز ومجرور، وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ : معطوفان مجروران على « الْجِنَّ ».

وفي متعلق الجاز أوجه:

أحدها : أنه متعلق بمحذوف تقديره « أعني »، و« مِنْ » على هذا للبيان.

والثاني : أنه متعلق بمحذوف حال، أي: كائنين من الجن.

والثالث : أنه متعلق بـ « حُشِرَ ».

فَهُمْ يُوزَعُونَ :

الفاء: فصيحة عاطفة على مقدر، أي: يُسَاقُونَ فَيُوزَعُونَ. هُمْ : في محل رفع

مبتدأ. يُوزَعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب فاعل.

\* وجملة: « يُوزَعُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».

\* وجملة: « هُمْ يُوزَعُونَ » معطوفة على ما تقدمها؛ فلا محل لها من الإعراب.

\* وجملة: « وَخُشِرَ لِسُلَيْمَانَ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰ إِذَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَأَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ (١)

حَتَّىٰ إِذَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ :

حَتَّى : حرف غاية وابتداء. إِذَا : اسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية، والعامل فيه (قالت). أَنزَلْنَا : فعل ماضٍ، والواو: في محل رفع فاعل. عَلَى وَادٍ : جاز ومجرور، وعلامة جرّه كسرة مقدرة، وهو متعلق بـ « أَنزَلْنَا ».

النَّمْلِ : مجرور بالإضافة. قال الزمخشري تعديته بـ « عَلَى »؛ « لأنهم جاؤوا محمولين على الريح، أو أن المعنى استقصوا الوادي، أي: قطعوه كله ». والأصل أن يتعدى بنفسه أو بـ « إلى ».

\* وجملة: « إِذَا أَنزَلْنَا... » جملة ابتدائية على الراجح، لا محل لها من الإعراب، وتقدم الكلام في « حَتَّى » الداخلة على « إِذَا ». قال أبو السعود: هي التي يبدأ بها الكلام، ومع ذلك هي غاية لما قبلها، كالتي في قوله تعالى: « حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ » [هود: ٤٠] وأرجع ثمة إلى تفصيل في المسألة.

وقال السمين: « في الْمُغَيَّا بـ « حَتَّى » وجهان:

أحدهما: هو « يُوزَعُونَ »؛ لأنه مضمن معنى: فَهُمْ يسيرون ممنوعاً بعضهم من بعض حتى إذا... »

(١) البحر ٥٨/٧ - ٦٠، والدر ٣٠١/٥ - ٣٠٣، ومعاني الزجاج ١١٢/٤، وأبن النحاس ١٣٨/٣، والبيان ٢٢٠/٢، والكشاف ١٣٧/٣ - ١٣٨، والعكبري ١٠٠٦/٢، والفريد ٦٧٧/٣، والمحرر ٢٥٤/٤، والطبرسي ٣٩٣/٧، وأبو السعود ١٩٢/٤ - ١٩٣، والشهاب ٣٩/٧ - ٤٠، وفتح القدير ٣٥٩/٢، والجمال ٣٠٥ - ٣٠٦.



والثاني : أنه محذوف؛ أي: فساروا.

قَالَتْ نَمْلَةٌ يَتَأْتِيهَا النَّملُ ادْخُلُوا مَسْكِنَكُمْ :

قَالَتْ : فعل ماضٍ. والتاء: للتأنيث. نَمْلَةٌ : فاعل مرفوع. و« نَمْلَةٌ » تقال للذكر والأنثى. وهي هنا أنثى، بدليل تأنيث الفعل. وإلى ذلك ذهب الزمخشري بيد أن أبا حيان لم يجد فيه دليلاً على ذلك. يَتَأْتِيهَا : يَأْ : حرف نداء. أَيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب. وها : للتنبيه. اَلنَّمْلُ : بدل مرفوع من « أَيُّ »، أو نعت له على اللفظ. ادْخُلُوا : فعل أمر، مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مَسْكِنَكُمْ : مفعول به منصوب، وقال السمين: « جاء الخطاب في قوله: ادْخُلُوا » كخطاب العقلاء لما عوملوا معاملةهم » والضمير: في محل جرٍّ بالإضافة.

\* وجملة: « يَتَأْتِيهَا النَّملُ ... » إلى آخر الآية في محل نصب مقول القول.

\* وجملة: « قَالَتْ نَمْلَةٌ » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة: « أَنَا عَلَى وادٍ النَّملِ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى « إِذَا ».

لَا يَحِطَمَنَّكُمْ سُلَيْمَنُ وَجُودُهُ :

لَا : ناهية جازمة، وهو الراجح. وَجَوْزَ الزمخشري أن تكون نافية بتجويزه أن يكون « لَا يَحِطَمَنَّكُمْ » جواباً للأمر في قوله: « ادْخُلُوا »، وهو وجه ضعفه غير واحد من المعربين.

وبيان ذلك في الوجهين الآتين:

أولاً : « لَا يَحِطَمَنَّكُمْ سُلَيْمَنُ » هو نهى، وإعرابه:

لَا : ناهية جازمة. يَحِطَمَنَّكُمْ : مضارع مبني على الفتح في محل جزم.

والنون: للتوكيد. والضمير: في محل نصب مفعول به.

سُلَيْمَنُ : فاعل مرفوع. وَجُودُهُ : عاطف، ومعطوف مرفوع على

الفاعل. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

\* وجملة النهي « لَا يَحِطَمَنَّكُمْ سُلَيْمَنُ ... » في محلها من الإعراب

قولان:

أحدهما: أنها نهى مستأنف لا علاقة له بما يسبقه. والنهي في الحقيقة هو للنمل عن التأخر في دخول مساكنهم. وإن كان بحسب الظاهر نهياً لسليمان عليه السلام عن الحطْم، والمعنى: أيها النمل لا تكونوا بحيث يحطمونكم، أو لا أَرَيْتُكَ هنا. قال الهمداني « وهو أولى ».

الثاني: أن النهي بدل من جملة الأمر « ادْخُلُوا... »، فهو كقول القائل: ارحل لا تقيمَنَّ عندنا.

ثانياً: « لَا يَحْطِمَنَّكُمْ... » جواب للأمر في « ادْخُلُوا ». وعلى هذا الوجه تكون « لَا » نافية وليست ناهية، وفيه استشكال، وهو اتصال الفعل المنفي بنون التوكيد فيما هو شبيه بجواب الشرط.

قال ابن الأنباري: « ولا يجوز أن يكون تقديره: « إن دخلتم مساكنكم لم يحطمنكم » على ما ذهب إليه بعض الكوفيين، لأن نون التوكيد لا تدخل في الجزاء إلا في ضرورة الشعر ».

وقد ذهب الزمخشري إلى القول بتجوز وجهين، هما: أن يكون نهياً هو بدل من الأمر، لأنه بمعنى: لا تكونوا بحيث أنتم فيحطمنكم على طريقة (لا أرينك هنا)، أو أن يكون هو نفسه جواب الأمر. وأعرضه أبو حيان فقال: إن « تخريجه على جواب الأمر لا يجوز إلا إن كان في شعر، وذلك لوجود (النون). وهو مسبوق في هذا الاعتراض بالعكبري.

كذلك القول في تخريجه على البدل من الأمر لا يجوز؛ لأن مدلول « لَا يَحْطِمَنَّكُمْ » مخالف لمدلول « ادْخُلُوا ». ورأى في ما ذهب إليه الزمخشري في تفسير البدلية من أنه بمعنى كذا. أنه تفسير معنى الإعراب، والبدل من صفة الألفاظ.

وقد تعقب الشهاب - ومن قبله السمين - اعتراض أبي حيان على وجه البدلية فقال: إنه استئناف بالنهي عن التوقف بطريق الكناية، ولولا هذا لم يصلح للبدل من الأمر؛ « لأن البدل الأشتمالي إنما يصح إذا لوحظ هذا، فأعرض أبي حيان غفلة عما أَرَادَهُ... وما قيل في جواب أنه كيف تصح البدلية ومدلولهما متخالفان يقتضي أنه بدل كل من كل، بناء على أن الأمر بالشيء هو عين النهي عن ضده، وعلى ما ذكرناه لا حاجة إلى هذا ».

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ :

الواو: للحال، وجوز أن تكون للاستئناف. هُم : في محل رفع مبتدأ.  
لا : نافية. يَشْعُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في  
محل رفع فاعل.

\* وجملة: « وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ » في محل نصب على الحال. وفي تأويل الجملة  
باعتبار صاحب الحال قولان:

أحدهما: أن صاحب الحال « سُلَيْمَنُ وَجُودُهُ »، والعامل فيه « لَا يَحْطِمَنَّكُمْ ».   
والمعنى أن الحطم يحصل مقيداً بحال شعورهم بمكان النمل حتى إذا  
شعروا بذلك لا يكون الحطم.

الثاني : أن صاحب الحال هو النملة، والعامل فيه « قَالَتْ ». والمعنى أنها قالت  
ما قالت والجنود لا يشعرون بمقالها.

- جُوزَ أن تكون الواو استئنافية. والجملة على ذلك لا محل لها من الإعراب.  
والمعنى: فَهِمَ سليمان مقالها، والقوم لا يشعرون.

فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى  
وَلَدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَذْخِلْنِي فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾ (١)

فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا :

الفاء: لترتيب المسبب على السبب. وجعلها بعضهم فصيحة، وقدر معطوفاً  
عليه، أي: فسمعها فتبسم. وقال الشهاب بعدم الحاجة إلى مثل هذا. تَبَسَّمَ : فعل

(١) البحر ٧ / ٦١، والدر ٥ / ٣٠٤، ومعاني الفراء ٢ / ٢٨٩، ومعاني الزجاج ٤ / ١١٢،  
والبيان ٢ / ٢٢٠، والكشاف ٣ / ١٣٨، والعكبري ٢ / ١٠٠٦، والفريد ٣ / ٦٧٨ - ٦٧٩،  
والمحرر ٤ / ٢٥٤، والقرطبي ١٣ / ١١٤، والطبرسي ٧ / ٣٩٣، وأبو السعود ٤ / ١٩٣،  
والشهاب ٧ / ٤٠، وفتح القدير ٢ / ٣٥٩، والجمل ٣ / ٣٠٦ - ٣٠٧.

ماضٍ . وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى سليمان عليه السلام .

صَاحِجًا : منصوب على الحال . وفي نوع الحال أقوال :

أحدها : أنها حال مؤكدة على أن التبسم بمعنى الضحك ؛ ويؤيده ما روي من أن ضحك الأنبياء هو التبسم . ولم يذكر الزجاج غيره .

والثاني : أنها حال مقدرة ؛ لأن التبسم أول الضحك . قال أبن الأنباري : «تقديره: تبسم مقدراً الضحك، ولا يجوز أن يحمل على الحال المطلقة؛ لأن التبسم غير الضحك» . وقال الهمداني : « هو الوجه » .

والثالث : أنها حال مؤسسة ؛ إذ إن التبسم قد يكون للغضب أو الاستهزاء .

مِنْ قَوْلِهَا : جَارَ ومجرور . وهو مفعول له غير صريح . والضمير : في محل جر بالإضافة . وهو متعلق بـ « تَبَسَّمَ » .

وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ :

الواو : للعطف . قَالَ : فعل ماضٍ . وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) .

رَبِّ : منادى منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة . أَوْزِعْنِي : فعل دعاء جاء في صيغة الأمر . والنون : للوقاية .

وياء النفس : في محل نصب مفعول أول .

أَنْ أَشْكُرَ : أَنْ : حرف مصدري ناصب . أَشْكُرَ : مضارع منصوب ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنا) . نِعْمَتَكَ : مفعول به منصوب لـ « أَشْكُرَ » . والكاف : في محل جر بالإضافة .

- والمصدر المؤول « أَنْ أَشْكُرَ » في محل نصب مفعول ثانٍ لـ « أَوْزِعْنِي » .

قال الفراء : هو بمعنى : ألهمني فهو ناصب لمفعولين . وذهب الزمخشري وجماعة إلى أن المعنى : اجعلني أوزع شكر نعمتك ، أي : أكفّه وأمنعه فلا ينفلت ، فلا أزال شاكرًا . وعلى هذا تكون الهمزة فيه للتعدية . وقد جعله الزجاج بمعنى : امنعني أن أكفر نعمتك . وعلّق على ذلك السمين بقوله : « هو من باب تفسير المعنى باللازم » قلت : يعني بالازم المعنى .

الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَى وَعَلَى وَالدَّتِ :

الَّتِي : موصول في محل نصب صفة « نِعَمَتِكَ ». أَنْعَمْتَ : فعل ماضٍ، والتاء : في محل رفع فاعل. ومتعلقه محذوف، أي : أنعمت بها، وفيه العائد المقدر. عَلَى : جازٍ، والياء : في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « أَنْعَمْتَ ».

وَعَلَى وَالدَّتِ : عاطف، وجازٍ، ومجرور، وعلامة الجر الياء؛ إلحاقاً بالمشئى.

وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ :

الواو : للعطف. أَنْ : حرف مصدري ناصب. أَعْمَلَ : مضارع منصوب، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنا).

- والمصدر المؤول « أَنْ أَعْمَلَ » في محل نصب، عطفاً على قوله : « أَنْ أَشْكُرَ ».

صَالِحًا : مفعول به منصوب، ويجوز أن يكون من باب إقامة الصفة مقام الموصوف؛ أي : عملاً صالحاً. تَرْضَاهُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. والهاء : في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت).

※ وجملة : « تَرْضَاهُ » في محل نصب صفة. قال الشهاب : « هي صفة مؤكدة، أو مخصصة إن أريد به كمال الرضا ».

وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ :

الواو : عاطفة. أَدْخِلْنِي : فعل دعاء جاء في صيغة الأمر. والنون : للوقاية. والياء : في محل نصب مفعول به.

بِرَحْمَتِكَ : جازٍ ومجرور. والكاف : في محل جرّ بالإضافة.

- والجازٍ يجوز أن يتعلق بـ « أَدْخِلْنِي »، ويكون (الباء) للسببية، وأن يتعلق بمحذوف حال، ويكون الباء للملابسة، أي : ملتبساً برحمتك.

فِي عِبَادِكَ : جازٍ ومجرور. والكاف : في محل جرّ بالإضافة.

- والجارّ متعلق بـ « أَذْخِلْنِي ». قال الجمل: « هو على حذف مضاف، أي: في جملة عبادك ».

الصَّالِحِينَ : صفة مجرورة، وعلامة جرّها (الياء).

- وقوله: « رَبِّ أَوْزِعْنِي... » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة: « وَقَالَ رَبِّ... » معطوفة على « فَبَسَّ... ».

\* وجملة: « فَبَسَّ صَاحِجًا » معطوفة على قوله « قَالَتْ نَمْلَةٌ... »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهَدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْفُجَّاءِ (١)

وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ :

الواو: للاستئناف. تَفَقَّدَ : فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى سليمان عليه السلام. الطَّيْرَ : مفعول به منصوب.

\* والجملة استئنافية. قال الجمل: « شروع في أمر آخر عرض له في مسيره الذي فيه قصة النمل »؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهَدَ :

فَقَالَ : الفاء: عاطفة. قَالَ : فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

مَا لِيَ : ما : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. لي : اللام: للجر. والياء: في محل جرّ به. وهو متعلق بمحذوف خبر، أي: أي شيء حاصل لي؟ لا : نافية.

أَرَى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. وفاعله ضمير مستتر

(١) البحر ٦٠/٧ - ٦١، والدر ٣٠٤/٥ - ٣٠٥، ومعاني الزجاج ١١٣/٤، وأبن النحاس ١٣٨/٣، والكشاف ١٣٨/٣، والفريد ٦٧٩/٣، والمحزر ٢٥٥/٤، والقرطبي ١٢٠/١٣، والطبرسي ٣٩٩/٧، وأبو السعود ١٩٣/٤، والشهاب ٤١/٧، وفتح القدير ٣٦٠/٢، والجمل ٣٠٧/٣.

تقديره: أنا. أَلْهَذْهَدُ : مفعول به منصوب. والأستفهام أستخبار أو توقيف.

قال السمين: «ولا حاجة لأدعاء القلب، وأن الأصل: ما للهدهد لا أراه؛ إذ المعنى قوي بدونه».

\* وجملة: «لَا أَرَى أَلْهَذْهَدَ» في محل نصب حال.

\* وجملة: «مَالِي لَا أَرَى...» في محل نصب مقول القول.

\* وجملة: «فَقَالَ مَالِي لَا أَرَى...» معطوفة على «وَفَقَّدَ...»؛ فلا محل لها من الإعراب.

أَمْ كَانَ مِنَ الْفَآئِينَ :

أَمْ : منقطعة بمعنى: (بل) و(الهمزة)، أو بمعنى (بل) وحدها.

قال أبو السعود: «كأنه قال: ما لي لا أراه؟ لسائر ستره أم لسبب آخر. ثم بدا له أنه غائب، فأضرب عنه، فأخذ يقول: أهو غائب؟».

ونقل أبو حيان عن ابن عطية قولاً أستظهر منه أن ابن عطية يعدها متصلة، وهو قوله: «والأستفهام الذي هو قوله: «مَالِي...» ناب مناب الهمزة التي تحتاجها «أَمْ»». وأنتصف السمين لابن عطية فقال: «لا يُظَنُّ بأبي محمد ذلك؛ فإنه لا يجهل أن شرط المتصلة تقدم همزة الاستفهام أو التسوية، لا مطلق الاستفهام».

كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسمه ضمير مستتر تقديره (هو).

وقال الطبرسي: «و «كَانَ» بمعنى «يكون»». مِنْ الْفَآئِينَ : جاز ومجرور، وعلامة الجرّ (الياء). وهو متعلق بمحذوف خبر «كَانَ».

\* وجملة: «أَمْ كَانَ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِي سُلْطَانٌ مُّبِينٌ ﴿٢١﴾

لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا :

اللام: واقعة في جواب قسم مقدر. أُعَذِّبَنَّهُ : مضارع مبني على الفتح. وهو في

محل رفع لتجرده من الناصب والجازم. والنون: للتوكيد. والهاء: في محل نصب مفعول به. وفاعله: ضمير مستتر تقديره (أنا).

عَذَابًا : في نصبه وجهان:

أحدهما: أنه نائب عن المفعول المطلق، فقام أسم المصدر مقام المصدر، وقيل: هو مصدر على حذف الزوائد.

والثاني: أنه مفعول به، ونصبه على نزع الخافض، أي: بعذاب.

شَكِيدًا : صفة منصوبة لـ « عَذَابًا ». وفيها الوجهان اللذان في موصوفها.

\* وجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

أَوْ لَا أَذْبَحَنَّهُ :

أَوْ : للعطف على معنى التخيير. لَا أَذْبَحَنَّهُ : اللام: واقعة في جواب قسم محذوف. أَذْبَحَنَّهُ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والهاء: في محل نصب مفعول به. وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنا).

أَوْ لِيَأْتِيَنِي بِسُلْطَانٍ مُّبينٍ :

أَوْ : عاطف يراد به الترديد بين الأمر الثالث وسابقيه. لِيَأْتِيَنِي : اللام: فيه ليست لام القسم؛ فالحلف في الحقيقة على الأولين، ولا يقسم سليمان على فعل الهدهد. قال القرطبي: « ولكنه لما جاء في إثر قوله: « لَا عَذْبَنَّهُ » وهو مما جازى القسم أجراه مُجراه ».

يَأْتِيَنِي : فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون: للتوكيد.

قال السمين: « الظاهر أنها نون التوكيد الشديدة، تُوصَل بكسرهما لياء المتكلم. وقيل: بل هي نون التوكيد الخفيفة، أدغمت في نون الوقاية. وليس بشيء؛ لمخالفة الفعلين قبله ».

والياء: في محل نصب مفعول به. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

بِسُلْطَانٍ : جازّ ومجرور، وهو متعلق بالفعل قبله. مُّبينٍ : صفة مجرورة،



ويجوز أن يكون من « أبان » المتعدي، ومتعلقه محذوف؛ أي: مُبين سبب غيابه. أو من اللازم بمعنى بَيَّن واضح.

✽ والجملتان « لَا أَذِيعَنَّ » و« لَيَأْتِيَنَّ » كلتاهما معطوفة على « لَا أُعَذِّبَنَّ »؛ فلا محل لهما من الإعراب.

وفي هذا العطف يقول الهمداني: « « لَا أُعَذِّبَنَّ » جواب قسم محذوف و« أَوْ لَا أَذِيعَنَّ » معطوف عليه لفظاً وحكماً. وأما « أَوْ لَيَأْتِيَنَّ » فليس بداخل في جواب القسم، وإنما جرى على ما قبله على باب المجازاة، على معنى: إن أتى بالحجة لم يكن تعذيب ولا ذبح، وإن لم يأت بها كان أحدهما، لا لأنه مثله وداخل في حكمه. فأعرفه فإنه موضع لطيف. ومن قال غير هذا فهو غلط مُخالط في كلامه.

فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ، وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَاً يُقِينُ ﴿٢١﴾

فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ :

الفاء: فصيحة، عاطفة على مقدر، أي: فجاء فمكث.

مَكَثَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). والظاهر أنه عائد إلى الهدهد. وقيل: إلى سليمان عليه السلام.

غَيْرَ : صفة منصوبة لمحذوف، وفي تقدير المحذوف أوجه:

أحدها : أنه مصدر، أي: مُكثاً غير بعيد. فهو نائب عن المفعول المطلق.

والثاني : أن المحذوف ظرف للزمان؛ أي: زماناً غير بعيد.

(١) البحر ٦٢/٧ - ٦٤، والدر ٣٠٥/٥ - ٣٠٦، ومعاني الفراء ٢٨٩/٢ - ٢٩٠، ومعاني الزجاج ١١٣/٤ - ١١٤، وأبن النحاس ١٣٩/٣ - ١٤٠، والبيان ٢٢٠/٢ - ٢٢١، والكشاف ١٣٩/٣، والعكبري ١٠٠٦/٢ - ١٠٠٧، والفريد ٦٨٠/٣، والمحمر ٢٥٥/٤، ومكي ٤٩٩، والقرطبي ١٣/١٢١، والطبرسي ٧/٣٩٩، وأبو السعود ٤/١٩٤ - ١٩٥، والشهاب ٧/٤٢، وفتح القدير ٢/٣٦٠ - ٣٦١.

والثالث: أن المحذوف ظرف للمكان؛ أي: مكاناً غير بعيد.

وقد جاء هذا عند غير واحد بصيغة التمريض ولم يذكره مكّي. وعلى القولين الثاني والثالث يكون « غَيْرَ » نائباً عن الظرف. بَعِيدٍ : مجرور بالإضافة.

فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ :

فقال: الفاء: للعطف. قال: فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد إلى الهدهد. أَحَطْتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

بِمَا : الباء للجر. وَمَا : موصول في محل جرّ به، وهو متعلق بـ « أَحَطْتُ ».

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تُحِطُ : فعل مضارع مجزوم. وفاعله مستتر تقديره (أنت). والجار متعلق بـ « تُحِطُ ».

وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَاً يَاقِينِ :

الواو: للعطف. جِئْتُكَ : فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِنْ سَبَإٍ : جارّ ومجرور، وعلامة الجر فيه الكسرة. قيل: هو أسم للحَيِّ أو للمكان، أو الأب الأقصى. ولهذا صرف. وقال الزجاج: « الأسماء حقها الصرف؛ فإذا لم يُعلم الأسم للمذكر هو أو للمؤنث فحقه الصرف، حتى يُعلم أنه لا ينصرف؛ لأن أصل الأسماء الصرف ». والجارّ فيه متعلق بـ « جِئْتُكَ ».

بِنَاً : جارّ ومجرور. متعلق بـ « جِئْتُكَ » أيضاً. يَاقِينِ : صفة مجرورة. وهو إما من قبيل الوصف بالمصدر على المبالغة، وإما على حذف مضاف، أي: ذي يقين.

- وقوله: « أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ... » وما عطف عليه في محل نصب مقول القول.

- وقوله: « فَقَالَ أَحَطْتُ... » معطوف على « فَمَكَثَ »؛ فلا محل له من الإعراب.

- وفي قوله: « مِنْ سَبَإٍ بِنَاً » ضَرْبٌ من البديع في تسميته أقوال، منها التجانس والترديد والتصدير وتجنيس التصريف. وقال الزمخشري: « جاء هنا زائداً

على الصحة فَحَسُنَ وَبَدُعَ لفظاً ومعنى. ألا ترى أنه لو وضع مكان « نَبَأٍ » « خبر »، لكان المعنى صحيحاً. وهو كما جاء أصح؛ لما في « النبأ » من الزيادة التي يطابقها الحال. قال السمين: « يريد بالزيادة أن « النبأ » أخص من « الخبر » ».

إِنِّي وَجَدْتُ أَمْرَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ (١)

إِنِّي وَجَدْتُ أَمْرَةً تَمْلِكُهُمْ :

إِنِّي : حرف ناسخ مؤكّد. والياء : في محل نصب، أسمه. وَجَدْتُ : فعل ماضٍ، والتاء : في محل رفع فاعل. وهو بمعنى «أصبْتُ». وقال الشهاب: « قال « وَجَدْتُ »، ولم يقل « رأيت »، للإشعار بأنه أمر غير معلوم أولاً؛ لأن الوجدان بعد التفقد، وهو مراد من قال: إنه للإشعار بغرابة الحال ».

أَمْرَةً : مفعول به منصوب. تَمْلِكُهُمْ : مضارع مرفوع. والضمير: في محل نصب مفعول به. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي). وضمير المفعول عائد على « سَيِّئٍ » إن كان أريد به القبيلة، أو هو على حذف مضاف؛ أي: أهل سبأ. وقال الشهاب: « لم يقل تملكها؛ لأن ملك المرأة للرجال أغرب ».

\* وجملة: « تَمْلِكُهُمْ » في محل نصب نعت « أَمْرَةً ».

\* وجملة: « إِنِّي وَجَدْتُ أَمْرَةً ... »: « استئناف ببيان ما جاء به من النبأ، وتفصيل له إثر الإجمال ». قاله أبو السعود، وعلى ذلك لا محل لها من الإعراب.

وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ :

الواو: يجوز فيه العطف والحال. أُوتِيَتْ : فعل ماضٍ مبني للمفعول.

(١) البحر ٦٤/٧، والدر ٣٠٦/٥، ومعاني الزجاج ١١٥/٤، والكشاف ١٣٩/٣ - ١٤٠، والعكبري ١٠٠٧/٢، والفريد ٦٨٠/٣، والمحمر ٢٥٦/٤، والقرطبي ١٢٣/١٣ - ١٢٤، وأبو السعود ١٩٥/٤، والشهاب ٤٢/٧، والجمل ٣٠٩/٣.

والتاء: للتأنيث. والقائم مقام الفاعل مقدر، أي: (هي).

من كَلَّ: حرف جر زائد ومجرور به لفظاً، وهو مفعول به منصوب بفتحة مقدرة. شَيْءٍ: مجرور بالإضافة. قال السمين: « وهو عام مخصوص بالعقل، لأنها لم تؤت ما أوتي سليمان ».

\* وجملة: « وَأُوتِيَتْ... » في محلها من الإعراب قولان، أحدهما: أنها معطوفة على « تَلَيْكُهُمْ ». وجاز عطف الماضي على المضارع، لأن المضارع بمعناه، أي: « ملكتهم » فهي في محل نصب. والثاني: أنها في محل نصب على الحال من ضمير الفاعل المستتر في « تَلَيْكُهُمْ »، على إضمار « قد » عند من يرى وجوب ذلك، فهي في محل نصب أيضاً.

وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ:

الواو: جُوزَ فيها العطف والحال والاستئناف. وتعدد أوجه الإعراب فيما يليها بحسب ذلك. وفيه أقوال:

أحدها: الواو: للعطف. لَهَا: اللام: للجرّ، والضمير في محل جرّ به. وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم. عَرْشٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

عَظِيمٌ: صفة الخبر مرفوعة.

\* والجملة معطوفة على سابقتها: « تَلَيْكُهُمْ » و« أُوتِيَتْ » فهي في محل نصب.

والثاني: الواو: للاستئناف. وإعراب مفردات الجملة كالسابق. والجملة لا محل لها من الإعراب.

والثالث: الواو: للحال. والجملة في محلّ نصب على الحال من نائب الفاعل المضمّر في « أُوتِيَتْ ».

والرابع: الواو: للحال. لَهَا: جازّ ومجرور متعلق بمحذوف حال.

عَرْشٌ: فاعل مرفوع بمتعلق حرف الجرّ. وقال السمين: « وهو الأحسن ».

الخامس: وقف بعض المعربين على « عَرْشٌ ». وألحق « عَظِيمٌ » بالآية التي بعدها، على أن المعنى: عظيمٌ وَجَدْتُهَا وقومها يسجدون للشمس. ويأتي تخريج هذا الوجه.

- وعلى هذا يجوز في « وَلَهَا عَرْشٌ » العطف والاستئناف والحالية.

وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّيْءِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ  
فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ (١)

وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّيْءِ مِنْ دُونِ اللَّهِ :

وَجَدْتُهَا : فعل ماضٍ . والتاء : في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول . والفعل بمعنى (أصبتُ وصادفتُ ولقيتُ) . وقومها : الواو : للعطف أو للمعية . قومها : منصوب عطفاً على ضمير المفعول في « وَقَوْمَهَا » أو هو مفعول معه منصوب بـ « واو المعية » . والهاء : في محل جر بالإضافة .

\* وفي محل جملة « وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا . . . » أوجه :

أحدها : أنها جملة استئنافية مسوقة لبيان مزيد من تفصيل ما وجده الهدهد؛ فلا محل لها من الإعراب .

والثاني : أن الوقف في الآية السابقة على « عَرْشٌ » . و عَظِيمٌ : مبتدأ مرفوع .

\* وجملة « وَجَدْتُهَا . . . » في محل رفع خبر عنه . وتقديره : « عظيم وجدتها وقومها . . . » . قال السمين : وهذا خطأ : كيف يُبتدأ بنكرة من غير مسوغ ، ويخبر عنه بجملة لا رابط بينها وبينه .

والثالث : مذهب الزمخشري في الإعراب بالوقف على « عَرْشٌ » .

فعنده : عَظِيمٌ : صفة لمحدوف مبتدأ . و « وَجَدْتُهَا » مصدر مؤول

(١) البحر ٧ / ٦٥ ، الدر ٣٠٧ / ٥ ، وأبو السعود ٤ / ١٩٦ ، والشهاب ٧ / ٤٢ ، وفتح القدير

بتقدير « أن » في محل رفع خبر . وتقديره : أمر عظيم وجداني إياها وقومها ساجدين لغير الخالق . قال السمين : والإعراب ما قاله .

يَسْجُدُونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو : في محل رفع فاعل . لِلشَّيْءِ : جَارٌّ ومجرور متعلق بـ « يَسْجُدُونَ » .

\* وجملة : « يَسْجُدُونَ » في محل نصب حال من ضمير المفعول في « وَجَدْتَهَا » وما عطف عليه ، لأن « وَجَدْتُ » بمعنى « لقيت وصادفت » .

مِنْ دُونِ : جَارٌّ ومجرور . وهو متعلق بمحذوف حال من ضمير المفعول وما عطف عليه كذلك . وتقديره : متجاوزين عبادة الله سبحانه .

اللَّهُ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة .

وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ :

الواو : تحتل العطف والحالية . زَيْنَ : فعل ماضٍ . لَهُمُ : اللام : للجر ، والضمير : في محل جر به . وهو متعلق بـ « زَيْنَ » . الشَّيْطَانُ : فاعل مرفوع . أَعْمَالَهُمْ : مفعول به منصوب ، والضمير : في محل جر بالإضافة .

\* وجملة : « وَزَيْنَ لَهُمُ ... » تحتل العطف على « يَسْجُدُونَ ... » فهي في محل نصب عطفاً على جملة الحال . وجاز عطف الماضي على المضارع ؛ لأن الماضي بمعناه ، أي : « وَيُزَيِّنُ » . ويجوز أن تكون في محل نصب على الحال بنفسها ، و« قد » مضمرة عند من يرى وجوب ذلك .

فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ :

الفاء : قيل : سببية ، وجوز الشهاب أن تكون تفرعية أو تفصيلية . صَدَّهُمْ : فعل ماضٍ . والضمير : في محل نصب مفعول به . وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) .

عَنِ السَّبِيلِ : جَارٌّ ومجرور . وهو متعلق بـ « صَدَّهُمْ » .

\* والجملة معطوفة على « وَزَيْنَ ... » إن أعربت (الفاء) سببية فلها حكمها . أما على القول بأنها تفصيلية أو تفرعية فالجملة بعدهما أستاذان بيان لا محل لها من الإعراب .

فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ :

الفاء : لترتيب مسبب ثان على تزيين الشيطان أعمالهم لهم .

هُمْ : في محل رفع مبتدأ . لَا : نافية . يَهْتَدُونَ : مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون . والواو : في محل رفع فاعل .

\* وجملة : « لَا يَهْتَدُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ » .

\* وجملة : « فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ » معطوفة على ما سبقها فلها محلها من الإعراب ، إذا وقع الوقف عليها ، وللجملة أوجه أخرى بحسب وصلها بما بعدها ، وسيأتي الكلام عليها .

أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿١٥﴾ (١)

أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ :

في إعرابه أقوال :

أحدها : أَنْ : حرف مصدري ناصب . لَا : نافية زائدة كزيادتها في قوله تعالى :

« إِنَّمَا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ » [الحديد/٢٩] . يَسْجُدُوا : مضارع منصوب ،

وعلامة نصبه حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل .

لِلَّهِ : جاز ، والاسم الجليل مجرور به . وهو متعلق بـ « يَسْجُدُوا » .

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل نصب مفعول به

(١) البحر ٦٥/٧ - ٦٧ ، والدر ٣٠٩/٥ - ٣١٠ ، ومعاني الفراء ٢/٢٩٠ - ٢٩١ ،

ومعاني الأخفش ٢/٤٢٩ ، ومعاني الزجاج ٤/١١٥ ، وأبن النحاس ٣/١١٤ ، والكشاف

٣/١٤٠ ، والعكبري ٢/١٠٠٧ ، والفريد ٣/٦٨١ - ٦٨٢ ، والمحمر ٤/٢٥٦ ، والقرطبي

١٣/١٢٤ ، والطبرسي ٧/٣٩٨ ، وأبو السعود ٤/١٩٦ ، والشهاب ٧/٤٢ - ٤٣ ،

وفتح القدير ٢/٣٦٠ - ٣٦٢ ، والجمل ٣/٣٠٩ - ٣١٠ .

لـ « يَهْتَدُونَ » على نزع الخافض . وتقديره: لا يهتدون إلى السجود . ويجوز أن يكون في محل جرّ على نزع الجارّ وإبقاء عمله .

**والثاني :** أن المصدر المؤول « أَلَّا يَسْجُدُوا » في محل نصب بدل من « أَعْمَلَهُمْ » . وتقديره: ورزّين لهم الشيطان عدم السجود .

**والثالث :** أن « لَا » زائدة، والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جرّ بدل من « أَلْتَبِيلِ » ، وتقديره: فصَدَّهم عن السجود .

**والرابع :** أن المصدر المؤول « أَلَّا يَسْجُدُوا » في محل نصب مفعول لأجله على إسقاط لام التعليل . ورجّح الفراء كونه علّة للتزيين، وتقديره: رزّين لهم أعمالهم لثلا يسجدوا . ورجّح الزجاج كونه علّة للصدّ، وتقديره: فصدهم لثلا يسجدوا . وعلى هذا هو في محل نصب بنزع الخافض ، أو في محل جرّ بنزعه وإبقاء عمله ؛ ويكون متعلقاً بأحد الفعلين على التقديرين . و« لَا » فيه باقية على معناها من النفي .

**والخامس :** هو كالوجه السابق من كونه مفعولاً لأجله في محل نصب أو جرّ باعتبار إسقاط لام التعليل لفظاً وعملاً، أو لفظاً فقط، ولكن « لَا » فيه مزيدة . والتقدير: رزّين لهم أعمالهم أو صدّهم لأجل توقعه سجودهم أو لأجل خوفه من سجودهم .

**والسادس :** أن المصدر المؤول « أَلَّا يَسْجُدُوا » في محل رفع خبر عن مبتدأ مقدّر . والمبتدأ ضمير عائد على الأعمال فيكون تقديره: هي ألا يسجدوا . أو على السبيل فيكون تقديره: هو أن يسجدوا، فعلى التقدير الأخير تكون « لَا » زائدة .

والوقف على « يَهْتَدُونَ » غير جائز على الأوجه الخمسة الأولى، وهو وَقْفٌ تام على الوجه السادس .

الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

الَّذِي : موصول، يجوز أن يكون في محل جرّ صفة (الله)، أو بدلاً منه أو عطف



بيان، أو في محل نصب بفعل مدح مضمّر، أو في محل رفع خبراً عن مبتدأ مضمّر على إرادة المدح، وتقديره: (هو الذي يُخْرِجُ).

يُخْرِجُ : مضارع مرفوع. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). الْخَبَاءُ : مفعول به منصوب. فِي السَّمَوَاتِ : جازّ ومجرور. وَالْأَرْضِ : عاطف، ومعطوف على المجرور قبله. وَالْجَزَّاءُ متعلّق بـ « الْخَبَاءُ »، وذهب الفراء إلى أنه متعلّق بـ « يُخْرِجُ »، و « فِي » على معنى (من).

※ وجملة: « يُخْرِجُ الْخَبَاءَ ... » صلة « الَّذِي »؛ فلا محل لها من الإعراب.

※ وقوله: « أَلَّا يَسْجُدُوا ... » من تمام الكلام السابق على الأوجه الخمسة الأولى. وهو استئناف بياني على الوجه السادس. كما أنه على الأوجه جميعها داخل في حيّز القول، فهو في محل نصب بهذا الاعتبار.

وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ :

الواو: للعطف. يَعْلَمُ : مضارع مرفوع. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). مَا : موصول في محل نصب مفعول به. تُخْفُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وَمَا تُعْلِنُونَ : الواو: عاطفة. مَا : موصول في محل نصب عطفاً على الموصول قبله. تُعْلِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الضمير في محل رفع فاعل.

※ والجملتان « تُخْفُونَ » و « تُعْلِنُونَ » صلة « مَا »، فلا محل لهما من الإعراب، والعائد ضمير محذوف حذف اختصار، وتقديره: تخفونه وتعلنونه.

※ وجملة: « وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على جملة الصلة « يُخْرِجُ الْخَبَاءَ ».

قال السمين: «وفيه ألتفات إلى خطاب الحاضرين بعد أن أتم قصة سبأ. ويجوز أن يكون ألتفاتاً على أنه نزل الغائب منزلة الحاضر فخاطبه ملتفتاً إليه. وقال ابن عطية: القراءة بياء الغيبة تعطي أن الآية من كلام الهدهد. وبتاء الخطاب تعطي أنها من خطاب الله لأمة محمد ﷺ». وذهب السمين إلى أن «الظاهر أنه من كلام الهدهد مطلقاً».

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (١)

اللَّهُ : الاسم الجليل مرفوع . ويجوز فيه أن يكون مبتدأ، وخبره ما بعده . وأن يكون خبراً لمبتدأ مضمّر تقديره (هو) والجملة بعده خبر ثان .  
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ :

لَا : لنفي الجنس . إِلَهَ : أسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب ، وخبر « لَا » مضمّر تقديره : معبود بحق أو لكم . إِلَّا : حرف حصر .

هُوَ : في محل رفع على البدلية من الضمير المستتر في الخبر ، أو من محل أسم « لَا » ؛ إذ هو في الأصل مبتدأ ، أو من محل « لَا » مع أسمها .

\* وجملة : « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » في محل رفع خبر عن « اللَّهُ » إذا أعربته مبتدأ ، وخبر ثان إذا أعربته خبراً أول .

رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ :

رَبُّ : في رفعه أوجه :

أحدها : أنه بدل من « هُوَ » إبدال ظاهر من مضمّر .

والثاني : أنه خبر مبتدأ محذوف ؛ أي : هو ربّ العرش ، وحسن حذفه لتوالي « هُوَ » .

والثالث : أنه خبر ثالث أو ثان بحسب إعراب ما تقدّمه .

الرابع : أجاز الكسائي أن يكون صفة لـ « هُوَ » بشروطه ، وهو أن يكون ضمير غيبة ، وأن يكون للمدح .

الْعَرْشُ : مجرور بالإضافة . الْعَظِيمِ : صفة مجرورة للعرش .

- ولا يجوز أن يكون « رَبُّ الْعَرْشِ » خبراً عن « هُوَ » ؛ لأن المستثنى ليس بجملة .

وقال السمين: « في » أَلَا يَسْجُدُوا «، وقد تقدّم، أن الظاهر أنه من كلام الهدهد مطلقاً. وكذلك الخلاف في قوله: « اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ . . . » هل هو من كلام الهدهد أستدراكاً منه لما وصف عرش بلقيس بالعِظَم؟ أو من كلام الله تعالى ردّاً عليه في وصفه عرشها بالعظم؟

※ فقلوه: « اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ . . . » هو في محل نصب لوقوعه في حيّز القول منسوباً إلى الهدهد، أو لا محل له من الإعراب على أنه استئناف مقرر لمضمون ما تقدّم إذا كان من كلام الله تعالى.

قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿١﴾

قَالَ : فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر عائد على سليمان عليه السلام.  
سَنَنْظُرُ : السين: حرف تنفيس. نَنْظُرُ : مضارع مرفوع، وهو بمعنى التأمل والتفكير، والأصل فيه أن يتعدى بـ « في ».

أَصَدَقْتَ : الهمزة: للاستفهام. صَدَقْتَ : فعل ماضٍ، والتاء: في محل رفع فاعل. أَمْ : هي المتصلة العاطفة. كُنْتَ : فعل ماضٍ ناسخ. والتاء: في محل رفع، أسمه. مِنَ الْكَاذِبِينَ : جَارٌّ ومجرور، وعلامة الجرّ (الياء). وهو متعلق بمحذوف خبر (الكون).

※ وجملة: « أَصَدَقْتَ » والمعطوفة عليها في محلّ نصب على نزع الخافض.  
والاستفهام معلق لعمل الفعل قبله.

وقد عدل النظم الكريم عن المعادلة بقوله: (أَمْ كَذَبْتَ) إلى « أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ »؛ « للإيدان بأن كذبه في هذه الحالة يستلزم أنتظامه في سلك الموسومين بالكذاب الراسخين فيه ». قاله أبو السعود. وفي حاشية الشهاب: التغيير للمبالغة والمحافظة على الفواصل.

(١) البحر ٦٨/٧، والدر ٣١٠/٥ - ٣١١، والكشاف ١٤١/٣، والطبرسي ٤٠٢/٧، وأبو السعود ١٩٧/٤، والشهاب ٤٤/٧، وفتح القدير ٣٦٤/٢، والجمل ٣١١/٣.

- \* وجملة: « سَنْظُرُ . . . » في محل نصب مقول القول.
- \* وجملة: « قَالَ سَنْظُرُ . . . » استئناف هو جواب عن سؤال مقدر، فلا محل لها من الإعراب.

أَذْهَبَ يَكْتَبِي هَذَا فَأَلْقَهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَأَنْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ (١)

أَذْهَبَ يَكْتَبِي هَذَا :

أَذْهَبَ : فعل أمر، وفاعله مستتر تقديره (أنت) عائد على الهدهد.

يَكْتَبِي : جَارَ ومجرور. والباء للتعدي. . وياء النفس: في محل جرّ بالإضافة.

هَذَا : الهاء: للتنبيه، وذَا : في محل جرّ صفة (كتاب)، أو بدل منه، أو عطف بيان له.

\* وجملة: « أَذْهَبَ . . . » استئناف بياني موضح لكيفية النظر الذي جاء على لسان سليمان عليه السلام. وقال أبو حيان: « في الكلام حذف، تقديره: فأمر بكتابة كتاب إليهم وبذهاب الهدهد رسولا بالكتاب، فقال: « أَذْهَبَ يَكْتَبِي هَذَا . . . ».

فَأَلْقَهُ إِلَيْهِمْ :

الفاء: للعطف. أَلْقَهُ : فعل أمر معطوف على « أَذْهَبَ ». والهاء: للسكت. وقد تقدّم تفصيل القول في إسكان الهاء في مثل هذا الموضع [آل عمران/ ٧٥، النساء/ ١١٥]. وللزجاج والأخفش والنحاس كلام في تخطئة هذه القراءة يمكن الرجوع إليه. وقد أحلنا إلى مواضعه في الحاشية.

(١) البحر ٦٨/٧، والدر ٣١١/٥، ومعاني الفراء ١٩١/٢، ومعاني الأخفش ٤٣٠/٢، ومعاني الزجاج ١١٦/٤ - ١١٧، وأبن النحاس ١٤٣/٣، والكشاف ١٤١/٣، والعكبري ١٠٠٨/٢، والفريد ٦٨٣/٣، والقرطبي ١٢٧/١٣، والطبرسي ٤٠٣/٧، وأبو السعود ١٩٧/٤، والشهاب ٤٤/٧، وفتح القدير ٣٦٤/٢، والجمل ٣١١/٣.

ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ :

ثُمَّ : للعطف. تَوَلَّى : فعل أمر، مبني على حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت). عَنْهُمْ : عن : للجر، والضمير في محل جر به. وهو متعلق بـ « تَوَلَّى ».

فَانْظُرْ : الفاء : للعطف، وفي إفادتها للترتيب والتعقيب في هذا الموضع كلام يأتي. اَنْظُرْ : فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت). أما عن الترتيب بين هذه الأفعال، فقال الأخفش : « ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ » مؤخرة، لأن المعنى : فألقه فأنظر إليهم فأنظر ماذا يرجعون ثم تول عنهم ». ولقد قال بذلك الفراء وأستحسنه الزجاج فقال : « قال بعضهم : معناه التقديم والتأخير. وهذا حسن، والتقديم والتأخير كثير في الكلام ». وممن ذهب هذا المذهب أيضاً الفارسي وخالف عن هذا الزمخشري في ظاهر قوله، وصرح بمعارضته العكبري وأبن عطية وأبو حيان والشهاب. وقال الطبرسي : « الكلام إذا صحَّ من غير تقديم وتأخير كان أولى ». وقال السمين : « لا حاجة إلى هذا؛ لأن المعنى بدونه صحيح، أي : قِفْ قريباً منهم لتنظر ماذا يكون ».

مَاذَا يَرْجِعُونَ :

تختلف فيه أوجه الإعراب باعتبار معنى « اَنْظُرْ »، هل هو بمعنى : تأمل وتفكر، أو بمعنى : أنتظر، كما في قوله تعالى : « اَنْظُرُونَا نَقْيِسَ مِنْ تَوَكُّمِ » [الحديد/١٣]. وتفصيل ذلك :

أولاً : باعتبار كون « اَنْظُرْ » بمعنى التأمل والتفكر، وفيه وجهان :

أحدهما : مَا : أسم أستفهام في محل رفع مبتدأ. ذَا : أسم موصول. بمعنى (الذي) في محل رفع خبر. يَرْجِعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون، والواو : في محل رفع فاعل.

\* وجملة : « يَرْجِعُونَ » صلة « ذَا » لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف وتقديره : يرجعون.

\* وجملة: « مَاذَا يَرْجِعُونَ » في محل نصب بنزع الخافض، أو في محل جرّ بنزع الخافض وإبقاء عمله. وتقديره: انظر أي شيء يرجعونه.

والثاني: مَاذَا: أَسْمُ اسْتِفْهَامٍ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ مُقَدَّمٌ. وناصبه « يَرْجِعُونَ »، وتقديره: أنظر أي شيء يرجعون.

وعلى هذين الوجهين يكون الفعل معلقاً بالاستفهام عن العمل.

ثانياً: باعتبار كون « أَنْظُرْ » بمعنى (انتظر). ويكون إعرابه: مَاذَا: موصول في محل نصب مفعول به، وناصبه « أَنْظُرْ ».

و يَرْجِعُونَ: فعل وفاعل، وهو جملة الصلة لا محل لها من الإعراب، والعائد ضمير مقدّر. والتقدير: انتظر الذي يرجعونه.

وفي المراد بـ « يَرْجِعُونَ » قيل: هو بمعنى: يتراجعون بينهم، أو بمعنى: يجيبون أو يردّون، فهو على ذلك فعل متعدّد، إذ إن (رَجَعَ) يكون لازماً ومتعدّياً.

قَالَتْ يَتَأْتِيَهَا الْمَلَأُوْا۟ إِنِّي۟ أُلْقِيَ۟ إِلَىٰ كِنَبِّ كَرِيْمٍ ﴿٢٩﴾

قَالَتْ: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هي) عائد إلى المرأة.

يَتَأْتِيهَا الْمَلَأُوْا۟: يَا: حرف نداء. أَيُّ: منادى مبني على الضم في محل نصب. وها: للتنبيه ووصلة لنداء ما فيه (أل). الْمَلَأُوْا۟: بدل مرفوع من « أَيُّ »، أو نعت له على اللفظ. إِنِّي: حرف ناسخ مؤكّد. والياء: في محل نصب، اسمه. أُلْقِيَ: فعل ماضٍ مبني للمفعول. إِلَيَّ: جارّ، وياء النفس: في محل جرّ به.

(١) البحر ٦٩/٧، ومعاني الزجاج ١١٧/٤، والمحرر ٢٥٨/٤، والقرطبي ١٢٨/١٣ - ١٢٩، والطبرسي ٤٠٣/٧، وأبو السعود ١٩٧/٤، والشهاب ٤٤/٧، وفتح القدير ٣٦٤/٢ - ٣٦٥، والجمال ٣١٢/٣.

وهو متعلق بـ « أُلْفَى ». وقال أبو حيان: « في بنائها « أُلْفَى » للمفعول دلالة على جهلها بالملقي حيث حذفته، أو تحقيراً له؛ حيث كان طائراً إن كانت شاهدته».

كَيْتَبَ كَرِيْمٌ : كَيْتَبٌ : نائب عن الفاعل مرفوع. كَرِيْمٌ : صفة مرفوعة. ومعمول « كَرِيْمٌ » محذوف. قيل: « كَرِيْمٌ » أي: شريف مضمونه، أو كريم مرسله.

\* وجملة: « أُلْفَى إِلَيَّ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

\* وجملة: « يَتَأْتِيهَا الْمَلَأُ إِتَى... » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة: « فَالَتْ يَتَأْتِيهَا الْمَلَأُ... » استئناف هو جواب عن سؤال مقدّر، فلا محل له من الإعراب.

قال أبو حيان: « في الكلام حذف تقديره: فأخذ الهدهد الكتاب، وذهب به إلى بلقيس وقومها فألقاه إليهم كما أمره سليمان ».

وقال الزجاج: « حُذِفَ لأن في الكلام دليلاً عليه ». « وهو إيدان بكمال مسارعه إلى ما أمر به من الخدمة، وإشعاراً باستغنائه عن التصريح به لغاية ظهوره ». قاله الشهاب.

إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ (١)

إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ :

إِنَّهُ : حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب، أسمه، وهو عائد على الكتاب. مِنْ سُلَيْمَانَ : جَارٌّ ومجرور، وعلامة الجرّ الفتحة. وهو متعلق بمحذوف خبر « إِنَّ ».

(١) البحر ٦٩/٧، والدر ٣١١/٥، ومعاني الفراء ٢٩١/٢، ومعاني الأخفش ٤٣٠/٢، وأبن النحاس ١٤٣/٣، والكشاف ١٤١/٣، والعكبري ١٠٠٨/٢، والفريد ٦٨٢/٣ - ٦٨٣، ومكي ٤٩٩، والقرطبي ١٢٩/١٣، والطبرسي ٤٠٣/٧، وأبو السعود ١٩٨/٤، والشهاب ٤٤/٧، والجمل ٣١٢/٣.

وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :

الواو: للعطف. إنه: حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب، أسمه. وقدّر النّحاس عائذ الضمير بقوله: أي: وإن الكلام، أو إن مبتدأ الكلام.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : تقدّم تفصيل إعراب البسملة في مفتتح سورة الحمد. والجملة في محل رفع خبر « إِنَّ ».

قال السمين: هو على الاستئناف « جواباً لسؤال قومها؛ كأنهم قالوا: ممن الكتاب؟ وما فيه؟ فأجابتهم بالجوابين ».

أَلَّا تَعْلُوا عَلَىٰ وَأَتُونِ مُسْلِمِينَ (١)

أَلَّا تَعْلُوا عَلَىٰ :

في إعرابه أربعة أوجه :

**أحدها :** أَنْ : حرف تفسير. وقد أستوفي شرطه، وهو أن يسبق بما فيه معنى القول دون حروفه. لَا : ناهية جازمة. تَعْلُوا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. وقد أستحسن الزجاج هذا الوجه فقال: « هو على معنى: قال: لا تعلوا عليّ. وفسّر سيبويه والخليل « أَنْ » في هذا الموضع بمعنى (أي) ». عَلَيَّ : جاز، والياء: في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « تَعْلُوا ». ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه. قال السمين: « وهو وجه حسن، لما في ذلك من المشاكلة، وهو عطف الأمر وهو قوله: « وَأَتُونِ... ».

(١) البحر ٦٩/٧، والدر ٣١٢/٥، ومعاني الفراء ٢٩١/٢، ومعاني الزجاج ١١٩/٤، وأبن النحاس ١٤٣/٣، والبيان ٢٢١/٢ - ٢٢٢، والكشاف ١٤١/٣، والعكبري ١٠٠٨/٢، والفريد ٦٨٣/٣، والمحزر ٢٥٨/٤، ومكي ٥٠٠، والطبرسي ٤٠٣/٧، وأبو السعود ١٩٨/٤، والشهاب ٤٤/٧، وفتح القدير ٣٦٥/٢، والجمل ٣١٢/٣.



\* وجملة: « لَا تَعْلُوا عَلَى » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

والثاني : أَنْ : حرف مصدري ناصب. لَا : نافية. وَتَعْلُوا : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.  
- والمصدر المؤول (أَنْ لَا تَعْلُوا) في محل رفع بدل من « كَيْفَ » .  
وتقديره: ألقى إليّ ألا تعلوا. وهو مختار الفراء في ظاهر قوله، والهمداني.

والثالث: أَنْ : مصدرية ناصبة. لَا : نافية. تَعْلُوا : إعرابها كما تقدّم. والمصدر المؤول في محل رفع خبر عن مبتدأ مضمّر، وتقديره: هو ألا تعلوا.  
قال الشهاب: « والكتابُ على هذا بمعنى المكتوب ».

والرابع : هو كالوجه السابق. غير أن المصدر المؤول في محل نصب على نزع الخافض، وتقديره: بألا تعلوا. ويجوز أن يكون في محل جرّ بإسقاط الخافض وإبقاء عمله.

وذهب السمين إلى أن « لَا » الواقعة بعد (أَنْ) المصدرية الظاهر فيها أنها للنهي؛ قال: « الظاهر أن « لَا » في هذه الأوجه الثلاثة [يعني الأخيرة] للنهي. وقد تقدّم أَنَّ « أَنْ » المصدرية تُوصَل بالمتصرف مطلقاً ». وعلى هذا يكون العامل في « تَعْلُوا » هو لا الناهية الجازمة، ويكون « أَنْ » حرفاً مصدريةً غير ناصب للفعل. أما الشهاب فيرى أن « لَا » مع « أَنْ » التفسيرية ناهية، وإذا كانت مصدرية فهي نافية. وإلى مثل ذلك ذهب أبو السعود. وأكثر المعربين على أن وجه التفسير هو الأظهر. وخالف عن ذلك مكي فقدم وجه النصب ثم الرفع، وآخر وجه التفسير.  
وَأَتُونِ مُسْلِمِينَ :

الواو: للعطف. أَتُونِي : فعل أمر، مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

مُسْلِمِينَ : حال منصوب، وعلامة نصبه الياء. والمعنى: مؤمنين أو منقادين خاضعين. قال أبو السعود: « والأول هو الأليق بشأن النبي عليه الصلاة والسلام ».

\* وجملة: « وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ » معطوفة على « أَلَّا تَعْلَمُوا »، فلها محلها من الإعراب.  
وقال الشهاب: « إن كانت « لَا » ناهية فالعطف ظاهر. وإن كانت نافية و« أَر » مصدرية فبناء على جواز وصلها بالأمر، وعُطِفَ الإنشاء على الخبر لكونه في تأويل المفرد ».

قَالَتْ يَأْتِيهَا الْمَلَأُ أَفْتُونٍ فِي أَمْرٍ مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ ﴿١﴾

قَالَتْ يَأْتِيهَا الْمَلَأُ :

قَالَتْ : فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي) عائد على بلقيس. يَأْتِيهَا : يا : حرف نداء. أَيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب. وها : للتنبية، وهي وصلة لنداء ما فيه (أل). الْمَلَأُ : بدل من « أَيُّ » مرفوع، أو نعت له على اللفظ.

أَفْتُونٍ فِي أَمْرٍ :

أَفْتُونٍ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

فِي أَمْرٍ : جازٍ ومجرور، وهو متعلق بـ « أفْتُونِي »، والياء: في محل جر بالإضافة.

مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ :

مَا : نافية. كُنْتُ : فعل ماضٍ ناسخ. والتاء: في محل رفع، أسمه.

قَاطِعَةً : خبر (الكون) منصوب. أَمْرًا : مفعول به منصوب بأسم الفاعل.

حَتَّى : حرف غاية وجز. تَشْهَدُونِ : مضارع منصوب بـ (أَنْ) مضمرة وجوباً.

وعلازمة نصبه حذف نون الرفع. والنون فيه: للوقاية. ومفعوله وهو ياء النفس

(١) معاني الزجاج ١١٨/٤، والفريد ٦٨٤/٣، والطبرسي ٤٠٤/٧، وفتح القدير ٣٦٥/٢، والجمل ٣١٢/٣.

محذوف. قال الزجاج: « بكسر النون، ولا يجوز فتحها؛ لأن أصله حتى (تشهدونني)، فحذفت الأولى للنصب وبقيت النون، والياء للأسم. وحذفت الياء لأن الكسرة تدلُّ عليها، ولأنه آخر آية. ومن فتح النون فَلَا حِنْ؛ لأن النون إذا فتحت فهي نون الرفع. »

- والمصدر المؤول من (أن) و « تَشْهَدُونَ » في محل جرّ بـ « حَتَّى ». والجار مع المجرور متعلق بـ « قَاطِعَةً ».

\* وجملة: « مَا كُنْتُ قَاطِعَةً ... » استثنائية مقررة لمضمون ما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

\* وجملة: « قَالَتْ يَتَّيِبُهَا أَلْمَلَأُ » استئناف هو جواب عن سؤال مقدّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

وقال الشوكاني: « وفي الكلام حذف. والتقدير: فلما قرأت بلقيس الكتاب جمعت أشراف قومها وقالت لهم: « يَتَّيِبُهَا أَلْمَلَأُ إِنْ أَلْفَيْ ... يَتَّيِبُهَا أَلْمَلَأُ أَفْتُونِي ». وكرر « قَالَتْ » لمزيد العناية بما قالت له. »

قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴿٣٣﴾ (١)

قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ :

قَالُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. نَحْنُ : في محل رفع مبتدأ.

أُولُوا : خبر مرفوع، وعلامة رفعه (الواو)؛ إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

قُوَّةٍ : مجرور بالإضافة. وَأُولُوا : الواو: للعطف. وَأُولُوا : معطوف مرفوع على

نظيره السابق. بَأْسٍ : مجرور بالإضافة. شَدِيدٍ : صفة مجرورة.

وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ :

الواو: للعطف. الأَمْرُ : مبتدأ مرفوع. إِلَيْكِ : إِلَى : حرف جر، والكاف: في

(١) البحر ٧/٧٠، والدر ٥/٣١٣، وأبن النحاس ٣/١٤٣، والعكبري ٢/١٠٠٨، والشهاب ٧/٤٥، وفتح القدير ٢/٣٦٥، والجمل ٣/٣١٢.

محل جرّ به . وهو متعلق بمحذوف دلّ عليه الكلام ، أي : موكول إليك ، وهو الخبر . قال الشهاب : هو « إشارة إلى أن الخبر مقدّر مؤخراً ليفيد الحصر المقصور لفهمه من السياق ، وإليك متعلّق به » .  
فَأَنْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ :

الفاء : فصيحة ، وتقدير المحذوف : إن أردت قتالاً فنحن أهلّه . أَنْظُرِي : فعل أمر ، مبني على حذف النون . والياء : في محل رفع فاعل . مَاذَا : أسم أستفهام في محل نصب بـ « تَأْمُرِينَ » ، مفعول به ثانٍ مقدم . تَأْمُرِينَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . والياء : في محل رفع فاعل . والمفعول الأول محذوف . وتقدير الكلام : ماذا تأمريننا . والأستفهام معلق للنظر .

- \* وجملة : « مَاذَا تَأْمُرِينَ » في محل نصب على نزع الخافض من أسم الاستفهام ، أو في محل جرّ على نزع الخافض وإبقاء عمله والتقدير : أي شيء تأمرين .
- \* وجملة : « نَحْنُ أَوْلَا قُوَّةٍ . . . » وما عطف عليه مقول قول في محل نصب .
- \* وجملة : « قَالُوا نَحْنُ . . . » استئناف ، هو جواب عن سؤال مقدّر ؛ فلا محل لها من الإعراب .

قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَءَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿١﴾

قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا :

قَالَتْ : فعل ماضٍ . والتاء : للتأنيث . وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي) عائذ إلى بلقيس . إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد . الْمُلُوكَ : أسم « إِنَّ » منصوب .

(١) البحر ٧٠/٧ ، والدر ٣١٣/٥ ، ومعاني الفراء ٣٩٢/٢ ، ومعاني الزجاج ١١٩/٤ ، والكشاف ١٤٢/٣ ، والعكبري ١٠٠٨/٢ ، والفريد ٦٨٤/٣ ، والمحرر ٢٥٨/٤ ، والقرطبي ١٣٠/١٣ ، والطبرسي ٤٠٦/٧ ، وأبو السعود ١٩٩/٤ ، والشهاب ٤٥/٧ ، والجمل ٣١٢/٣ .

إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا :

إِذَا : أسم شرط في محل نصب على الظرفية الزمانية، والعامل فيه « أَفْسَدُوهَا » .  
دَخَلُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول به .

\* وجملة: « أَفْسَدُوهَا » جواب شرط غير جازم، فلا محل لها من الإعراب .

\* وجملة: « دَخَلُوا قَرْيَةً » في محل جرّ بالإضافة إلى « إِذَا » .

\* وجملة الشرط في محل رفع خبر « إِنَّ » .

\* وجملة: « قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ . . . » استئناف هو جواب سؤال مقدّر، فلا محل لها من الإعراب .

وَجَعَلُوا أَعْرَةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً :

الواو : للعطف . جَعَلُوا : فعل ماضٍ بمعنى (صَيَّرَ) . والواو : في محل رفع فاعل . أَعْرَةَ : مفعول أول منصوب . أَهْلِهَا : مجرور بالإضافة، والضمير : في محل جرّ بالإضافة . أَذِلَّةً : مفعول ثانٍ منصوب .

قال الشهاب : « لم يقل : (وأذلوا أعزة أهلها)، مع أنه أخصر؛ للمبالغة في التصيير والجعل .

\* وجملة: « وَجَعَلُوا أَعْرَةَ أَهْلِهَا . . . » معطوف على جملة جواب الشرط؛ فلا محل لها من الإعراب .

وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ :

الواو : يجوز أن تكون للعطف، وأن تكون استئنافية .

كَذَلِكَ : الكاف : في محل نصب، صفة مصدر محذوف، فهي نائب عن المفعول المطلق، وتقديره: فعلاً مثل ذلك يفعلون . واللام : للبعد . والكاف : للخطاب .

يَفْعَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون . والواو : في محل رفع فاعل .

\* وجملة: « وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ » يجوز فيها وجهان:

أحدهما: أن تكون من تمام كلام بلقيس، والواو: للعطف فهي في محل نصب لوقوعها في حيز القول. والجملة على هذا مؤكدة لمضمون ما قبلها على لسانها، فلا محل لها من الإعراب بهذا الاعتبار.

والثاني: أنها من كلام الله تعالى، مصداقاً به قولها. وهو المروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: « هو من قول الله تعالى معرفاً لمحمد ﷺ وأمته ومخبراً به ». وعلى ذلك فالواو للاستئناف، والجملة أعترض تذييلي لا محل له من الإعراب.

وهذا الوجه هو الراجح عند الزجاج قال: « هو من قول الله - عز وجل - لأنها قد ذكرت أنهم يفسدون، فليس في تكرير هذا منها فائدة ». وقال الشهاب: « « وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ » أي: الملوك أو سليمان ومن معه، وهذا أولى، فإنه يكون تأسيساً لا تأكيداً ».

وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٣٥﴾ (١)

وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ :

الواو: للعطف. إِنِّي: حرف ناسخ مؤكّد. والياء: في محل نصب، أسمه. مُرْسِلَةٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع. إِلَيْهِمْ: جاز، والضمير في محل جرّ به، والجار والمجرور متعلق بـ « مُرْسِلَةٌ ».

بِهَدِيَّةٍ: جاز ومجرور، وهو متعلق بـ « مُرْسِلَةٌ » كذلك. والتنكير للتفخيم، أي: بهدية عظيمة.

قال السمين: الهدية « أسم للمهدى فيحتمل أن يكون اسماً صريحاً، ويحتمل أن

(١) البحر ٧٠/٧، والدر ٣١٣/٥، ومعاني الفراء ٣٩٢/٢، ومعاني الزجاج ١٢٠/٤، وأبن النحاس ١٤٤/٣، والقرطبي ١٣٣/١٣، وأبو السعود ١٩٩/٤، وفتح القدير ٣٦٥/٢، والجمال ٣١٢/٣.

يكون في الأصل مصدرأ أطلق على أسم المفعول. وليست مصدرأ قياسأ؛ لأن الفعل منه (أهدى) رباعياً، فقياس مصدره (إهداء).

فَنَظَرَةُ يَمِ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ :

الفاء: للعطف. نَظَرَةُ: مرفوع عطفاً على « مُرْسَلَةٌ »، التي هي خبر « إِنَّ ».

يَمِ : الباء: للجر. مَا : أسم أستفهام في محل جرّ بالباء. قال الفراء: « حذفت (الألف) من قوله « يَمِ »؛ لأنها بمعنى بأي شيء يرجع المرسلون. وإذا كانت « مَا » في موضع (أي)، ثم وصلت بحرف خافض نقصت الألف من « مَا » ليُعرف الاستفهام من الخبر. وإذا أتممتها فصواب ». وأعترضه النحاس فقال: « هذا من الشذوذ التي جاء القرآن بخلافها ». والجارّ والمجرور « يَمِ » متعلق بـ « يَرْجِعُ ». وقال السمين: « وقد وَهَمَ الحوفي فجعلها متعلّقة بـ « نَظَرَةُ ». وهذا لا يستقيم؛ لأن أسم الاستفهام له صدر الكلام، و« يَمِ يَرْجِعُ » متعلق لـ « نَظَرَةُ ».

❖ وجملة: « إِنِّي مُرْسَلَةٌ... » معطوفة على ما تقدم، وداخله في حيّز القول فهي في محل نصب.

وقال أبو السعود: « أتت بالجملة الأسمية الدالة على الثبات المصدرة بحرف التحقيق للإيذان بأنها مزمنة على رأيها، لا يلويها عنه صارف، ولا يشيها عاطف ».

فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنَ قَالَ أُمِدُّونِي بِمَالٍ فَمَا ءَاتَنِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا ءَاتَنَكُم بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيَتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾ (١)

فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنَ :

الفاء: فصيحة عاطفة على محذوف مقدر؛ أي: فأرسلت بالهدية أو بالرسل فلما

(١) البحر ٧١/٧، والدر ٣١٣/٥، ومعاني الفراء ٢٩٣/٢، ومعاني الزجاج ١٢٠/٤، والكشاف ١٤٢/٣ - ١٤٣، والفريد ٦٨٤/٣ - ٦٨٥، والمحزر ٢٥٩/٤، وأبو السعود ٢٠٠/٤، والشهاب ٤٦/٧، وفتح القدير ٣٦٦/٢، والجمل ٣١٤/٣.

جاء... ، قاله أبو حيان. لَمَّا : حرف شرط غير جازم، أو ظرف في محل نصب على الخلاف المشهور فيها. جَاءَ : فعل ماضٍ وهو فعل الشرط. سُلِّمَنَ : مفعول به منصوب. والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو). وفي العائد عليه خلاف. قال الزجاج: «معناه: فلما جاء رسولها سليمان. ويجوز أن يكون فلما جاء برُّها سليمان (أي: الهدية وما بعثت به). إلا أن قوله: أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ مخاطبة للرسول». وقال السمين: «أي: فلما جاء الرسول. أضمره لدلالة «مُرْسَلَةً» عليه فإنه يستلزم رسولا. والمراد به الجنس، لا حقيقة رسول واحد، بدليل خطابه لهم بالجمع في قوله: «أَتَيْدُونِي بِمَالٍ...». وقال الشهاب: «هذا الأولى، ونسبة المجيء إلى الهدية مجاز».

قَالَ أَتَيْدُونِي بِمَالٍ :

قَالَ : فعل ماضٍ. وفاعله ضمير مستتر عائد إلى سليمان عليه السلام.

أَتَيْدُونِي : الهمزة: للاستفهام. تُمْدُونِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والمفعول هو ياء النفس المحذوفة، والحذف اجتزاء بالكسرة عنها. بِمَالٍ : جازٍ ومجرور، وهو متعلّق بـ «أَتَيْدُونِي...»، أو بمحذوف حال من الإمداد. قال الشهاب: «الجار والمجرور حال من الإمداد أو متعلّق به؛ لتضمنه معنى الأمتان، أو لما فيه من معنى الإعانة». والاستفهام إنكار وتوبيخ وأستقلال.

\* وجملة: «أَتَيْدُونِي بِمَالٍ...» في محل نصب مقول القول.

\* وجملة: «قَالَ أَتَيْدُونِي بِمَالٍ» جواب شرط غير جازم؛ فلا محل لها من الإعراب. وقال الشوكاني: ««قَالَ» جملة مستأنفة جواباً لسؤال مقدر». قلت: وليس هذا الوجه بظاهر.

\* وجملة: «جَاءَ سُلَيْمَنَ...» في محل جرّ بالإضافة إلى «لَمَّا» إذا أعربت ظرفاً، وأبتدائية لا محل لها من الإعراب إذا أعربت حرفاً.

فَمَا ءَاتَيْنِ اللَّهَ خَيْرٌ مِّمَّا ءَاتَكُم :

الفاء: فصيحة. وتقدير المحذوف: إن يكن مقصودكم الأمتان أو الإعانة فما



آتاني الله خير. مَا : موصول في محل رفع مبتدأ. ءَاتَنِىَ : فعل ماض. والنون : للوقاية. ويا النفس : في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني ضمير مستتر، وهو العائد على الموصول، وتقديره : (آتانيه). اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. خَيْرٌ : خبر مرفوع. مِمَّا : مِنْ : للجر. مَا : موصول في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « خَيْرٌ ». ءَاتَكُمُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والضمير : في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني محذوف اختصاراً، وهو العائد على الموصول، وتقديره : آتاكموه.

❖ وجملتا : « ءَاتَكُمُ » و« ءَاتَنِىَ » صلة « مَا » لا محل لهما من الإعراب.

وفي اقتران « فَمَا ءَاتَنِىَ اللَّهُ . . . » بالفاء دون الواو، قال الزمخشري : « فإن قلت : ما الفرق بين قولك : (أتمدوني بمال وأنا أغنى منكم، وبين أن تقوله بالفاء؟ قلت : إذا قلته بالواو فقد جعلت مخاطبي عالماً بزيادتي عليه في الغنى، وهو مع ذلك يمدني بالمال. وإذا قلته بالفاء، فقد جعلته ممن خفي عليه حالي، وإنما أخبره الساعة بما لا أحتاج معه إلى إمداده، كإني أقول : أنكر عليك ما فعلت، فإنني عنه غني، وعليه ورد قوله : فما آتاني الله . . . » انتهى.

وتعقبه السمين فقال : « وفي هذا الفرق نظر؛ إذ لا يفهم ذلك بمجرد (الواو) (الفاء). ثم إنه لا يجيب عن السؤال الأول : وهو أنه لِمَ عدل عن قوله : وأنا أغنى منكم . . إلى قوله : « فَمَا ءَاتَنِىَ . . . »، وجوابه : أنه أسند إيتاء الغنى إلى الله؛ إظهاراً لنعمته عليه. ولو قال : وأنا أغنى منكم لكان فيه افتخار من غير ذكر لنعمة الله عليه. »

وقال الشهاب : « اقترانه بالفاء دون الواو الحالية، على أنها قيد لما أنكر، فتكون هذه الجملة معلومة، وتسمى الحال المقررة للإشكال، كما في نحو : أنهينني وأنا صديقك القديم؟ وهنا الأمر ليس كذلك فجعل علة له. والعلة كالمعلل لا يجب أن يكون معلوماً فيحتاج إلى البيان. »

بَلْ أَنْتُمْ يَهْدِيَتِكُمْ نَفَرُونَ :

بَلْ : حرف إضراب وانتقال. أَنْتُمْ : في محل رفع مبتدأ. يَهْدِيَتِكُمْ : جار

ومجرور، وهو متعلق بـ « نَفَرَحُونَ ». والضمير: في محل جر بالإضافة.

نَفَرَحُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. و(الهدية) يجوز أن يكون معناها بما يُهدى إليكم أو بما تهدونه. قاله الزمخشري وغيره. وذهب أبو حيان إلى أنه يتعين إضافتها إلى المهدي.

\* وجملة: « نَفَرَحُونَ » في محل رفع خبر عن « أَنْتُمْ ».

\* وجملة: « أَنْتُمْ يَهْدِيَتَكُمْ . . . » ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

وفي الإضراب قولان: قال الزمخشري: « فَإِنْ قُلْتَ: فما وجه الإضراب؟ قُلْتَ: لما أنكروا عليهم الإمداد، وعلل إنكاره، أضرب عن ذلك إلى بيان السبب الذي حملهم عليه، وهو أنهم لا يعرفون سبب رضا إلا ما يُهدى إليهم من حظوظ الدنيا التي لا يعرفون غيرها ». وقال الشهاب: هو إضراب عما فهم، أي: أنا لا أفرح، بل أنتم. أو عن إنكار الإمداد وتعليقه إلى بيان ما حملة عليهم من قياس حالهم على حاله ».

أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأَيِّدَهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ (١)

أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ :

أَرْجِعْ: فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنت). والظاهر أن الضمير للرسول، وهو قول الفراء وغيره. « وقيل: للهدد، محملاً بـ « آخر »، ذكره أبو حيان، ومرّضه الشوكاني. وقال الشهاب: ضعيف دراية ورواية .

إِلَيْهِمْ: جارّ، والضمير بعده في محل جرّ به، وهو متعلق بـ « أَرْجِعْ ».

\* وجملة: « أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ . . . » ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٧ / ٧١ ، والدر ٣١٤ / ٥ ، ومعاني الفراء ٢ / ٢٩٤ ، وأبن النحاس ٣ / ١٤٤ ، والبيان ٢٢٢ / ٢ ، والكشاف ٣ / ١٤٣ ، والفريد ٣ / ٦٨٥ ، ومكي ٥٠٠ ، والقرطبي ١٣ / ١٣٤ . وأبو السعود ٤ / ٢٠٠ ، والشهاب ٧ / ٤٦ ، وفتح القدير ٢ / ٣٦٦ ، والجمل ٣ / ٣١٤ .

فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا :

الفاء : استئنافية، أو هي واقعة في جواب شرط مقدر، ويأتي بيانه.

لَنَأْتِيَنَّهُمْ : اللام : في جواب القسم. وقال النحاس : « سمعت أبا الحسن بن كيسان يقول : هي لام توكيد. وكذا، كان عنده أن اللامات كلها ثلاث لا غير : لام توكيد، ولام أمر، ولام خفض. وهذا قول الحذاق من النحويين؛ لأنهم يردون الشيء إلى أصله. وهذا لا يتهيأ إلا لِمَنْ دَرَبَ بالعربية » انتهى.

نَأْتِيَنَّهُمْ : مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون المثقلة : للتوكيد. والضمير : في محل نصب مفعول به. وفاعله مستتر تقديره (نحن).

بِجُنُودٍ : جازّ ومجرور، وهو متعلق بالفعل قبله. لَا : نافية للجنس.

قِبَلَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. والفتحة عند الزجاء فتحة إعراب على المشهور من مذهبه.

لَهُمْ : اللام : للجرّ، والضمير : في محل جرّ به. وهو متعلق بمحذوف خبر « لَا ». بِهَا : الباء : للجرّ. والضمير : في محل جرّ به، والضمير عائد للجنود. وهو متعلق بـ « قِبَلَ ».

❖ وجملة : « لَا قِبَلَ لَهُمْ » في محل جرّ صفة « جُنُودٍ ».

❖ وجملة : « فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ ... » جواب قسم مقدر لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود : « وعدم وقوع جواب القسم؛ لأنه كان معلقاً لشرط قد حذف عند الحكاية، ثقة بدلالة الحال عليه. كأنه قيل : أرجع إليهم فليأتوا مسلمين، وإلا فلنأتينهم ... ». وقدره الشهاب : (إن لم يأتوني مسلمين). ثم قال : « فلا يُتَوَهَّم أنه حث في يمينه إذ لم يقل : إن شاء الله ». وباعتبار الفاء للاستئناف يكون استئنافاً بيانياً لا محل له من الإعراب أيضاً.

وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ :

الواو : للعطف. لَنُخْرِجَنَّهُمْ : اللام : في جواب القسم. نُخْرِجَنَّهُمْ : مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون المثقلة : للتوكيد. والضمير : في محل نصب

مفعول به. وفاعله ضمير مستتر تقديره (نحن). مِّنْهَا : جَارٌ، والضمير بعده في محل جرٍّ به. وهو عائد إلى (سبأ). والجَارُ متعلّق بـ (تُخْرِجُ).

أَذَلَّةٌ : حال منصوب من ضمير المفعول في « لَتُخْرِجَنَّهُمْ ».

قال أبو السعود: « وفي جمع القلة تأكيد لذلتهم ».

وَهُمْ صَغِرُونَ : الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. صَغِرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه (الواو).

\* وجملة: « وَهُمْ صَغِرُونَ » في محل نصب حال ثانية من مفعول « لَتُخْرِجَنَّهُمْ ».

قال السمين: « والظاهر أنها مؤكدة؛ لأن « أَذَلَّةٌ » يغني عنها ».

وقال أبو حيان: « في مجيء هاتين الحالين دليل على جواز أن يقتضي العامل حالين لذي حال واحد، وهو مسألة خلاف. ويمكن أن يقال: إن الثانية هنا جاءت تأكيداً، فكأنهما حال واحدة ». انتهى.

\* وجملة: « وَلَتُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا... » معطوفة على « لَنَأْتِيَنَّهُمْ... »، فلها محلها من الإعراب على ما تقدّم بيانه.



قَالَ يَتَأَيَّأُ الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ

قَالَ : فعل ماضٍ. وفاعله ضمير مستتر عائد على « سَلِمَنَ » عليه السلام.

يَتَأَيَّأُ الْمَلَأُ :

يَا : حرف نداء. أَيُّهَا : منادى مبني على الضم في محل نصب. والهاء: للتنبيه والتوصل إلى نداء ما فيه (أل). الْمَلَأُ : بدل مرفوع من « أَيُّ »، أو نعت له على اللفظ.

أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ :

أَيُّكُمْ : مبتدأ مرفوع. والضمير بعده في محل جرٍّ بالإضافة. يَأْتِينِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة للثقل. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب

مفعول به. والفاعل مستتر تقديره (هو). بَعَثَهَا : جازَ ومجرور. وهو متعلق بـ (يأتي). والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

قَبَلْ : ظرف زمان منصوب. وهو متعلق بـ (يأتي) كذلك.

أَنْ يَأْتُونِ : أَنْ : حرف مصدري ناصب. يَأْتُونِ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. وياء النفس: في محل نصب مفعول به. مُسْلِمِينَ : حال منصوبة من ضمير الفاعل في « يَأْتُونِ ».

- والمصدر المؤول « أَنْ يَأْتُونِ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى « قَبَلْ ».

\* وجملة: « يَأْتِينِي ... » في محل رفع خبر عن « أَيُّ ».

\* وقوله: « يَتَأَيَّأُ الْمَلَأُ ... » في محل نصب مقول القول.

\* وقوله: « قَالَ يَتَأَيَّأُ الْمَلَأُ ... » استئناف هو جواب لسؤال مقدّر؛ فلا محل له من الإعراب.

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: « وفي الكلام حذف تقديره: فرجع المرسل إليها بالهدية، وأخبرها بما أقسم عليه سليمان، فتجهزت للمسير إليه؛ إذ علمت أنه نبي، ولا طاقة لها بقتال نبي ».

قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا ءَانِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ (٢)

قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ :

قَالَ : فعل ماضٍ. عِفْرِيتٌ : فاعل مرفوع. مِّنَ الْجِنِّ : جازَ ومجرور، متعلق بمحذوف صفة مبيّنة له. قال أبو حيان: « لَمَّا كَانَ قَدْ يُوصَفُ بِهِ الْإِنْسُ خَصَّ بِقَوْلِهِ: من الجن ».

(١) البحر ٧/٧١.

(٢) البحر ٧/٧٢، والدر ٥/٣١٤، والعكبري ٢/١٠٠٩، والفريد ٣/٦٨٥، والمحرر ٤/٢٦٠، وأبو السعود ٤/٢٠١، وفتح القدير ٢/٣٦٧، والجمل ٣/٣١٤ - ٣١٥.

أَنَا ءَايِكَ بِهِ :

أنا : في محل رفع مبتدأ. ءَايِكَ : في إعرابه وجهان :

**الأول** : أنه فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والكاف : ضمير متصل في محل نصب مفعول به. ووزنه على ذلك : أَفْعَلُ، والأصل : أَتَيْكَ بهمزتين، فأبدلت الثانية ألفاً.

**والثاني** : أنه أسم فاعل، والألف زائدة، والهمزة أصلية عكس الأول. والكاف : على هذا الوجه في محل جر بالإضافة، وهو المفعول في المعنى. وذهب السمين وأبو السعود وغيرهما إلى أن الأسمية أجود الوجهين.

قال أبو السعود في « ءَايِكَ » : هي « إما صيغة المضارع، أو الفاعل، وهو الأنسب لمقام أذعاء الإتيان به لا محالة، وأوفق لما عطف عليه من الجمل الأسمية، أي : أنا آت به في تلك المدة البتة ». أما الشوكاني فذهب إلى ترميض هذا الوجه.

به : جاز، والضمير : في محل جر به. وهو متعلق بـ « ءَايِكَ ».

فَبَلَّ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ :

فَبَلَّ : ظرف زمان منصوب. وهو متعلق بـ « ءَايِكَ » أيضاً.

أَنْ تَقُومَ : أن : حرف مصدري ناصب. تَقُومَ : مضارع منصوب. وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت). مِنْ مَقَامِكَ : جاز ومجرور، وهو متعلق بـ « تَقُومَ ». والكاف : في محل جر بالإضافة.

وَلِيَّ عَلَيْهِ لَقَوِيٍّ أَمِينٌ :

الواو : للعطف. إِنِّي : حرف ناسخ مؤكّد. والياء : في محل نصب، أسمه. عَلَيْهِ : جاز، والضمير في محل جر به. والمعنى : على الإتيان به. ويجوز أن يتعلّق بـ « قَوِيٍّ » أو بـ « أَمِينٌ ». لقوي : اللام : مزحلقة. قَوِيٍّ أَمِينٌ : خبر بعد خبر عن « إِنَّ »، وكلاهما مرفوع.

\* وجملة : « أَنَا ءَايِكَ ... » والمعطوفة عليها في محل نصب مقول القول.

\* وجملة: « ءَايِكَ » على إعرابه فعلاً مضارعاً في محل رفع خبر عن « أَنَا ».

\* وجملة: « قَالَ عَفِيتُ ... » استئناف هو جواب عن سؤال مقدر؛ فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا ءَايِكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقَرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴿١﴾

قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ :

قَالَ : فعل ماضٍ. الَّذِي : موصول في محل رفع فاعل. عِنْدُهُ : ظرف منصوب، والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة. وهو متعلق باستقرار محذوف. ويجوز أن يكون خبراً مقدماً. وأن يكون تعلقاً محضاً. عِلْمٌ : في رفعه وجهان :

الأول : أن يكون مبتدأ مؤخراً إذا جعلت متعلق الظرف خبراً مقدماً.

والثاني : أن يكون فاعلاً مرفوعاً بالاستقرار المقدر، أي : الذي استقر عنده علم...

مِّنَ الْكِتَابِ : جازٍّ ومجرور متعلق بمحذوف صفة « عِلْمٌ ».

قال أبو السعود: « تنكير « عِلْمٌ » للتفخيم؛ و« مِّنَ » ابتدائية.

أَنَا ءَايِكَ بِهِ :

أَنَا : مبتدأ. ءَايِكَ : فيه الوجهان السابقان: أنه فعل مضارع مرفوع، أو أسم فاعل. بِهِ : جازٍّ ومجرور متعلق بـ « ءَايِكَ ». وتفصيل إعرابه قد تقدّم. وقال ابن

(١) البحر ٧٣/٧ - ٧٤، والدر ٣١٥/٥، ومعاني الفراء ٢٩٢/٢، ومعاني الأخفش ٤٣٠/٢، والكشاف ١٤٣/٣ - ١٤٤، والعكبري ١٠٠٩/٢، والفريد ٦٨٦/٣، والمحرر ٢٦١/٤، والقرطبي ١٣ / ١٣٦، وأبو السعود ٤ / ٢٠١ - ٢٠٢، والشهاب ٧ / ٤٨، وفتح القدير ٣٦٧/٢، والجمل ٣١٥/٣.

عطية: « قيل: الذي عنده علم هو سليمان، والكاف: خطاب للعفريت ». ورده أبو السعود فقال: فيه بُعد لا يخفى .

قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ :

قَبْلَ : ظرف منصوب، وهو متعلق بـ « إِلَيْكَ ». أَنْ يَرْتَدَّ : أن : حرف مصدري ناصب. يَرْتَدَّ : مضارع منصوب. إِلَيْكَ : جاز، والضمير: في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « يَرْتَدَّ ». طَرْفُكَ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والطرف هو الجفن، عبّر به عن سرعة الأمر. قال الزمخشري: « هو تحريك أجفانك إذا نظرت، فَوُضِعَ موضع النظر ». وقيل: إنه بمعنى المطروف. أي: الشيء الذي تنظره، والأول هو الظاهر. قاله السمين.

- والمصدر المؤول « أَنْ يَرْتَدَّ » في محل جرّ بالإضافة إلى « قَبْلَ ».

\* وجملة: « أَنَا إِلَيْكَ . . . » في محل نصب مقول القول. وإذا جَعَلْتَ « إِلَيْكَ » فعلاً مضارعاً كان في محل رفع خبراً عن « أَنَا ».

\* وجملة: « قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ . . . » جواب عن سؤال مقدر، فهي استئناف لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: « فُصِّلَ عما قبله للإيذان بما بين القائلين ومقالهما وكيفيتي قدرتهما على الإتيان به من كمال التباين، أو لإسقاط الأول عن درجة الاعتبار ». فلَمَّا رَآهُ مُسْتَقَرًّا عِنْدَهُ :

الفاء: فصيحة. قال أبو السعود: « تقديره: (فأتاه به فرآه، فلما رآه مستقراً عنده قال. وقيل: التقدير: فَأَذِنَ فَدَعَا الله تعالى). جيء بالفاء الفصيحة، لا داخلية على جملة معطوفة على جملة مقدّرة دالة على تحقيقه فقط، كما في قوله عزّ وجل: « . . . أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ » [الشعراء/٦٣] ونظائره، بل داخلية على الشرطية. . . للدلالة على كمال ظهور ما ذكر، من تحقيقه واستغنائه عن الإخبار به ببيان ظهور ما يترتب عليه من رؤية سليمان عليه السلام وإياه ».

لَمَّا : حرف شرط، أو ظرف زمان أو مكان تضمن معنى الشرط في محل



نصب، على القولين المشهورين. رَءَاهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر والرؤية بصرية. وفاعله مستتر تقديره (هو). والهاء: في محل نصب مفعول به.

مُسْتَقَرًّا : حال منصوب من المفعول في « رَءَاهُ »؛ لأن الرؤية بصرية.

عِنْدَهُ : ظرف منصوب، والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

وفي ذلك أَسْتَشْكَال؛ فالظرف هنا الأصل فيه أنه حال، وإذا وقع الظرف حالاً وكان متعلقه كَوْنًا عامًّا كـ (حاصل) و(مستقر) وجب عند النحاة حذفه، فيكون التركيب: (فلما رآه عنده).

قال الشهاب: «لذا أشكلت هذه الآية عليهم؛ فذهب ابن مالك إلى أنه أغلبي [يعني حذف المتعلق]، وأنه قد يظهر. ومن لم يُجَوِّزه قال: «مُسْتَقَرًّا» هنا بمعنى ساكنًا غير متحرك فهو خاص، [يعني: هو كون خاص]، أو الظرف متعلق بـ «رَءَاهُ». وإذا كان بمعنى (ساكنًا) فالمراد أنه قارٌّ على حاله الذي كان عليه؛ فلا يرد عليه أنه لا فائدة فيه فلا يناسب المقام كما قيل. كذا قرره النحاة وغيرهم». وممن ذهب هذا المذهب فجعله بمعنى (ساكنًا) أبو البقاء. أما ابن عطية فقد جعل «مُسْتَقَرًّا» عاملاً في الظرف الذي كان يجبُ حذفه، فقال: «وظهر العامل في الظرف من قوله: «مُسْتَقَرًّا»، وهذا هو المقدرُ أبدأً مع كل ظرف جاء هنا مُظْهِرًا، وليس في كتاب الله مثله». ومذهب أبي البقاء هو الأحسن عند السمين وشيخه أبي حيان.

قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي :

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على سليمان عليه السلام. هَذَا : الهاء: للتنبيه. وَذَا : في محل رفع مبتدأ.

مِنْ فَضْلِ : جار ومجرور، وهو متعلق بمحذوف خبر. رَبِّي : رَبِّ : مجرور بالإضافة، وباء النفس: في محل جرّ بالإضافة إليه.

- وقوله: «هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي... إلى آخر الآية» هو في محل نصب مقول القول.

❖ وجملته: «قَالَ هَذَا...» جواب شرط غير جازم؛ فلا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « رَءَاهُ مُسْتَقَرًّا » في محل جرّ بالإضافة إذا أعربت « لَمَّا » ظرفاً، وأبتدائية لا محل لها من الإعراب إذا أعربته حرفاً.

يَبْلُوْنَ أَشْكُرَ أَمْ أَكْفُرُ :

يَبْلُوْنَ : اللام : تعليلية جازة. يَبْلُوْنَ : مضارع منصوب بـ (أَنْ) مضمرة جوازاً. والنون : للوقاية. وياء النفس : في محل نصب مفعول به.

أَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ :

أَشْكُرُ : الهمزة : للاستفهام. أَشْكُرُ : مضارع مرفوع، وفاعله مستتر وجوباً تقديره (أنا). أَمْ : حرف عطف فهي متصلة. أَكْفُرُ : مضارع معطوف على ما قبله، وفاعله مستتر وجوباً تقديره (أنا).

- وقوله : « أَشْكُرُ ... » فيه استفهام معلق لـ « يَبْلُوْنَ » ؛ لأن (البلى) بمعنى التمييز، والتمييز في معنى العلم.

\* وجملة : « أَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ » على هذا في محل نصب بدل من مفعول « يَبْلُوْنَ »، أو هي في محل نصب مفعول ثانٍ لفعل « يَبْلُوْنَ »، لتضمنه معنى العلم، كذا قدره البيضاوي في سورة الملك [الآية ٢]. وقريب منه قول الأخفش : « أي : لينظر أشكر أم كفر. كقولك : (جئت أنظر أزيد أفضل أم عمرو) ».

- والمصدر المؤول من (أَنْ) و« يَبْلُوْنَ » في محل جرّ بلام التعليل. والجار والمجرور، متعلق بما تعلّق به الخبر « مِنْ فَضْلِ ».

وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ :

الواو : للاستئناف البياني. مَنْ : أسم شرط جازم في محل رفع على الابتداء. ويجوز فيه أن يكون موصولاً بمعنى (الذي). شَكَرَ : فعل ماض وفاعله مستتر تقديره (هو). وهو في محل جزم إذا جعلت « مَنْ » شرطية جازمة وهو فعل الشرط. أما إذا أعربت « مَنْ » موصولاً فإن جملة « شَكَرَ » تكون صلة له لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّمَا : الفاء : إما داخلة في جواب الشرط، وإما زائدة في جملة الخبر على إعراب « مَنْ » موصولاً تضمن معنى الشرط، أو على مذهب الأخفش في إطلاقه

جواز الزيادة في مثل هذا الموضع. إِنَّمَا : حرف ناسخ مؤكّد مكفوف عن العمل ومُزَال عن اختصاصه بالأسم. مَا : كافة. يَشْكُرُ : مضارع مرفوع. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). لِنَفْسِهِ : جار ومجرور، وهو متعلّق بـ « يَشْكُرُ ». والهاء : في محل جرّ بالإضافة.

\* وجملة: « فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ » في محلها من الإعراب قولان:

الأول : هي في محل جزم بـ « مَنْ » الشرطية الجازمة.

والثاني : هي في محل رفع خبراً عن « مَنْ » الموصولة.

\* وجملة: « وَمَنْ شَكَرَ ... » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَّبِّي عَنِّي كَرِيمٌ :

الواو: للعطف. مَنْ : فيه الوجهان السابقان: أسم شرط جازم، أو موصول تضمن معنى الشرط، وعلى الوجهين هو في محل رفع مبتدأ. كَفَرَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).

ويجوز فيه أن يكون في محل جزم فعلاً للشرط. وأن يكون مع فاعله جملة صلة لا محل لها من الإعراب، وسبق بيانه.

فَإِنَّ : الفاء: داخله في جواب الشرط الثاني، أو زائدة في خبر « مَنْ » إذا جعلته موصولاً متضمناً معنى الشرط. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. رَبِّي : أسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة مَنَع من ظهورها الحركة المناسبة. وياء النفس: في محل جرّ بالإضافة. عَنِّي كَرِيمٌ : خبر بعد خبر عن « إِنَّ »، وكلاهما مرفوع. ومتعلّق الوصفين محذوف؛ قال الزمخشري: « أي: غني عن الشكر، كريم بالإنعام على من يكفر نعمته »، أو هو « كريم بترك المعالجة بالعقوبة »، قاله الشوكاني.

- وقوله: « فَإِنَّ رَّبِّي عَنِّي ... » هو في محل جزم بـ « مَنْ » إذا أعربته أسم شرط؛ فهو جواب شرط جازم. « وقيل: الجواب محذوف تقديره: فإنما كُفِّرْهُ عليه، لدلالة مقابله وهو: فإنما يشكر لنفسه ». ذكره السمين وشيخه.

ويجوز فيه أن يكون في محل رفع خبراً عن « مَنْ » إذا أعربته موصولاً.

\* وجملة: « وَمَنْ كَفَرَ... » معطوفة على سابقتها؛ فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْدِيْ أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤١﴾ (١)

قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا :

قَالَ : فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، عائد على سليمان عليه السلام. نَكِّرُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. لَهَا : جارٌّ، والضمير: في محل جرٍّ به، والمعنى: من أجلها. وقيل: « اللام: للبيان كما في نحو قوله: هَيْتَ لَكَ »، قاله الشهاب، والجار والمجرور متعلق بـ « نَكِّرُوا ». عَرْشَهَا : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. - وقوله: « نَكِّرُوا لَهَا... إلى آخر الآية » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة: « قَالَ نَكِّرُوا... » جواب سؤال مقدر، فهي استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وجاء في حاشية الجمل أنه « معطوف في المعنى على قوله: هذا من فضل ربي. والمقصود عطف المتعلق، فكان يكفي أن يقال: ونَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا. وإنما أُعيد القول لكون المتعلق مختلفاً؛ لكونه: أولاً - ثناء على الله تعالى، وثانياً - متعلقاً بشأن عرشها».

نَنْظُرْ أَتَهْدِيْ أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ :

نَنْظُرْ : مضارع مجزوم في جواب الأمر. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن)، وهو بمعنى (نعلم).

أَتَهْدِيْ : الهمزة: للاستفهام. تَهْدِيْ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي). والمتعلق محذوف.

(١) البحر ٧ / ٧٤ ، والدر ٥ / ٣١٥ ، ومعاني الزجاج ٢ / ١٢١ ، وأبن النحاس ٣ / ١٤٥ ، والكشاف ٣ / ١٤٥ ، والعكبري ٢ / ١٠٠٩ ، والفريد ٣ / ٦٨٦ ، وأبو السعود ٤ / ٢٠٢ ، والشهاب ٧ / ٤٨ ، وفتح القدير ٢ / ٣٦٨ ، والجمل ٣ / ٣١٥ .

قال أبو حيان: «الظاهر أتهتدي لمعرفة عرشها، أو تهتدي للجواب المصيب إذا سئلت عنه، أو تهتدي للإيمان بنبوة سليمان». والتقدير الأخير مرّضه البيضاوي والشهاب؛ لأن تنكير العرش لا يظهر مُدْخِلِيَّتَهُ في الإيمان.

أَمَ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ :

أَمَ : عاطفة متصلة. تَكُونُ : مضارع ناسخ مرفوع. وأسمه ضمير مستتر تقديره (هي). مِنَ الَّذِينَ : جارّ، والموصول في محل جرّ به. وهو متعلّق بمحذوف خبر (الكون). لَا : نافية مهملة. يَهْتَدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

\* وجملة: « لَا يَهْتَدُونَ » صلة « الَّذِينَ »، لا محل لها من الإعراب.

\* وقوله: « أَتَهْتَدِي ... » معلّق لـ « نَنْظُرُ »، فهو في محل نصب، مفعول له، إذ هو بمعنى (نعلم).

\* وجملة: « تَكُونُ ... » في محل نصب، عطفاً على « أَتَهْتَدِي ».

فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴿٤٢﴾ (١)

فَلَمَّا جَاءَتْ :

الفاء: فصيحة، وفي الكلام حذف. قال أبو حيان: «أي: فَتَنَكَّرُوا لها عرشها، ونظروا: ما جوابها إذا سئلت». وظاهر كلام أبي السعود أن الفاء للاستئناف، وما بعدها شروع في حكاية التجربة التي قصدتها سليمان.

لَمَّا : حرف شرط غير جازم أو ظرف في محل نصب فيه معنى الشرط.

جَاءَتْ : فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي) عائد على بلقيس.

(١) البحر ٧ / ٧٤ - ٧٥، والدر ٣١٥/٥ - ٣١٦، وآبن النحاس ٣/١٤٥، والكشاف ٣/١٤٤ - ١٤٥، والفريد ٣/٦٨٦، والقرطبي ١٣/١٣٨، وأبو السعود ٤/٢٠٤، والشهاب ٧/٤٩، وفتح القدير ٢/٣٦٩، والجمل ٣/٣١٦.

قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ :

قِيلَ : فعل ماضٍ مبني للمفعول . قال أبو السعود : « أي : من جهة سليمان ، إما بالذات أو بواسطة » . أَهَكَذَا : الهمزة : للاستفهام . والهاء : للتنبيه . والكاف : للجر . و ذَا : في محل جرّ به . والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم . عَرْشُكَ : مبتدأ مؤخر مرفوع ، والكاف : في محل جرّ بالإضافة . قال السمين في « أَهَكَذَا » : « فصل بحرف الجر بين حرف التنبيه وأسم الإشارة . والأصل : أكهذا عرشك ؟ أي : أمثلُ هذا عرشك ؟ ولا يجوز ذلك في غير (الكاف) . لو قلت : (أبهذا مررت؟) أو (ألهذا فعلت؟) ، لم يجز أن تفصل بين « هَا » و « ذَا » ، فتقول (أها بذا مررت) وأها لذا فعلت » . انتهى .

\* وجملة : « أَهَكَذَا عَرْشُكَ » إما في محل رفع نائب عن الفاعل ، أي : قيل هذا اللفظ . وإما تفسير لقول مضمر ؛ فلا محل لها من الإعراب ، أي : قيل القول : أهكذا عرشك ؟ » .

\* وجملة : « قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ » جواب شرط غير جازم ، فلا محل لها من الإعراب .

\* وجملة : « جَاءَتْ » في محل جر بالإضافة إلى « لَمَّا » إذا أعربته ظرفاً ، وأبتدائية لا محل لها من الإعراب إذا أعربته حرفاً .  
قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ :

قَالَتْ : فعل ماضٍ . والتاء : للتأنيث . وفاعله ضمير مستتر تقديره : (هي) .

كَأَنَّهُ : كَأَنَّ : حرف ناسخ يفيد التشبيه . والهاء : في محل نصب ، أسمه .

هُوَ : في محل رفع خبره . قال النحاس : « خبر « كَأَنَّ » مكني عنه ، لأنه قد تقدّم ذكره . وقال الشهاب في الفرق بين « كَأَنَّ » و « هَكَذَا » من حيث الدلالة على التشبيه : « أتت بـ « كَأَنَّ » الدالة على غلبة الظن في اتحاده معه ، مع الشك في خلافه . ولم تقل : (أظنّه هو) ليطابق الجواب السؤال . وهذا إشارة إلى أن « كَأَنَّ » ليس المراد بها هنا التشبيه ، بل الشك وهو مشهور فيها . والفرق بين « كَأَنَّ »

و« هَلْكَذَا » في التشبيه كما ذكره صاحب الأنتصاف أن « كَأَنَّ » تفيد قوة الشبه حتى كأن المتكلم شكك نفسه في تباينهما، و« هَلْكَذَا » تفيد الجزم بتباينهما، والحكم بوقوع التشبيه بينهما؛ فلذلك عدلت عنها .

وَأَوْتَيْنَا الْعِلْمَ مَنْ قَبْلَهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ :

الواو: للعطف على محذوف مقدّر فهي الفصيحة، أو للاستئناف. أُوتِينَا : فعل ماضٍ، و نَا : في محل رفع نائب عن الفاعل. الْعِلْمَ : مفعول ثانٍ منصوب. مِنْ قَبْلَهَا : جازٍّ ومجرور، متعلق بـ « أُوتِينَا ».

وَكُنَّا مُسْلِمِينَ : الواو: للعطف. كُنَّا : فعل ماضٍ ناسخ. و نَا : في محل رفع، أسمه. مُسْلِمِينَ : خبر (الكون) منصوب، وعلامة نصبه (الياء).

- وفي قوله : « وَأَوْتَيْنَا الْعِلْمَ . . . » وما عطف عليه وجهان :

الأول : أنه من تمام كلام بلقيس، فهو في محل نصب مفعول قول. والمعنى : وأوتينا العلم بنبوة سليمان من قبل هذه المعجزة والحال الدالة عليها.

والثاني : أنه عطف على محذوف مقدّر على أنه من كلام سليمان أو من كلام أتباعه. كأنهم قالوا عند سماعها تقول: كأنه هو: إنها أصابت في جوابها، ثم عطفوا على ذلك قولهم: وأوتينا العلم من قبلها.

والى هذا ذهب الزمخشري فقال: « فَإِنْ قُلْتَ: عَلَامَ عُطِفَ هَذَا الْكَلَامُ، وَبِمَ اتَّصَلَ؟ قُلْتُ: لَمَّا كَانَ الْمَقَامُ الَّذِي سَأَلْتُ فِيهِ عَنْ عَرْشِهَا وَأَجَابَتْ بِمَا أَجَابَتْ بِهِ مَقَاماً أُجْرِيَ فِيهِ سُلَيْمَانُ وَمَلُوهُ مَا يَنَاسِبُ قَوْلَهُمْ: « وَأَوْتَيْنَا الْعِلْمَ »، نَحْوُ أَنْ يَقُولُوا عِنْدَ قَوْلِهَا: « كَأَنَّهُ هُوَ » قَدْ أَصَابَتْ فِي جَوَابِهَا، وَطَبَّقَتْ الْمِفْصَلَ، وَهِيَ عَاقِلَةٌ لَبِيَّةٌ، وَقَدْ رَزَقَتْ الْإِسْلَامَ، وَعَلِمَتْ قُدْرَةَ اللَّهِ وَصَحَّةَ النُّبُوَّةِ بِالْآيَاتِ الَّتِي تَقَدَّمَتْ عِنْدَ وَفْدَةِ الْمُنْذِرِ وَبِهَذِهِ الْآيَةِ الْعَجَبِيَّةِ مِنْ أَمْرِ عَرْشِهَا، عَظَفُوا عَلَى ذَلِكَ قَوْلَهُمْ: وَأَوْتَيْنَا نَحْنُ الْعِلْمَ بِاللَّهِ وَبِقُدْرَتِهِ وَبِصَحَّةِ مَا جَاءَ مِنْ عِنْدِهِ قَبْلَ عِلْمِهَا، وَلَمْ نَزَلْ عَلَى دِينِ الْإِسْلَامِ؛ شُكْرًا لِلَّهِ عَلَى فَضْلِهِمْ عَلَيْهَا، وَسَبَقَهُمْ إِلَى الْعِلْمِ بِاللَّهِ وَالْإِسْلَامِ قَبْلَهَا » انتهى كلام الزمخشري.

وقد ظاهر الشهاب قول الزمخشري، فقال: « ومحصله أن في الكلام طياً لما

ذكروه من علمهم بإسلامها وأنقيادها وتصديقها بالمعجزات. وذلك المطوي هو المعطوف عليه، وليس الدال على ذلك قولها: « كَانَهُ هُوَ »، بَلْ جَعَلُ علمهم وإسلامهم قبلها فإنه يومئ إلى ما ذكر. فتدبر؛ فإن هذا المقام مما زلت فيه الأقدام. وممن رجح هذا الوجه ابن عطية والشوكاني والجمال. أما أبو السعود، فقد ذهب مذهباً مخالفاً، إذ رجح أنه من كلام بلقيس، ونعت الوجه الآخر بأنه « مما لا يخفى ما فيه من البعد والتعسف ».

- وعلى ذلك يكون قوله: « وَأَوَيْنَا الْعِلْمَ ... » ومعطوفه في محل نصب إذا جعلته من تمام كلام بلقيس، ومعطوف على مقدّر محذوف لا محل له من الإعراب إذا كان من قول ملأ سليمان أو سليمان وحده. ولكونه مقول قول مضمّر على هذا الوجه؛ فهو في محل نصب أيضاً بهذا الاعتبار.

وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿١﴾

وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ :

وَصَدَّهَا : الواو : للاستئناف أو العطف، وأجاز بعضهم أن تكون للحال، ويأتي بيانه. صَدَّهَا : فعل ماض. والهاء : في محل نصب مفعول به. وفي فاعله أقوال يتفرع عليها إعراب ما بعده، وحاصل الأقوال فيما يأتي :

**الأول** - مَا كَانَتْ تَعْبُدُ : مَا : موصول في محل رفع فاعل الصّدّ. ويقصد به الشمس أو الشيطان، والإسناد فيه مجازي، أو هو ما رأت من المعجزات والخوارق. كَانَتْ : فعل ماض ناسخ. والتاء : للتأنيث. وأسمه ضمير مستتر تقديره (هي)

(١) البحر ٧٥/٧، والدر ٣١٦/٥، ومعاني الفراء ٢/٢٩٥، ومعاني الزجاج ٤/١٢٢، وأبن النحاس ٣/١٤٥، والبيان ٢/٢٢٢، والكشاف ٣/١٤٥، والعكبري ٢/١٠٠٩، والفريد ٣/٦٨٦ - ٦٨٧، ومكي ٥٠٠ - ٥٠١، والقرطبي ١٣/١٣٨، والطبرسي ٧/٤١٢، وأبو السعود ٤/٢٠٣ - ٢٠٤، والشهاب ٧/٤٩، وفتح القدير ٢/٣٦٩، والجمال ٣/٣١٦.



عائد على بلقيس. تَعْبُدُ : مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي) أيضاً، والمفعول ضمير مقدر، وهو العائد على « مَا »، أي: تعبده.  
 \* وجملة: « تَعْبُدُ » في محل نصب خبر (الكون).  
 \* وجملة: « كَانَتْ تَعْبُدُ » صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب.

الثاني - مَا : مصدرية. و« مَا كَانَتْ تَعْبُدُ » مصدر مؤول في محل رفع. وهو فاعل الصد. ووجه الفاعلية هو المقدم عند جمهور المعربين.

الثالث - أن فاعل الصد ضمير مستتر عائد على (الله) سبحانه أو على (سليمان).  
 و« مَا » موصولة أو مصدرية على التفصيل السابق، ومحلها النصب على نزع الخافض. وتقديره: صدّها الله أو سليمان عما كانت تعبده. وقد جَوَّزَه الزمخشري وضعفه أبو حيان من حيث إن حذف الجار ضرورة. أما السمين فقال: « قد تقدّم لك آيات كثيرة من هذا النوع، فله بهنّ أسوة ».   
 من دُونِ اللَّهِ :

من دُونِ : جارّ ومجرور. اللَّهُ : الأسم الجليل مجرور بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل المستكن في « تَعْبُدُ ». وتقديره: متجاوزة عبادة الله.

- وقوله: « وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ ... » في محله من الإعراب أقوال:

أولها : أنه استئناف بياني لا محل له من الإعراب، وهو إخبار من الله تعالى لمحمد ﷺ.

الثاني : أنه معطوف على قوله: « وَأُوتِينَا الْعِلْمَ ... » فهو في محل نصب مقول قول؛ إما على أنه من كلام بلقيس، أو من كلام سليمان وملائته.

الثالث : أنه في محلّ نصب حال من الضمير في « أَنَّهُدَى أَمْ نَكُونُ ... »، و(قد) مضمرة. قال السمين: « وهذا بعيد جداً ». كما قال فيه أبو حيان: هو « مرغوب عنه لطول الفصل بينهما، ولأن التقديم والتأخير لا يذهب إليه إلا عند الضرورة ».

إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ :

إِنَّهَا : إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب، أسمه.

كَانَتْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: للتأنيث. وأسمه ضمير مستتر تقديره (هي).  
من قوم: جارّ ومجرور، وهو متعلّق بمحذوف خبر عن (كان). كافرين: نعت  
مجرور، وعلامة جرّه (الياء).

\* وجملة: « كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

\* وجملة: « إِنَّهَا كَانَتْ ... » تعليلية لبيان سببية عبادتها المذكورة للصدّة؛ فلا محل  
لها من الإعراب.

قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ  
مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرٍ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَسِيبٌ  
الْعَالَمِينَ ﴿١﴾

قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ :

قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. لَهَا : اللام : جازة للتبليغ. والهاء: في محل  
جرّ به. والجارّ متعلّق بـ« قِيلَ ». ادْخُلِي : فعل أمر، مبني على حذف النون.  
وياء المخاطبة: في محل رفع فاعل. الصَّرْحُ : منصوب على وجهين:

الأول : على نزاع الخافض، وتقديره: إلى الصرح، أو في الصرح، وهو  
مذهب سيبويه. قال النحاس: « وأبو العباس [يعني المبرّد] يغلّطه في  
ذلك؛ لأن (دخل) يدل على مفعول ».

الثاني : أنه مفعول به كما في نحو: (هَدَمْتُ البيت)، وهو قول الأخفش.

(١) البحر ٧ / ٧٦ ، والدر ٥ / ٣١٧ ، وأبن النحاس ٣ / ١٤٣ ، والبيان ٢ / ٢٢٣ ، والعكبري  
١٠٠٩ / ٢ ، والمحرر ٤ / ٢٦٢ ، والقرطبي ١٣ / ١٤٣ ، ومكي ٥٠١ ، وأبو السعود ٤ / ٢٠٤ ،  
والجمل ٣ / ٣١٧ .

\* وجملة: « اَدْخُلِي الصَّرْحَ » في محلها القولان المشهوران، أن تكون في محل رفع نائباً عن الفاعل على تقدير: قيل هذا اللفظ، أو أنها تفسير لقول مضمّر، أي: (قيل القول: ادخلي...؟) فلا محل لها من الإعراب.

\* وجملة: « قِيلَ لَهَا... » استئناف في جواب: ماذا قيل لها بعد الامتحان. قال الشهاب: « ولو عُطِفَ لم يُفَدَ ذلك ». فلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً :

فَلَمَّا : الفاء: فصيحة، عاطفة على مقدّر، أي: (فدخلت فلما رآته...).

لَمَّا : حرف شرط غير جازم، أو ظرف في محل نصب فيه معنى الشرط.

رَأَتْهُ : فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به.

وقال الشهاب: « ضمير « رَأَتْهُ » إذا كان للصرح، فهو بتقدير مضاف، أي: إلى صَحْنِهِ ».

حَسِبَتْهُ : فعل ماضٍ. والتاء: للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول أول.

لُجَّةً : مفعول ثانٍ منصوب. وقال الهمداني: « في الكلام حذف مضاف، أي: ماء لجة ».

\* وجملة: « حَسِبَتْهُ لُجَّةً » جواب شرط غير جازم، لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة: « رَأَتْهُ » في محل جرّ بالإضافة إلى « لَمَّا » إذا جَعَلْتَهُ ظرفاً، وأبتدائية لا محل لها من الإعراب إذا جعلته حرفاً.

وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا :

الواو: عاطفة. كَشَفَتْ : فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي). عَنْ سَاقَيْهَا : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « كَشَفَتْ ». والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

\* وجملة: « وكشفت... » معطوفة على قوله: « حسبته لجة »؛ فلها محلها من الإعراب.

وقال الشهاب: « لا حاجة إلى عطفه على مقدر، أي: شَمَرْتُ وَكَشَفْتُ؛ لأن الكشف عنه عَيْثُهُ. وترك الفاء في النظم؛ لأن الشرط سبب له بواسطة ما عطف عليه»، انتهى.

قَالَ إِنَّهُمْ صَرَخَ مُمَرَّدٌ مِّنْ قَوَارِيرٍ :

قَالَ : فعل ماضٍ. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). قال أبو حيان: « الظاهر أن الفاعل سليمان، ويحتمل أن يكون الفاعل هو الذي أمرها بالدخول ».

إِنَّهُمْ صَرَخَ : إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب، أسمه.

صَرَخَ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

مُمَرَّدٌ مِّنْ قَوَارِيرٍ :

مُمَرَّدٌ : نعت مرفوع. مِّنْ قَوَارِيرٍ : جارّ ومجرور، وعلامة الجرّ الفتحة. وهو متعلق بمحذوف نعت ثان.

\* وقوله: « إِنَّهُمْ صَرَخَ ... » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة: « قَالَ إِنَّهُمْ صَرَخَ ... » استئناف، وهي جواب سؤال مقدر.

قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي :

قَالَتْ : فعل ماضٍ. والتاء: للتأنيث. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي).

رَبِّ : منادى منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة. وهي في محل جرّ بالإضافة. وحرف النداء مقدر. إِنِّي : حرف ناسخ مؤكّد. والياء: في محل نصب، أسمه. ظَلَمْتُ : فعل ماضٍ. والتاء: في محل رفع فاعل. نَفْسِي : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة، مَنَعَ من ظهورها حركة المناسبة. والياء: في محل جرّ بالإضافة.

\* وجملة: « ظَلَمْتُ نَفْسِي » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

\* وجملة: « إِنِّي ظَلَمْتُ ... » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة: « رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ » استئنافية، وهي جواب سؤال مقدر.

وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ :

الواو: للحال. أَسْلَمْتُ : فعل ماضٍ. والتاء: في محل رفع فاعل.

مَعَ : ظرف منصوب، وهو متعلق بمحذوف حال من التاء، والمعنى: تابعة لسليمان مُقْتَدِيَةً به. ولا يجوز إعرابه ظرفاً متعلقاً بـ « أَسْلَمْتُ »؛ لثلاثيَتَوْهَمٍ من ذلك اتحاد إسلامهما في الزمن. قال السمين: « وهو وجهٌ لطيف ».

سُلَيْمَانَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الفتحة. لِلَّهِ : جازٍ ومجرور، وهو متعلق بـ « أَسْلَمْتُ ». رَبِّ : مجرور على أنه نعت للفظ الجلالة أو بدل منه.

الْعَالَمِينَ : مجرور بالإضافة، وعلامة جرّه (الياء)، إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

\* وجملة: « وَأَسْلَمْتُ . . . » في محل نصب على الحال من (التاء) في « ظَلَمْتُ »، و(قد) مقدّرة عند من يوجب ذلك.

وقد اختلف المعربون في « مَعَ » أهى ظرف أو حرف جرّ.

ونجتزئ من أقوالهم بما يلخص الخلاف:

قال النحاس: « إذا سُكُنَتْ « مَعَ » فهي حرف جاء لمعنى، بلا اختلاف بين النحويين. وإذا فتحتها ففيها قولان: أحدهما: أنها بمعنى الظرف أَسَم، والآخر أنها حرف خافض مبني على الفتح ». وإلى مثل ذلك ذهب طائفة، منهم الفارسي وأبن الأنباري وأبن عطية ومكي.

أما أبو حيان فقال: « والصحيح أنها ظرف، فُتِحَت العين أو سُكُنَتْ. وليس التسكين مخصوصاً بالشعر كما زعم بعضهم. بل ذلك لغة لبعض العرب. والظرف فيها مجاز، وإنما هو أَسَم يدلُّ على معنى الصحبة ».

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾ (١)

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا :

وَلَقَدْ : الواو: للعطف. واللام: داخله في جواب القسم المقدر. قَدْ : حرف تحقيق، وتقدير الكلام: ووالله لقد أرسلنا. أَرْسَلْنَا : فعل ماض. ونا : في محل رفع فاعل. إِنْ ثَمُودَ : جازّ ومجرور، وعلامة الجرّ الفتحة على أَنَّهُ أَسْمُ للقبيلة. قال النحاس: « وصرفه حسن، على أَنَّهُ أَسْمُ للحي ». والجازّ متعلق بـ « أَرْسَلْنَا ».

أَخَاهُمْ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف. والضمير: في محل جرّ بالإضافة. صَالِحًا : بدل أو عطف بيان لـ « أَخَاهُمْ ».

أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ :

أَنْ : يجوز أن تكون تفسيرية بمعنى: أي؛ لأنها مسبوقه بـ « أَرْسَلْنَا »، وفيه معنى القول دون حروفه. ولم يذكر أبو السعود غيره. كما يجوز أن تكون مصدرية. قال الشهاب: « ويجوز وصلها بالأمر، ولا ضمير فيه ». ولم يذكر مكي غير هذا الوجه. اعْبُدُوا : فعل أمر، مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

اللَّهُ : الأسم الجليل مفعول به منصوب.

- وقوله: « اعْبُدُوا » يجوز في محله من الإعراب قولان:

أحدهما: أن يكون تفسيراً لا محل له من الإعراب على أن « أَنْ » تفسيرية.

والثاني: أن يُسَبَّكَ مع « أَنْ » المصدرية فيكون مصدراً مؤولاً في محل نصب

(١) البحر ٧٨/٧، الدر ٣١٨/٥، وأبن النحاس ١٤٦/٣، والبيان ٢٢٣/٢، والعكبري ١٠١٠/٢، والفريد ٣ / ٦٨٧، والمحذر ٢٦٣/٤، ومكي ٥٠١، وأبو السعود ٢٠٤/٤، والشهاب ٥٠/٧، وفتح القدير ٣٧١/٢، والجمل ٣١٨/٣.

على نزع الخافض. والتقدير: (بِأَنْ أَعْبُدُوا) أو (لِأَنْ أَعْبُدُوا). أي: أرسلناه بعبادة الله أو لعبادته.

- وقوله: « وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا ... » معطوف على قوله تعالى: « وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا » [الآية ١٥]، فلا محل له من الإعراب.  
فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ :

الفاء: عاطفة مفيدة للترتيب والتعقيب. إِذَا : للمفاجأة، وتقدم القول فيها في غير موضع. وَحَاصِلُهُ أَنَّهَا ظَرْفٌ لِلزَّمَانِ أَوْ لِلْمَكَانِ أَوْ حَرْفٌ لِلْمَفَاجَأَةِ. وعلى القولين الأولين هي في محل نصب على الظرفية. وفي إعراب « إِذَا هُمْ فَرِيقَانِ » قولان: أحدهما: هُمْ : في محل رفع مبتدأ. فريقان: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الألف. وإِذَا : في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بمحذوف خبر ثان. وتقديره: فبالحضرة هم فريقان، أما على جَعْلِهِ ظَرْفٌ زَمَانٍ فيكون التقدير: ففاجأ إرساله وقت تفرقهم واختصاصهم.  
والثاني: هُمْ : مبتدأ. فَرِيقَانِ: خبر. إِذَا : ظرف في محل نصب بـ « يَخْتَصِمُونَ » إذا أعربته خبراً أو حالاً.

يَخْتَصِمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

❖ جملة: « يَخْتَصِمُونَ » في محلها أقوال:

أحدها: أنها في محل رفع خبر ثان، وعلى ذلك يكون عاملاً في « إِذَا » إذا لم تعربه خبراً.

والثاني: أنها في محل نصب حال من الضمير المستكن في « فَرِيقَانِ » ويجوز على هذا أيضاً أن يكون هو العامل في « إِذَا » إذا لم تعربه خبراً.

والثالث: أن تكون في محل رفع نعتاً لـ « فَرِيقَانِ ». ولا يجوز على هذا الوجه أن يعمل في « إِذَا »، لأن ما في حيز الصفة لا يتقدم على الموصوف، كما لا يتقدم الصفة.

قال الهمداني: « فَأَعْرِفْهُ فَإِنْ فِيهِ أَدْنَى غَمُوضٍ ».

وقد جاء قوله: « يَخْتَصِمُونَ » دون (يختصمان) على معنى الجمع، ورعاية للفاصلة.

قَالَ يَنْقُومُ لِمَ سَتَعِجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (١)

قَالَ يَنْقُومُ :

قَالَ : فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على صالح عليه السلام. يَنْقُومُ : يَا : حرف نداء. قَوْمٌ : منادى منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة، مَنَعَ من ظهورها كسرة المناسبة. لِمَ سَتَعِجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ :

لِمَ : اللام : للجر. وقد اتصلت بأسم الاستفهام، فهو في محل جر به، وقد حذفت لذلك أَلِفُهُ. والجار متعلق بـ « سَتَعِجِلُونَ »، وهو مقدّم وجوباً، إذ للاستفهام صدارة الكلام. سَتَعِجِلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِالسَّيِّئَةِ : جازّ ومجرور، وهو متعلق بـ « سَتَعِجِلُونَ ». قَبْلَ : ظرف منصوب. الْحَسَنَةِ : مجرور بالإضافة. والظرف متعلق بـ « سَتَعِجِلُونَ » أيضاً.

لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ :

لَوْلَا : حرف حض بمعنى (هلاً) . تَسْتَغْفِرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. اللَّهُ : الأسم الجليل مفعول به منصوب. لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ :

لَعَلَّكُمْ : لعل : حرف ناسخ على أصله من معنى الترجي منزلاً في حق العباد، أو هو بمعنى (كي). والضمير: في محل نصب، أسمه.

(١) معاني الزجاج ٤/١٢٣، والشهاب ٧/٥٠، وفتح القدير ٢/٣٧٠.



تُرْحَنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل. والمعنى: رجاء أن تُرحموا أو كي تُرحموا. وقد مرَّ له نظائر كثيرة في سورة البقرة. وتفصيل القول في إعراب الآية ٢١ منها، فأرجع إليه. وقوله: « يَنْقُومَ لِمَ سَتَعَجِلُونَ... » في محل نصب مقول القول. وقوله: « قَالَ يَنْقُومُ... » استئناف بيان ما جرى معهم، فلا محل له من الإعراب.

قَالُوا أَطِيزَنَا بِكَ وَيَمَنَ مَعَكَ قَالَ طَتِيرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴿٥٧﴾

قَالُوا أَطِيزَنَا بِكَ وَيَمَنَ مَعَكَ :

قَالُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. أَطِيزَنَا : فعل ماض. قال الزجاج: « الأصل (تَطِيرُنَا)، فأُدغمت التاء في الطاء، وأجُتلبت الألف لسكون الطاء». ونا : في محل رفع فاعل. بِكَ : الباء: للجر، والكاف: في محل جر به. والجار متعلق بالفعل قبله. وَيَمَنَ : الواو: للعطف. والباء: للجر. من : موصول في محل جر بالباء. والجار والمجرور معطوفان على « بِكَ » فهما متعلقان بـ « أَطِيزَنَا ». مَعَكَ : ظرف منصوب، وهو الراجح فيه. والكاف: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلق باستقرار محذوف، هو صلة « من »، فلا محل له من الإعراب.

وجملة: « أَطِيزَنَا بِكَ... » في محل نصب مقول القول.

وجملة: « قَالُوا أَطِيزَنَا... » استئنافية، وهي جواب سؤال مقدر، فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ طَتِيرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ :

قَالَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، عائد على صالح عليه السلام. طَتِيرُكُمْ : مبتدأ مرفوع، والضمير: في محل جر بالإضافة. عِنْدَ : ظرف منصوب. اللَّهُ : الأسم الجليل مجرور بالإضافة. والمراد بالعندية هنا قدره تعالى أو عملكم المكتوب عنده. والظرف متعلق بمحذوف خبر عن طائركم.

بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ :

بَلْ : للإضراب والانتقال. قال الشوكاني: « أَضْرَبَ عن ذكر الطائر إلى ما هو السبب الداعي له ». أَنْتُمْ : في محل رفع مبتدأ. قَوْمٌ : خبر مرفوع. تُفْتَنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

\* وجملة: « تُفْتَنُونَ » في محل رفع صفة « قَوْمٌ ».

وقال السمين: « جاء بالخطاب [يعني: تُفْتَنُونَ] لتقدم الضمير [يعني: أَنْتُمْ]، ولو روعي ما بعده [يعني: قَوْمٌ] لقليل (تُفْتَنُونَ) بياء الغيبة، وهو جائز ولكنه مرجوح. وتقول: أنت رجل يفعل وتفعل، ونحن قوم نقرأ ويقرأون » انتهى.

\* وجملة: « بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ ... » ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

\* وقوله: « طَعِرْكُمْ عِنْدَ اللَّهِ ... » إلى نهاية الآية في محل نصب مقول القول.

\* وقوله: « قَالَ طَعِرْكُمْ ... » استئناف، وهو جواب سؤال مقدّر؛ فلا محل له من الإعراب.

وَكَاثَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ (١)

وَكَاثَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ :

وَكَاثَ : الواو: للاستئناف. كَانَ : فعل ماض ناسخ. فِي الْمَدِينَةِ : جار ومجرور. وهو متعلق بمحذوف خبر « كَانَ » مقدّم. تِسْعَةُ : اسم «كَانَ» مؤخر مرفوع.

رَهْطٍ : مجرور بالإضافة، والإضافة بيانية، أي: تسعة هم رهط. قلت: ولا

(١) البحر ٨٠/٧ ، الدر ٣١٨/٥ ، ومعاني الأخفش ٤٣٠/٢ ، وأبن النحاس ١٤٧/٣ ، والكشاف ١٤٦/٣ ، والعكبري ١٠١٠/٢ ، والفريد ٦٨٨/٣ ، والمحزر ٢٦٣/٤ ، والقرطبي ١٤٢/١٣ ، وأبو السعود ٢٠٥/٤ ، والشهاب ٥١/٧ ، والجمل ٣١٩/٣ .

يبعد أن تكون « كَانَ » تامة بمعنى حصل . وفي الْمَدِينَةِ : جازَ ومجرور متعلق به .  
وتسعة : فاعل مرفوع بـ « كَانَ » وفي « رَهْطٍ » قال الأخفش : « جمع ، وليس لهم  
واحد من لفظهم » . وقال النحاس : هو أسم جمع ، وجمعه أَرْهَطُ وَأَرَاهِطُ .

وفي تمييز العدد بمثل هذا استشكال . فالأكثر أن تمييز العدد بهذا يكون مجروراً  
بـ ( مِنْ ) ، كقوله : « أَرْبَعَةٌ مِنَ الظَّالِمِينَ » [سورة البقرة / ٢٦٠] . وفي المسألة مذاهب  
لخصها أبو حيان والسمين بما خلاصته أن في المسألة أقوالاً :  
أحدها : أنه لا يجوز إلا في قليل .

والثاني : أنه يجوز ، ولكن لا ينقاس . وعبارة أبي حيان : « يجوز وينقاس ، وهو  
مع ذلك قليل » ، وهو مذهب الأخفش .

والثالث : أن في المسألة تفصيلاً بين أن يكون للقلّة نحو « رَهْطٍ » (وَنَفَرٍ)  
فيجوز ، أو يكون للكثرة فقط أو لها وللقلّة فلا يجوز نحو : (تسعة  
قوم) .

ونصّ سيبويه على امتناع (ثلاث غنم) . وقال الزمخشري : « إنما جاز تمييز  
التسعة بالرهط ؛ لأنه في معنى الجمع ، كأنه قيل : تسعة أنفس » .

وأعترضه الشيخ بأن تقديره بـ (تسعة رجال) أصح ، فإن الإضافة إلى (أنفس)  
تقتضي أن يكون المضاف « تسع » ، من حيث إنها مؤنثة . وأعتذر له السمين بأنه أراد  
تفسير المعنى . أما الشهاب فقد أنتصر له فقال : « (النفوس) تكون بمعنى (الشخص)  
فتذكر كما في المصباح ، فلا يرد الاعتراض عليه [يعني : على الزمخشري] بأنه  
مؤنث . . . وليس المراد بأن (الرهط) بمعنى (النفوس) بل إن التسع من الأنفس هي  
الرهط ، فتدبر » . انتهى .

يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ :

يُفْسِدُونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو : في محل رفع  
فاعل . فِي الْأَرْضِ : جازَ ومجرور ، وهو متعلق بالفعل قبله .

❖ وجملة : « يُفْسِدُونَ . . . » في محل رفع صفة « سَعَةً » ، أو في محل جرّ صفة  
« رَهْطٍ » .

وَلَا يُضْلِحُونَ :

الواو: للعطف. لا : نافية. يُضْلِحُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة: « وَلَا يُضْلِحُونَ » معطوفة على « يُفْسِدُونَ... » فلها محلها من الإعراب كما تقدّم. وقيل: هو عطف يراد به التوكيد؛ لأنهما بمعنى واحد. وذهب قوم إلى أنه ليس بمؤكد؛ « لأن بعض المفسدين ربما يُضْلِح في وقت ما فأخبر عن هؤلاء بانتفاء توهم ذلك » قاله السمين. وقال الشهاب: « المراد أنه عاداتهم المستمرة كما يفيد المضارع، وتأكيده بقوله: « فِي الْأَرْضِ » ».

\* وجملة: « وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ... » استئناف بتفصيل بيان لحكايتهم؛ فلا محل لها من الإعراب.

قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَدِيقُونَ ﴿٤٩﴾ (١)

قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ :

قَالُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. تَقَاسَمُوا : فيه وجهان:

أحدهما: أنه فعل أمر، فهو مبني على حذف النون، والواو: فيه في محل رفع فاعل. والمعنى: قال بعضهم لبعض: أحلفوا لنفعلن كذا وكذا. قال النحاس: « وهذا من أحسن ما قرئ به هذا الحرف؛ لأنه يدخل

(١) البحر ٨٠/٧، والدر ٣١٩/٥ - ٣٢٠، ومعاني الفراء ٢/٢٩٦، ومعاني الزجاج ٤/١٢٣، وأبن النحاس ٣/١٤٧، والبيان ٢/٢٢٤، والكشاف ٣/١٤٦، والعكبري ٢/١٠١٠، والفريد ٣/٦٨٨ - ٦٨٩، والمحرر ٤/٢٦٣ - ٢٦٤، والقرطبي ١٣/١٤٣، ومكي ٥٠١ - ٥٠٢، وأبو السعود ٤/٢٠٥ - ٢٠٦، والشهاب ٧/٥١، وفتح القدير ٢/٣٧١، والجمل ٣/٣١٩ - ٣٢٠.

فيه المخاطبون في اللفظ والمعنى « ، وإلى مثل ذلك ذهب الفراء فقال : ألا ترى أنك تقول : قوموا نذهب إلى فلان ؛ لأنه أمرهم وهو معهم في الفعل ؛ فالنون أعجب الوجوه إليّ » .

والثاني : أن « تَقَاسَمُوا » فعل ماضٍ ، والواو : في محل رفع فاعل .

※ وجملة : « تَقَاسَمُوا » في محلها من الإعراب وجهان :

أحدهما : أنها تفسيرية لقوله : « قَالُوا » كأنه قيل : ماذا قالوا ؟ فقيل : تقاسموا بالله .

والثاني : أن تكون في محل نصب على الحال ، بإضمار (قد) ، وتقديره : قالوا متقاسمين . وإلى ذلك ذهب الزمخشري .

ولأبي حيان اعتراضان على كلام الزمخشري :

أحدهما : لفظي ، وهو تعبيره عن الحال بقوله : (خبراً) .

والثاني : في إيجابه إضمار (قد) في الحال مع الماضي . فقال : « لا يحتاج إلى إضمار ، فقد كثر وقوع الماضي حالاً بغير (قد) كثرة ينبغي القياس عليها » .

وقد ردّ السمين كلا الاعتراضين ببيان مقصود الزمخشري من قوله (خبراً) ، وبأن اشتراط (قد) هنا هو مذهب الجمهور .

بِاللَّهِ : جاز ومجرور . وهو متعلق بـ « تَقَاسَمُوا » إذا أعربته فعل أمر ، وليس داخلاً في مقول القول وهو « لَنُيَبِّتَنَّهٗ . . . » . أما إذا أعربته فعلاً ماضياً فيجوز أن يتعلّق بـ « إِنْ » ولا يدخل في مقول القول كالسابق ، كما يجوز أن يتعلّق بفعل قسم محذوف ؛ ويكون تقديره : (قالوا متقاسمين : نحلف بالله لَنُيَبِّتَنَّهٗ . . . » .

لَنُيَبِّتَنَّهٗ : اللام : للقسام . نُيَبِّتَنَّهٗ : فعل مضارع مرفوع . وقد حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال . وحذفت واو الجماعة التي هي فاعله لالتقاء الساكنين : سكون الواو وسكون النون الثانية المدغمة . وبقيت الضمة على التاء دلالة على الواو المحذوفة . والنون المثقلة : للتوكيد . والهاء : في محل نصب مفعول به .

وَأَهْلُهُ : الواو: للعطف أو للمعية. أَهْلُهُ : منصوب، عطفاً على ضمير المفعول أو بواو المعية.

\* وجملة: « لَنُبَيِّنَنَّكُمْ... » جواب قسم ظاهر إذا جعلت « بِاللَّهِ » داخلاً في مقول القول، وإلا فهو مقدّر. وعلى القولين لا يكون لها محل من الإعراب.

\* وجملة: « تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ... » في محل نصب مقول قول، وذلك على إعرابه فعل أمر.

\* وجملة: « قَالُوا تَقَاسَمُوا... » استئناف ببيان بعض أفعالهم؛ فلا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لُولِيَّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ :

ثُمَّ : للعطف. لَنَقُولَنَّ : اللام: للقسم. نَقُولَنَّ : مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون المثقلة: للتوكيد. وفاعله ضمير مستتر تقديره (نحن). لُولِيَّهِ : جازٍ ومجرور. وهو متعلق بـ (نقول)، واللام: للتبليغ. والهاء: في محل جر بالإضافة.

مَا شَهِدْنَا : مَا : نافية. شَهِدْنَا : فعل ماضٍ. وْنَا : في محل رفع فاعل.

مَهْلِكَ : مفعول به منصوب، ويجوز فيه أن يكون مصدرًا أو أَسْمًا للمكان أو للزمان. قال الشهاب: « لكن نسبته للزمان مجازية ».

أَهْلِهِ : مجرور بالإضافة. والهاء: في محل جر بالإضافة إلى (أهل).

\* وجملة: « مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ » في محل نصب مقول قول.

\* وجملة: « لَنَقُولَنَّ لُولِيَّهِ... » جواب قسم معطوف على جواب القسم المتقدم؛ فلا محل له من الإعراب.

وَأِنَّا لَصَدِيقُونَ :

وَأِنَّا : الواو: يجوز أن تكون للعطف أو للحال، أو الاستئناف.

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. وْنَا : في محل نصب، اسمه.

لَصَدِقُونَ : اللام: مزحلقة. صَدِقُونَ : خبر عن « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ جملة: « وَإِنَّا لَصَدِقُونَ » تحتل العطف على قوله: « مَا شَهِدْنَا ... » فيكون من تمام قولهم، أي: في محل نصب. وتحتل أن تكون في محل نصب على الحال، وتقديره: والحال إنا لصادقون. كما تحتل الاستئناف، وتقديره: ونحلف إننا لصادقون؛ فلا يكون لها محل من الإعراب.

وَمَكْرُؤًا مَكَرًا وَمَكْرَنًا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٠﴾

وَمَكْرُؤًا مَكَرًا : الواو: للاستئناف. مَكْرُؤًا : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. مَكْرًا : مفعول مطلق منصوب.

وَمَكْرَنًا مَكْرًا : الواو: للعطف. مَكْرَنًا : فعل ماض، و نَا : في محل رفع فاعل. مَكْرًا : مفعول مطلق منصوب.

※ جملة: « وَمَكْرُؤًا ... » استئناف ببيان ما كان من أمرهم؛ فلا محل لها من الإعراب.

※ جملة: « وَمَكْرَنًا ... » معطوفة على المتقدمة؛ فلها محلها من الإعراب. وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ :

وَهُمْ : الواو: حالية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية.

يَشْعُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

※ جملة: « لَا يَشْعُرُونَ » في محل رفع، خبر عن « هُمْ ».

※ جملة: « وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ » في محل نصب حال من المتعلق المحذوف، وتقديره: مكرنا بهم.

فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِهِمْ أَنَّا دَمَرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ (١)

فَأَنْظُرْ : الفاء: استئنافية. أَنْظُرْ : فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت).

\* وجملة: « فَأَنْظُرْ ... » وما تلاها استئناف بيان ما أعقب مكْرهم من دمار وهلاك.

\* وجملة: « كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِهِمْ ... » في محل نصب بـ « أَنْظُرْ »، على نزع الخافض، وتقديره: تفكر في كيفية ذلك.

و « كَيْفَ » فيه معلقة للفعل. قال ابن الأنباري: لا يعمل « أَنْظُرْ » في « كَيْفَ » ولكن في موضع الجملة.

كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِهِمْ أَنَّا دَمَرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ :

في إعرابه أقوال باعتبار أحوال « كَانَ » : تامة وناقصة وزائدة. وتفصيل ذلك فيما يأتي من الأوجه:

أولاً - أوجه الإعراب باعتبار « كَانَ » تامة مستغنية عن الخبر :

١ - كَيْفَ : أسم أستفهام في محل نصب حال من « عَاقِبَةُ »، والعامل فيه

« كَانَ ». وذهب الفارسي إلى أن عامله محذوف. وتعقبه الهمداني

بتعليق طويل خلاصته أن ذلك لا يكون، لأن « كَيْفَ » ليس بظرف،

ولكنه أسم أشتمل على الأحوال كلها. كَانَ : فعل ماض تام بمعنى

(وقع). عَاقِبَةُ : فاعل مرفوع بـ « كَانَ ».

أَنَّا : حرف مصدري ناسخ مؤكد. نَا : في محل نصب، أسمه.

(١) البحر ٧ / ٨٢ ، والدر ٥ / ٣٢٠ ، ومعاني الفراء ٢ / ٢٩٦ ، وأبن النحاس ٣ / ١٤٧ ،

والبيان ٢ / ٢٢٤ ، والكشاف ٣ / ١٤٧ ، والعكبري ٢ / ١٠١٠ - ١٠١١ ، والفريد ٣ / ٦٨٩ - ٦٩٠ ،

والمحرر ٢ / ٢٦٤ ، ومكي ٥٠٢ - ٥٠٣ ، والطبرسي ٧ / ٤١٥ - ٤١٦ ، وأبو السعود

٤ / ٢٠٦ ، والشهاب ٧ / ٥٢ ، وفتح القدير ٢ / ٣٧١ ، والجمل ٢ / ٣٢٠ .



دَمَرْنَهُمْ : فعل ماض. ونا : في محل رفع فاعل. والهاء : في محل نصب مفعول به. والميم : للجمع.

\* وجملة: « دَمَرْنَهُمْ » في محل رفع خبر « أَنْ ».

- والمصدر المؤول « أَنَّا دَمَرْنَهُمْ » في محل نصب على نزع الخافض وهو (اللام). والمعنى: أَحْسَنَّا وقع عاقبة أمرهم أم سيئاً بسبب تدميرنا إياهم.

٢ - هو كالوجه السابق، ولكن على أن الخافض المحذوف هو (الباء)، أي: بأننا دمرناهم. وقد ذكره العكبري. وقال السمين: « ليس بالقوي ».

٣ - كَيْفَ : حال. كَانَتْ : فعل ماض تام. عَقِبَهُ : فاعل مرفوع. أَنَّا دَمَرْنَهُمْ : مصدر مؤول في محل رفع، بدل من « عَقِبَهُ ». والمعنى: كيف كان تدميرنا إياهم؛ أي: كيف حدث تدميرهم.

٤ - كَيْفَ : حال. كَانَتْ : فعل ماض تام. عَقِبَهُ : فاعل مرفوع. أَنَّا دَمَرْنَهُمْ : مصدر مؤول في محل رفع خبر عن مبتدأ مضمَر. وتقديره: هي أنا دمرناهم.

ثانياً - أوجه الإعراب باعتبار « كَانَتْ » ناقصة مفتقرة إلى خبر:

٥ - كَيْفَ : أَسْمُ اسْتِفْهَامٍ متعلق بمحذوف خبر « كَانَتْ »، مقدّم؛ لأنه واجب التصدر. كَانَتْ : فعل ماض ناسخ. عَقِبَهُ : اسم « كَانَتْ » مرفوع.

أَنَّا دَمَرْنَهُمْ : مصدر مؤول في محل نصب على نزع الخافض، وهو (اللام) أو (الباء) على التفصيل المتقدم.

٦ - كَيْفَ : خبر « كَانَتْ » مقدّم. كَانَتْ : ناقص ناسخ.

عَقِبَهُ : اسمه المرفوع. أَنَّا دَمَرْنَهُمْ : مصدر مؤول في محل رفع، بدل من « عَقِبَهُ ».

٧ - كَيْفَ : خبر « كَانَتْ » مقدّم. كَانَتْ : ماض ناسخ. عَقِبَهُ : اسمه

المرفوع. أَنَا دَمَرْتَهُمْ : مصدر مؤول في محل رفع، خبر عن مبتدأ مضمَر، وقد سبق بيانه.

٨ - كَيْفَ : أَسْمُ اسْتِفْهَامٍ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ حَالٍ. كَانَتْ : ماضٍ ناسخ. عاقبة : اسم « كَانَتْ » مرفوع. أَنَا دَمَرْتَهُمْ : مصدر مؤول في محل نصب خبر « كَانَتْ ». وتقديره: على أي حال كان عاقبة أمرهم التدمير، أي: أَحْسَنًا كَانَ أَمْ سَيِّئًا.

ثالثاً - بِأَعْتَابٍ « كَانَتْ » زائدة :

٩ - كَيْفَ : اسم استفهام متعلق بمحذوف خبر عن « عَقِبَةُ » مقدم. كان : زائدة. عاقبة : مبتدأ مؤخر مرفوع. أَنَا دَمَرْتَهُمْ : في محل رفع بدل من « عَقِبَةُ » أو خبر عن مبتدأ مضمَر. قال السمين : « وفيه تعسف ».

رابعاً - وجه متفرد في إعراب « أَنَا دَمَرْنَاهُمْ » :

١٠ - ذهب الفراء إلى جواز إعراب المصدر المؤول « أَنَا دَمَرْتَهُمْ » في محل نصب على البدلية من « كَيْفَ ». وقد ضعفه أكثر المعربين. قال النحاس : « وهذا لا يُحْصَلُ ؛ لأن « كَيْفَ » للاستفهام، و« أَنَا » غير داخلية في الاستفهام ». وقال السمين : « وهذا وَهْمٌ من قائله ؛ لأن المبدل من أَسْمِ الاستفهام يلزم معه إعادة حرف الاستفهام، نحو: كم مالك؟ أعشرون أم ثلاثون ».

قلت : فجملة الأوجه فيما تقدّم عشرة أوجه.

وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ :

الواو : للعطف. قَوْمُهُمْ : منصوب عطفاً على ضمير المفعول في « دَمَرْتَهُمْ ». والضمير في محل جرٍّ بالإضافة. أَجْمَعِينَ : تأكيد منصوب، وعلامة نصبه الياء. وهو تأكيد للمعطوف والمعطوف عليه.

فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٢﴾ (١)

فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا :

الفاء : للاستئناف . تِلْكَ : في محل رفع مبتدأ . بُيُوتُهُمْ : خبر مرفوع .  
والهاء : في محل جر بالإضافة . والميم : للجمع . خَاوِيَةً : حال منصوب ،  
والعامل فيه معنى الإشارة في « تِلْكَ » .

وقال الكسائي وأبو عبيدة في « خَاوِيَةً » : « نصب على القطع ، مجازه : (فتلك  
بيوتهم الخاوية) ، فلما قطع منها الألف واللام نصب على الحال ، كقوله : « وَلَهُ الَّذِينَ  
وَاصِبًا » [النحل/ ٥٢] .

بِمَا ظَلَمُوا : الباء : جارة ، وهي للسببية . مَا : حرف مصدري .

ظَلَمُوا : فعل ماض . والواو : في محل رفع فاعل .

- والمصدر المؤول « مَا ظَلَمُوا » في محل جر بالباء ، وتقديره : بظلمهم ، أي :  
بسببه . وهو متعلق بـ « خَاوِيَةً » .

\* وجملة : « فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ ... » استئنافية مقررة لمضمون ما تقدم ؛ فلا محل لها  
من الإعراب .

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد . فِي : حرف جرّ . ذَلِكَ : ذَا : أسم إشارة في محل  
جرّ بـ « فِي » . واللام : للبعد . والكاف : للخطاب . والجارّ متعلق بمحذوف خبر  
« إِنَّ » . لَآيَةً : اللام : للابتداء ، مفيدة للتوكيد . آيَةً : أسم « إِنَّ » منصوب .  
لِّقَوْمٍ : جازّ ومجرور ، متعلق بـ « آيَةً » . يَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه

(١) البحر ٨٢/٧ ، والدر ٣٢٠/٥ ، وأبن النحاس ١٤٨/٣ ، والبيان ٢٢٥/٢ ، والكشاف ١٤٧/٣ ،  
والعكبري ٢ / ١٠١١ ، والفريد ٦٩١/٣ ، ومكي ٥٠٣ ، والقرطبي ١٣/١٤٤ ، وأبو السعود  
٢٠٦/٤ - ٢٠٧ ، وفتح القدير ٣٧٢/٢ ، والجمل ٣٢٠/٢ .

ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف حذف إقتصار، أو هو مُنْزَلٌ منزلة اللازم. قال أبو السعود: « أي: يعلمون ما من شأنه أن يُعَلِّمَ من الأشياء، أو يتصفون بالعلم ».

\* وجملة: « يَعْلَمُونَ » في محل جرّ صفة « قَوْمٍ ».

\* وجملة: « إِنَّ فِي ذَلِكَ... » تذييل مقرر لمضمون ما تقدّم؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَأَنجَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٣﴾

وَأَنجَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

الواو: للعطف. أَنجَيْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.

الَّذِينَ : موصول في محل نصب مفعول به. ءَامَنُوا : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. وقدر القرطبي له متعلقاً محذوفاً، أي: آمنوا بصالح.

\* وجملة: « ءَامَنُوا » صلة « الَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة: « وَأَنجَيْنَا » معطوفة على قوله: « أَنَا دَمَرْنَاهُمْ » فلها محلها من الإعراب على التفصيل المتقدم.

وَكَانُوا يَتَّقُونَ :

الواو: للعطف. كَانُوا : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع، أسمه.

يَتَّقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. ومفعوله محذوف حذف إقتصار. قال القرطبي: « يتقون الله ويخافون عذابه ». وقال أبو السعود: « الكفر والمعاصي ».

\* وجملة: « كَانُوا يَتَّقُونَ » معطوفة على جملة الصلة؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٤﴾ (١)

وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ :

وَلُوطًا : في نصبه ثلاثة أقوال :

أحدها : أنه معطوف على « صَاحِبًا » عطف قصة على قصة، فتقديره: وأرسلنا لوطًا، ويشهد لذلك قوله: « وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ ... » وعلى ذلك يكون داخلا في حيز القسم.

والثاني : أنه معطوف على قوله: « الَّذِينَ ءَامَنُوا ». ويشهد لذلك قوله: « وَأَنبَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا »، فتقديره: وأنجينا لوطًا. وقال أبو السعود: « وهو بعيد ».

والثالث: أنه منصوب بفعل مضمّر وتقديره: واذكر...

وللشهاب تعليق جيد على وجه العطف هنا، قال: « هو على الوجهين من عطف قصة على قصة، ولم يجعله [يعني البيضاوي] معطوفاً على « صَاحِبًا »؛ لأن صالحاً بدل أو عطف بيان لـ « أَخَاهُمْ ». وقد قيّد بقيد مقدّم عليه، وهو « إِلَى ثَمُودَ »، وهو متعيّن إذا تقدّم القيد بخلاف ما لو تأخّر كما صرحوا به... وأما عطفه على « الَّذِينَ ءَامَنُوا »، وإن كان لا محذور فيه، إلا أنه لا يناسب أساليب سرد القصص من عطف إحدى القصتين على الأخرى، لا على تنمة الأولى ودليلها كما لا يخفى ».

إذ : مبني في محل نصب. ويكون نصبه على أنه بدل أشتمال من « لُوطًا » إذا

(١) البحر ٨٣/٧، الدر ٣٢١/٥، وأبن النحاس ١٤٨/٣، والبيان ٢٢٥/٢، والكشاف ١٤٧/٣، والعكبري ١٠١٠/٢، والفريد ٦٩١/٣، والمحزر ٢٦٥/٤، والقرطبي ١٤٥/١٣، وأبو السعود ٢٠٧/٤، والشهاب ٥٢/٧، وفتح القدير ٣٧٢/٢، والجمل ٣٢٠/٣.

نصبت « لَوْطًا » بـ (اذكر) مضمراً. أما على عطف « لَوْطًا » على ما قبله فإنه يكون منصوباً على أنه ظرف للإرسال أو الإنجاء. وقال الهمداني: « وَجُوزَ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ».

كَالَ : فعل ماضٍ. وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو). لِقَوْمِهِ : جارٍ ومجرور، واللام: للتبليغ، وهو متعلق بـ « كَالَ ». والهاء: في محل جر بالإضافة.

\* وجملة: « كَالَ لِقَوْمِهِ » في محل جر بالإضافة.

أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ :

الهمزة: للاستفهام، وهو للإنكار والتوبيخ. تَأْتُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. الْفَاحِشَةُ : مفعول به منصوب. وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ :

الواو: للحال. أَنْتُمْ : في محل رفع مبتدأ. تُبْصِرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة: « تُبْصِرُونَ » في محل رفع خبر عن « أَنْتُمْ ».

\* وجملة: « وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ » في محل نصب حال، من فاعل « تَأْتُونَ » أو من الفاحشة والعائد محذوف، أي: وأنتم تبصرونها. والمعنى: « وَأَنْتُمْ لَسْتُمْ عَمِيًّا جَاهِلِينَ بِهَا، وَهُوَ أَشْنَعُ ». قاله السمين. وَقَدَّرَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ « مِنْ بَصَرِ الْقَلْبِ »؛ أي: تعلمون أنها فاحشة لم تسبقوا إليها، أو تُبْصِرُونَهَا بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ، أَوْ تَبْصِرُونَ آثَارَ الْعَصَا قَبْلَكُمْ ».

أَيْنَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ بِجَهْلُولٍ ﴿١١﴾

أَيْنَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ :

أَيْنَكُمْ : الهمزة : للاستفهام، والمراد به الإنكار والتوبيخ. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. والضمير: في محل نصب، أسمه. لَتَأْتُونَ : اللام: مزحلقة. تَأْتُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. الرِّجَالَ : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « لَتَأْتُونَ ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

※ وجملة: « أَيْنَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ » تفسيرية لما تقدمها؛ فلا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود: « تحلية الجملة بحرفي التوكيد [يعني: « إِنَّ » و(اللام)] للإيذان بأن مضمونها مما لا يُصدّق وقوعه أحد؛ لكمال بُعده من العقول ».

شَهْوَةً : في نصبه ثلاثة أقوال :

أحدها : أنه مفعول لأجله؛ فَتَضْبُهُ على العلة. ولم يذكر أبو حيان غيره.

والثاني : أنه منصوب على الحال، فهو مؤول بـ « مشتھين ».

والثالث: أنه نائب عن المفعول المطلق فهو صفة مصدر محذوف؛ أي: إتياناً شهوةً.

مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ :

مِّنْ دُونِ : جازّ ومجرور. النِّسَاءِ : مجرور بالإضافة، وهو في محل نصب على

الحال، وتقديره: متجاوزين النساء.

(١) البحر ٨٣/٧، الدر ٣٢١/٥، والكشاف ١٤٧/٣، والعكبري ٥٨١/١، ١٠١١/٢،

والفريد ٦٩١/٣، وأبو السعود ٢٠٧/٤، والشهاب ٥٣/٧، وفتح القدير ٣٧٣/٢،

والجمل ٣٢٠/٣ - ٣٢١.

بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ بَجْهَلُونَ :

بَلْ : حرف إضراب وانتقال. أَنْتُمْ : في محل رفع مبتدأ. قَوْمٌ : خبر مرفوع.  
بَجْهَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.  
ومفعوله محذوف تقديره: تجهلون عاقبة فعلكم، ويجوز أن يكون من اللازم، أي:  
تفعلون فعل الجهلاء.

\* وجملة: « بَجْهَلُونَ » في محل رفع صفة « قَوْمٌ ». والأصل فيه (يجهلون) بياء  
الغيبة. قال الزمخشري: « غُلِبَتِ المخاطبة؛ لأنها أقوى وأرسخ أصلاً من  
الغيبة ». وقال الشهاب: « جعل من التغليب والألتفات ».

\* وجملة: « بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ . . . » جملة استثنائية تتضمن انتقالاً من الاستفهام الإنكاري  
إلى محض تقريرهم؛ لكونهم في حيز الخطاب؛ فلا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

تَمَّ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ

الجزء التاسع عشر من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »



## الفهرس

الصفحة

- ٢٥ - سورة الفرقان [٢١ - ٧٧] ٩٥ - ٧
- ٢٦ - سورة الشعراء ٩٧ - ٢٦٨
- ٢٧ - سورة النمل [١ - ٥٥] ٣٧٢ - ٢٦٩

## مسائل وفوائد

- ١٠ - «عُتَوًّا» و«عِتْيَا»
- ١٣ - خروج «لا» التي لنفي الجنس عن الصدارة
- ٢٠ - القول في إعراب (يا ليتني)
- ٢١ - القول في إعراب (يا ويلتا)
- ٢٣ - الاعتراض بتسع آيات
- ٢٦ - (نُزِّل) و(أُنْزِل) بمعنى
- ٣٩ - الاستمرار التجديدي (من أزمنة الفعل)
- ٤١ - حكم الفاء في جواب (إذا) بعد (إن) النافية
- ٤٩ - إفادة (ثم) للتراخي الربحي
- ٥٣ - الخلاف في (أناسي)
- ٦٧ - القول في « فَسَّكَلْ بِهِ خَيْرًا »
- ٧٧ - إعراب (ساء) بين الجمود والصرف
- ٩٠ - الخلاف في حكم (من) التجريدية و(من) البيانية
- ٩٥ - الاسم المجهول (ضمير الشأن) وخبره

- ١٠١ - (لعل) لإفادة الإشفاق
- ١٠٢ - إفادة (إن) الشرطية للمحقق المبهم زمانه
- ١٠٣ - الإخبار بصيغة جمع المذكر السالم عن غير العاقل
- ١١٢ - الخلاف في إعراب « أَلَا يَنْقُونَ »
- ١١٥ - إفادة (الفاء) للترتيب والعلية
- ١١٨ - الإخبار بالمفرد مع إرادة المثنى
- ١٢٢ - (إذن) أهي للجواب فقط، أم للجواب والجزاء، أم زائدة؟
- ١٣٣ - الواو في « أَوَلَوْ جِئْتُكَ » أهي (واو الحال) أم للعطف؟
- ١٤١ - (لعل) بمعنى (كي)
- ١٤٣ - عطف التلقين
- ١٥٧ - (الكاف) بين الأسمية والحرفية
- ١٦٥ - (كان) بمعنى (صار)
- ١٦٩ - مجيء (إذ) مع المضارع وأصلها للماضي
- ١٧٥ - اجتماع السببية والعطف في (الفاء)
- ١٨٣ - من مواضع جواز الاتصال والأنقطاع والتفريغ مع (إلا)
- ١٨٧ - القول في بناء « كُبْكِبُوا » وأمثاله
- ١٩٣ - إشراب (لو) معنى التمني
- ١٩٩ - وصف لا يستعمل إلا مُعَرَّفًا، أو مضافًا، أو بـ (من)
- ٢٠٠ - (كان) زائدة
- ٢٠٨ - (لعل) للاستفهام أو التشبيه
- ٢٠٩ - التقيد لا يصحح التسبيب
- ٢٢٦ - (فلا) بمعنى (أبغض) واوي أو يائي؟
- ٢٤٢ - جمع (أعجم) جمع سلامة
- ٢٤٦ - إفادة (الفاء) للترتيب الرتبي لا الزماني

- ٢٤٩ - مسألة في التنازع
- ٢٥٢ - الخلاف في مجيء الصفة بعد (إلا) معتمدة على استثناء
- ٢٦٢ - دخول حرف الجر على (مَنْ) الاستفهامية
- ٢٨٠ ، ٢٦٧ - إفادة (السين) للتوكيد
- ٢٧٥ - (الاعتراض) اصطلاحاً والاعتراض بحسب السياق
- ٢٧٦ - إفادة التوكيد اللفظي للحصر
- ٢٧٨ - الخلاف في جمع « الْأَخْسَرُونَ »
- ٢٨٤ - الخلاف في إعراب « إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ »
- ٢٨٧ - إعراب الكاف من (كَأَنَّ) حالاً
- ٢٨٩ - الخلاف في إعراب الاستثناء في قوله: « لَا يَخَافُ لَدَى الْمُرْسَلُونَ »
- ٢٩٢ - الخلاف في قوله: « فِي سِتْعَ عَائِنٍ » والآيات إحدى عشرة
- ٢٩٦ - الواو الفصيحة
- ٣٠٢ - الخلاف في إعراب « أَدْخُلُوا مَسْكِنَكُمْ لَا يَحْطَمَنَّكُمْ سُلَيْمَنُ »
- ٣٠٤ - « فَتَبَسَّ ضَاحِكًا » حال مؤسسة أم مؤكدة؟
- ٣٠٨ - إفادة (أو) للترديد بين أمرين .
- ٣١٠ - تجنيس التصريف (من البديع)
- ٣١٣ - مسألة في الوقف
- ٣١٥ - الخلاف في إعراب « أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ »
- ٣٣٠ - القول في قراءة « فَأَلْفَهُ إِلَيْهِمْ »
- ٣٣٠ - (هدية) اسم للمهدى أم مصدر؟
- ٣٣٣ - الحال المقررة للإشكال
- ٣٣٦ - اقتضاء العامل حالين لذي حال واحد
- ٣٤١ - مسألة في وجوب حذف المتعلق في مثل: « رَأَاهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ »
- ٣٤٦ - الفرق في الدلالة على التشبيه بين (كأن) و(هكذا)

- ٣٥٣ - الخلاف في (مع) أهي حرف أم ظرف؟
- ٣٥٥ - القول في إعراب « فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ »
- ٣٥٩ - القول في مجيء تمييز العدد « سَعَةُ رَهْطٍ » بغير (من)
- ٣٦٤ - جواز إعراب (كان) تامة وناقصة وزائدة في بعض المواضع
- ٣٦٦ - مسألة في الإبدال من أسم الاستفهام
- ٣٦٧ - مسألة في نصب الحال على القطع